الكتاب: الإمام الحسين في أحاديث الفريقين
المؤلف: السيد علي الأبطحي
الجزء: ٢
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: جمادي الأولى ١٤١٨
المطبعة: امير – قم
الناشر: المؤلف
ردمك:
ملاحظات:

# الإمام الحسين (عليه السلام)
# في أحاديث الفريقين
# من قبل الولادة إلى بعد الشهادة
## الجزء الثاني
تأليف
السيد علي الموحد الأبطحي الأصفهاني

الإمام الحسين عليه السلام في أحاديث الفريقين من قبل الولادة إلى بعد الشهادة
المؤلف
المير السيد علي ابن العلامة آية الله الفقيد
الحاج السيد مرتضى الموحد الأبطحي
الناشر: المؤلف
صحف الحروف الكومبيوترية: سينا
المطبعة: أمير - قم
الطبعة: الأولى - جمادى الأولى ١٤١٨
الكمية المطبوعة: ١٠٠٠ نسخة
السعر: ١٢٠٠ تومان
* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

تعزير أهل البيت
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
إن كان الله عز وجل قد نزع الرحمة من قبلك فما أصنع
بك، من لك يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا
" شرح الأخبار: ٣ / ١١٦ ".

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
أحمدك اللهم يا من جعلت صحيفة أعمال المؤمن محبة أوليائك وولاء أصفياءك وأنرت قلوبنا المشتاقة بمعرفة أفضل أنبياءك وخاتم رسلك وعجنت طينتنا بماء ولاية الأئمة الاثني عشر الذين جعلتهم أبواب هدايتك وقرناء كتابك.
بلغ اللهم أفضل تحياتك وأكمل تسليماتك عليهم أجمعين ما كرر الجديدان وتعاقب العصران والفرقدان.
واجعل اللهم أسنى صلواتك وأفضل سلامك على ثاني السبطين وإمام الخافقين وسيد الكونين سيد الشهداء الأبرار وإمام المجاهدين الأحرار، قرة عين الرسول وبهجة قلب الوصي والبتول ووالد الأئمة، وسيلة الإجابة والقبول.
وبعد أن الحسين سبط الرسول وقرة عينه اجتمعت فيه جميع العناصر التربوية الفذة التي لم يظفر بها غيره وغير أخيه الحسن (عليهما السلام) – المسموم بيد الأشرار والشجرة
الخبيثة الملعونة التي ليس لها قرار –، منها:
١ – الوراثة:
عرفت الوراثة بأنها مشابهة الفرع لأصله، وكما أن الوراثة توجب المشابهة في الظواهر الشكلية، كذلك الحكم في الخواص الباطنية والذاتية والمقومات الطبيعية

كما نص على ذلك علماء الأخصاء بالبحوث الوراثية وصرحوا بأن ذلك أمر بين في جميع الموجودات الحية، وهذا أمر تسالم عليه الخاصة والعامة في تمام العصور والأزمنة قديمها وجديدها وقد أفرد كثير من العلماء للوراثة رسائل علمية دقيقة في ذلك.

وقد بين الإسلام هذه اللطايف العلمية في تعاليمها العالية بقوله في القرآن الحكيم حكاية عن نبيه نوح: {رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا} (١).

فالآية الشريفة دلت بوضوح على انتقال الكفر والإلحاد بالوراثة من الآباء والأجداد إلى الأبناء وبقول المعصوم:

١ - " اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين " (٢).

٢ - " إياكم والخضراء الدمن... المرأة الحسناء في منبت السوء " (٣).

إلى غير ذلك مما ذكره أكابر القوم في رسائلهم وجوامعهم وقد صرح أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه في الحسن والحسين في قوله (عليه السلام): " من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين عنقه وشعره فلينظر إلى الحسن، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين عنقه إلى كعبه خلقا ولونا فلينظر إلى الحسين (عليه السلام) " (٤).

وصرح أيضا بذلك الإمام الشهيد حسين بن علي في خطبته يوم العاشورا لما

---

١) نوح (٧١): ٢٦ - ٢٧.

٢) الكافي: ٥ / ٣٣٢ باب ١٢ الحديث ٢، تهذيب الأحكام: ٧ / ٤٠٢ باب ٣٤.

٣) المقنعة للشيخ المفيد: ٧٩، المجازات النبوية: ٦١ المطبوعة بمصر، وسائل الشيعة: ١٤ / ١٩ الحديث ٧ والصفحة ٣٩ الحديث ٤.

٤) راجع النصوص الواردة في ذلك في هذا المجلد باب شمائله وشباهته (عليه السلام) برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أحاطت به أعداؤه فاستنصتهم حيث قال: " ألا إن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القتلة (المسألة) (السلة) والذلة وهيهات منا أخذ الدنية أبى الله ذلك ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية لا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام... " (١)، تمامه في باب خطبه (عليه السلام).
وصرح أيضا الإمام علي بن موسى الرضا بهذه الوراثة بقوله: " ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي " (٢).
إلى غير ذلك من النصوص الواردة في تلك مما يطول بذكرها ولا يناسب هذا المختصر.

٢ - الأسرة:

الأسرة (٣) من العوامل المهمة لإيجاد عملية التطبع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل والصفات والعادات الملازمة له طول حياته، ومن أهم وظايف الأسرة الأشراف على تربية الأطفال بما هو مقرر في مظانها.
وعلى هذا الأساس نجزم بأن الإمام الحسين (عليه السلام) كان وحيدا في خصائصه ومقوماته التي استمدها من أسرته.
فقد نشأ في أسرة تنتهي إليها كل مكرمة وفضيلة فما أظلت قبة السماء، أسرة اسمي ولا أزكى من أسرة أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي.

---

١) مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ٦، توفيق أبو علم في أهل البيت: ٤٤٨ و...، إحقاق الحق: ١١ / ٦٢٥ - ٦٢٩.
٢) حياة الحسين: ١ /.
٣) الأسرة: الرابطة الاجتماعية الحاصلة بين الزوج والزوجة والأطفال والجدود والأحفاد.

التربية النبوية:
قام رسول الأعظم بتربية سبطه وريحانته أشد اهتمام واعتناء بشأنه فكان يصحبه معه في أكثر أوقاته فيشمه عرفه وطيبه ويرسم له محاسن أفعاله ومكارم أخلاقه، وقد علمه الصلاة (١) وسورة التوحيد (٢) ونهاه عن تمر الصدقة (٣) في غضون
الصبا.
وبلغ الأمر في ذلك إلى أن تقول في زيارته في يوم العرفة: " وخامس أصحاب الكساء غذتك يد الرحمة ورضعت من ثدي الإيمان ".
التربية العلوية:
إن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو المربي الثاني لولده الإمام الحسين (عليه السلام) فرباه بتربيته المشرقة فغذاه بالحكمة والعفة والنزاهة ورسم له مكارم
الأخلاق والآداب وزوده بعدة وصايا حافلة بالقيم الكريمة والمثل الإنسانية، ومنها الوصية التي تبعث على التوازن والاستقامة في السلوك قال (عليه السلام):
يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا

---

١) كما يأتي في هذا المجلد تحت عنوان (١٤١) أول صلاة الحسين مع جده وسنة إعادة التكبيرات ابتداء الصلاة عناية لشأنه.
٢) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣١٩، حياة الحسين: ١ / ٤٧.
٣) الحافظ أحمد بن حنبل في المسند: ٢ / ٣٤٨ ط الميمنية بمصر: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى إنه كان عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى بطنه الحسن أو الحسين فبال... قال: فأخذ تمرة من تمر
الصدقة قال: فأدخلها في فيه قال: فانتزعها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من فيه [إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٤،
تمام الحديث تقدم: ١ / ٥٠].

[والغضب - خ] والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل، والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء.
يا بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية...
اعلم يا بني إن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم البحر غرق، ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن سفه عليهم شتم، ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن خالط الأنذال حقر، ومن جالس العلماء وقر، ومن مزح استخف به، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرا، ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس.
يا بني عز المؤمن غناه عن الناس، والقناعة مال لا ينفد، ومن أكثر ذكر الموت رضي بالدنيا باليسير، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه، العجب ممن خاف العقاب ورجا الثواب فلم يعمل، الذكر نور والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، والسعيد من وعظ بغيره، والأدب خير ميراث، وحسن الخلق خير قرين.
يا بني ليس مع قطيعة الرحم نماء، ولا مع الفجور غنى... يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله، وواحد في ترك السفهاء، ومن تزين مجالسة السفهاء، ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثه ذلا، من طلب العلم علم.
يا بني رأس العلم الرفق وآفته الخرق، ومن كنوز الإيمان الصبر على

المصائب، العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، ومن أكثر من شئ عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطائه، ومن كثر خطائه قل حيائه، ومن قل حيائه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه ودخل النار.

يا بني لا تؤيسن مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير، ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار إلى النار، من تحرى القصد خفت عليه الأمور.

يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة، يا بني الطمأنينة قبل الخيرة [الخبرة] ضد الحزم، إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

يا بني كم من نظرة جلبت حسرة، وكم من كلمة جلبت نعمة، لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعلى من التقوى، ولا معقل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة، وتبوأ حفظ الدعة، الحرص مفتاح التعب، ومطية النصب وداع إلى التقحم في الذنوب، والشر جامع لمساوئ العيوب، وكفى أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك، لأخيك مثل الذي عليك [عليه - ظ] لك، ومن تورط في الأمور من غير نظر في الصواب فقد تعرض لمفاجأة النوائب، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم، من استقبل وجوه العمل والآراء عرف مواقع الخطأ، الصبر جنة من الفاقة، في خلاف النفس رشدها، الساعات تنقص الأعمار، ربك للباغين من أحكم الحاكمين، وعالم بضمير المضمرين، بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد، في كل جرعة شرق، وفي كل أكلة غصص، لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، ما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم، والموت من الحياة، فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله وحبه وبغضه وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وبخ بخ لعالم

علم فكف، وعمل فجد وخاف التباب (١) فأعد واستعد، إن سئل أفصح، وإن ترك سكت، كلامه صواب، وصمته من غير عي عن الجواب، والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان، واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره، من لانت كلمته وجبت محبته، من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت أولى به من الحياة، لا تتم مروة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس، ولا أي طعاميه أكل (٢).

التربية الفاطمية:

عنت فاطمة الزهراء بتربية ولدها الحسين فغمرته بالحنان والعطف لتكون له بذلك شخصيته الاستقلالية كما غذته بالآداب الإسلامية، قال العلائلي:

" والذي انتهى إلينا من مجموعة أخبار الحسين (عليه السلام) أن أمه عنيت ببث المثل الإسلامية الاعتقادية لتشيع في نفسه فكرة الفضيلة على أتم معانيها وأصح أوضاعها، ولا بدع فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشرف على توجيهه أيضا في هذا الدور الذي

يشعر الطفل فيه بالاستقلال.

فالسيدة فاطمة أنمت في نفسه فكرة الخير، والحب المطلق، والواجب ومددت في جوانحه وخوالجه أفكار الفضايل العليا بأن وجهت المبادئ الأدبية في طبيعته الوليدة، من أن تكون هي نقطة دائرتها إلى الله الذي هو فكرة يشترك فيها الجميع.

وبهذه المناسبات اجتمع للإمام الحسين سلالة رسول الله وابن أمير المؤمنين وفاطمة من صفات الكمال ومحمود الشمائل والفضائل وسناء الحسب وباذخ الشرف، مع الفطرة والنفس المرضية، ما لم يتهيأ لغيره من أفذاذ الرجال، تحدر من

---

١) التباب: الهلاك والخسران ومنه قوله تعالى: {تبت يدا أبي لهب}.

٢) الإعجاز والإيجاز: ٣٣، حياة الحسين: ١ / ٤٩ - ٥١.

أكرم المناسب، وانتمى إلى أطيب الأعراق، فجده رسول الله سيد البطحاء وهامة بني هاشم وعينهم وبنو هاشم كانوا - كما وصفهم الجاحظ: " ملح الأرض، وزينة الدنيا وحلى العالم، والسنام الأضخم، والكاهل الأعظم، ولباب كل جوهر كريم وسر كل عنصر شريف والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق، ومعدن الفهم وينبوع العلم... " (١).

ولاختصاص قرابته الشريفة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أقربهم إلى تربيته وصنعه

بيده، فربي في حجره قبل أن يمس قلبه عقيدة كاسدة أو يخالط عقله شوب من شرك وتخلق بأخلاقه واتسم بفصاحته، وفقهه في الدين وثقف ما نزل به الروح الأمين ولازم بعده (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا يافعا في غدوه ورواحه وسلمه وحربه حتى تخلق بأخلاقه

واتسم بصفاته فكان من أفقه أصحابه وأقضاهم وأحفظهم وأوعاءهم وأدقهم في بيان المعارف وأقربهم إلى الصواب حتى أنه كان مرجعا في شرح الأحكام والفرائض والسنن وعلوم التفسير والتأويل والتنزيل والبلايا والمحن.

وكفى في شأنه كلام سيد الكونين وإمام الخافقين ومولى الكونين ولينا وقائدنا الحجة ابن الحسن محيي الشريعة والسنن إمام العصر روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء حيث قال:

كان للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولدا وللقرآن سندا وللأمة عضدا وفي الطاعة مجتهدا،

حافظا للعهد والميثاق، ناكبا عن سبل الفساق، باذلا للمجهود طويل الركوع والسجود، زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها، ناظرا إليها بعين المستوحشين عنها... (٢)

---

١) زهر الآداب: ١ / ٥٩.

٢) الزيارة الناحية المقدسة.

في هذا الجزء:
بقية الأبحاث حول سيد الكونين وإمام الخافقين حسين المجد والشرف وحسين الشهادة والتاريخ وآخر من لقب بسيد الشهداء وأبي الأئمة الأطهار.
(١٠٦) نداء الحسن والحسين رسول الله في حياته ب (يا أبه)
سيأتي في باب الحسين في عصر أمير المؤمنين باب ١ " نداء الحسن والحسين أمير المؤمنين ب (يا أبا الحسين ويا أبا الحسن) " ما يفيد للمقام.
(١٠٧) عيادة رسول الله عن الحسن والحسين وشفاءهما بدعائه (صلى الله عليه وآله وسلم)
علي بن محمد الخزاز القمي: بالإسناد عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله فأخذهما وقبلهما... ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال: فبرءا من علتهما بدعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

---

١) كفاية الأثر: ١٣، بحار الأنوار: ٣٦ / ٣١٨ الرقم ١٦٧ ط طهران.

(١٠٨) فداء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إبراهيم للحسين (عليه السلام) وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم):
فديت من فديته بابني
١ - حديث ابن عباس
١ - ابن شهرآشوب: تفسير النقاش بإسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:
كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط جبرئيل بوحي
من رب العالمين، فلما سرى عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربي وقال: يا محمد إن ربك يقرء عليك السلام ويقول: لست أجمعهما (لك) فافد أحدهما بصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى، وقال: إن إبراهيم أمه أمة،
ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين (عليه السلام) فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي
ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم، فديته للحسين.
قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى الحسين (عليه السلام) مقبلا قبله
وضمه إلى صدره، ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (١).
٢ - السيد ابن طاووس: عن مصنف بعض الحنابلة وصاحب الدر النظيم
بالإسناد عن ابن عباس قال:
كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن
الحسين بن علي (عليهما السلام)، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط عليه جبرئيل (عليه السلام)

---

١) المناقب: ٣ / ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦١ الرقم ٢، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٦.

بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال: أتاني جبرئيل من ربي عز وجل فقال: يا محمد إن الله يقرء عليك السلام ويقول: لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه فنظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين (عليه السلام) فبكى ثم قال: إن إبراهيم
أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة (عليها السلام) وأبوه علي ابن عمي
ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوثر حزني عليهما يا جبرئيل رضيت بقبض إبراهيم قد فديت الحسين به، قال: فقبض بعد ثلاث وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى الحسين (عليه السلام) مقبلا قبله وضمه إلى صدره
ورشف (١) ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (٢).
٣ - المولوي محمد مبين الهندي الفرنگي محلي الحنفي روى عن ابن عباس قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى فخذه الأيمن الحسين وعلى فخذه الأيسر ابنه
إبراهيم وهو يقبل هذا تارة وذلك أخرى، وهبط جبرئيل فقال: الحمد لله إن الله يقرؤك السلام، وقال: إن الله تعالى لا يجمع لك هذين فاختر أيهما شئت، فنظر إلى إبراهيم وبكى ونظر إلى الحسين وبكى ثم قال: إن إبراهيم إن مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا فآثر حزني على حزنهما، فقبض إبراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث، وكان إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره (٣).
٤ - العلامة الحنبلي روى بإسناده إلى ابن عباس قال:
كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى فخذه الأيمن الحسين وعلى فخذه الأيسر ابنه

---

١) رشفه: مصه.
٢) الطرايف... مدينة المعاجز: ٢٦٠ الرقم ١٢٠.
٣) وسيلة النجاة: ٢٦٦ طبع مطبعة گلشن فيض في لكهنو، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٦٧.

إبراهيم وهو يقبل هذا تارة وذاك أخرى إذ هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله
يقرء عليك السلام وهو يقول: لست أجمعهما لك فافد أحدهما لصاحبه، فنظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ابنه إبراهيم فبكى، فنظر إلى الحسين وبكى ثم قال: إن إبراهيم أنه
[كذا] إذا مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين فاطمة وأبوه علي بن أبي طالب وابن عمي ولحمي ودمي، ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت وأنا أوثر حزني على حزنهما، فقبض إبراهيم بعد ثلاث، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى
الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (١).

٢ - حديث مرسل

الطريحي: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اجلس يوما الحسين (عليه السلام) على فخذه الأيمن وولده
إبراهيم على فخذه الأيسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا أخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال: يا محمد إن الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما، فقال: يا أخي جبرئيل إن مات الحسين بكى عليه علي وفاطمة والحسن وأنا وإن مات ولدي إبراهيم بكيت أنا وحدي فسل ربك إن يقبض إبراهيم ولدي فمات إبراهيم بعد ثلاثة أيام، فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى حسينا مقبلا إليه يقول له: مرحبا بمن فديته بابني إبراهيم (٢).

---

١) غاية السؤول على ما في مناقب الكاشي: ٢٣٩ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٦.
٢) المنتخب للطريحي: ٥١، مدينة المعاجز: ٢٥٩ الرقم ١١٤.

(١٠٩) فداء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبويه للحسن والحسين بقوله: بأبي أنتما وأمي

١ - حديث الإمام الحسين (عليه السلام)

الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال:

دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجلسني على فخذه وأجلس

أخي الحسن على فخذه الأخرى ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين، اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء (١).

٢ - حديث أبي ذر " (رحمه الله) "

القاضي نعمان عن أبي ذر " (رضي الله عنه) " أنه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما يصلي

بالناس، وأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما غلامان يثبان على ظهره إذا سجد، وأقبل

الناس ينحونهما عنه، فلما انصرف قال: دعوهما بأبي وأمي هما، من أحبني فليحب هذين (٢).

---

١) إكمال الدين: ١ / ٢٦٩، بحار الأنوار: ٣٦ / ٢٥٥ الحديث ٧٢، العوالم: ١٥ / ٢٣٠ حديث ٢١٧ مع اختلاف.

٢) شرح الأخبار: ٣ / ٧٦ الحديث ١٠٠١.

٣ – حديث سعد بن أبي وقاص
العلامة القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي قال: عن سعد بن أبي وقاص:
لقد جمع لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أحد، أبويه وقال صلى الله عليه [وآله]
وسلم للحسن والحسين: بأبي أنتما وأمي من أحبني فليحب هذين (١).
٤ – حديث عبد الله بن مسعود
١ – العلامة الزرندي قال: روي عن عبد الله بن مسعود قال: كان الحسن
والحسين يحبوان (٢) حتى يأتيان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في المسجد يصلي فيركبان على
ظهره فإذا جلس ضمهما إلى صدره ثم يقول: بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين.
ورواه عن عبد الله أيضا وفيه: فإذا قضى صلاته ضمهما إليه وقال: بأبي أنتما وأمي من أحبني فليحب هذين (٣).
٢ – الحافظ أبو نعيم الأصفهاني قال: حدثنا القاضي أبو أحمد إملاءا، حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن سلم، ثنا الحسين ابن رزيق الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال:
كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره، فأخذ

---

١) المعتصر من المختصر للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي: ٢ / ٣٦٤ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٩١.
٢) حبا حبوا الولد: زحف على يديه وبطنه.
٣) نظم درر السمطين: ٢٠٩ ط مطبعة القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٩.

المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال: ذروهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين (١).

٣ – العلامة الطبراني قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي والحسن والحسين على ظهره فباعدهما الناس وقال

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): دعوهما بأبيهما وأمي، ومن أحبني، فليحب هذين (٢).

٤ – العلامة محب الدين الطبري روى الحديث من طريق أبي حاتم عن عبد الله وفيه:

فقال صلى الله عليه [وآله] وسلم: دعوهما بأبي هما وأمي من أحبني فليحب هذين (٣).

٥ – ابن المغازلي بالإسناد عن زر، عن عبد الله ابن مسعود قال: كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يصلي، فجعل الناس

ينحونهما، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): دعوهما فإنهما ممن أحبهما بأبي وأمي هما وأباهما من

أحبني فليحبهما (٤).

٦ – الشيخ حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي نقلا عن أبي المؤيد الخوارزمي: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدى حسينا بابنه، وكان إذا أتاه الحسين يقول:

فديت بمن فديته بابني إبراهيم (٥).

---

١) حلية الأولياء: ٨ / ٣٠٥ ط السعادة بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٨.
٢) المعجم الكبير: ١٣٣ النسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٨.
٣) ذخائر العقبى: ١٢٣ مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٨.
٤) المناقب: ٣٧١ ط الإسلامية، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٣٠ ورويناه في باب حبهما مع ذكر السند.
٥) تجهيز الجيش: ٢٦ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٥.

(١١٠) فداء أمير المؤمنين أباه وأمه للحسن والحسين
بقوله: فداكما أبي وأمي
١ - الصفار: أحمد بن الحسن، عن ابن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:
دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) الحمام فسمع صوت الحسن والحسين (عليهما السلام) قد علا،
فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وأمي؟ فقالا: اتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد أن يضرك. قال: دعاه والله ما أطلق إلا له (١).
٢ - العلامة المجلسي: سأل معاوية عقيلا (رحمه الله) عن قصة الحديدة المحماة المذكورة،
فبكى وقال: أنا أحدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف درهما اشترى به خبزا، واحتاج إلى الإدام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: " يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث " قال: نعم يا أمير المؤمنين وأخبره، فغضب وقال: " علي بحسين " ورفع الدرة فقال: " بحق عمي جعفر " - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: " ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمة؟ " قال: " إن لنا فيه حقا فإذا أعطيناه رددناه " قال: " فداك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا، ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال: اشتر به خير عسل تقدر به... (٢).
٣ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأني

---

١) بصائر الدرجات: ١٤٠، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٩٧.
٢) بحار الأنوار: ٤٢ / ١١٧.

انظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح... (١).

(١١١) فداء الحسين نفسه لأمير المؤمنين (عليه السلام)

الحسين: قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بني ألا أعلمك سرا من أسرار الله عز وجل علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان من أسراره لم يطلع عليه أحدا؟ قلت: بلى يا

أباه جعلت فداك... تمامه في باب " الحسين في عصر أمير المؤمنين " تحت عنوان (٢٢) " تعليم أمير المؤمنين الحسين سرا من أسرار الله " (٢).

(١١٢) فداء الإمام الصادق (عليه السلام) نفسه لأبيه أبي عبد الله الحسين بقوله: بأبي المستضعف الغريب

الكليني: روي عن الحسن بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك، قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر المحرم، فقال: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء، واجتمع

عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين (عليه السلام) وأصحابه رضي الله عنهم، وأيقنوا أنه لا يأتي

للحسين (عليه السلام) ناصر، ولا يمده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب، ثم قال... (٣).

---

١) سيأتي في باب الإخبار بشهادته وباب زيارته، عن معالي السبطين: ١ / ١٣٠.

٢) مهج الدعوات: ٢٢٧، بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٩٧.

٣) الكافي: ١٤٧ / ٤ الرقم ٧، بحار الأنوار: ٤٥ / ٩٥ الرقم ٤٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٤.

(١١٣) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند إرادته حضور الحسنين بمجلسه
تفسير الإمام: وأما اليد فكان لمحمد مثلها وأفضل منها وأكثر منها من ألف
مرة كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يحب أن يأتيه الحسن والحسين، وكانا يكونان
عند أهلهما أو مواليهما
أو دابتهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
يا با محمد يا
با عبد الله هلما إلي فيقبلان نحوه من ذلك البعد، وقد بلغهما صوته، فيقول رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فيضئ لهما أحسن
من ضوء القمر
والشمس، فيأتيانه فتعود الإصبع كما كانت فإذا قضى وطره من لقاءهما وحديثهما
قال: ارجعا إلى موضعكما ثم تعود إصبعه كما كانت من لونها في ساير الأوقات (١).
(١١٤) تقبيل رسول الله شفتي الحسن والحسين وغضبه على
من أنكر ذلك وتفضيل أبي هريرة الحسين عند
المشاورة من هذا الجانب
الأحاديث الواردة في تقبيل رسول الله الحسن والحسين كثيرة متواترة، وقد
ذكرنا كثيرا منها في ذيل العناوين القادمة والتالية ومن ذلك أعرضنا عن ذكرها
ثانيا، نعم نذكر بعض الأحاديث في ذلك:
١ - حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم
السلام)
الصدوق: بالإسناد عن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين فقلت: حدثني
عن مقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: حدثني أبي، عن أبيه (عليه
السلام)... حديث طويل:

---

١) تفسير الإمام... تفسير البرهان: ٢ / ٣٠.

وأرسل ابن زياد قاصدا إلى أم كلثوم - أخت الحسين [بنت الحسين - المصدر وبحار الأنوار و خ عوالم العلوم] - فقال لها: الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم؟
فقالت: يا بن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين (عليه السلام) فطال ما قرت عين جده به، وكان يقبله ويلثم (١) شفتيه [شفته - خ]، ويضعه على عاتقه، يا بن زياد أعد لجده جوابا فإنه خصمك غدا (٢).

٢ - حديث أبي برزة الأسلمي

ابن نما: عن أبي برزة الأسلمي، قال: ويحك يا يزيد أتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة؟ أشهد لقد رأيت النبي يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ويقول: أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل الله قاتلكما... (٣).

٣ - حديث ابن عباس

١ - ابن نما: ابن عباس: لما اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرضه الذي مات فيه وقد
ضم الحسين (عليه السلام) إلى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه، ويقول: ما لي
وليزيد، لا بارك الله فيه، اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وأفاق وجعل يقبل الحسين (عليه السلام) وعيناه تذرفان، ويقول: أما إن لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل (٤).

---

١) لثم لثما الفم أو الوجه: قبله.
٢) أمالي الصدوق: ١٢٩ الرقم ١، بحار الأنوار: ٤٤ / ٣١٠، عوالم العلوم: ١٧ / ١٧٢.
٣) مثير الأحزان: ٩٨ - ١٠١، بحار الأنوار: ٤٥ / ١٣٢، عوالم العلوم: ١٧ / ٤٣٣ تمام الحديث في حوادث مجلس يزيد.
٤) مثير الأحزان: ٢٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦٦، عوالم العلوم: ١٧ / ١٣٧.

٢ – علي بن محمد الخزاز القمي بإسناده عن ابن عباس قال:
دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن (عليه السلام) على عاتقه والحسين (عليه السلام) على فخذه
يلثمهما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما... (١).
٣ – الطريحي: عن ابن عباس قال: عطش المسلمون في مدينة الرسول...
فقالت: يا أبتاه إن ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش، فدعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحسن فأعطاه لسانه حتى روى، ثم دعا بالحسين فأعطاه أيضا لسانه
فمصه حتى روى فلما رويا وضعها على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا أخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا لثمة (٢) ثم يضع لسانه الشريف في أفواههما... (٣).
٤ – ابن الجوزي قال: قال ابن عباس:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحبه ويحمله على كتفيه ويقبل شفتيه وثناياه، قال:
ودخل عليه يوما جبرئيل وهو يقبله قال: أتحبه؟ قال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله (٤).
٤ – حديث أبي ذر الغفاري (رحمه الله)
ابن قولويه: أبي، عن الحميري، عن رجل من أصحابنا، عن عبيد الله بن موسى، عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال:
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل الحسين بن علي (عليهما السلام) [الحسن والحسين – المصدر]

---

١) كفاية الأثر: ١٦، بحار الأنوار: ٣٦ / ٢٨٥، عوالم العلوم: ١٧ / ١٣٧.
٢) لثم ولثم لثما الفم أو الوجه: قبله.
٣) منتخب الطريحي: ١٩٤.
٤) التذكرة: ٢٤٣ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٤.

وهو يقول: من أحب الحسن والحسين... (١).
٥ - حديث أبي هريرة
١ - محب الدين الطبري عن أبي هريرة قال:
دخل الأقرع بن حابس على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرآه يقبل إما حسنا وإما حسينا،
فقال: تقبله ولي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنه
من لا يرحم لا يرحم (٢).
٢ - ابن الأثير الجزري قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله بن علي، وإبراهيم بن محمد بن مهران وأبو جعفر بن اسمين بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال:
حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمان قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:
قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقبل الحسن وقال أبي
عمر: أو الحسين... فذكر الحديث بعين ما عن ذخائر العقبى (٣).
٣ - القندوزي روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " ذخائر العقبى " (٤).
٤ - الشيخ نور الدين المولى علي بن سلطان محمد الهروي روى الحديث من طريق البخاري عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " ذخائر العقبى " (٥).

---

١) كامل الزيارات: ٥١، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٩، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٦ الرقم ٤.
٢) ذخائر العقبى: ١٢٥ ط القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٦.
٣) أسد الغابة: ١ / ١٠٩ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٦.
٤) ينابيع المودة: ١٢١ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٦.
٥) شرح عين العلم وزين الحلم: ٤٢٠ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٧.

٥ – العلامة الشعراني روى الحديث من طريق الشيخين وأبي داود والترمذي بعين ما تقدم عن " ذخائر العقبى " (١).
٦ – الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي المكي قال: حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة: قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم قط، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يرحم من لا يرحم (٢).
٧ – العلامة المنذري روى الحديث بعين ما عن " المسند " (٣).
٨ – العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد قال – في حديث طويل وتزويج الحسين هند –:
حماد عن علي بن زيد: إن هند شاورت أبا هريرة فقال أبو هريرة: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل فاه فإن استطعت أن تقبلي مقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فافعلي (٤).
٦ – حديث أم سلمة
الطريحي: عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:
دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم ودخل في أثره الحسن والحسين (عليهما السلام) وجلسا
إلى جانبيه، فأخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين (عليه السلام) على ركبته اليسرى وجعل

---

١) لواقح الأنوار القدسية: ١ / ١٧٠، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٧.
٢) المسند: ٢ / ٤٧١ ط المكتبة السلفية الواقعة في المدينة المنورة، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٦.
٣) الترغيب والترهيب: ٤ / ٢٥٢، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٦.
٤) مقتل الحسين: ١٥١ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٣.

يقبل هذا تارة وهذا أخرى وإذا بجبرئيل... (١) تمام الحديث في باب " الإخبار بشهادته (عليه السلام) ".

٧ - حديث زيد بن أرقم

١ - ابن حجر الهيتمي والعلامة البدخشي: روى ابن أبي الدنيا أنه كان عنده [ابن زياد] زيد بن أرقم فقال له: إرفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

يقبل ما بين الشفتين ثم جعل زيد يبكي، فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك... (٢).

٢ - ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل الهروي، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله المحرمي، أنبأنا صالح بن مالك، أنبأنا عبد السلام بن مسلم الضمري، أنبأنا أبو داود السبيعي، أنبأنا زيد بن أرقم قال: كنت عند عبيد الله بن زياد لعنه الله إذ أتي برأس الحسين بن علي فوضع في طست بين يديه، فأخذ قضيبا فجعل يفتر به عن شفتيه وعن أسنانه، فلم نر ثغرا قط كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتي بالبكاء فقال: ما يبكيك أيها الشيخ؟ قال: قلت: يبكيني ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل بعض موضع هذا

القضيب ويلثمه ويقول: اللهم أحبه (٣).

وتمام الحديث في ذلك راجع باب " الحوادث في مجلس عبيد الله ".

---

١) منتخب الطريحي: ١ / ٨٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٤١، عوالم العلوم: ١٧ / ١١٩.

٢) الصواعق المحرقة: ١٩٦ ط الميمنية بمصر، مفتاح النجا المخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٧.

٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٥٩.

قال المؤلف:
إن رسول الله حين تقبيله مواضع بدن الحسين (عليه السلام) يقول: أقبل موضع السيوف منك (١)، ولم يذكر في المقام وجه تقبيله ثغره (٢) وأسنانه، نعم، بعد وقوع ما
حدث في مجلس عبيد الله ويزيد انكشف وانجلى وجه عمله (صلى الله عليه وآله وسلم).
٨ - حديث سفير ملك الروم
سفير ملك الروم: اعلم يا يزيد إني يوم كنت في حضرت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في
بيت أم سلمة رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاتح باعه ليتناوله وهو يقول: مرحبا بك يا
حبيبي، حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره، وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول: بعد من رحمة الله من قتلك... (٣).
٩ - حديث سلمان الفارسي (رحمه الله)
ابن شهرآشوب: سليم بن قيس، عن سلمان الفارسي قال:
كان الحسين بن علي (عليهما السلام) على فخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقبله ويقول: أنت
السيد ابن السيد أبو السادات... (٤).

---

١) كما سيأتي تحت عنوان " تقبيل رسول الله موضع السيوف من الحسين " الرقم ١١٨.
٢) الثغر: مقدم الأسنان.
٣) منتخب الطريحي: ٦٤، مدينة المعاجز... يأتي تفصيله في وقايع مجلس يزيد.
٤) المناقب: ٣ / ٢٢٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٥، عوالم العلوم: ١٧ / ٧٢.

١٠ – حديث عروة البارقي
عروة البارقي: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فوجدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا
أخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأي سبب حبه إياهما، فجئته وهو يفعل ذلك بهما... (١).
١١ – حديث يعلى بن مرة
محب الدين الطبري قال: وعن يعلى بن مرة:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ الحسين وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله.
خرجه أبو
حاتم وسعيد بن منصور (٢).
القندوزي روى الحديث عن يعلى بعين ما عن " ذخائر العقبى " لكنه أسقط
قوله: " وقنع رأسه " (٣).
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث عن يعلى بعين ما عن " ذخائر
العقبى " (٤).
١٢ – حديث جعفر بن فروي بإسناده
جعفر بن فروي بإسناده أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا مع أصحابه إذ أقبل

---

١) المناقب القديمة... بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٤، عوالم العلوم: ١٦ / ١١.
٢) ذخائر العقبى: ١٢٥ ط القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٤.
٣) ينابيع المودة: ٢٢٢ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٤.
٤) وسيلة المآل نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٤.

إليه الحسن والحسين وهما صغيران، فجعلا ينزوان (١) عليه، فمرة يضع لهما رأسه، ومرة يأخذهما إليه، فقبلهما ورجل من جلسائه ينظر إليه كالمتعجب من ذلك ثم قال: يا رسول الله ما أعلم أني قبلت ولدا إلي قط، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى التمع
لونه (٢) فقال للرجل: إن كان الله عز وجل قد نزع الرحمة من قلبك فما أصنع بك، من
لم يرحم صغيرنا ويعزز (٣) كبيرنا فليس منا (٤).
(١١٥) تقبيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين عيني الحسين (عليه السلام)
١ - حديث صفية بنت عبد الملك
الصدوق بالإسناد عن صفية بنت عبد الملك، قالت: لما سقط الحسين (عليه السلام) من
بطن أمه فدفعته إلى النبي...
قالت: فبال الحسين (عليه السلام) فقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين عينيه... (٥).

---

١) النزو: الوثبان، ومنه نزو البهائم: إنما هو وثبان ذكروها على إناثها وهو الذي وصف به ذلك وكنى عن السفاد.
٢) التمع لونه: أي تغير، يقال: التمع وجه الرجل: إذا تغير، واللمع والتلمع في الحجر والثوب والشئ يكون من ألوان شئ ويقال: ألمعت الناقة، فهي تلمع إلماعا: إذا حملت، وتلمع ضرعها أي تلون ألوانا، من ذلك قول لبيد:
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * إن استه من برص ملمعة
يعني: لمعة بياض أو لمعة سواد أو حمرة كذلك يتلون وجه الإنسان، إذا غضب واشتد غضبه بحمرة وبصفرة وربدة، ومن ذلك يقال: التمع وجهه، والتمع لونه: إذا تلون ألوانا.
٣) أي: يجله ويعظمه.
٤) شرح الأخبار: ٣ / ١١٦.
٥) أمالي الصدوق: ١١٧ الرقم ٥، بحار الأنوار: ٤٣، عوالم العلوم: ١٧ / ١٣.

(١١٦) ترشيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثنايا الحسين (عليه السلام) وتقبيله شفتيه

١ - ابن شهرآشوب: تفسير النقاش بإسناده عن ابن عباس... فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى الحسين (عليه السلام) مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف (١) ثناياه وقال:

فديت من فديته بابني إبراهيم (٢).

٢ - رسول ملك الروم... حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره، وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول: بعد عن رحمة الله من قتلك (٣).

٣ - إذا فرغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من صلاته يأخذه إليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله

ويرشف ثناياه ويضمه إلى صدره... (٤).

٤ - العلامة المجلسي: في حديث طويل قال: علي بالحسين ورفع الدرة فقال: بحق عمي جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: " ما حملك إذا أخذت منه قبل القسمة؟ "

قال: " إن لنا فيه حقا فإذا أعطيناه رددناه " قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون أما لولا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل شفتيك لأوجعتك ضربا... (٥).

---

١) رشف الرجل وأرشف: مص ريق جاريته - اللسان - أقرب الموارد: ٣ / ١٩١.

٢) المناقب: ٣ / ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦١ الرقم ٢، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٦.

٣) منتخب الطريحي: ٦٤، ومدينة المعاجز يأتي بتفصيله في وقايع مجلس يزيد.

٤) منتخب الطريحي: ٨٦ تقدم بتفصيله في باب " إطالة رسول الله سجوده رعاية لحرمة الحسين ".

٥) بحار الأنوار: ٤٢ / ١١٧.

(١١٧) تقبيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سرة الحسين (عليه السلام)
١ - حديث أبي هريرة
الموفق بن أحمد أخطب خوارزم: بهذا الإسناد قال: أخبرنا جامع بن أحمد الوكيل، أخبرنا محمد بن الحسن المحمد آبادي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا ابن عون، عن أبي محمد عمير بن إسحاق أن أبا هريرة قال للحسين (عليه السلام):
إرفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل، فرفع قميصه
فقبل سرته.
قال: والمعروف عن ابن عون في هذا الحديث الحسن (١).
(١١٨) تقبيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) موضع السيوف من الحسين (عليه السلام)
ابن قولويه: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن شجرة [عن سلام الجعفي] عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل الحسين (عليه السلام) اجتذبه [جدبه - المصدر] إليه ثم يقول
لأمير المؤمنين (عليه السلام): امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبه لم تبكي؟ فيقول:
يا بني أقبل موضع السيوف منك وأبكي، قال: يا أبه وأقتل؟ قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبه فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أمتك؟ قال: لا يزورني ولا يزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي (٢).

---

١) مقتل الحسين: ١٤٦ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٣١٢ - ٣١٣ و ١١ / ٣١٢.
٢) كامل الزيارات: ٧٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦١، و ١٠٠ / ١١٩ الرقم ١٤، عوالم العلوم: ١٧ / ١٣٨.

(١١٩) ضم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين (عليه السلام) إلى صدره وتقبيله إياه

١ - ابن شهرآشوب: تفسير النقاش بإسناده عن ابن عباس... فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى الحسين (عليه السلام) مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه... (١).

٢ - إذا فرغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من صلاته يأخذه إليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه ويضمه إلى صدره... (٢).

(١٢٠) تقبيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) زبيب الحسين (عليه السلام)

١ - حديث الأئمة المعصومين عن أمير المؤمنين (عليه السلام)

الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل زب الحسين (عليه السلام) كشف عن أربيته (٣) وقام فصلى من غير أن يتوضأ (٤).

٢ - حديث ابن عباس

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر قال: عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرج ما بين فخذي الحسين وقبل زبيبته. رواه الطبراني وإسناده حسن (٥).

---

١) المناقب: ٣ / ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦١، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٦.

٢) منتخب الطريحي: ٨٦.

٣) الأربية أصل الفخذ، وأصله أربوة فإنهم استثقلوا التشديد على الواو.

٤) نوادر الراوندي: ٤٠، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٤٣.

٥) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٣.

٣ - حديث أبي الظبيان
١ - ابن شهرآشوب: قال المغيرة بن عبد الله: مر الحسين (عليه السلام) فقال [له] أبو ظبيان: ما له؟! قبحه الله، إن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليفرج بين رجليه ويقبل بين
رجليه ويقبل زبيبته [زبيبه - المصدر، زبيته - خ] (١).
٢ - العلامة محب الدين الطبري قال: عن أبي الظبيان قال:
والله إن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليفرج رجليه يعني الحسين فيقبل زبيبته.
خرجه ابن السري (٢).
٤ - حديث أبي ليلى الأنصاري
١ - العلامة الشيخ أحمد بن عبد الرحمان البناء الشهير بالساعاتي المصري:
روى أنه صلى الله عليه [وآله] وسلم قبل زبيبة الحسن والحسين - أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث أبي ليلى الأنصاري إلى أن قال: قال الشوكاني - (رحمه الله): فالواجب
التمسك بتلك الأقوال الناصة على أن الفخذ عورة والله أعلم (٣).
٢ - الموفق بن أحمد أخطب خوارزم قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى، حدثني أبي، عن أبيه أبي ليلى قال:

---

١) المناقب: ٣ / ٢٢٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٦ الرقم ٥٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٩.
٢) ذخائر العقبى: ١٢٧ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٣.
٣) بلوغ الأماني المطبوع في ذيل الفتح الرباني: ٣ / ٨٦ ط مصر ذيل حديث ٣٧٠، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٥ - ٧٥٦.

كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء الحسين وأقبل يمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبه (١).

٥ - حديث جابر

ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (٢)، أخبرني الأزهري، أنبأنا المعافا بن زكريا، أنبأنا محمد بن مزيد بن الأزهر، أنبأنا علي بن مسلم الطوسي، أنبأنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله - قال: وحدثنا مرة أخرى عن أبيه، عن جابر - قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يفحج (٣) بين فخذي الحسين ويقبل زبيبة الحسين

ويقول: لعن الله قاتلك (٤).

٦ - حديث داود بن بلال

الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده داود بن بلال قال:

---

١) مقتل الحسين: ١٤٦ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٢.

٢) رواه الخطيب في ترجمة محمد بن مزيد أبي بكر الخزاعي المعروف بابن أبي الأزهر تحت الرقم ١٣٧٦ من تاريخ بغداد: ٣ / ٣٩٠.

وأيضا روى للخطيب في آخر فضائل الحسن والحسين من اللآلي المصنوعة: ١ / ٣٩٠، ورواه إحقاق الحق: ١١ / ٣٢٣ عن تاريخ بغداد.

٣) يفحج - كيمنع - يفرق ويفرج.

٤) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٣٩ - ٢٤٠.

كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء الحسين فأقبل يتمرغ عليه فرفع بمقدم قميصه فقبل
زبيبه (١).
٧ - حديث القاضي نعمان
القاضي نعمان: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه كان يفرج ما بين رجلي الحسين ويقبل
ما بينهما (٢).
(١٢١) شم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) ولثمه (صلى الله عليه وآله وسلم)
إياهما والعلة لذلك
أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لفاطمة: ادعي ابني فيشمهما ويضمهما إليه
والأحاديث الواردة في ذلك تقدم في مجلد الأول باب " الحسن والحسين أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " ونحن نذكر بعض ذلك وبيان العلة له:
١ - حديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)
ابن عباس عن فاطمة الزهراء - في حديث طويل تخاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) -:
أما قلت: أشم رائحة الجنة من الحسين؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): بلى يا بنتاه (٣).

---

١) مناقب الإمام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٤١ الرقم ٧٠٨.
٢) شرح الأخبار: ٣ / ٧٧.
٣) أسرار الشهادة: ٣٩٣.

٢ – حديث أنس
١ – الذهبي روى عن يوسف بن إبراهيم، عن أنس:
سئل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أي أهلك أحب إليك؟ قال:
الحسن والحسين، وكان يشمهما ويضمهما إليه (١).
الشيخ عبد الحق روى الحديث عن يعلى قال:
إن حسنا وحسينا رضي الله عنهما استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضمهما إليه (٢). ورواه
٢ – الشيخ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفوري الحنبلي الظاهري قال:
وروى الترمذي من حديث أنس أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو الحسن والحسين
فيشمهما ويضمهما إليه (٣).
٣ – حديث عروة البارقي
عروة البارقي... في حديث ليلة المعراج وانتهاء رسول الله إلى شجرة في
رياض الجنة وتعجبه من طيب رائحتها –
فقلت له: يا جبرئيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين، فقال لي: يا محمد إذا
اشتقت إلى الأكل من ثمرة تلك الشجرتين، فشم الحسن والحسين، قال: فجعل
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلما اشتاق إلى الشجرتين يشم الحسن والحسين
ويلثمهما وهو يقول:

---

١) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٢ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٤.
٢) أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ٤ / ٢٨ ط نول كشور في لكنهو، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٥.
٣) تحفة الأحوذي في شرح الجامع الترمذي: ٣ / ١١٩ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٥.

صدق أخي جبرئيل (عليه السلام) ثم يقبل الحسن والحسين ويقول: يا أصحابي إني أود أن
أقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا... (١).
(١٢٢) سؤال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الحسن والحسين (عليهما السلام)... وذهابهما
إلى حديقة فلان اليهودي... وحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
الحسن وحمل أمير المؤمنين الحسين (عليهم السلام)
١ - حديث فاطمة الزهراء سلام الله عليها
١ - الحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيتمي قال: عن فاطمة:
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاها يوما فقال: أين ابناي؟ يعني حسنا وحسينا قالت:
أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق فقال علي: اذهب بهما فإني أتخوف أن
يبكيا عليك وليس عندك شئ فذهب إلى فلان اليهودي فتوجه إليه النبي صلى الله
عليه [وآله] وسلم فوجدهما يلعبان في سرية بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا علي
ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟ قال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شئ فلو
جلست يا رسول الله حتى اجتمع لفاطمة تمرات فجلس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى اجتمع
لفاطمة شئ من تمر فجعله في صرته ثم أقبل فحمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهما وعلي الآخر
حتى أقبلهما - رواه الطبراني وإسناده حسن (٢).
٢ - الحاكم النيشابوري قال: حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن
الأشعث السجستاني ببغداد، حدثني أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا

---

١) مناقب القديمة... بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٤، عوالم العلوم: ١٦ / ١٢.
٢) مجمع الزوائد: ١٠ / ٣١٦، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٠.

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد، عن
أبيه، عن أم جعفر أمه، عن جدتها أسماء، عن فاطمة... فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن " مجمع الزوائد " (١).
العلامة الذهبي روى الحديث بعين ما عن المستدرك بتلخيص السند (٢).
العلامة الراغب الأصفهاني روى الحديث عن فاطمة بعين ما تقدم عن " مجمع الزوائد " (٣).
العلامة القندوزي روى الحديث عن فاطمة من طريق الدولابي بمعنى ما تقدم عن " مجمع الزوائد " (٤).
العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي روى الحديث عن فاطمة بمعنى ما تقدم عن " محاضرات الأدباء " (٥).
العلامة الشيخ عبد العظيم الشافعي روى الحديث من طريق الطبراني بإسناد حسن عن فاطمة بعين ما تقدم عن " مجمع الزوائد " (٦).
٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن جدتها، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

---

١) المستدرك: ١٦٥ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١.
٢) تلخيص المستدرك المطبوع بذيله: ٣ / ١٦٥ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١.
٣) محاضرات الأدباء: ٢ / ٤٧٤ ط مكتبة الحياة في بيروت، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١ و ١٩ / ٢٠٧.
٤) ينابيع المودة: ٢٠٠ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١.
٥) نظم درر السمطين: ١٩٢، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١.
٦) الترغيب والترهيب: ٤ / ٢١٠ و ٦ / ٤٣، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤١ و ١٩ / ٢٠٧.

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاها يوما فقال: أين ابناي؟ - يعني حسنا وحسينا -
فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق فقال علي: اذهب بهما فإني أخاف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ!!! فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فتوجه إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا
قلبت ابني قبل أن يشتد عليهما الحر؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شئ!!! فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات؟ فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ينزع لليهودي
دلوا بتمرة حتى اجتمع له شئ من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل، فحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهما وعلي الآخر حتى قلبهما (١).
٤ - العلامة النقشبندي روى عن طريق الدولابي عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت:
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاها يوما فقال: أين ابناي - يعني حسنا وحسينا -
قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق، فقال علي: اذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجدهما يلعبان بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب
ابني قبل أن يشتد الحر عليهما، قال علي (رضي الله عنه): أصبحنا وليس في بيتنا شئ، فلو
جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي ينزع
لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شئ من تمر، فجعله في حجزته ثم أقبل، فحمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهما وحمل علي (رضي الله عنه) الآخر (٢).
الشيخ محمد يوسف الحنفي روى الحديث عن طريق الطبراني عن فاطمة بعين

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٣١.
٢) مناقب العشرة: ٣٩، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٦.

ما عن " مناقب العشرة " (١).
٢ - حديث أبي هريرة
الذهبي قال: أخبرنا تاج الدين عبد الخالق، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة (ح)
وأخبرنا أبو سعيد الزيني، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، قالا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي، أخبرنا القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا محمد بن يزيد الحافظ، حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال:
رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حامل الحسين على عاتقه يسيل لعابه (٢).
٣ - حديث أسماء بنت عميس
الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي روى الحديث عن طريق الدرر عن أسماء بنت عميس... بعين ما تقدم عن " مناقب العشرة " عن فاطمة الزهراء (٣).

---

١) حياة الصحابة: ١ / ٢٩٣ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٧.
٢) سير أعلام النبلاء: ١١ / ٤٦٠ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧٢.
٣) وسيلة المآل: ٩٠ النسخة المصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٨.

(١٢٣) مص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعاب الحسن والحسين كمص الرجل التمر [السكر]

١ - حديث أبي هريرة

١ - الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي قال: أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل ومسعود بن أبي منصور، قالا: حدثنا أبو علي المقري، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد بن عثمان، قالا: أنبأنا محمد بن هارون بن حميد، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة،

حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى يعني إسرائيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة:

رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمر (١).

العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي روى الحديث مثله (٢).

ابن شهرآشوب: ابن حازم [أبي حازم - عوالم العلوم] عن أبي هريرة:

رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل الثمرة [التمر - عوالم العلوم] (٣).

الطريحي: بعض الصحابة قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لعاب الحسين كما يمص

الرجل السكرة وهو يقول: حسين مني وأنا من حسين (٤).

---

١) ميزان الاعتدال: ١ / ٩٧ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٣.

٢) نظم درر السمطين: ٢١١ ط مطبعة القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٣.

٣) المناقب: ٣ / ١٥٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٥ الرقم ٢.

٤) منتخب الطريحي... بحار الأنوار: ٤٥ / ٣١٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٥٩٨.

(١٢٤) مص الحسن والحسين (عليهما السلام) لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وارتوائهما
عند العطش وجواب أبي هريرة عن اعتراض
مروان بعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
١ - حديث أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)
الدغشي بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنه قال:
كان الحسن والحسين (عليهما السلام) عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهما صغيران - فطلبا الماء،
فأبطى عليهما، فبكيا، فأعطاهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسانه، فامتصاه، فدر عليهما ماء،
فشربا حتى رويا (١).
٢ - حديث أبي هريرة
١ - الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر عن أبي هريرة:
إن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شئ منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين، قال: فتحفز (٢) أبو هريرة فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى كنا ببعض الطريق سمع رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين وهما يبكيان مع أمهما فاسرع السير حتى أتاهما فسمعته
يقول: ما شأن ابني؟ فقالت: العطش.

---

١) شرح الأخبار: ٣ / ٨٥ الرقم ١٠١٠.
٢) تحفز واحتفز: استوى جالسا على ركبتيه أو على وركيه تهيأ للوثوب.

قال: فاخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى شنه (١) يبتغي فيها ماءا، وكان الماء يومئذ
اعدارا (٢) والناس يرون فنادى: هل أحد منكم معه ماء فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغي الماء في شنه فلم يجد أحد منهم قطرة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ناوليني
أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر (٣) فرأيت بياض ذراعيها حتى ناولته فأخذه فضمه إلى صدره، وهو يضغو وما يسكت فادلع (٤) لسانه، فجعل يمصه حتى هدء (٥)
أو سكن فلم أسمع له بكاءا والآخر يبكي كما هو ما يسكت، ثم قال: ناوليني الآخر فناولته إياه ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتا، ثم قال: سيروا فصدعنا يمينا وشمالا عن الظعائن (٦) حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا لا أحب هذين؟! وقد رأيت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
رواه الطبراني ورجاله ثقات (٧).
٢ - ابن حجر العسقلاني روى الحديث عن إسحاق بن أبي حبيبة، عن أبي هريرة، بعين ما عن " مجمع الزوائد " ملخصا (٨).
٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا الحكم ابن سليمان، أنبأنا يحيى بن يعلى، عن أبي موسى، عن أبي

---

١) الشنة - الطبراني كما سيأتي والشنه: السقا الخلق.
٢) اعوازا - ظ، وفي الطبراني اغدارا وسيأتي تفسيره ذيل حديث الطبراني.
٣) الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت.
٤) أي أخرج لسانه من فمه.
٥) الهدء والهداء: الهزيع من الليل يقال: أتانا بعد هدء من الليل أي هزيع وبعد ما هدأ الناس أي ناموا.
٦) الظعينة: الهودج، ج ظعائن وظعن وظعن وجمع الجمع أظعان وظعنات.
٧) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٠ ط مكتبة القدسي، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣١.
٨) تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٩٧.

حازم، عن أبي هريرة قال:
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لسان الحسين بن علي كما يمص الصبي التمرة.
قال ابن شاهين: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: حديث الحكم بن سليمان أصح، وأبو موسى هذا هو عمر بن موسى الوجيهي وكان يحيى بن يعلى إذا حدث عنه قال: عبد الله بن موسى.
أشار ابن عقدة إلى أن حديث الحكم أصح من حديث الحسن، عن حماد سجادة، عن يحيى بن يعلى، عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسى وإن ذكر سفيان فيه وهم... (١).
٤ - ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قالا: حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجلد، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان ابن عيينة، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة (٢).
٥ - السيد أبو الهدى ابن الحسن الصيادي قال: روى أبو الحسن ابن الضحاك عن أبي هريرة قال:
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمرة (٣).
توفيق أبو علم روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما عن " ضوء الشمس " (٤).
٦ - الطبراني قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن سلمان

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٢٧ - ١٢٨.
٢) المناقب لابن المغازلي: ٣٧٣ ط الإسلامية، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧١.
٣) ضوء الشمس في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الإسلام على الخمس: ٩٨، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧١.
٤) أهل البيت: ٤٢٩، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧١.

المازني، نا حاتم ابن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، عن أبي هريرة:
إن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شئ منذ اضطجعنا [اصطحبنا - مجمع الزوائد] إلا في حبك الحسن والحسين قال: فتحقر [تحفز - ظ] أبو هريرة فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] حتى إذا كنا ببعض الطريق مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وإذا صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول لها: ما شأن ابني؟ فقالت: العطش قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه إلى شنة يبتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ اغدارا (١) والناس يريدون الماء فنادى: هل أحد منكم معه ماء، فلم يبق أحد إلا أخلف يده إلى كلابه [كلامه - مجمع الزوائد] يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال
رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ناوليني أحدهما، فناولته إياه من تحت الجدر [الخدر - مجمع الزوائد] فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يصغو [يضغو - مجمع الزوائد] ما يسكت فأدلع له لسانه، فجعل يمصه حتى هدء أو سكن، فلم أسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: ناوليني الآخر، فناولته إياه، ففعل به كذلك فسكتا، فما أسمع لهما صوتا، ثم قال: سيروا فصدعنا يمينا وشمالا على الطعائن [الظعائن (٢) - مجمع الزوائد] حتى لقيناه على قارعة

---

١) ومنه سمي الغدير لأنه ماء تغادره السيول أي تخلفه فعيل بمعني مفعول أو فعيل بمعني فاعل لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه ومنه الدعاء: اللهم من نعمك وهي أجل من أن تغادر أي تنقطع - مجمع البحرين لغة غدر.
٢) الظعينة: الهودج ج ظعائن - المنجد.

الطريق، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه [وآله]؟! (١).
٧ - العلامة محمد مبين الهندي روى الحديث بعين ما عن " المعجم الكبير " ملخصا (٢).
٨ - العلامة القاضي عياض المغربي اليحصبي: وأعطى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن
والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان عطشا فسكتا (٣).
٩ - السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي هريرة بعين ما عن " الشفاء " (٤).
٣ - حديث جابر
أخطب خوارزم قال: أخبرنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، حدثنا الفقيه الإمام أبو علي الحسن بن علي بن علي بن أبي طالب الفرزادي بالري، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان، حدثنا عمي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن علي ابن الحسين السمان الرازي، أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد بقرائتي عليه، حدثنا عبد الله بن أحمد الفارسي، حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا وهب بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر قال:
كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه الحسين ابن علي فعطش فطلب له النبي ماءا فلم يجده
فأعطاه لسانه فمصه حتى روي (٥).

---

١) المعجم الكبير: ١٣٣، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٢ - ٢١٣.
٢) وسيلة النجاة: ٢٦٦ ط لكهنو، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٣.
٣) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ١ / ٢٧٩ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣١.
٤) السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ٣ / ١٧٤ ط مصر.
٥) مقتل الحسين: ١٥٢ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٤.

(١٢٥) دلع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لسانه للحسين وهشه (عليه السلام) إليه
محب الدين الطبري قال: عن أبي هريرة قال:
كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يدلع (١) لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش
إليه (٢)، فقال عيينة بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): من لا يرحم لا يرحم - خرجه أبو حاتم (٣).
القندوزي روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي هريرة بعين ما عن
" ذخائر العقبى " (٤).
الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق أبي حاتم بعين ما عن " ذخائر العقبى " (٥).
(١٢٦) منع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تقطير دمع الحسن والحسين على وجه
الأرض قائلا: لو قطرت قطرة من دمعتهما على الأرض لبقيت
المجاعة في الأمة إلى يوم القيامة وحضور ثريد ولحم
كثير لأكل رسول الله والحسنين وشبعهم (عليهم السلام)
١ - حديث عايشة
١ - العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم قال: أخبرنا الشيخ

---

١) دلع الرجل لسانه أي أخرجه.
٢) هششت بفلان بالكسر أهش هشاشة إذا خففت إليه وارتحت إليه.
٣) ذخائر العقبى: ١٢٦ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٥.
٤) ينابيع المودة: ٢٢١ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٥.
٥) وسيلة المآل: ١٨٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٥.

الإمام ركن الأئمة عبد الحميد بن ميكائيل البراقعيني، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور الساوي املاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا منصور بن محمد النسفي، حدثنا عبد الله بن عمرو البزردي، حدثنا الحسن بن موسى، عن سعدان، عن مالك بن سليمان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن عايشة قالت:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي: هات ردائي.

فقلت: أين تريد؟ قال: إلى فاطمة ابنتي فانظر إلى الحسن والحسين فيذهب ما بي من جوع، فخرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا فاطمة أين ابناي؟ فقالت: يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان.

فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طلبهما فرأى أبا الدرداء فقال: يا عويمر هل رأيت ابني؟

قال: نعم يا رسول الله هما نائمان تحت ظل حائط بني جدعان فانطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له أبو الدرداء: دعني أحملهما فقال: يا أبا الدرداء دعني أمسح الدموع عنهما فوالله الذي بعثني نبيا لو قطرت قطرة في الأرض لبقيت المجاعة في أمتي إلى يوم القيامة، ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد، رب العزة يقرئك السلام ويقول: ما هذا الجزع؟ فقال: يا جبرئيل ما أبكي من جزع بل أبكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل: إن الله تعالى يقول: أيسرك أن أحول أحدا ذهبا ولا ينقص لك مما عندي شئ؟

قال: لا، قال: لم؟ قال: لأن الله لم يحب الدنيا ولو أحبها لما جعل للكافر أكلة، فقال جبرئيل: يا محمد ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت فدعا بها فلما حملت إذا فيها ثريد ولحم كثير فقال: كل يا محمد واطعم ابنيك وأهل بيتك قالت: فأكلوا وشبعوا ثم أرسل... فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق لو سكت لتداولها فقراء

أمتي إلى يوم القيامة (١).
(١٢٧) نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الحسن والحسين لرفع جوعه
العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد... عن عطاء عن عايشة قالت:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جائعا لا يقدر على ما يأكل فقال لي: هات ردائي.
فقلت: أين تريد؟ قال: إلى فاطمة ابنتي فانظر إلى الحسن والحسين فيذهب ما بي من جوع... (٢).
(١٢٨) نزول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن المنبر وحمل الحسن والحسين
ووضعهما بين يديه
١ - حديث أبي بريدة [عبد الله بن بريدة]
الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال: حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين (عليهما السلام) عليهما قميصان
أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن المنبر فحملهما ووضعهما بين
يديه، ثم قال: صدق الله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} (٣) فنظرت إلى هذين

---

١) مقتل الحسين: ١٢٩ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٤.
٢) مقتل الحسين: ١٢٩، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٤ تقدم الحديث بطوله تحت عنوان ١٢٦ " منع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تقطير دمع الحسن والحسين على وجه الأرض ".
٣) الأنفال (٨): ٢٨.

الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما (١).
الحافظ أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، ثنا زيد بن حباب، حدثني حسين بن واقد فذكر الحديث بعين ما عن " صحيح الترمذي " سندا ومتنا (٢).
إسماعيل بن كثير روى الحديث بعين ما عن " الترمذي " (٣).
البيهقي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء، أنبأ أبو نصر أحمد ابن محمد بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن هلال المروزي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد... مثل ما عن " الترمذي " سندا ومتنا إلا أنه أسقط كلمة " عن المنبر " ثم قال: ورواه زيد بن الحباب عن الحسين ابن واقد بمعناه (٤).
العلامة البغوي روى الحديث عن بريدة بعين ما عن " الترمذي " (٥).
العلامة الخازن روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه (٦).
العلامة ابن الأثير قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن حريث... بعين ما عن " الترمذي " سندا ومتنا (٧).

---

١) صحيح الترمذي: ١٣ / ١٩٤ ط الصادي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٦.
٢) مسند أحمد: ٥ / ٣٥٤ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٦.
٣) البداية والنهاية: ٨ / ٣٣ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٨.
٤) السنن الكبرى: ٦ / ٢١٨ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٨.
٥) مصابيح السنة: ٢٠٨ ط الخيرية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩.
٦) تفسير الخازن: ٧ / ٨٨ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩.
٧) أسد الغابة: ٢ / ١٢ ط مصر سنة ١٢٨٨، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩.

العلامة مجد الدين ابن الأثير روى الحديث عن " الترمذي " بعين ما تقدم عنه (١).
محب الدين الطبري روى الحديث عن بريدة من طريق أبي داود وأبي حاتم والترمذي بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٢).
الحافظ أبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد ابن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن بكر بن سيف، ثنا علي بن الحسن، نا
الحسين بن واقد... بعين ما تقدم عن " الترمذي " سندا ومتنا (٣).
عثمان مدوخ روى الحديث عن أبي بريدة... بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٤).
الحافظ الگنجي الشافعي قال: وأخبرنا جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم إلى الترمذي، حدثنا الحسين بن حريث... الحديث بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٥).
جمال الدين محمد بن يوسف الحنفي روى الحديث بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٦).
ابن كثير الدمشقي قال: وقال ابن حزيمة، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب ح

---

١) جامع الأصول: ١٠ / ٢٢ ط المحمدية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩.
٢) ذخائر العقبى: ١٣١ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.
٣) معالم التنزيل: ٧ / ٨٨ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.
٤) العدل الشاهد: ٥٥ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.
٥) كفاية الطالب: ٢٠٦ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.
٦) نظم درر السمطين: ٢١٠ ط مطبعة القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.

وقال أبو يعلى أبو خثيمة، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه... الحديث بعين ما عن " الترمذي " إلا أنه ذكر بدل قوله: " فحملهما ووضعهما بين يديه ": " فأخذهما فوضعهما في حجره على المنبر "، وذكر بدل قوله: " فلم أصبر الخ ": " فلم أصبر ثم أخذ في خطبته ".

وقد رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجة من حديث الحسين بن واقد (١).

ابن كثير الدمشقي قال: وقد روى الإمام أحمد عن زيد بن حباب، عن الحسين بن واقد، وأهل السنن الأربعة من حديث الحسين بن واقد، عن بريدة، عن أبيه... الحديث بعين ما عن " الترمذي " (٢).

ابن كثير روى الحديث من طريق أحمد وأهل السنن عن بريدة... بعين ما عن " الترمذي " (٣).

العلامة السجستاني روى الحديث بعين ما عن " الترمذي " (٤).

ابن حجر روى الحديث من طريق الترمذي عن بريدة ملخصا (٥).

الحافظ زين الدين أبو الفضل روى الحديث عن بريدة بعين ما عن " الترمذي " (٦).

الحافظ الفقيه روى الحديث بعين ما عن " الترمذي " (٧).

---

١) البداية والنهاية: ٨ / ٣٥، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٢) البداية والنهاية: ٨ / ٢٠٥، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٣) تفسير القرآن: ٩ / ٤٦٦ ط بولاق، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٤) صحيح السجستاني على ما في المناقب المخطوطة لعبد الله الشافعي: ٢١٣، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٥) الإصابة: ١ / ٣٢٨ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٦) تقريب الأسانيد: ٢ / ٢٠٣ ط مصر.
٧) طرح التثريب في شرح التقريب: ٣ / ٢٠٣ ط مصر.

الشيخ أبو الفضل العاقولي روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه (١).
الخطيب التبريزي العمري روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٢).
المولى علي المتقي الهندي روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن الترمذي إلا أن في آخره: " فلم أصبر ثم أخذ في خطبته " (٣).
ابن حجر الهيتمي روى الحديث من طريق أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان والحاكم عن بريدة بعين ما تقدم عن " الترمذي " من قوله: " صدق الله... " (٤).
الشيخ نور الدين المولى علي بن سلطان محمد الهروي القاري روى الحديث من طريق أصحاب السنن والترمذي عن بريدة بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٥).
الشيخ الشعراني روى الحديث من طريق أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن بريدة... بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٦).
أبو عثمان عمرو بن بحر الليثي الجاحظ روى الحديث عن بريدة... بعين ما عن " الترمذي " (٧).

---

١) الرصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف: ٣٧٣ ط مكتبة الأمل السالمية بالكويت، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٢.
٢) مشكاة المصابيح: ٥٧١ ط الدهلي، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٢.
٣) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١٠٩ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٢.
٤) الصواعق المحرقة: ١٨٩ و ٣ ط عبد اللطيف بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٥) شرح عين العلم وزين الحلم: ٤٢٠ ط القاهرة بالمطبعة المنيرية، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٦) كشف الغمة: ١ / ١٥٣ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٧) التاج الجامع للأصول: ٣ / ٣١٧، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.

الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمان بن يوسف المزي روى الحديث من طريق الترمذي في أبواب المناقب والنسائي وأبي داود في الصلاة (١).
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عنه (٢).
الشيخ محمد بن محمد بن سليمان نزيل دمشق روى الحديث بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٣).
الدكتورة عايشة بنت عبد الرحمان الشاطي روت الحديث بعين ما عن " الترمذي " (٤).
العالم المعاصر توفيق أعلم روى الحديث عن الترمذي مثل ما تقدم عنه (٥).
السيد أحمد بن سودة الإدريسي روى الحديث عن الترمذي بعين ما تقدم عنه (٦).
الشيخ سليمان البلخي القندوزي روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٧).
أيضا رواه من طريق أبي داود وأبي حاتم والترمذي أيضا بعين ما تقدم عنه (٨).

---

١) تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف: ٢ / ٨٠ ط الدار القيامة في بمباي، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٢) وسيلة المآل: ١٦٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٣) جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: ٢ / ٢١٧ ط بلدة ميرته من بلاد الهند، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٣.
٤) موسوعة آل النبي: ٥٩٩ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٤.
٥) أهل البيت: ٤٣ ط السعادة بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٤.
٦) رفع اللبس والشبهات: ١٠ و ٦٥.
٧ و ٨) ينابيع المودة: ١٦٦ ط إسلامبول، و ٢٢٢ الطبع المذكور.

العلامة النبهاني روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن " الترمذي " (١).
الشيخ عبد الله الحنفي الآمرتسري روى الحديث من طريق أحمد،
والترمذي، وابن ماجة، وأبي داود، والنسائي، وابن حبان، والحاكم عن بريدة
بعين ما تقدم عن " الترمذي " (٢).
ابن ماجة القزويني قال: حدثنا أبو عامر عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف
بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد قاضي
مرو، حدثني عبد الله بن بريدة أن أباه حدثه قال:
رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب فأقبل حسن وحسين عليهما
قميصان أحمران
يعثران ويقومان فنزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذهما فوضعهما في حجره
فقال: صدق الله
ورسوله: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في
خطبته (٣).
العلامة الزبيدي أشار إلى هذا الحديث بقوله: روى أصحاب الحديث عن
بريدة... (٤).
الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد
المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار وأخبرنا القاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم
بن هلال، قالا:
ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... الحديث بعين ما عن
" سنن المصطفى " إلا أنه ذكر بدل قوله: " في حجره ": " بين يديه "، وزاد قبل قوله:

---

١) الشرف المؤبد لآل محمد: ٧١ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٥.
٢) أرجح المطالب: ٣٠٣ ط لاهور، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٥.
٣) سنن المصطفى: ٢ / ٣٧٧ ط التازية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٧.
٤) الإتحاف: ٦ / ٣٢٠ ط بولاق، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٧.

" هذين ": " ولدي "، وبعد قوله: " فلم أصبر ": " حتى نزلت فأخذتهما " (١).
الحافظ الذهبي روى الحديث بعين ما عن المستدرك (٢).
البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا زيد بن الحباب... الحديث بعين ما عن " سنن المصطفى " سندا ومتنا إلا أنه زاد بعد قوله: " فأخذهما ": " ثم صعد "، وبعد قوله: " فلم أصبر ": " حتى أخذتهما " (٣).
العلامة الذهبي روى الحديث عن بريدة بعين ما عن " سنن المصطفى " إلا أنه ذكر بدل قوله: " في حجره ": " بين يديه " (٤).
الشيخ عبد الوهاب الشعراني المصري قال: وكان إذا رآهما [أي الحسن والحسين] هش (٥) لهما وربما حملهما كما روى أبو داود: أنهما دخلا المسجد وهو يخطب
فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد بهما وقال: قد رأيت هذين فلم أصبر (٦).
الشيخ محمد الصبان قال: روى ابن أبي شيبة وأحمد والأربعة عن بريدة قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب إذ جاء الحسن والحسين (عليهما السلام) وعليهما قميصان أحمران
يمشيان ويعثران ويقومان فنزل صلى الله عليه [وآله] وسلم فحملهما، واحد من ذا الشق وواحد من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال: صدق الله: {إنما أموالكم وأولادكم

---

١) المستدرك: ١ / ٢٨٧ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٧.
٢) تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك: ١ / ٢٨٧، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٨.
٣) السنن الكبرى: ٦ / ١٦٥، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٨.
٤) تاريخ الإسلام: ٣ / ٧ ط مصر، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٧١ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩.
٥) هش هشاشة: تبسم وخف للمعروف ارتاح ونشط يقال: هششت وهششت بفلان ولفلان وأهش وأهش به وله الشئ لان واسترخى.
٦) مختصر تذكرة القرطبي: ١٢٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٢.

فتنة} إني نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران فلم أصبر فقطعت كلامي ونزلت إليهما (١).

السيد حسن خان الحسيني ملك بهوپال الهند روى الحديث من طريق أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وصححه وابن مردويه، وابن أبي شيبة عن بريدة... بعين ما تقدم عن " إسعاف الراغبين " (٢).

بريدة: أنه قال: بينا رسول الله يخطب على المنبر إذ أقبل الحسن والحسين وهما صغيران، عليهما قميصان أحمران يشتدان نحوه يعثران ويقومان، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذهما فوضعهما بين يديه على المنبر - وقال: صدق الله عز وجل {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} رأيت هذين، فلم أصبر ثم مضى في خطبته (٣).

ابن شهرآشوب: روى الخلف عن عبد الله بن بريدة قال:

سمعت أبي يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر، فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} إلى آخر كلامه... (٤).

الإربلي: عن الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه إلى بريدة قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب، فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) وعليهما قميصان

---

١) إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ١٢٨ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٤.

٢) تفسير فتح البيان: ٩ / ٣٨٨ ط بولاق بمصر، وحسن الأسوة: ١٤٢ ط الآستانة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٥.

٣) شرح الأخبار: ٣ / ١٠٧.

٤) المناقب: ٣ / ١٥٦ - ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٦.

أحمران ويعثران، فنزل رسول الله عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي، ورفعتهما.
ورواه الجنابذي بألفاظ قريبة من هذا وأخصر (١).
الذهبي: روى عن زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال:
كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يخطب، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} رأيت هذين فلم أصبر، ثم أخذ في خطبته (٢).
الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال: روى أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة والحاكم من حديث بريدة قال:
كان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يخطب، فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) عليهما قميصان أحمران يعثران، فنزل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقطع كلامه وحملهما... الحديث (٣).
علي المتقي الهندي روى الحديث عن بريدة بعين ما عن " تلخيص الحبير " إلى قوله: يعثران... ثم ساق الحديث هكذا:
فنزل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم

---

١) كشف الغمة: ١ / ٥٢٢، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٠٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٦ - ٥٧.
٢) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٦ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٤.
٣) تلخيص الحبير: ٢ / ٦١ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٨.

قال: صدق الله ورسوله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته (١).

الشيخ عبد الحق روى من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين (عليهما السلام) عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، قال: صدق الله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما (٢).

الشيخ أبو الفضل العاقولي روى الحديث من طريق الترمذي عن بريدة بعين ما عن " أشعة اللمعات " (٣).

الشيخ علي بن سلطان محمد القاري روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما عن " أشعة اللمعات " (٤).

المولوي محمد مبين الهندي روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما عن " أشعة اللمعات " (٥).

المولوي ولي الله اللكهنوئي روى الحديث من طريق النسائي عن بريدة بعين ما عن " أشعة اللمعات " (٦).

---

١) كنز العمال: ١٦ / ٢٧١ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٨.
٢) أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ٤ / ٧٠٤ ط نول كشور في لكنهو، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٩.
٣) الرصف: ٣٧٢، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٩.
٤) مرقاة المفاتيح: ١١ / ٣٩٢ ط ملتان، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٩.
٥) وسيلة النجاة: ٢٦٣ ط گلشن فيض بلكهنو، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٩.
٦) مرآة المؤمنين: ٢٢٥، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٠.

أيضا روى الحديث من طريق أحمد وابن ماجة والترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما عن " أشعة اللمعات " (١).
الشيخ أحمد أبو كف المصري المالكي روى الحديث بعين ما عن " أشعة اللمعات " (٢).
ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، وأبو نصر ابن رضوان، وأبو محمد عبد الله بن محمد قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري
حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي أنبأنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:
كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر فحملهما
فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ورسوله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما (٣).
ابن عساكر: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون [ظ] أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن واقد، أنبأنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال:
بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران
يمشيان ويعثران، إذ نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر فرفعهما، ثم قال: صدق الله

---

١) مرآة المؤمنين: ٢٠٥، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٠.
٢) آل بيت النبي: ١٧ ط دار التعاون بمصر، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٠.
٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٠٧.

ورسوله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما (١).

ابن عساكر: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف - وأخبرني أبو الفخر أسعد ابن عبد الواحد بن أبي الفتح خوذك الأصبهاني بقرية " فهير " من قرى أصفهان عنه - أنبأنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا حسين بن واقد قاضي مرو، عن أبي بريدة

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الحسن بن مكرم، أنبأنا زيد بن الحباب، أنبأنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريد، عن أبيه قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب فأقبل الحسن والحسين وعليهما - وقال ابن

عفان: عليهما - قميصان أحمران [وهما] يعثران ويقومان، فلما رآهما نزل فأخذهما ثم صعد فوضعهما في حجره ثم قال: صدق الله {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما (٢).

٢ - حديث أم سلمة

الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال: روى يحيى بن العلاء عنه [أي الغفاري] عن رجل، عن أم سلمة:

أقبل الحسين يسعى وهو يعثر والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب، فأخذ الناس وناولوه

إياه (٣).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٠٧.

٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٠٨.

٣) لسان الميزان: ٣ / ٣٥٦ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٤.

٣ - حديث زيد بن أرقم
العلامة ابن كثير الدمشقي: قال ابن خزيمة: ثنا عبدة، عن عبد الله... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " الترمذي " في حديث أبي بريدة
ثم قال: وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث الحسين بن واقد
وقد رواه محمد الضمري عن زيد بن أرقم فذكر القصة... (١).
٤ - حديث عبد الله بن عمر
الطريحي: عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب على المنبر
إذ أقبل الحسين من عند أمه وهو طفل صغير فوطأ الحسين (عليه السلام) على ذيل ثوبه فكبي
وسقط على وجهه فبكى فنزل النبي إليه وضمه إلى صدره وسكته من البكاء وقال: قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده لما كبى ابني هذا رأيت كان فؤادي... لأنه (صلى الله عليه وآله) كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى: {وكان بالمؤمنين
رحيما} (٢).
٥ - حديث عطاء بن عمر بن سلمة ربيب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
العلامة عثمان مدوخ روى الحديث عن أبي بريدة بعين ما تقدم عن
" الترمذي " ثم قال:

---

١) البداية والنهاية: ٨ / ٣٥ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨١.
٢) المنتخب للطريحي: ٧٨، والآية في سورة الأحزاب (٣٣): ٤٣.

وعن عطاء بن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لما نزلت هذه الآية...
الحديث (١).
٦ - حديث مرسل
ابن شهرآشوب: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين (عليه السلام)
فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن المنبر فضمه إليه وقال: قاتل الله
الشيطان، إن الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت إني نزلت عن منبري (٢).
القرطبي قال: روى أبو داود أنهما دخلا المسجد وهو يخطب، فقطع خطبته ونزل فأخذهما وصعد بهما قال: رأيت هذين فلم أصبر.
وكان يقول فيهما: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (٣).
(١٢٩) حال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند بكاء الحسن والحسين (عليهما السلام)
إن النبي (صلى الله عليه وآله) سمع بكاء الحسن والحسين (عليهما السلام) فقام فزعا مسرعا نحوهما حتى
علم حالهما ثم قال: إن الولد لفتنة لقد قمت وما أعقل (٤).
ابن شهرآشوب: ومن فرط محبته لهما ما روى يحيى بن أبي كثير وسفيان بن عيينة بإسنادهما:
أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا، ثم
قال: أيها الناس ما الولد إلا فتنة، لقد قمت إليهما وما معي عقلي.

---

١) العدل والشاهد: ٥٥ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٨٠.
٢) المناقب: ٣ / ٢٢٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٥ الرقم ٥٦، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٨.
٣) التذكرة: ٥٦٤، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٢٣.
٤) شرح الأخبار: ٣ / ٨١ الحديث ١٠٠٨ وص ١١٣.

وفي رواية: وما أعقل (١).
والأحاديث في ذلك كثيرة أعرضنا عن ذكرها خوفا من التطويل.
(١٣٠) أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبكائه ببكاء الحسين أو أذاه (عليه السلام)
ولو بقدر شعرة
١ - حديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)
الدربندي: في حديث طويل عن ابن عباس عن فاطمة الزهراء... وإذا بالحسين تناسانا ومضى إلى أمه باكيا فلما دخل عليها ورأته أقبلت إليه يمسح دموعه بكمها قائلة فداؤك أمك، ما يبكيك يا ولدي؟ وإذا به ازداد بكاء فبكت فاطمة رحمة له وقالت: يا قرة عيني وثمرة فؤادي ما يبكيك لا أبكى الله لك عينا أما تخبرني يا حشاشة قلبي؟ قال: خيرا، قالت: بحقي عليك وبحق جدك وأبيك ألا أخبرتني ما يبكيك، فقال لها: يا أماه كان جدي مل مني من كثرة ترددي إليه، قالت: وكيف ذلك يا ولدي؟ قال: يا أماه قلت لأخي الحسن (عليه السلام): إمض بي لنزور جدنا فأتيناه
وهو في المسجد وأبي وأصحابه محدقون له، فدعى أخي الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وأجلسني على فخذه اليسرى ثم لم يرض بهذا حتى قبل أخي الحسن في فمه وشمه طويلا ثم أتاني وأعرض عن فمي وقبلني في نحري فلو لم يكن أنه ملني لقبلني مثل أخي، شمي يا أماه فمي هل فيه شئ يكرهه جدي، فقالت: فاطمة (عليها السلام): ما في
فمك شئ يكره جدك ولا في قلبه عشر حبة خردل من بغضك، فقال: أجل، من أي شئ هذا الإعراض؟ قالت: يا ولدي إني سمعته مرارا يقول: حسين مني وأنا من

---

١) المناقب: ٣ / ١٥٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٥.

حسين، ألا ومن أذى شعرة من حسين فقد آذاني وقد حملك مرارا وقال: ألا ومن أحب حسينا فقد أحبني والله يا ولدي لقد كنت في المهد تبكي ذات يوم وهو مار على منزلي فسمعك تبكي فدخل علي فقال: يا فاطمة سكتيه فإن بكائه يؤذيني ورآك يوما تبكي، فقال: يا فاطمة سكتيه فإن الملائكة تتأذى من بكائه ولما كنت مريضا سئل جبرئيل أن يعوذ عليك أما تذكر يا ولدي... (١).

٢ - حديث أم الفضل

ابن سعد قال: أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، ثنا حاتم بن أبي صفيرة، عن سماك ابن حرب، إن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضاءك في بيتي، قال: خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما وترضعيه بلبان ابنك قثم، قال: فولدت الحسين فكفلته أم الفضل، قالت: فأتيت به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال: يا أم

الفضل أمسكي ابني فقد بال علي، قالت: فأخذته فقرصته (٢) قرصة بكى منها وقلت: آذيت رسول الله بلت عليه، فلما بكى الصبي، قال: يا أم الفضل آذيتني في بني أبكيته ثم دعا بماء فحدره عليه... (٣).

سبط ابن الجوزي عن ابن سعد في " الطبقات " رواه بعينه ثم قال:

وفي رواية: يا أم الفضل لقد أوجع قلبي ما فعلت به (٤).

---

١) أسرار الشهادة: ٣٩٢ - ٣٩٣، وتظلم الزهراء: ٢٩ عن ذخاير الأفهام عن عبد الله بن داود، عن الثقات، عن ابن عباس مثله مع تغيير يسير في بعض الألفاظ والحروف.

٢) قرص لحمه: أخذ ولوى عليه بإصبعه فألمه.

٣) الطبقات الكبرى: ٨ / ٢٧٨ ط دار الصادر في بيروت، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٨.

٤) التذكرة: ٢٤٣ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٩.

ابن سعد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن المخارق قال:
رأت أم الفضل إن في بيتها من رسول الله طائفة، فأتت رسول الله فأخبرته فقال: هو خير إن شاء الله، تلد فاطمة غلاما ترضعيه بلبن قثم ابنك، فولدت حسينا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك، فجاءت به إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجلسه في حجره فبال
فضربت بيدها بين كتفيها فقال: أوجعت ابني أصلحك الله أو رحمك الله، فقلت: اخلع إزارك والبس ثوبا غيره كيما أغسله، فقال: إنما ينضح... (١).
٣ - حديث عايشة
أخطب خوارزم بإسناده عن عطاء عن عايشة:...
فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طلبهما فرأى أبا الدرداء فقال: يا عويمر هل رأيت ابني؟
قال: نعم يا رسول الله هما نائمان تحت ظل حائط بني جدعان فانطلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له أبو الدرداء: دعني أحملهما فقال: يا أبا الدرداء دعني أمسح الدموع عنهما فوالذي بعثني نبيا لو قطرت قطرة في الأرض لبقيت المجاعة في أمتي إلى يوم القيامة، ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد، رب العزة يقرءك السلام ويقول: ما هذا الجزع؟ فقال: يا جبرئيل ما أبكي من جزع بل أبكي من ذل الدنيا... (٢).

---

١) الطبقات الكبرى: ٨ / ٢٧٩ ط دار الصادر في بيروت، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٨.
٢) مقتل الحسين: ١٢٩ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٤ تقدم تمامه سندا ومتنا في باب (١٢٥) " منع رسول الله من تقطير دمع الحسن والحسين ".

٤ – حديث يزيد بن أبي زياد
ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو القاسم ابن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثني عمي، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد السلام، عن يزيد بن أبي زياد، قال:
خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت عائشة، فمر على بيت فاطمة فسمع حسنا (١) يبكي
فقال لفاطمة: أي بنية ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني (٢)؟!!
الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي يزيد قال:
خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت عائشة... فمر على بيت فاطمة، فسمع حسينا
يبكي (رضي الله عنه)، فقال: ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني (٣)؟
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق ابن بنت منيع، عن يزيد بن أبي زياد بعين ما عن " المعجم الكبير " (٤).
العلامة محب الدين الطبري روى الحديث من طريق ابن منيع، عن يزيد بن أبي زياد بعين ما عن " المعجم الكبير " (٥).
العلامة الذهبي روى الحديث عن يزيد بن أبي زياد من قوله " سمع... " بعين عن " المعجم الكبير " (٦).

---

١) الظاهر أنه مصحف الحسين بقرينة ساير الأحاديث في ذلك.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٣٢.
٣) المعجم الكبير... إحقاق الحق: ١١ / ٣١١.
٤) وسيلة المآل: ١٨٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١١ / ٣١١.
٥) ذخائر العقبى: ١٤٣ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١١.
٦) سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٩١ ط مصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١١.

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر رفع الحديث من طريق الطبراني عن يزيد بن... بعين ما عن " المعجم الكبير " (١).
العلامة البدخشي روى الحديث من طريق ابن الأخضر عن يزيد بن... بعين ما عن " المعجم الكبير " لكنه ذكر بدل كلمة " ألم تعلمي ": " ألم تعلموا " (٢).
القندوزي روى الحديث من طريق ابن منيع، عن ابن أبي زياد... بعين ما عن " المعجم الكبير " (٣).
العلامة الشبلنجي روى الحديث عن زيد [كذا والظاهر أنه مصحف يزيد] بعين ما عن " المعجم الكبير " (٤).
توفيق أبو علم قال: وعن زيد (٥) بن زياد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من
بيت عايشة فمر على بيت فاطمة، فسمع حسينا يبكي فقال: ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني (٦)؟
الذهبي قال: وفي مراسيل يزيد بن أبي زياد:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سمع حسينا يبكي، فقال لأمه: ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني (٧)؟
ابن شهرآشوب: قال أبو السعادات: قال يزيد بن أبي زياد: خرج
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة (عليها السلام) فسمع الحسين (عليه السلام) يبكي، فقال:

---

١) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١ ط مكتبة القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١١ / ٣١١.
٢) مفتاح النجا مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٢.
٣) ينابيع المودة: ٢٢٥ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٢.
٤) نور الأبصار: ١١٦ ط العامرة بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٣١٢.
٥) الظاهر أنه مصحف يزيد بقرينة ساير الأحاديث في ذلك.
٦) أهل البيت: ٤٢٩، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧٠.
٧) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٤ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٧٠.

ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني (١)؟
الطريحي: عن أبي السعادات قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت عايشة فمر على
دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين يبكي فقال لها: يا فاطمة أسكتيه ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني؟ أخذه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه إليه (٢).
الطريحي: عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم معي فبينما هو
راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه وإذا بالحسين (عليه السلام)
وهو ابن ثلاث سنين وأشهر أتى إليه فلما رآه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: مرحبا بقرة عيني مرحبا
بثمرة فؤادي... فقال: دعيه يا أم سلمة متى أراد الانحدار ينحدر واعلمي من آذى منه شعرة فقد آذاني... تمامه في إخبار رسول الله بشهادته.
(١٣١) احترام الله ورسوله وأمير المؤمنين وفاطمة (عليهم السلام)
وتعظيمهم للحسن والحسين (عليهما السلام) عند ترجيح خطهما
العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني قال: عن ابن عباس... قال: إن
الحسن والحسين كانا كتبا خطا فقال الحسن للحسين: خطي أحسن من خطك فقالا لفاطمة: احكمي بيننا من أحسن منا خطا فكرهت فاطمة أن تؤذي أحدهما بتفضيل أحدهما على الآخر فقالت لهما: سلا أباكما عليا فسألاه عن ذلك، فقال علي (عليه السلام):
اسألا جدكما رسول الله، فسألاه فقال: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما ولكن يحكم بينهما إسرافيل فقال: لا أحكم بينهما حتى أسأل الله تعالى أن يحكم بينهما فقال تبارك وتعالى: لا أحكم بينهما حتى أسأل الله

---

١) المناقب: ٣ / ٢٢٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٥، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٨.
٢) منتخب الطريحي: ٨٧.

تعالى أن يحكم بينهما فقال تبارك وتعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة (عليها السلام)
تحكم بينهما فقالت فاطمة: لا أحكم بينهما وكانت لها قلادة من الجواهر فقالت لهما:
انشر جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منها أكثر فخطه أحسن فنشرتها وكان جبرئيل واقفا عند قائمة العرش فأمره الله تعالى اهبط إلى الأرض وأنصف الجواهر بينهما حتى لا يتأذى أحدهما ففعل ذلك احتراما وتعظيما لهما (عليهما السلام) (١).

(١٣٢) حمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ريحانتيه على عاتقه وظهره

أن رسول الله كان يحمل الحسن والحسين على عاتقه وظهره وأبو بكر وعمر بن الخطاب يحبذانهما (٢) تعريضا ويقول النبي في تشريفهما: نعم الراكبان، وإليك الأحاديث الواردة في ذلك:

١ - حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

العلامة الزرندي قال: روى علي بن أبي طالب قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن
على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر فقال له عمر: نعم المطية لهما أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ونعم الراكبان هما (٣).

٢ - حديث أبي رافع

ابن شهرآشوب: أمالي الحاكم قال أبو رافع: كنت ألاعب الحسين (عليه السلام) وهو

---

١) مودة القربى: ١٢٧، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٥٤.
٢) حبذه: قال له حبذا، وكأنه كان معترضا فأخطأه رسول الله وشرفهما بما قال.
٣) نظم درر السمطين: ٢١١ ط القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٢٠.

صبي بالمداحي (١) فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت: احملني فيقول: أتركب ظهرا حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! فاتركه فإذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت: لا أحملك كما لم
تحملني فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنا حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأحمله (٢).
٣ - حديث ابن عباس
فلما انتبها من نومهما حمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل
الحسين (عليه السلام) على ريشته من جناحه الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول:
والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عز وجل في سماواته فينا هو وجبرئيل (عليهما السلام)
يمشيان وقد تمثل جبرئيل (عليه السلام) دحية الكلبي وقد حملاهما إذ أقبل أبو بكر... (٣).
توفيق أبو علم روى عن ابن عباس قال: - [في حديث فقد الحسنين]
فوجدهما نائمين فجثا (٤) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما ويقول:
حبيبي حبيبي حتى استيقظا، فحملهما النبي على كتفيه، الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر وكان يقول كلما قبلهما: من أحبكما فقد أحبني ومن أبغضكما فقد أبغضني.
فقال أبو بكر... أعطني أحمل أحدهما يا رسول الله، قال: نعم المطية مطيتهما

---

١) دحا أي رحى وألقى، ومنه حديث أبي رافع [قال]: كنت ألاعب الحسن والحسين (عليهما السلام) بالمداحي، هي أحجار مثل [أمثال - بحار الأنوار] القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدعون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غلب - الجزري.
٢) المناقب: ٣ / ٢٢٧، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٧ الرقم ٥٨، عوالم العلوم: ١٧ / ٤٠.
٣) تقدم في ١ / ٣٧١ في باب " فقد الحسن والحسين... ونزول جبرئيل وإخباره بأن الله وكل بهما ملكين " الأحاديث في ذلك.
٤) جثا جثوا وجثي جلس على ركبتيه.

ونعم الراكبان هما، ولم يزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سائرا حتى دخل المسجد وبعث بهما إلى ابنته
فأخذتها الروحة والهزة وتولاها السرور والحبور (١).
الذهبي روى عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
خرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام نعم المركب ركبت، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: " ونعم الراكب هو ".
ثم قال: رواه أبو يعلى في مسنده (٢).
الشيخ محمد بن ظفر المكي روى الحديث عن عبد الله بن عباس مثله وفيه:
نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما (٣).
٤ - حديث أبي سعيد الخدري
ابن المغازلي بالإسناد إلى أبي سعيد الخدري [المتقدم ١ / ٣٧١ بتفصيله في باب " فقد الحسن والحسين "] قال:
فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبرة واكب عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن وحمل الحسين على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)
يرفع قدما ويضع أخرى مما يكابد من حر الرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه (٤).

---

١) أهل البيت: ٤٣١ ط مكتبة السعادة بمصر، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٦.
٢) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٦ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٤.
٣) الغرر والدرر في نجباء الأولاد: ١٢٨ نسخة المصورة من مكتبة مدريد عاصمة إسبانيا.
٤) المناقب لابن المغازلي: ٢٧٧ ط الإسلامية بطهران، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١١.

٥ - حديث ابن حماد عن أبيه
ابن شهرآشوب: السمعاني في الفضائل: ابن حماد عن أبيه:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلهما
وقال: نعم الجمل جملكما (١).
قوله: " وخالف بين أيديهما وأرجلهما "
قال في البحار والعوالم: لعل المعني أنهما استقبلا أو استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الآخر أو أنه جعل أيدي كل منهما وأرجلهما من جانب كما في رواية أبي يوسف بالإسناد عن ابن مسعود قال: حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن
والحسين على ظهره، الحسن على أضلاعه اليمنى والحسين على أضلاعه اليسرى، ثم مشى وقال: نعم المطي مطيكما... (٢).
٦ - حديث أبي هريرة
الحاكم النيشابوري قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الحجاج بن دينار الواسطي، عن جعفر بن أياس، عن عبد الرحمان بن مسعود، عن أبي هريرة قال:
خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه وهذا
على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما؟ فقال: نعم، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني، هذا حديث
صحيح الإسناد (٣).

---

١) المناقب: ٣ / ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٧.
٢) المناقب: ٣ / ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٧ - ٥٨.
٣) المستدرك: ٣ / ١٦٦ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٩٢.

العلامة محب الدين الطبري قال: وروى أبو سعيد في " شرف النبوة " عن
عبد العزيز بإسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: كان رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) جالسا فأقبل الحسن
والحسين فلما رآهما صلى الله عليه [وآله] وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه
فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال: نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان أنتما (١).
العلامة القندوزي روى الحديث بعين ما تقدم عن " ذخائر العقبى " (٢).
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق أبي سعيد في " شرف
النبوة " بعين ما تقدم عن " ذخائر العقبى " (٣).
توفيق أبو علم قال: يتذكر الحسن جده رسول الله صلى الله عليه [وآله]
وسلم وقد وضعه على منكبه الأيمن ووضع أخاه الحسين على منكبه الأيسر،
فاستقبله أبو بكر فقال لهما: نعم المركب ركبتما يا غلام؟ فقال رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم): ونعم
الراكبان هما إن هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا (٤).
٧ - حديث جابر
١ - الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي
القزويني قال: أنبأنا القاضي عطاء الله بن علي، أنبأنا أبو الفضل سعد بن محمد المشاط
وأبو سعد الحضيري وعمر بن أحمد الوزان قالوا: أنبأ القاضي أبو المحاسن الروياني،
أنبأ السيد أبو طالب حمزة بن محمد الخضري، أنبأ أبو الحسن بن إدريس، ثنا علي بن
إبراهيم الفقيه، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يزيد بن خالد بن موهب أبو علي، ثنا

---

١) ذخائر العقبى: ١٣٠ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٢١.
٢) ينابيع المودة: ٢٢٧، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٢١.
٣) وسيلة المآل: ١٦٢ من النسخة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٢١.
٤) أهل البيت: ١٣١، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٥.

أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن ابن الزبير، عن جابر (رضي الله عنه) قال:
دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي على
أربع ويقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما (١).
٢ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أبو أحمد قال: كتب إلي أبو الأحوص العكبري محمد بن الهيثم، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا
مسروح أبو شهاب، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال:
دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين
وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما (٢).
٣ - الإربلي ومن كتاب الأربعين للفتواني، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال:
دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمشي على أربع والحسن والحسين على ظهره
ويقول: نعم الجمل جملكما ونعم الحملان أنتما (٣).
٤ - توفيق أبو علم روى عن أبي الزبير، عن جابر قال:
دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن
والحسين وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما ومر الرسول عليهما وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما (٤).
٥ - ابن المغازلي روى الحديث عن جابر قال:
دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجمل

---

١) التدوين: ٤ / ٢٢ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الإسكندرية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٤.
٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين: ٢ / ٢٤٧ الرقم ٧١٣.
٣) كشف الغمة: ١ / ٥٢٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٠٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٩ الرقم ٣.
٤) أهل البيت: ٤٣٠، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٥.

جملكما ونعم العدلان أنتما (١).
٦ - العلامة علي بن سلطان محمد القاري روى الحديث عن ابن عباس، عن جابر بعين ما عن " مناقب ابن المغازلي " (٢).
٧ - الذهبي: روى عن ابن شهاب مسروح، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال:
دخلت على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما (٣).
٨ - العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق الغساني عن جابر بعين ما تقدم عن " التدوين " لكنه ذكر بدل قوله: " وهو يمشي على أربع ": " وهو يصلي " (٤).
٩ - العلامة الدولابي قال: أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ خالد بن روح الدمشقي قال: حدثنا يزيد بن موهب الرملي قال: أنبأ أبو شهاب، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " التدوين " سندا ومتنا لكنه أسقط قوله: " وهو يمشي على أربع " (٥).
١٠ - الحافظ الگنجي الشافعي قال: أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا ابن زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا أبو الحسن بن فاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني، حدثني أبو الزنباع، والفرياني، قالا: حدثنا يزيد... فذكر الحديث بعين ما

---

١) المناقب... إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠١.
٢) مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: ١٦ / ٢٧٢ ط ملتان، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٣.
٣) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٥٦ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٤.
٤) وسيلة المآل: ١٦٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٤.
٥) الكنى والأسماء: ٢ / ٦ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٥.

تقدم عن " التدوين " (١).
١١ - العلامة ابن كثير الدمشقي قال: وقال الترمذي: عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على رسول الله وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو يمشي على أربع، فقلت: نعم الجمل جملكما فقال: ونعم العدل عدلان هما (٢).
١٢ - الحافظ الطبراني قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وجعفر بن محمد الفريابي قالا: نا يزيد بن موهب الرملي، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " التدوين " سندا ومتنا (٣).
١٣ - العلامة أخطب خوارزم قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا يزيد ابن موهب، حدثنا مسروح أبو شهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر.
ح قال أبو عبد الله الحافظ: وحدثنا محمد بن صالح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا مسروح أبو شهاب... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " كفاية الطالب " سندا ومتنا.
وقال: وذكر الحاكم شيخ الإسلام الحنتمي أن السيد إسماعيل الحميري نظم هذا الحديث في قصيدة طويلة يمدحهما فقال:
أتى حسنا والحسين الرسول * وقد برزا ضحوة يلعبان
فضمهما وتغداهما * وكانا لديه بذاك المكان
ومر وتحتهما منكباه * فنعم المطية والراكبان (٤)

---

١) كفاية الطالب: ٢١٢ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٥.
٢) البداية والنهاية: ٨ / ٣٦ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٥.
٣) المعجم الكبير، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٥.
٤) مقتل الحسين: ٩٨ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٦.

إبراهيم بن محمد البيهقي قال:
أنشد الحميري في الحسن والحسين:
أتى حسنا والحسين الرسول * وقد برزا حجرة يلعبان
فضمهما وتفداهما * وكانا لديه بذاك المكان
ومر وتحتهما عاتقاه * فنعم المطية والراكبان (١)
١٤ - العلامة محب الدين الطبري روى الحديث من طريق الغساني عن جابر بعين ما تقدم عن " الكنى والأسماء " وقال: نعم العدلان أو الحملان أنتما (٢).
١٥ - الحافظ الذهبي روى الحديث باديا في السند من أبي شهاب بعين ما تقدم عن " التدوين " سندا ومتنا (٣).
١٦ - وأيضا روى الحديث بعين ما تقدم عن " الكنى والأسماء " سندا ومتنا (٤).
١٧ - العلامة عبد الوهاب الشعراني روى الحديث بعين ما تقدم عن " التدوين " (٥).
١٨ - الحافظ علي بن أبي بكر الهيتمي روى الحديث من طريق الطبراني عن جابر بعين ما تقدم عن " التدوين " (٦).
١٩ - الحافظ ابن عساكر روى عن جابر قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

١) المحاسن والمساوي: ٦٧ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٩.
٢) ذخائر العقبى: ١٣٢ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٦.
٣) تاريخ الإسلام: ٣ / ٦ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٦.
٤) سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٧١ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٦.
٥) كشف الغمة: ٢ / ٢١٤ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٦) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.

وهو حامل الحسن والحسين على ظهره وهو يمشي بهما فقلت: نعم الجمل جملكما فقال: نعم الراكبان هما.
ورواه ثانيا بعين ما تقدم عن " التدوين " (١).
٢٠ - العلامة الزرندي روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن " التدوين " (٢).
٢١ - العلامة المولى علي المتقي الهندي روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن " كفاية الطالب " (٣).
٢٢ - العلامة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني روى الحديث عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، بعين ما تقدم عن " التدوين " (٤).
٢٣ - العلامة الكازروني روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن " التدوين " لكنه ذكر بدل كلمة " الحملان ": " الراكبان " (٥).
٢٤ - العلامة البلخي روى الحديث من طريق النسائي عن جابر بعين ما تقدم أولا عن " تاريخ دمشق " (٦).
٢٥ - العلامة السيد أحمد زيني دحلان روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن " منتخب كنز العمال " (٧).

---

١) تاريخ دمشق: ٤ / ٢٠٧ ط روضة الشام، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٢) نظم درر السمطين: ٢١١ ط مطبعة القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٣) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١١٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٤) لسان الميزان: ٦ / ٢١ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٥) شرف النبي: ٢٤٩، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٧.
٦) ينابيع المودة: ٢٢٢ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٨.
٧) السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ٣ / ٢٥٦ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٨.

٢٦ – العلامة الشبلنجي قال: وروي أنه صلى الله عليه [وآله] وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما (١).

٢٧ – العلامة أبو الفداء إسماعيل صاحب بلدة حماة روى الحديث بعين ما تقدم عن " نور الأبصار " (٢).

٢٨ – العلامة الراغب الأصفهاني قال: وروي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال وقد امتطاه الحسن والحسين: نعم المطية مطيكما ونعم الراكبان أنتما وأبوكما خير منكما (٣).

٢٩ – ابن شهرآشوب: ومن ملاعبته (صلى الله عليه وآله وسلم) معهما ما رواه ابن بطة في الإبانة من أربعة طرق، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن والحسين (عليهما السلام) على ظهره وهو يجثو بهما [لهما – بحار الأنوار] ويقول: نعم الجمل جملكما [ونعم العدلان أنتما] (٤).

٨ – حديث سلمان

الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي روى من طريق الطبراني عن سلمان: كنا حول النبي... ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوبى لكما نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ونعم

---

١) نور الأبصار: ١١٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٨.
٢) المختصر في أحوال البشر: ١ / ١٨٣، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٨.
٣) محاضرات الأدباء: ٤ / ٤٧٩ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٨.
٤) المناقب: ٣ / ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٧.

الراكبان هما وأبوهما خير منهما (١).
٩ - حديث سليمان بن مهران
سليمان بن مهران... فحمل جبرئيل (عليه السلام) الحسن وحمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين
وخرج من باب الحظيرة وهو يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله...
فقال أبو بكر... يا رسول الله أعطني أحد الغلامين أحمله وأخفف عنك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما، فقال عمر: أعطني يا
رسول الله أحد الغلامين أحمله وأخففه عنك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم الحاملان ونعم
الراكبان (٢).
١٠ - حديث عمر
١ - العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي روى عن عمر قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: نعم الفرس تحتكما فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
نعم الفارسان هما (٣).
٢ - الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي روى الحديث من طريق أبي يعلى في الكبير - وقال رجاله رجال صحيح - والبزار، عن عمر بعين ما تقدم عن " منتخب كنز العمال " لكنه أسقط كلمة: " هما " (٤).

---

١) كنز العمال: ١٦ / ٢٦٧ طبع حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠١ صدر الحديث في باب " فقد الحسن والحسين ".
٢) تقدم في باب " فقد الحسن والحسين... " عن المناقب الخوارزمي: ١٩١ - ٢٠٣، ونور القبس: ٢٥١، إحقاق الحق: ٥ / ١٢ - ٢٢ و ١٠ / ٧٢٢ - ٧٢٦.
٣) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١٠٧ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٩.
٤) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨١ ط القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٩.

٣ – العلامة الخوارزمي قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثني حسين الأشقر، حدثنا علي بن هاشم أو هشيم، عن ابن أبي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " منتخب كنز العمال " (١).

٤ – العلامة الزرندي روى الحديث عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بعين ما تقدم عن " مجمع الزوائد " (٢).

٥ – محمد بن عبد الله، بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى عاتقه الحسن والحسين فوجدت عليهما نفاسة (٣) فقلت: نعم الفرس
تحتكما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ونعم الفارسان هما (٤).

٦ – ابن عساكر: أخبرنا أبو سهيل ابن سعدويه، أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمد بن مرزوق، أنبأنا حسين – يعني الأشقر – أنبأنا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال:
رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: نعم الفرس تحتكما!!!
فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ونعم الفارسان هما (٥).

---

١) مقتل الحسين: ١٣٠ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٩.
٢) نظم درر السمطين: ٢١١ ط القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٩.
٣) يقال من ذلك: نفست على فلان نفاسة، ونفس الشئ نفاسة: أي صار نفيسا، والشئ النفيس المتنافس فيه: وهو الذي يطلب ويرغب فيه الناس بعضهم على بعض، فكأنه حسدهما مكانهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورغب أن يكون له منزلتهما.
٤) شرح الأخبار: ٣ / ١٠٧.
٥) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١١٠.

٧ – الخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال:
رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقلت: نعم الفرس ركبتما، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نعم الفارسان هما (١).
٨ – الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي روى من طريق ابن شاهين في السنة عن عمر بعين ما عن " المتفق والمفترق " (٢).
٩ – ابن شهرآشوب: السمعاني في الفضائل: عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطاب قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: نعم
الفرس لكما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ونعم الفارسان هما (٣).
١٠ – الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي قال:
روي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) مر بالحسن والحسين رضي الله عنهما وهما يلعبان، فطأطأ لهما
عنقه وحملهما وقال: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما (٤).
١١ – أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي قال:
وروي أنه كان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يصلي والحسن والحسين يتناوبان ركوبه، فلما فرغ قال: نعم المطية مطيتكما، ولنعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير
منكما (٥).

---

١) المتفق والمفترق مخطوط، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٠.
٢) كنز العمال: ١٦ / ٢٦٧ طبع حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠١.
٣) المناقب: ٣ / ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٧.
٤) ذيل تاريخ أبي الفداء: ١ / ٢٢٤ ط الغري الشريف، إحقاق الحق: ١٩ / ١٩٩.
٥) الوسيط الأمثال: ١٤٢ ط دار الكتب في الكويت، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٠.

١٢ – الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الحنفي الشهير بابن الوردي روى الحديث بعين ما عن " الوسيط " (١).
١٣ – أبو عبد الله محمد بن مسعود الأندلسي المعروف بابن الخصال قال: روي أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ارتحلا رسول الله صلى الله عليه [وآله] فاستخف حملهما ووطأهما ظهره توطئة الكرامة لهما، وقال أبو بكر... وقد رآهما تحتهما: نعم الراحلة راحلتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ونعم الراكبان (٢).
١١ – حديث المرسل
١ – قاضي نعمان: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مر بمجلس من مجالس الأنصار، وقد
حمل الحسن والحسين (عليهما السلام) على عاتقيه – وهما صغيران.
فقالوا: نعم المطية أنت لهما يا رسول الله؟!! قال: ونعم الراكبان (٣).
٢ – ابن شهرآشوب: وقالوا: قيل لأيوب: {نعم العبد} (٤) وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان أنتما (٥).
(١٣٣) وثوب الحسن والحسين (عليهما السلام) على صدر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي قال: في الحديث كان

---

١) تاريخ ابن الوردي: ١ / ٢٢٤ ط المطبعة الحيدرية في الغري الشريف، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠١.
٢) مناقب أزواج النبي: ٧٢ النسخة مصورة من مكاتب أوربا، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٠٠.
٣) شرح الأخبار: ٣ / ٨٠ الرقم ١٠٠٧.
٤) ص (٣٨): ٤٤.
٥) المناقب: ٣ / ١٦٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٩، عوالم العلوم: ١٦ / ٦٠ الرقم ٤.

على صدره (أي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) الحسن والحسين (١).
العلامة الشيخ محمد طاهر الفتني روى الحديث بعين ما عن " تاج
العروس " (٢).
(١٣٤) ملاعبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومضاحكته مع الحسين (عليه السلام) وزهو
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرئيل بالحسين وبأخيه الحسن ونظرهما إلى جبرئيل بصورة التي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
١ - حديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)
الطريحي: عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان الحسين (عليه السلام) يوما في حجر
جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يلاعبه ويلاطفه ويقبله ويضاحكه فقالت عايشة: ما
أشد حبك لهذا الصبي (٣).
٢ - حديث أصبغ بن نباتة
١ - ابن حمزة: روى الأصبغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين،
والحسن والحسين (عليهما السلام) عنده وهو ينظر إليهما نظرا شديدا، قلت له: بارك الله لك في
فتيانك وبلغ بهما أملهما فيك، وبلغ بك أملك فيهما.
فقال: خرجت يوما وصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما انصرفت قلت: يا

---

١) تاج العروس: ٥ / ٣٧٨ في مادة سرع، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٠.
٢) مجمع بحار الأنوار: ٢ / ١١٠ ط نول كشور، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٠.
٣) منتخب الطريحي: ١٩٥.

رسول الله إني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، معي، فقمت لنهيئ شيئا فأقبل ابناك الحسن والحسين مظهرين، يقولان: حسبنا جبرئيل ورسول الله؟
فقال الحسن: كنت أنا في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسين في حجر جبرئيل، فكنت
أنا أثب من حجر رسول الله إلى حجر جبرئيل، والحسين يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله، فقال رسول الله: صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل نلهو بهما منذ أصبحنا حتى زالت الشمس.
قلت: ففي أي صورة كان جبرئيل؟ قال: في الصورة التي كان ينزل علي فيها (١).
٢ - السيد هاشم البحراني: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن الخضيرة، عن الأصبغ بن نباته قال:
دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) والحسن والحسين عنده وهو ينظر إليهما نظرا شديدا فقلت له: بارك الله لك فيهما وبلغهما آمالهما في أنفسهما والله إني لأراك تنظر إليهما نظرا شديدا تطيل النظر إليهما فقال: نعم، ذكرت لهما حديثا، فقلت: حدثني به جعلت فداك، قال: كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدة الحر وأنا جايع فقلت لابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليها: أعندك شئ نطعمه؟ فقامت تهيئ لي شيئا حتى إذا
قلت: إن الصلاة قد حضرت أقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى جلسا في حجرها،
فقالت لهما: يا بني ما حبسكما وأبطأكما؟ قالا: حبسنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرئيل،
فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال الحسين (عليه السلام): أنا كنت في حجر
جبرائيل (عليه السلام) فكنت أنا أثب (٢) من حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حجر جبرائيل (عليه السلام)

---

١) ثاقب المناقب: ١٢٢ الرقم ١٢٠ / ٩.
٢) وثب أي قام بسرعة ونهض.

وكان الحسين يثب من حجر جبرائيل (عليه السلام) إلى حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى إذا زالت
الشمس قال جبرائيل (عليه السلام): قم فصل فإن الشمس قد زالت، فعرج جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي فجئنا، فقلت: يا أمير المؤمنين في أي صورة نظر
إليه الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما حضرت الصلاة خرجت فصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما انصرف
من صلاته، فقلت: يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جايع فسئلت ابنة محمد هل عندك شئ فتطعمنيه فقامت لتهيئ لي شيئا حتى أقبل ابناك
الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى جلسا في حجر أمهما فسئلتهما ما أبطأكما وما حبسكما عني
فسمعتهما يقولان حبسنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجبرائيل (عليه السلام) فقالت: فكيف حبسكما
جبرائيل ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال الحسن (عليه السلام): كنت أنا في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)
والحسين (عليه السلام) في حجر جبرائيل (عليه السلام) فكنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى
حجر جبرائيل (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) يثب من حجر جبرائيل إلى حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): صدق ابناي ما زلت أنا وجبرائيل نزهو بهما منذ أصبحنا إلى
أن زالت الشمس، فقلت: يا رسول الله فبأي صورة كانا يريان جبرائيل (عليه السلام)؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها علي (١).

---

١) مختصر بصائر الدرجات: ٦٨، مدينة المعاجز: ٢٥٨ ط القديم وط الجديد: ٤ / ٤١ مع اختلاف يسير.

(١٣٥) رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين (عليه السلام) على باطن قدميه وعلى
صدره وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): خزقة حزقة عين بقة
١ - حديث أبي هريرة
١ - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة، قال: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: ثنا معاوية ابن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه
فيقول: حزقة (١) حزقة، ترق عين بقة (٢)، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من

---

١) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: قال بعض الأدباء: إن الحزقة المقارب الخطاء والقصير الذي يقرب خطاه، وإن إطلاق عين بقة من باب الاستعارة في الصغر لأنه لا شئ أصغر من عينها لصغرها... [معرفة علوم الحديث: ٨٩ ط دار الكتب بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣].
قال في ذيل إحقاق الحق: أقول: وأحسن ما قيل في توجيه هذا التشبيه ما حدثني به والدي العلامة السيد محمود شمس الدين الحسيني المرعشي النجفي عن العلامة الفاضل الأديب الحاج فرهاد ميرزا صاحب كتاب " القمقام " في المقتل من أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) شبه بعين البقة لأنها تبصر من وراء
منافذ صغار فشبه (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين بها إشارة إلى ما يكون جسده كذلك أي ذا منافذ من الجراحات
[إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣].
وقال ابن الأثير الجزري: الحزقة: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه [النهاية: ١ / ٢٥٦ ط الخيرية].
٢) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: قال بعض الأدباء: إن الحزقة المقارب الخطاء والقصير الذي يقرب خطاه، وإن إطلاق عين بقة من باب الاستعارة في الصغر لأنه لا شئ أصغر من عينها لصغرها... [معرفة علوم الحديث: ٨٩ ط دار الكتب بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣].
قال في ذيل إحقاق الحق: أقول: وأحسن ما قيل في توجيه هذا التشبيه ما حدثني به والدي العلامة السيد محمود شمس الدين الحسيني المرعشي النجفي عن العلامة الفاضل الأديب الحاج فرهاد ميرزا صاحب كتاب " القمقام " في المقتل من أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) شبه بعين البقة لأنها تبصر من وراء
منافذ صغار فشبه (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسين بها إشارة إلى ما يكون جسده كذلك أي ذا منافذ من الجراحات
[إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣].
وقال ابن الأثير الجزري: الحزقة: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه [النهاية: ١ / ٢٥٦ ط الخيرية].

يحبه (١).
٢ - العلامة الگنجي قال: وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود الحسن النجار بقرائتي عليه ببغداد قلت له: أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار قال: أخبرتنا الحرة عايشة بنت أحمد ابن المنصور قالت: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، حدثنا الحاكم أبو عبد الله ابن نعيم بن الحاكم النيشابوري قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد ابن شيرويه... الحديث بعين ما عن " معرفة علوم الحديث " سندا ومتنا (٢).
٣ - العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجلابي الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي قال:
أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن شاذان أذنا، ثنا خيشون الخلال، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا جعفر بن عون، ثنا معاوية بن أبي مورد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
بصر عيني وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقد استقبل

---

١) معرفة علوم الحديث: ٨٩ ط دار الكتب بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣ و ٢٩٩.
٢) كفاية الطالب: ٢٠٠ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٣ - ٢٩٤.

الحسن أو الحسين وأخذه بيده وقال: ترق عين بقة، فوضع الصبي قدميه على قدمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم رفعه إلى فيه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه (١).

٤ - محب الدين الطبري قال: عن أبي هريرة قال:

أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بكفي حسين

وقدماه على قدمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: ترق عين بقة، قال: فرقى الغلام حتى

وضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): افتح فاك ثم قبله

ثم قال: " اللهم إني أحبه فأحبه " خرجه أبو عمر (٢).

٥ - الدميري روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي هريرة بعين ما عن " ذخائر العقبى " (٣).

٦ - الآمرتسري روى الحديث عن طريق أبي عمر والطبراني في الكبير عن أبي هريرة بعين ما عن " ذخائر العقبى " (٤).

٧ - الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي عن أبي هريرة قال:

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا وقدماه على

قدم رسول الله... الحديث بعين ما عن " ذخائر العقبى " (٥).

٨ - ابن كثير الدمشقي قال: وذكر أسد، عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول:

أبصرت عيناي هاتان، وسمعت أذناي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بكفي

---

١) المناقب نسخة خزانة الكتب بصنعاء، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٢٥.
٢) ذخائر العقبى: ١٢٢ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٤.
٣) حياة الحيوان: ١ / ١٥٤ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٤.
٤) أرجح المطالب: ٢٨٠ ط لاهور، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٥.
٥) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٥.

حسين وقدماه على قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: " ترق ترق عين بقة "
قال: فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال له
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): افتح فاك، ثم قبله ثم قال: " اللهم أحبه فإني أحبه " (١).
٩ - مجد الدين بن الأثير روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما عن " البداية والنهاية " لكنه قال: وهو يقول: " حزقة حزقة ترق عين بقة " (٢).
١٠ - الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما عن " البداية والنهاية " لكنه ذكر كلمة " ترق " مرة واحدة، وذكر بدل قوله: " اللهم أحبه الخ ": " اللهم إني أحبه فأحب من يحبه " (٣).
١١ - الدكتورة عايشة عبد الرحمن بنت الشاطي روت الحديث نقلا بالمعنى (٤).
١٢ - الشيخ ولي الله اللكهنوي قال: عن أبي هريرة:
سمعت أذني هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بكفيه
بكفه جميعا وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول: حزقة حزقة عين بقة، فرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال له: افتح، ثم قبله ثم قال:
اللهم أحبه فإني أحبه (٥).
١٣ - علي المتقي الهندي روى من طريق الطبراني عن أبي هريرة قال:
وقف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على بيت فاطمة فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين فقال له الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم: أرق بأبيك عين

---

١) البداية والنهاية: ١ / ١٤٣ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٩.
٢) المختار في مناقب الأخيار: ٢٢ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٠.
٣) وسيلة المآل: ١٨٠ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٠.
٤) موسوعة آل النبي: ٥٩٩ ط بيروت، إحقاق الحق: ١١ / ٣٠٠.
٥) مرآة المؤمنين في مناقب سيد المرسلين: ٢٠٣، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٦٤.

بقة، وأخذ بإصبعه فرقى على عاتقه، ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين مرتفعة إحدى عينيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: مرحبا بك أرق بأبيك أنت عين البقة، وأخذ بإصبعه فاستوى على عاتقه الآخر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (١).

١٤ - العلامة الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، نا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، نا ابن أبي فديك، نا المتوكل بن موسى، عن محمد بن مسرع، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

وقف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على بيت فاطمة، فسلم، فخرج إليه الحسن أو

الحسين، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أرق بأبيك أنت عين بقة وأخذ بإصبعيه، فرقى

على عاتقه ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مرحبا بك

أرق بأبيك أنت عين البقة، وأخذ بإصبعيه، فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللهم إني أحبهما فأحبهما

وأحب من يحبهما (٢).

١٥ - العلامة الهيتمي روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي هريرة بعين ما عن " المعجم الكبير " (٣).

١٦ - العلامة الطبراني قال: حدثنا عبدان بن محمد المروزي، نا قتيبة بن سعيد، نا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

---

١) كنز العمال: ١٦ / ٢٧٣، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٢٦.

٢) المعجم الكبير... إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧١.

٣) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٦ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٦٧٩ و ٧٥٩.

سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وهو آخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:
حزقة حزقة * أرق عين بقة
فيرقا الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال له: افتح
قال: ثم قبله ثم قال: اللهم أحبه، فإني أحبه (١).
١٧ - الحافظ ابن عساكر روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن " المعجم الكبير " (٢).
١٨ - العلامة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا حاتم، عن معاوية بن مزرد، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة... فذكر الحديث بعين ما عن " المعجم الكبير " لكنه ذكر بدل " حزقة حزقة ترق عين بقة ": " ارقه " وذكر بدل كلمة: " افتح " " فاك ".
١٩ - وأيضا قال: حدثنا ابن سلام، قال: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد الحسن والحسين رضي الله
عنهما، ثم وضع قدميه على قدميه ثم قال: " ترق " (٣).
٢٠ - علامة أبو عبد الله الحسين بن أحمد الشهير بابن خالويه النحوي اللغوي قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للحسين وقد أخذ بيده يرقيه على صدره قدميه: حزقة ترق
عين بقة (٤).

---

١) المعجم الكبير، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٧.
٢) تاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٤ / ٢٠٢ ط روضة الشام، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٧.
٣) الأدب المفرد: ٧٢ و ٧٧، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٧.
٤) ليس في كلام العرب: ٧٣ ط مكتبة مصطفى الكتبي نجان الخليلي في القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٨.

٢١ – العلامة العسقلاني روى الحديث من طريق الطبراني قال: قال: حدثنا عبدان، حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " تاريخ دمشق ".

٢٢ – ثم قال: وأخرجه خيثمة، عن إبراهيم بن أبي العنبس، عن جعفر بن عون، عن معاوية نحوه (١).

٢٣ – العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] قال: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير المحاربي بالكوفة، حدثنا محمد بن علي الشيباني، حدثنا جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " تاريخ دمشق " وذكر بعد كلمة " افتح فاك " " ثم قال: ففتح فاه " (٢).

٢٤ – الحافظ نور الدين الهيتمي روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " تاريخ دمشق " وذكر بعد كلمة " افتح ": " فاك " (٣).

٢٥ – العلامة المولى علي المتقي الهندي روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " تاريخ دمشق " لكنه أسقط قوله: " حزقه حزقة " وذكر بعد كلمة " افتح ": " فاك ".

٢٦ – العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري: أنه (عليه السلام) كان يرقص الحسين أو الحسن ويقول: حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره (٤).

---

١) الإصابة: ١ / ٣٢٨ ط مصطفى محمد بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٨.

٢) مقتل الحسين: ١٠٠ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٨.

٣) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٩ قال: والحزقة: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه.

٤) النهاية: ١ / ٢٥٦ ط الخيرية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٩.

٢٧ – الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشهير بابن السني الحنفي قال: أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثنا محمد بن بشار، ثنا جعفر بن عون، ثنا معاوية بن المزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة... قال:
بصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وهو آخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول: ترق عين بقة، فوضع الغلام قدمه على صدر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم إني أحبه فأحبه (١).
٢٨ – العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني روى الحديث بعين ما تقدم عن " النهاية " (٢).
٢٩ – العلامة النبهاني روى قول ابن السني نقلا عن وكيع في الغرر وابن السني في عمل يوم وليلة خط
وابن عساكر عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " النهاية " (٣).
٣٠ – الشيخ سليمان القندوزي روى الحديث من طريق الطبراني، عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن " تاريخ دمشق " (٤).
٣١ – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري قال: وفي ترقيص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
للحسين بن علي رضي الله عنهما: خبقة خبقة ترق عين بقة (٥).

---

١) عمل اليوم والليلة: ١١٢ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٥٩.
٢) مجمع بحار الأنوار: ١ / ٢٦٠ ط نول كشور، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٦٠.
٣) الفتح الكبير: ٧١، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٦٠.
٤) ينابيع المودة: ١٦٧ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٦٠.
٥) جمهرة اللغة: ١ / ٢٣٨ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١١ / ٢٩٤.

(١٣٦) ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شرافة الحسين (عليه السلام)
المولى علي المتقي الهندي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيها الناس ألا أخبركم
بخير الناس جدا وجدة، ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة، ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله، وجدتهما خديجة بنت خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله، وأبوهما علي بن أبي طالب، وخالهما القاسم ابن رسول الله، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله، وجدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة (طب وابن
عساكر عن ابن عباس) (١).
(١٣٧) استجارة رجل مذنب بالله وبالحسن والحسين وجعلهما
شفيعا ونزول آية {ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول...} وعفو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عنه
إسماعيل بن زيد [بريد - ابن شهرآشوب] بإسناده عن محمد بن علي (عليهما السلام) أنه
قال: أذنب رجل في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فطلب فتغيب حتى وجد الحسن
والحسين (عليهما السلام) في طريق خال فأخذهما، فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما إلى النبي (صلى الله عليه وآله)
فقال: يا رسول الله إني مستجير بالله وبهما.
فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى رد يده إلى فمه، ثم قال للرجل: اذهب، فأنت
طليق.

---

١) كنز العمال: ١٣ / ١٠٣ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٢٦.

وقال للحسن والحسين (عليهما السلام): قد شفعتكما فيه أي فتيان فأنزل الله عز وجل: {ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما} (١).

(١٣٨) ركوب رسول الله والحسن والحسين (عليهم السلام) على بغلته الشهباء

أحدهما قدامه (صلى الله عليه وآله وسلم) والآخر خلفه (صلى الله عليه وآله وسلم)

الحافظ مسلم بن الحجاج قال: حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا: حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار)، حدثنا أياس، عن أبيه قال: لقد قدت (٢) بنبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن والحسين على بغلته

الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا قدامه وهذا خلفه (٣).

العلامة محمد بن أبي نصر الحميدي روى الحديث عن أياس بن سلمة عن أبيه بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " (٤).

العلامة العسقلاني روى الحديث من طريق مسلم عن سلمة بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " (٥).

العلامة القاضي محمد ثناء الله الهندي روى الحديث بعين ما تقدم عن

---

١) شرح الأخبار: ٣ / ١١٧، والآية في سورة النساء (٤): ٦٤.

٢) قدا يقدو قدوا: قرب. قدم من السفر.

٣) صحيح مسلم: ٧ / ١٣٠ ط محمد علي صبيح بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٢.

٤) الجمع بين الصحيحين: ٢ / ٢٤ المخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٢.

٥) الدراية تخريج أحاديث الهداية: ٢ / ٢٣٨ ط السيد هاشم اليماني المدني بمطبعة الفجالة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٢.

" صحيح مسلم " سندا ومتنا باديا عن النضر بن محمد (١).
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث عن أبي أياس بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " ملخصا (٢).
العلامة محب الدين الطبري روى الحديث من طريق مسلم عن أبي أياس بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " (٣).
العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد
بن يعقوب، حدثنا محمد بن النضر، حدثنا عياش بن عبد العظيم العنبري... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " سندا ومتنا (٤).
العلامة القندوزي روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " (٥).
العلامة الشيخ منصور بن علي ناصف روى الحديث من طريق مسلم عن أياس عن أبيه بعين ما تقدم عن " صحيح مسلم " (٦).

---

١) السيف المسلول: ١٢ ط الترقي بالشام، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٢.
٢) وسيلة المآل: ١٦٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٣.
٣) ذخائر العقبى: ١٣٣ ط مكتبة القدسي بالقاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٣.
٤) مقتل الحسين، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٣.
٥) ينابيع المودة: ٢٢٣ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٣.
٦) التاج الجامع: ٣ / ٣١٦ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٣.

(١٣٩) تربية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) ودعائه لهما وإجابة دعائه (صلى الله عليه وآله وسلم)

المفيد: الجعابي عن أحمد بن محمد بن زياد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، آخذا بيد الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال: إن ابني

هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله لهما أثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين، فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما.

فقال: يا محمد إني قضيت قضاءا وقدرت قدرا، وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون ذمتك في ولدك وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحله محل كرامتي ولا أسكنه جنتي ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة (١).

(١٤٠) اختيار الله في أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عدة منهم الحسن والحسين (عليهما السلام)

ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد ابن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا

الجوزقي، أنبأنا عمر بن الحسن القاضي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي،

---

١) مجالس المفيد: ٧٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٧٦، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٧.

أنبأنا حصين بن مخارق، عن أبيه مخارق بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جده، عن حبشي بن جنادة قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس واصطفى
قريشا من جميع العرب، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من قريش
واختارني في نفر من أهل بيتي: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين (١).
(١٤١) مبايعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) و...
وهم صغار لم يبلغوا
١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار قال:
وحدثني أحمد بن سليمان، عن عبد العزيز الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر
وهم صغار لم يبلغوا (٢).
٢ - الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، أنبأنا الزبير، حدثني أحمد بن سليمان، عن عبد العزيز الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر
- رضي الله عنهم - وهم صغار لم يبلغوا قال: ولم يبايع صغيرا إلا منا (٣).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٣٣.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٥٠.
٣) المعجم الكبير ترجمة الإمام الحسين الرقم ٧٧، ورواه تاريخ بغداد: ٤ / ١٧٧.

(١٤٢) تعليم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) السبطين العوذات وسور القرآن
تولى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه رعاية الحسن والحسين واهتم اهتماما بالغا ورعاية
أكيدة في شأنهما وتغذيتهما وتربيتهما وتعليم الآداب والمعارف والسنن الإلهية ومن ذلك تولى بنفسه تعليمهما العوذات وسور القرآن وكيفية الصلاة، وإليك تفصيل ذلك:

١ - حديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)

محمد بن أحمد الأنصاري: عن فاطمة الكبرى بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إن رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعوذ الحسن والحسين ويعلمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة من
القرآن، يقول: أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (١).

(١٤٣) أول صلاة الحسين مع جده، وسنة إعادة التكبيرات

ابتداء الصلاة عناية لشأنه (عليه السلام)

ما من مسلم يجهل موضع الحسين (عليه السلام) أبي الأحرار من جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ومكانته السامية سجل له التاريخ أجل المواقف وأسماها.

ومن ذلك ما أراد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكرمه بين إشهاد الناس وأن يعرفهم
شخصيته العظيمة ومعرفته القويمة بالباري تعالى وأدب الحضور والقيام بين يديه

---

١) الذرية الطاهرة: ١٤٩، عوالم العلوم: ١١ / ٦١٨ ط ٢ و ٢ / ١١ / ٨٩٦ ط ٣.

فأمر فاطمة الزهراء أن تزينه بلباس العيد وأن تحضره للصلاة في محضر آلاف من المسلمين وأن يعلمه كيفية الصلاة مع اشتهاره بينهم من الاستبطاء في الكلام والخوف عليه من الخرس.
فبدأ كلامه (عليه السلام) في مشهد المصلين بالتكبيرات الافتتاحية بهذه الكيفية العالية المستتبعة لأمر الله باتباع المؤمنين له فصارت سنة سارية للرسول وأمير المؤمنين والأئمة المعصومين وبقية الله الأعظم وشيعتهم إلى يوم القيامة.
وهذه فضيلة عالية للحسين – نظير بدء أمير المؤمنين بقراءة سورة المؤمنين.
(١٤٤) أعلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام)
بالوصية النازلة من عند الله على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)
الكليني بإسناده عن موسى الضرير قال: حدثني موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)... حديث طويل:
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل (عليه السلام)
حتى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا، حتى أقدم عليك، ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة والحسن والحسين
وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من
ذهب لم تمسه النار... (١).

---

١) الكافي: ١ / ٢٨١، بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٧٩، تفسير البرهان: ٤ / ٥.

(١٤٥) نحلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للحسن والحسين (عليهما السلام في مرضه
الذي توفي فيه (صلى الله عليه وآله وسلم)
إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) جاءت بالحسن والحسين إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في
مرضه الذي ارتحل فيه وقالت له: ورثهما وأنحلهما شيئا فأجابها في ذلك فانحل الحسن المهابة والحلم والسؤدد... والحسين: الجرئة والحزامة والجود والرضا والسماحة والشجاعة، والمحبة والنجدة...
وإليك النصوص الواردة في ذلك:
١ - حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
الطبرسي - في حديث اعتراض الإمام الحسين بعمر بن الخطاب حديث طويل يأتي في باب " الحسين في عصر عمر " -: فقال له (عليه السلام) عمر: أدب يا أبا الحسن
ابنك لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الأرض.
فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا أؤدب أهل المعاصي على معاصيهم ومن أخاف عليه الزلة والهلكة، فأما من والده رسول الله ونحله أدبه فإنه لا ينتقل إلى أدب خير له منه، أما فارضهما يا بن الخطاب... (١).
٢ - حديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)
العلامة الزرندي قال: عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت: قلت: يا
رسول الله أنحل ابني الحسن والحسين فقال: أنحل الحسن المهابة والحلم وأنحل الحسين
السماحة والرحمة.

---

١) الإحتجاج: ١ / ٢٩٢.

وفي رواية: نحلت هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلت الصغير المحبة والرضا (١).
العلامة المولى علي المتقي الهندي: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أما حسن فله هيبتي وسؤددي،
وأما حسين فله جرأتي وجودي (طب - عن فاطمة الزهراء) (٢).
العلامة السيد علي الهمداني عن فاطمة (عليها السلام) قالت: جئت مع الحسن والحسين
إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في السكرات التي مات فيها فقلت: ورثهما شيئا... فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن " كنز العمال " (٣).
العلامة جلال الدين السيوطي روى من طريق الدولابي عن فاطمة الزهراء:
قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أما حسن فله هيبتي وسؤددي، وأما حسين فله جرأتي
وجودي (٤).
٣ - حديث جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام)
الحميري: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم [العلم - بحار الأنوار]
وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة (٥).
٤ - حديث أبي رافع
١ - علي بن هاشم بإسناده عن أبي رافع: إن فاطمة (عليها السلام) أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

---

١) نظم درر السمطين: ٢١٢ ط القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٢.
٢) كنز العمال: ١٣ / ٩٨ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٢.
٣) مودة القربى: ١٠٨ ط لاهور، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٣.
٤) زوائد الجامع الصغير (كما في جامع الأحاديث: ٢ / ١٢٧ ط دمشق)، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٧.
٥) قرب الإسناد: ٥٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٣ الرقم ٨، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٥.

بالحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صغيران فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما (١).
فقال: نعم، أما الحسن فقد نحلته هيبتي وحلمي، وأما الحسين فقد نحلته جودي ونجدتي أرضيت يا فاطمة (٢)؟
٢ - ابن عساكر: وقد روى من وجه آخر: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم [الشيباني الكوفي] أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا مخول، أنبأنا عبد الرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي رافع:
إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحسن والحسين،
فقالت: ابناك وابناي انحلهما، قال: نعم أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي، قالت: رضيت يا رسول الله (٣).
٣ - المولي علي المتقي الهندي روى الحديث من طريق الطبراني وابن مندة وابن عساكر
ومن طريق ابن عساكر عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده (٤).
٤ - وأيضا روى الحديث ثم قال: عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن

---

١) النحل: العطاء بلا عوض، ونحل المرأة مهرها فكان الحسن مهيبا حليما والحسين (عليه السلام) نجدا جوادا
[شرح الأخبار: ٣ / ١٠١].
نحل فلانا بالضم: أعطاه شيئا من غير عوض بطيب نفس أو عام [أقرب الموارد: ٢ / ١٢٨٠].
٢) شرح الأخبار: ٣ / ١٠١.
٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٣٥.
٤) كنز العمال: ١٣ / ١٠٢ و ١٠٣ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٨.

أبيه، عن جده إن فاطمة أتت بابنيها فقالت: يا رسول الله انحلهما قال: نعم فذكر...
٥ - وأيضا قال: أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي (١).
٦ - ابن الصبان المصري روى الحديث من طريق ابن عساكر وابن مندة بعين ما عن " كنز العمال " ثم قال:
وفي رواية... فذكر مثل ما عن " منتخب كنز العمال " عن زينب بنت أبي رافع (٢).
٧ - الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي عن أبي رافع قال:
جاءت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسن وحسين إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في
مرضه الذي قبض فيه فقالت: هذان ابناك فورثهما شيئا فقال لها: أما الحسن فله ثباتي وسؤددي، وأما الحسين فإنه له حزامتي.
رواه الطبراني في الأوسط (٣).
٨ - أبو القاسم الزمخشري قال: جاءت فاطمة صلوات الله عليها بابنيها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت: يا رسول الله انحلهما قال: فداك أبوك ما لأبيك مال فينحلهما
ثم أخذ الحسن (عليه السلام) فقبله وأجلسه على فخذه اليمنى وقال: أما ابني هذا فنحلته خلقي
وهيبتي، وأخذ الحسين (عليه السلام) فقبله ووضعه على فخذه اليسرى وقال: نحلته شجاعتي
وجودي (٤).
٩ - جلال الدين السيوطي روى من طريق ابن عساكر، عن محمد بن عبيد الله

---

١) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١٠٦ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٩.
٢) إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ١٢٨ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٩.
٣) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٨.
٤) ربيع الأبرار: ٥١٣، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٨.

بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده:
إن فاطمة أتت بابنيها فقالت: يا رسول الله انحلهما قال: نعم، أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي (١).
١٠ - القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي روى الحديث بعين ما عن " الجامع الكبير " (٢).
٥ - حديث أم أيمن
١ - العلامة الخوارزمي قال: وفي روايتي عن السيد الحافظ أبي منصور الديلمي بإسناده إلى أم أيمن قالت: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: نحلت هذا الكبير المهابة، ونحلت الصغير المحبة والرضا (٣).
٢ - العلامة المتقي الهندي روى الحديث بعين ما تقدم عن " مقتل الحسين " لكنه زاد قبل قوله: " نحلت الخ ": " جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي فقالت: يا نبي الله انحلهما " (٤).
٣ - علي المتقي الهندي روى عن جابر بن سمرة، عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقالت: يا نبي الله انحلهما فقال: نحلت هذا الكبير المهابة والحلم، ونحلت هذا الصغير
المحبة والرضى (٥).

---

١) الجامع الكبير كما في جامع الأحاديث: ٢ / ١٥٦ ط دمشق، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٧٠.
٢) المناقب والمثالب، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٧٠.
٣) مقتل الحسين: ١٠٥ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٣.
٤) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١١٠ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٣.
٥) كنز العمال: ١٦ / ٢٧٧ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٩.

٤ – الشيخ محمد بن مظفر المكي روى عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمة بالحسن والحسين رضي الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقالت: يا رسول الله انحلهما، قال: نحلت هذا الكبير المهابة والحلم، وهذا الصغير المحبة والرضى (١).

توفيق أبو علم روى الحديث عن أم أيمن بعين ما عن " الغرر والدرر " (٢).

٦ – حديث حسن

البلاذري قال: روى المدائني، عن الهذلي، عن الحسن، إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحسن والحسين (عليهما السلام) فقالت: انحلهما، فقال: قد نحلت

الحسن الحلم والحياء، وقد نحلت الحسين الجود والمهابة، وأجلس حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على اليسرى (٣).

٧ – حديث زينب بنت أبي رافع

١ – المولى علي المتقي الهندي روى عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: رأيت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتت بابنيها إلى

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذان ابناك

فورثهما، فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي (٤).

---

١) الغرر والدرر في نجباء الأولاد: ١٢٨ النسخة المصورة من مكتبة مدريد عاصمة إسبانيا.
٢) أهل البيت: ٤٣١ ط السعادة، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٩.
٣) أنساب الأشراف: ٢٦ ط دار التعارف، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٨.
٤) كنز العمال: ٧ / ١٩٢ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٨.

٢ – محب الدين الطبري روى الحديث من طريق ابن ضحاك، عن زينب... بعين ما عن " كنز العمال " من قوله: أما الحسن... (١).
ابن حجر الهيتمي روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما عن " كنز العمال " من قوله: أما الحسن... (٢).
٣ – العلامة البدخشي روى من طريق الطبراني في " الكبير " وابن مندة، و ابن عساكر بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (٣).
٤ – العلامة الگنجي قال: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي وأبو تمام الهاشمي، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن
محمد، حدثنا أبو بكر ابن عاصم، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الرافعي، عن أبيه، قال: حدثتني زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة فذكر قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (٤).
٥ – العلامة باكثير الحضرمي روى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من طريق ابن الضحاك عن
زينب بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (٥)
٦ – العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي روى الحديث بعين ما تقدم عن " كنز العمال " من قوله: ورثهما الخ لكنه ذكر بدل كلمة " جرئتي ": " جودتي " (٦).

---

١) ذخائر العقبى: ١٢٩ ط مكتبة القدسي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٠٩.
٢) الصواعق المحرقة: ١٨٩ ط عبد اللطيف بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٠.
٣) مفتاح النجا: ١١٣ مخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٠.
٤) كفاية الطالب: ٢٧٦ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٠.
٥) وسيلة المآل: ١٦١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٠.
٦) ينابيع المودة: ٢٦١ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٠.

العلامة النبهاني روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن " كنز العمال " من قوله: أما الحسن الخ (١).
٧ - العلامة النبهاني روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن " كنز العمال " من هذان ابناك الخ (٢).
٨ - العلامة أبو اليقظان أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة روى الحديث عن زينب بعين ما تقدم عن " منتخب كنز العمال " (٣).
٩ - العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد قال: وأنبأني الحافظ أبو العلاء هذا أخبرنا محمد بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمان، أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا الزبير بن بكار، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن علي الرافعي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن " منتخب كنز العمال " سندا ومتنا (٤).
١٠ - العلامة ابن الأثير الجزري روى الحديث من طريق ابن مندة، وأبي نعيم، عن زينب بنت أبي رافع بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (٥).
١١ - العلامة الشيخ عز الدين هبة الله البغدادي الشهير بابن أبي الحديد روى الحديث عن زينب بعين ما تقدم أولا عن " كنز العمال " (٦).
١٢ - الحافظ ابن حجر العسقلاني روى الحديث عن زينب بعين ما تقدم عن

---

١) الفتح الكبير: ١ / ٢٥٦ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١١.
٢) الشرف المؤبد: ٧١ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١١.
٣) أسماء الرجال على ما في مناقب الكاشي المخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١١.
٤) مقتل الحسين: ١٠٥ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١١.
٥) أسد الغابة: ٥ / ٤٦٧ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١١.
٦) شرح نهج البلاغة: ٤ / ٤ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٢.

" كنز العمال " عن أبي رافع (١).
١٣ - العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي روى الحديث عن زينب بعين ما تقدم أولا عن " كنز العمال " عن أبي رافع (٢).
١٤ - علي المتقي الهندي روى من طريق ابن مندة والطبراني وأبي نعيم وابن عساكر عن زينب بنت أبي رافع
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئا، فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي (٣).
١٥ - السيد محمد أبو الهدى الرفاعي روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة (عليها السلام) بعين ما عن " كنز العمال " (٤).
١٦ - الشيخ محمد مبين الهندي روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة بعين ما عن " كنز العمال " (٥).
١٧ - العلامة السبكي روى الحديث عن زينب بنت أبي رافع بعين ما عن " كنز العمال " (٦).
١٨ - محمد إكرام الدين روى الحديث بعين ما عن " كنز العمال " (٧).

---

١) الإصابة: ٤ / ٣١٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٢.
٢) نظم درر السمطين: ٢١٢ ط مطبعة القضاء، إحقاق الحق: ١٠ / ٧١٢.
٣) كنز العمال: ١٦ / ٢٧٧ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٦.
٤) ضوء الشمس: ٩٧، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٧.
٥) وسيلة النجاة: ٢٨٣ ط لكهنو، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٧.
٦) شرح سنن أبي داود: ٩ / ٣٠٩ ط الاستقامة بمصر، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٧.
٧) سعادة الكونين ٨ ط دهلي، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٨.

١٩ – توفيق أبو علم قال: وفي دلائل الإمامة بسنده عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إنها أتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله إن هذين لم تورثهما شيئا؟ فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي (١).

٢٠ – ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الله ابن محمد، أنبأنا أبو بكر ابن أبي عاصم، أنبأنا يعقوب بن حميد، أنبأنا إبراهيم بن حسن ابن علي الرافعي، عن أبيه، قال: حدثتني زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

إنها أتت أباها رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالحسن والحسين في شكواه الذي مات فيها، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئا؟ فقال،: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي (٢).

٢١ – ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، وأبو الحسين محمد ابن محمد بن الفراء قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت:

أتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم بابنيها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك تورثهما شيئا؟ قال: أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما حسين فإن له جرأتي وجودي (٣).

٢٢ – ابن شهرآشوب كتاب السودد: بالإسناد عن سفيان بن سليم والإبانة:

---

١) أهل البيت: ١٣١ ط السعادة بالقاهرة، إحقاق الحق: ١٩ / ٢٦٧.

٢ و ٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٣٤.

عن العكبري بالإسناد عن زينب بنت أبي رافع:
إن فاطمة (عليها السلام) أتت بابنيها الحسن والحسين (عليهما السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالت:
انحل ابني هذين يا رسول الله.
وفي رواية: هذان ابناك فورثهما شيئا، فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له [فله - المصدر] جرأتي وجودي.
وفي كتاب آخر إن فاطمة قالت: رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن حليما [مهيبا] والحسين نجدا جوادا (١).
٢٣ - الصدوق: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن الزبير بن أبي بكر، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع قالت:
أتت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بابنيها الحسن والحسين (عليهما السلام) إلى رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فورثهما شيئا
قال: أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما الحسين فإن له جرأتي [شجاعتي - بحار الأنوار] وجودي.
الفضل بن الحسن الطبرسي والشيخ المفيد عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه... مثله (٢).
٢٤ - الصدوق: الحسن بن محمد العلوي [عن جده]، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن الحسن بن محمد، عن حسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه،

---

١) المناقب: ٣ / ١٥٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٨ و ٢٩٣، وعوالم العلوم: ١٦ / ٤٤ و ١٧ / ٢٩.
٢) الخصال: ٧٧ الرقم ١٢٢، أعلام الورى: ٢٢١، إرشاد المفيد: ٢٠٦، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦٣ الرقم ١٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٣ الرقم ١.

عن شيخ من الأنصار، يرفعه إلى زينب بنت أبي رافع عن أمها، قالت:
قالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله، هذان ابناك فانحلهما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي (١).
٨ - حديث صفوان بن سليمان
الصدوق: الحسن بن محمد العلوي، عن جده، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليمان:
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم، وأما الحسين فأنحله الجود
والرحمة (٢).
(١٤٦) إيصاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا بسبطيه قبل رحلته بثلاث بقوله: أوصيك بريحانتي خيرا من قبل أن ينهد ركناك
١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا محمد بن يونس، أنبأنا أبو العباس الحارثي، أنبأنا حماد بن عيسى الجهني بالجحفة، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من
الدنيا من قبل أن ينهد ركناك والله عز وجل خليفتي عليك.

---

١) الخصال: ٧٧ الرقم ١٢٣، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٣ الرقم ١١، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٤.
٢) الخصال: ٧٧ الرقم ١٢٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٤ الرقم ١٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٤.

قال: فلما مات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

٢ - ابن عساكر: أخبرنا أبو العلاء عبيس وأبو الوفاء عتيق ابنا محمد بن عبيس وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون، قالوا: أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبيس بن محمد ابن عبيس الفقيه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بالزعفراني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، أنبأنا محمد بن يونس موسى القرشي سنة أربع وثمانين ومأتين، أنبأنا حماد بن عيسى الجهني، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين [أوصيك
بريحانتي] من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك.

فلما قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢).

٣ - الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال جابر بن عبد الله:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل موته بثلاث: سلام الله
عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال علي (عليه السلام): هذا الركن الركن الثاني
الذي قال لي رسول الله.

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٢٠ وذيله روايات على ذلك عن مصادر آخر فراجع.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٢١.

وقال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد بن عيسى مثله (١).

(١٤٧) استيداع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين الله وصالح المؤمنين

وهو يستعبر الدموع في مرضه الذي قبض فيه

١ - حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله... فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول

الله ووديعته التي استودعنيها وأنا استودعكموها، معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما... يأتي بتمامه في باب " الحسين في عصر أمير المؤمنين " تحت عنوان " (٢) خطبة أمير المؤمنين... وأمره (عليه السلام) بصعود الحسن والحسين المنبر ليعرف الناس

شأنهما ".

٢ - حديث أم سلمة

الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، سلمة بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبيه، عن أم سلمة قالت:

---

١) أمالي الصدوق: ١١٦، معاني الأخبار: ٤٠٣ الحديث ٦٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٦٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٢.

دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا يوم توفي فحنا عليهم ثم قال:
اللهم إني أستودعهم وصالح المؤمنين (١).
عمر بن عبد الواحد رواه مختصرا ومرسلا (٢).
٣ - حديث أنس بن مالك
ابن عساكر: حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمان بن عبد الله البستي [ظ] أنبأنا أبو بكر ابن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد
بن الحسن الحافظ، أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي ب " تنيس "، أنبأنا حمدون بن عيسى، أنبأنا يحيى ابن سليمان الجعفي، أنبأنا عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:
جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المرض الذي قبض
فيه فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
مه يا فاطمة، ونهاها عن البكا فانطلقت فاطمة إلى البيت فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو
يستعبر الدموع -: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن، قاله ثلاث مرات (٣).
٤ - حديث زيد بن أرقم
١ - أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا إسماعيل بن عامر، أنبأنا الحكم بن محمد بن القاسم، أنبأنا أبو إسحاق السبيعي أن زيد بن أرقم خرج من عنده - يعني ابن زياد - يومئذ وهو يقول:

---

١) المتفق والمفترق: ١٠ / الورق ١٠ في عنوان " عبد الله بن أبي سلمة ".
٢) النعيم المقيم: الورق ١٢، ذيل ابن عساكر: ١٢٩.
٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٢٩ الحديث ١٦٧، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٩.

أما والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: اللهم إني أستودعك وصالح
المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
٢ - الشيخ الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن
عبد الملك، عن إسماعيل بن عامر، عن الحكم بن محمد بن القاسم، عن أبي إسحاق السبيعي، إن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول:
أما والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: اللهم إني أستودعكه وصالح
المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢)؟!
٣ - ابن نما في حديث مجلس عبيد الله... فقال زيد: لأحدثنك حديثا هو أغلظ عليك من هذا: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على
فخذه اليسرى، فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال: اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين، فكيف كان وديعتك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣)؟
٤ - العلامة المولى علي المتقي الهندي روى من طريق الطبراني عن زيد بن
أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم إني أستودعهما وصالح المؤمنين يعني الحسن
والحسين (٤).
العلامة المناوي روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (٥).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٥٩ - ٢٦٠.
٢) أمالي الطوسي: ١ / ٢٥٨، بحار الأنوار: ٤٥ / ١٦٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٧٤.
٣) مثير الأحزان: ٩١، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٨، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٨٥.
٤) كنز العمال: ١٣ / ١٠٤ ط حيدر آباد، منتخب كنز العمال: ٥ / ١٠٦ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٦.
٥) كنوز الحقايق إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٦.

العلامة البدخشي روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير والضياء عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن " كنز العمال " (١).

٥ - العلامة أحمد بن حجر الهيتمي قال: روى ابن أبي الدنيا أنه كان عنده زيد بن أرقم فقال له: إرفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل ما بين هاتين
الشفتين ثم جعل زيد يبكي، فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول: أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبدن شراركم، فبعدا لمن رضي بالذلة والعار.

ثم قال: يا بن زياد لأحدثنك بما هو أغيظ عليك من هذا، رأيت رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على اليسرى ثم وضع يده على
يافوخهما ثم قال: اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين (٢).

العلامة البدخشي روى الحديث من طريق ابن أبي الدنيا عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن " الصواعق " (٣).

٦ - الغزالي والفردوس للديلمي... قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هما وديعتي في
أمتي (٤).

قال السيد بحر العلوم في البنود الاثني عشر:

ودايع المصطفى أوصى بحفظهم * فضيعوها ولم تحفظ ودايعه
صنايع الله بدءا والأنام لهم * صنايع شد ما لاقت صنايعه

---

١) مفتاح النجا: ١١٣ مخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٦.
٢) الصواعق المحرقة: ١٩٦ ط الميمنية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٦.
٣) مفتاح النجا المخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٧٤٧.
٤) الإحياء: ٣ / ١٥٦ - ١٥٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٥٦.

(١٤٨) إعلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) و... الحسين (عليه السلام)

بأن عدوكم لكم فتنة فقالوا: نصبر

العلامة المجلسي رحمة الله عليه عن محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن

والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل الله إن الله عز وجل يقرء عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول لأمر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية {وجعلنا بعضكم

لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا} (١) إنهم سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم (٢).

---

١) الفرقان (٢٥): ٢٠.

٢) بحار الأنوار: ٢٤ / ٢١٩ الحديث ١٦.

(١٤٩) كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم رحلته في شأن الحسن والحسين
ووصيته عليا في حفظهما وكلامه (صلى الله عليه وآله وسلم) في المهدي (عليه السلام)
١ - حديث ابن عباس
ابن شهرآشوب: سهيل بن أبي صالح، عن ابن عباس أنه أغمي على
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه فدق بابه، فقالت فاطمة: من ذا؟ قال: أنا غريب أتيت أسأل
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتأذنون لي في الدخول عليه؟ فأجابت: إمض رحمك الله لحاجتك،
فرسول الله عنك مشغول، فمضى ثم رجع فدق الباب وقال: غريب يستأذن على رسول الله أتأذنون للغرباء؟ فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غشيته، وقال: يا فاطمة،
أتدرين من هذا؟ قالت: لا يا رسول الله، قال: هذا مفرق الجماعات، ومنغص اللذات هذا ملك الموت، ما استأذن - والله - على أحد قبلي ولا يستأذن على أحد بعدي استأذن علي لكرامتي على الله، ائذن له فقالت: ادخل رحمك الله، فدخل كريح هفافة (١) وقال: السلام على أهل بيت رسول الله، فأوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي
بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة، وبجمع القرآن، وبقضاء دينه وأن يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين (٢).
٢ - حديث بريدة
ابن شهرآشوب: بريدة قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إن ملك الموت خيرني فاستنظرته

---

١) هفت الريح تهف هفا وهفيفا: هبت فسمع صوت هبوبها وريح هفافه: طيبة ساكنة - القاموس.
٢) المناقب: ٣ / ٣٣٦، بحار الأنوار: ٢٢ / ٥٢٧، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٨ ط ٣.

إلى نزول جبرئيل، فتجلى ابنته [فاطمة] الغشى الغشى.
فقال لها: يا بنتي احفظي عليك، فإنك وبعلك وابنيك معي في الجنة (١).
٣ - حديث زيد بن أرقم
ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد ابن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري.
حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنبأنا أبي، قالا: أنبأنا إسماعيل بن الحسين ابن عبيد الله
حيلولة: وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنبأنا عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى، قالا: أنبأنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري - يعرف بالعرني - أنبأنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: حنا (٢) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي قبض فيه، على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال:
أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (٣).
والأحاديث الواردة في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي وفاطمة والحسن
والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم كثيرة متواترة أعرضنا عن ذكرها خوفا من التطويل فراجع إحقاق الحق... وابن عساكر ذيل الحديث.

---

١) المناقب: ٣ / ١٣٤، بحار الأنوار: ٤٣ / ٤٨، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٢.
٢) حنا عليه: عكف ومال إليه.
٣) تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين: ١٠٠.

٤ – حديث سلمان
١ – محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عباد، عن علي بن هاشم، عن عمرو بن حريث، عن برذعة بن عبد الرحمان رفعه عن سلمان... قال سلمان: إني دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في غمرات الموت فأفاق
إفاقة، فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟ فقال: يا سلمان أوما تدري من كان وصي موسى؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إنه كان وصي موسى يوشع بن نون وكان أفضل من ترك بعده ألا وإني أوصيت إلى علي وهو أفضل من أترك بعدي.
يا سلمان إنه كان ثلاثون نبيا وثلاثون وصيا وثلاثون سبطا ألا وإن سبطي هذه الأمة الحسن والحسين سميتهما باسمي ابني هارون شبير وشبر (١).
٢ – فرات الكوفي: محمد بن القاسم بن عبيد – معنعنا – عن ابن عباس قال: سمعت سلمان الفارسي – (رضي الله عنه) – وهو يقول:
لما أن مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المرضة التي قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه،
ودخلت عليه فاطمة الزهراء (عليها السلام) فلما رأت ما به خنقتها العبرة حتى فاضت دموعها
على خديها، فلما رآها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: وكيف لا
أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟ قال لها: لكم الله فتوكلي عليه واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم.
يا فاطمة، أوما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيا وبعثه رسولا، ثم عليا فزوجك إياه وجعله وصيا، فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك، وأقدمهم سلما، وأعزهم خطرا، وأجملهم خلقا، وأشدهم في الله وفي غضبا،

---

١) مناقب أمير المؤمنين: ١ / ٣٨٩ الرقم ٣١١، و ١ / ٤٣٩ الرقم ٣٣٨.

وأشجعهم قلبا وأثبتهم وأربطهم جأشا وأسخاهم كفا، ففرحت بذلك الزهراء (عليها السلام)
فرحا شديدا.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هل سررت يا بنية؟! قالت: نعم، يا رسول الله! لقد
سررتني وأحزنتني، قال: كذلك أمور الدنيا يشوب سرورها بحزنها.
قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى، يا رسول الله!
قال: إن عليا أول من آمن بالله، وهو ابن عم رسول الله وأخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناه سبطا رسول الله، وعمه سيد الشهداء، عم رسول الله وأخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله، والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه، فهذه يا بنية! خصال لم يعطها أحد قبله ولا بعده، يا بنية هل سررتك؟! قالت: نعم يا رسول الله! قال: أولا أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت: نعم، قال: إن الله تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرها قسما، وذلك قوله عز وجل {فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة} (١) ثم جعل الاثنين ثلاثا فجعلني وزوجك في أخيرها ثلاثا وذلك قوله {والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم} (٢) (٣).
٣ - سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة (عليها السلام) فلما رأت ما برسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الضعف خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك؟ قالت: يا رسول، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك

---

١) الواقعة (٥٦): ٨.
٢) الواقعة (٥٦): ١٠ - ١٢.
٣) تفسير الفرات: ٤٦٤، بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٩٦، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٣.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) – واغرورقت عيناه بالدموع –: يا فاطمة أوما علمت إنا أهل
بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوجك إياه، وأن اتخذه أخا ووزيرا ووصيا وأن اجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء والوزراء وأنت أول من يلحقني من أهلي.
ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك واحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك [الحسن والحسين] سيدا شباب أهل الجنة وأنا وأخي والأحد عشر إماما أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون.
أول الأوصياء بعد أخي، الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم.
أما تعلمين – يا بنية – إن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما وأكثرهم علما وأكرمهم نفسا وأصدقهم لسانا وأشجعهم قلبا وأجودهم كفا وأزهدهم في الدنيا وأشدهم اجتهادا.
فاستبشرت فاطمة (عليها السلام) بما قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفرحت، ثم قال لها
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ ومناقب ليست
لأحد من الناس: إيمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأن الله علمني علما لا يعلمه غيري وغيره، وعلم ملائكته ورسله علما فأنا أعلمه وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت ذلك، فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره، إنك – يا بنية – زوجته وإن ابني سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمتي.

وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله جل ثنائه علمه الحكمة وفصل الخطاب، يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال ولم يعطها أحدا من الأولين والآخرين غيرنا: أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيي خير الوصيين ووزيري بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، قالت: يا رسول الله سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لا، سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب [ذو الهجرتين] وذو الجناحين [المضرجين] يطير بهما مع الملائكة في الجنة.

وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي [وسيدا شباب أهل الجنة] ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. قالت فاطمة (عليها السلام): يا رسول الله فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخي علي أفضل أمتي وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي

بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيده إلى الحسين (عليه السلام) - منهم المهدي [والذي قبله أفضل منه

الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول] إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها، فقال: يا سلمان!

أشهد الله إني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم أما إنهم معي في الجنة... (١).

٤ - الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن المختار

---

١) كتاب سليم بن قيس: ٦٩، بحار الأنوار: ٨ / ١٢ ط حجر، إثبات الهداة: ٣ / ١١٩، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٥ - ٥١٦.

الباني – ويعرف بفضلان صاحب الجار – قال: حدثني أبو الفضل بن المختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية – ابن حمزة – قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي – (رضي الله عنه)، قال:

دخلت على رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لأخرج، فقال لي: إجلس يا سلمان! فسيشهدك الله عز وجل أمرا إنه لمن خير الأمور، فجلست فبينا إنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته، ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من

الضعف، خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها، فأبصر ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فقال: ما يبكيك يا بنية؟! أقر الله عينك ولا أبكاها، قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف.

قال لها: يا فاطمة! توكلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟! قالت: بلى يا نبي الله – أو قالت يا أبة – قال: أما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبيا وبعثه إلى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فأمرني، فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيرا ووصيا.

يا فاطمة، إن عليا أعظم المسلمين على المسلمين من بعدي حقا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما، وأحلمهم حلما وأثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة (عليها السلام) فأقبل

عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبة، قال: أفلا

أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله قال: إن عليا أول من آمن بالله...

ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}.

ثم إن الله اختارني من أهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين، واختارك فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلا كما ملئت من قبله جورا (١).

٥ - حديث علي الهلالي

الحمويني: (بإسناده)... عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة (عليها السلام) عند

رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طرفه إليها، فقال: حبيبتي

فاطمة! ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي! أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك وبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة! ونحن أهل البيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال، لم يعط أحدا قبلنا ولا يعطى أحدا بعدنا، أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمة وهما: ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما.

يا فاطمة! والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة، إذا ضاقت الدنيا

---

١) أمالي الشيخ: ٢ / ٦٠٦، بحار الأنوار: ٢٢ / ٥٠٢ و ٤٠ / ٦٦، تفسير البرهان: ٤ / ٢١١، غاية المرام: ١٨٥، إثبات الهداة: ٢ / ٤٦٨، عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٨ ط ٣.

هرجا ومرجا، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يرحم كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت [به] في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي وقد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية.

وقد سئلت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، قال علي (عليه السلام): لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تبق فاطمة (عليها السلام) بعده إلا خمسة وسبعين يوما

ألحقها الله به (١).

(١٥٠) الحسن والحسين (عليهما السلام) - يوم رحلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الطبراني: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، نا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس في حديث طويل: فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب... ثم قال: يا معاشر المسلمين أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة، فليقم فليقتص مني، فلم يقم إليه أحد فناشدهم الثانية... فناشدهم الثالثة... فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له: عكاشة فتخطأ المسلمين حتى وقف بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: فداك أبي وأمي لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي

أتقدم على شئ من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر

---

١) فرائد السمطين: ٢ / ٨٢، مقصد الراغب: ١٩٤ مخطوط، المعجم: ١٣٥، تاريخ دمشق: ١ / ٢٣٩، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧ و... راجع ذيل عوالم العلوم: ١ / ١١ / ٥١٤.

نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنا في الانصراف وجازت ناقتي، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل
فخذك، فرفعت القضيب، فضربت خاصرتي ولا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
بالضرب، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وايتني بالقضيب الممشوق، فخرج بلال من المسجد ويده إلى أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطي القصاص من
نفسه، فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ناوليني القضيب الممشوق، فقالت فاطمة: يا بلال وما يصنع أبي القضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة؟
فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يودع الدين ويفارق
الدنيا ويعطي القصاص من نفسه، فقالت فاطمة - رضي الله عنها -: يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يا بلال إذا فقل للحسن والحسين
يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،
فدخل البلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفع رسول الله القضيب
إلى عكاشة...
فقام علي بن أبي طالب - (رضي الله عنه) - فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا ظهري وبطني اقتص
مني بيدك وأجلدني مأة ولا يقتص من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي
اقعد فقد عرفك الله مقامك ونبيكم.
وقام الحسن والحسين - رضي الله عنهما - فقالا: يا عكاشة أليس تعلم إنا سبطا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال لهما
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): اقعدا يا قرة عيني لا نسي الله لكما هذا المقام ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا
عكاشة اضرب إن كنت ضاربا... (١).

---

١) المعجم الكبير... إحقاق الحق: ٩ / ٤٠٤ - ٤٠٧.

(١٥١) آخر عهد النبي وآخر لحظاته (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الحسن والحسين لم يزل الحسين (عليه السلام) في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطأ بقدميه صدر رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينام النبي على ظهره والحسين (صلى الله عليه وآله وسلم) يرقى صدره ويجلس على صدره ولقد
بلغت روحه التراقي والحسين على صدره الشريف ويقول: ما لي وليزيد
يومان لم ترني الأيام مثلهما * فسرني ذا وهذا زادني أرقا
يوم الحسين رقا صدر النبي * ويوم شمر على صدر الحسين رقا (١)
وإليك النصوص الواردة في ذلك:
١ - حديث ابن عباس
ابن نما: عن ابن عباس قال: لما اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرضه الذي مات فيه
[وقد] ضم الحسين (عليه السلام) إلى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه، ويقول:
ما لي وليزيد، لا بارك الله فيه، اللهم العن يزيد، ثم غشي عليه طويلا وأفاق وجعل يقبل الحسين (عليه السلام) وعيناه تذرفان، ويقول: أما إن لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله
عز وجل (٢).
العلامة الخوارزمي: حدثني ابن عباس فقال: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند
وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضم الحسين إلى صدره وهو يقول: هذا من أطائب أرومتي، وأبرار عترتي وخيار ذريتي، لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي، قال ابن عباس:

---

١) معالي السبطين: ٢ / ١٩٦.
٢) مثير الأحزان: ٢٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦٦، عوالم العلوم: ١٧ / ١٣٧ الرقم ٦.

ثم أغمي على رسول الله ساعة ثم أفاق فقال: يا حسين إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاما بين يدي ربي خصومة وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصما لمن قاتلك يوم القيامة... يا بني فهذا حديث ابن عباس وأنا أحدثك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:
أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك حسينا وقاتله لعين هذه الأمة، ولقد لعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قاتل حسين مرارا، فانظر يا بني، ثم انظر أن تتعرض له بأذى
فإنه مزاج ماء رسول الله... (١).
٢ - حديث مرسل
١ - إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما احتضر دعا بالحسن والحسين (عليهما السلام) فوضعهما على
وجهه، وجعل يقبلهما حتى أغمي عليه فأخذهما علي (عليه السلام) عن وجهه ففتح رسول
الله (صلى الله عليه وآله) عينيه، وقال لعلي (عليه السلام):
دعهما يستمتعان مني وأستمتع منهما فإنه سيصيبهما بعدي إثرة.
أراد بالإثرة ما استأثر به أهل التغلب من حقهما، فأخذوه ولأنفسهم فأثروه به عليهما إثرة بغير حق (٢).
٢ - الطريحي: روي أنه لما ثقل رسول الله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال: ادعوا إلي الحسن والحسين قال: فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه قال: فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله ففتح النبي عينيه وقال: دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما فإنهما سيصيبهما بعدي إثرة، ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع
لعترتي (٣).

---

١) مقتل الحسين: ١ / ١٧٣ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٣٢٩ و ٣٦٥ إلى ٣٦٨.
٢) شرح الأخبار: ٣ / ١٠٠.
٣) منتخب الطريحي: ١٦ و ٨٨.

٣ - علامة المجلسي: دخل الحسن والحسين (عليهما السلام) فانكبا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
وهما يبكيان ويقولان: " أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله " فذهب علي (عليه السلام)
لينحيهما عنه فرفع رأسه إليه، ثم قال: دعهما يا أخي يشماني وأشمهما، ويتزودان مني وأتزود منهما، فإنهما مقتولان بعدي ظلما وعدوانا، فلعنة الله على من يقتلهما، ثم قال: يا علي أنت المظلوم بعدي، وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة (١).
(١٥٢) الحسن والحسين (عليهما السلام) عند رحلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
العلامة الذهبي: عن معاذ أنه ورد نصف الليل فلما كان قريبا من المدينة إذا
هو بعجوز معها غنيمات لها فلما سمعته يبكي ويذكر محمدا قالت: يا عبد الله أما محمد
فلم أره وليكن رأيت ابنته فاطمة تبكي وتقول: يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه، انقطعت عنا أخبار السماء، يا أبتاه لا ينزل الوحي إلينا من عند الله أبدا، ورأيت عليا يقول: يا رسول الله ورأيت الحسن والحسين يبكيان ويقولان: واجداه واجداه (٢).
(١٥٣) مدة حياة الإمام الحسين (عليه السلام) مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رحمة الله عليه: عاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر، وكان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبع سنين (٣).

---

١) بحار الأنوار: ٢٨ / ٧٦ الحديث ٣٤.
٢) المنتقى: ١٧٨، إحقاق الحق: ١٠ / ٤٢٧، ذيل عوالم العلوم: ١١ / ٤٥٧.
٣) أعلام الورى: ٢١٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٨.

الإمام الحسين (عليه السلام) في عصر أمير المؤمنين علي (عليه السلام)...
الإمام الحسين (عليه السلام)
في عصر
أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

لما ولد الحسين استبشر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين وفاطمة
الزهراء (عليهما السلام) فكانوا يحبونه حبا شديدا.
وعلى ذلك كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتم بتربيته أشد اهتمام فكان يصحبه معه
ويرسم له محاسن أفعاله ومكارم أخلاقه ويعلمه الصلاة والأحكام والآداب والسنن
ويعلمه سور القرآن بما تقدم تفصيله تحت العناوين الماضية.
أما في عصر أمير المؤمنين ومدينة علم الرسول فكان هو المربي الثاني له
فرباه بتربيته المشرقة وغذاه بالحكمة والعفة ورسم له المكارم والآداب بما لم يعهد من
أحد الخلفاء (١)، عنى بالتربية وشئون التعليم مثل ما عنه (عليه السلام) ويشهد على ذلك
وصاياه إلى ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) وسائر تعاليمه من أهم الأسس التربوية،
فكان (عليه السلام) هو المعلم لهما والباعث للروح العلمية والدينية فيهما.
ومن هذه الناحية امتزجت عواطفه (عليه السلام) بعواطفه (عليه السلام) وتفاعلت روحه مع
روحه حتى صارت صورة فذة عنه تحكي واقعه وهديه.
لقد أفاض الإمام جميع ذاتياته في نفس وليده ومنحه حبه وإخلاصه، وزوده بأروع حكمه وآدابه، يشهد لذلك:
١ - إدخاله في عمليات الحروب في أيام الصفين وقوله (عليه السلام) له: إمض يا ولدي
لكشف الماء، فمضى مع فوارس فهزم أبا أيوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه وأتى إلى أبيه وأخبره بذلك.

---

١) لأنهم كانوا بعداء عن تلك الأمور العالية.

وفي أيام الجمل فجعله أميرا على ميسرة العسكر.
٢ - وده أن يسئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يجعل الأذان للحسن والحسين.
٣ - أمره (عليه السلام) بصعود الحسين على المنبر ويخطب الناس و... مما يلي تحت العناوين التالية وعلى هذه انطبعت فيه مثل الإمام وسائر اتجاهاته الفكرية فكان كأبيه في تفانيه في سبيل الحق والعدل وتبنيه لجميع وسائل الاصلاح والخير وإليك النصوص الواردة في ذلك:
(١) نداء الإمام الحسن والحسين أمير المؤمنين (عليه السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ب " يا أبا الحسين ويا أبا الحسن وبعده (صلى الله عليه وآله وسلم) ب " يا أبه "
١ - حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
الموفق بن أحمد الخوارزمي قال: أخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الأصفهاني، أخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا حسن بن علي بن حسين العرني، حدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده (عليه السلام) قال:
ما سماني الحسن والحسين يا أبتا حتى توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانا يقولان
لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أبتا، وكان الحسن يقول لي: يا أبا الحسين، وكان الحسين (عليه السلام)
يقول لي: يا أبا الحسن (١).

---

١) مقتل الحسين: ٢٣ و ١٠٦ ط الغري، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٤.

الشيخ عبد الله الحنفي الآمرتسري روى الحديث عن علي (عليه السلام) بعين ما عن " مقتل الحسين " (١).
أبو الفرج الأصفهاني: عن علي (عليه السلام) أنه قال: " كان الحسن في حياة رسول الله
يدعوني أبا الحسين، وكان الحسين يدعوني أبا الحسن، ويدعوان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
أباهما فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعواني بأبيهما " (٢).
وقد ورد في كثير من الموارد قولهما لجدهما يا أباه ومنها ذيل {ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا} (٣).
الفرات... يقولون: يا أبانا قل لأمنا تطعمنا ويا باباه قل لماماه تطعمنا
ناناه (٤).
٢ - حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،
عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي
عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: قال الحسين بن علي (عليهما السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
يا أبتاه ما جزاء من زارك... (٥).

---

١) أرجح المطالب: ١١ ط لاهور، إحقاق الحق: ١٩ / ٢١٥.
٢) مقاتل الطالبيين: ٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١١ مع اختلاف يسير.
٣) الإنسان (٧٦): ٨.
٤) تفسير الفرات: ٥٢٦، بحار الأنوار: ٣٥ / ٢٥٢، تفسير البرهان: ٤ / ٤١٢، كنز الدقائق: ١١ / ١٣١.
٥) كامل الزيارات: ١٤، ونظيره في ثواب الأعمال: ١٨٨، بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٤١، والكافي: ٤ / ٥٤٨، بحار الأنوار: ٩٩ / ٣٧٣ وغير ذلك.

(٢) خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسؤال الخضر عنه وأمره (عليه السلام) بصعود الحسن المنبر وقراءة الخطبة ثم أمره (عليه السلام) الحسين
بصعود المنبر وقراءة الخطبة

١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثني أبي محمد بن أبي السري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما جلس علي (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لابسا بردة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مستنعلا نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متقلدا
سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال:
يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفط (١) العلم، هذا لعاب رسول الله، هذا ما زقني (٢) رسول الله زقا زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التورية بتوراتهم (٣) حتى تنطق التورية فتقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب...

---

١) وعاء كالقفة أو الجوالق، ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه.
٢) أي أطعمه بفيه.
٣) إفتاء أهل الكتاب بكتبهم يكون المراد بيان أنه في كتابهم هكذا لا الحكم بالعمل به.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكيا على عكازة (١) فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار، فقال له: إسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز وجل، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرفون الله (٢) إن الدار قد رجعت إلى بدءها - أي إلى الكفر بعد الإيمان - (٣).

أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى، أيها الناس إنما الناس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا أتاه ولا يحزن على شئ منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام.

قال: يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرء منه وإن كان حبيبا قريبا (٤) قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسم علي (عليه السلام) على المنبر ثم قال: ما لكم هذا أخي الخضر (عليه السلام) ثم

قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى

على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم).

---

١) على عصاه - التوحيد.

٢) العارفون بالله - التوحيد.

٣) وكادت الأرض أن ترجع إلى الكفر بعد الإيمان - الإحتجاج.

٤) ينظر إلى ولي الله فيتولاه، والى عدو الله فيتبرء وإن كان حميما قريبا - الإحتجاج.

ثم قال للحسن (عليه السلام): يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: الحسن لا يحسن شيئا. قال الحسن (عليه السلام): يا أبه كيف أصعد
وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي وأمي أواري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني (١)، فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - يقول:
أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل يدخل المدينة إلا من بابها، ثم نزل فوثب إليه علي (عليه السلام) فتحمله وضمه إلى صدره ثم قال للحسين: " يا بني فاصعد فتكلم بكلام لا
يجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك ".
فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة ثم قال: " معاشر الناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: إن عليا مدينة هدى، فمن
دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك " فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره، وقبله ثم
قال: " معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو سائلكم عنهما (٢).
الشيخ المفيد: علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس... مثله (٣).
٢ - العلامة المجلسي: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
" كان في مسجد الكوفة يوما، فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه

---

١) وأنت لا تراني - التوحيد للصدوق.
٢) التوحيد: ٣١٩ - ٣٢٣، أمالي الصدوق: ٢٠٥ - ٢٠٨، بحار الأنوار: ١٠ / ١٢٠ - ١٢١، ينابيع المودة: ٨٢.
٣) الإختصاص... بحار الأنوار: ١٠ / ١٢١.

ثياب بيض، فجاء الحرس وشرطة الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا
فانصرفوا رحمكم الله، أتحفظوني من أهل الأرض؟ فمن يحفظني من أهل السماء؟
ومكث الرجل عنده مليا يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقد البست الخلافة بهاءا وزينة وكمالا ولم تلبسك، ولقد افتقرت إليك أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وما افتقرت إليها، ولقد
تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وإنك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والأرض، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك، وإنك لسيد الأوصياء وأخوك سيد الأنبياء، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر وانصرف.
وأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال:
تعرفانه؟ قالا: ومن
هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخي الخضر (عليه السلام) (١).
(٣) تقبيل أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسين بعد ما خطب (عليه السلام)
وقوله (عليه السلام) عند ذلك
في حديث طويل تقدم تحت عنوان (٢) " خطبة أمير المؤمنين وأمره (عليه السلام) بخطبة
الحسن ثم أمره بخطبة الحسين "
قال: " يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي: فيقولون:
إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك ".
فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة ثم قال: " معاشر الناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: إن عليا مدينة هدى، فمن
دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك " فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره وقبله ثم

---

١) بحار الأنوار: ٣٩ / ١٣٢.

قال: " معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو سائلكم عنهما (١).

(٤) ارجاع أمير المؤمنين جواب مسألة الحج إلى الحسين (عليه السلام) بعد عجز عمر عن الجواب عنه

العلامة المجلسي (رحمه الله) عن أبي سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قدم علينا فقال: يا أمير المؤمنين إني خرجت وأنا حاج محرم فأصبت بيض النعام فاجتنيت وشربت وأكلت فما يجب علي؟

قال: ما يحضرني في ذلك شئ فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أقبل والحسين (عليه السلام) يتلوه، فقال عمر: يا أعرابي

هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فدونك ومسألتك، فقام الأعرابي وسأله، فقال علي (عليه السلام):

" يا أعرابي سل هذا الغلام عندك " - يعني الحسين - فقال الأعرابي: إنما يحيلني كل واحد منكم على الآخر، فأشار الناس إليه ويحك هذا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسأله،

فقال الأعرابي: يا بن رسول الله إني خرجت من بيتي حاجا محرما، وقص عليه القصة.

فقال له الحسين (عليه السلام): " ألك إبل؟ " قال: نعم، قال: " خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها إلى بيت الله الحرام ".

قال عمر: يا حسين النوق يزلقن، فقال الحسين (عليه السلام): " يا عمر إن البيض يمرقن " فقال: صدقت وبررت، فقام علي (عليه السلام) وضمه إلى صدره وقال: {ذرية

بعضها من بعض والله سميع عليم} (٢) (٣).

---

١) أمالي الصدوق: ٢٨٠، ينابيع المودة: ٨٢.

٢) آل عمران (٣): ٣٤.

٣) بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩٧ الحديث ١٢، عوالم العلوم: ١٧ / ٦٠ الحديث ٢.

ثم مضى الثاني لسبيله وقام ثالث القوم، وقام بنو أمية يخضمون مال الله خضمة الإبل الربيع (١) وكانوا مسرورين بوقوع الخلافة في أيديهم.

(٥) ارجاع أمير المؤمنين جواب مسألة تفسير آية من القرآن إلى الإمام الحسين (عليه السلام)

الكليني بإسناده، عن سهل وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرني إن كنت عالما عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسناس، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا حسين أجب الرجل.

فقال الحسين (عليه السلام): وأما قولك: أخبرني عن الناس، فنحن الناس، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس} (٢) فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أفاض بالناس.

وأما قولك: أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم (عليه السلام) {فمن تبعني فإنه مني} (٣).

وأما قولك: النسناس فهم السواد الأعظم، وأشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال: {إن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلا} (٤) (٥).

---

١) مستفاد من الخطبة الشقشقية، نهج البلاغة خ ٣.
٢) البقرة (٢): ١٩٦.
٣) إبراهيم (١٤): ٤٠.
٤) الفرقان (٢٥): ٤٧.
٥) الكافي: ٨ / ٢٤٤ الحديث ٣٣٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٠١، تفسير نور الثقلين: ٤ / ٢١ الحديث ٦٨، بحار الأنوار: ٢٤ / ٩٥، الشيعة في أحاديث الفريقين: ٢٧٩ الحديث ٣٨٦.

(٦) إقامة أمير المؤمنين (عليه السلام) الحد مع حضور الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام) فقط

الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم، عن أبيه قال: أتت امرأة محج (١) أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت: يا

أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال لها: " مما أطهرك "؟ فقالت: إني زنيت، فقال لها: " وذات بعل أنت أم غير ذلك؟ " فقالت: بل ذات بعل... - حديث طويل -

فصعد أمير المؤمنين (عليه السلام) المنبر فقال: " يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة " فنادى قنبر في الناس واجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، وقام أمير المؤمنين (عليه السلام)

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " يا أيها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء فعزم عليكم أمير المؤمنين إلا خرجتم وأنتم متنكرون ومعكم أصحابكم، لا يتعرف منكم أحد إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله ".

قال: ثم نزل، فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين، متلثمين بعمائمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم، حتى انتهى بها والناس معه إلى ظهر الكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع إصبعيه السبابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته: " يا أيها الناس إن الله تعالى عهد إلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهدا عهده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلي

بأنه لا يقيم الحد من لله عليه حد، فمن كان لله حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها

---

١) امرأة محج هي التي حملت وقرب وضعها فهي مقرب.

الحد، قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام)
فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال: وانصرف يومئذ فيمن انصرف محمد بن أمير المؤمنين (١).

(٧) كيفية معاش الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام) في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)

ومن شدة عدالة أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه كان يقدر نفسه وأهل بيته بضعفة الناس لكيلا يتبيغ (٢) بالفقير مسكنته (٣) ومن ذلك:

١ - العلامة المجلسي (رحمه الله): إن رجلا من خثعم رأى الحسن والحسين يأكلان خبزا وبقلا وخلا، فقلت لهما (٤) أتأكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها؟ فقالا: " ما أغفلك عن أمير المؤمنين (عليه السلام) " (٥).

٢ - ابن أبي الحديد: سأل معاوية عقيلا (رحمه الله) عن قصة الحديدة المحماة المشهورة،

فبكى وقال: أنا أحدثك يا معاوية عنه (عليه السلام) ثم أحدثك عما سألت:

نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج إلى الإدام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق

---

١) التهذيب: ١٠ / ٩ الحديث ٢٣، تفسير البرهان: ٣ / ١٢٤، وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٤١ الحديث ١، بحار الأنوار: ٨٢ / ١٢ الحديث ١٠ باختصار.

٢) باغ يبيغ بيغا وتبيغ الدم: هاج فهلكه.

٣) مستفاد من خطبة ٢٠٩ نهج البلاغة.

٤) فقال لهما - هامش بحار الأنوار.

٥) بحار الأنوار: ٤١ / ١١٣.

حدث؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين وأخبره، فغضب وقال: " علي بحسين " ورفع [عليه - المصدر] الدرة فقال: " بحق عمي جعفر " - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن -
فقال له: " ما حملك إذا أخذت منه قبل القسمة؟ " قال: إن لنا فيه حقا، فإذا أعطيناه رددناه ".
قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل ثنيتك لأوجعتك
ضربا، ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا (١) في ردائه وقال: اشتر به خير عسل تقدر عليه.
قال عقيل: والله لكأني أنظر إلى يدي علي وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول: " اللهم اغفر للحسين فإنه لم يعلم ".
فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أبا حسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده، هلم حديث الحديدة، قال: نعم، أقويت (٢) وأصابتني مخمصة شديدة، فسألته فلم تند (٣) صفاته (٤) فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم، فقال: " إئتني عشية لأدفع إليك شيئا...
فقال لي: ثكلتك أمك، هذا من حديدة أوقدت لها نار الدنيا، فكيف بك وبي غدا سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ {إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون} (٥)

---

١) صر صرا الدراهم في الصرة: وضعها فيها.
٢) أي افتقرت.
٣) يقال: ما نديت بشئ من فلان أي ما نلت منه ندا أي خيرا.
٤) الصفات: الحجر الصلد الضخم، يقال: " فلان لا تندى صفاته " أي أنه بخيل والجملة كناية عن إمساكه (عليه السلام) عن بذل المال لأخيه عقيل.
٥) الغافر (٤٠): ٧١.

ثم قال: ليس لي عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى فانصرف إلى أهلك، فجعل معاوية يتعجب ويقول: هيهات عقمت النساء أن تلد بمثله (١).

(٨) سؤال الناس عن أمير المؤمنين الاستسقاء وأمره (عليه السلام) الإمام الحسن والإمام الحسين بذلك وإجابة دعائهما

١ - العلامة المجلسي (رحمه الله) عن " عيون المعجزات " للسيد المرتضى - رحمة الله عليه - قال جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جده (عليه السلام) قال: جاء أهل الكوفة إلى علي (عليه السلام) فشكوا إليه إمساك المطر وقالوا له: استسق لنا، فقال للحسين (عليه السلام): قم واستسق، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا، واسقنا (٢) غدقا مجللا، سحا سفوحا ثجاجا (٣) تنعش به الضعيف (٤) من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك آمين يا رب العالمين، فما (٥) فرغ من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضها في بعض (٦).

٢ - الحميري، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوم فشكوا إليه قلة المطر،

---

١) شرح نهج البلاغة: ٣ / ١٢٠ - ١٢٢، أن يلدن وفي بحار الأنوار: ٤٢ / ١١٧ - ١١٨ أن تلد بمثله.
٢) واسعا - بحار الأنوار.
٣) فجاجا.
٤) تنفس به الضعيف بدل تنعش به الضعيف - بحار الأنوار.
٥) فلما - بحار الأنوار.
٦) عيون المعجزات: ٩ / ٦٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٨٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٥١.

وقالوا: يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء، قال: فدعا علي (عليه السلام) الحسن
والحسين فقال للحسن (عليه السلام): ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.
فقال الحسن (عليه السلام): اللهم هيج لنا السحاب، تفتح الأبواب بماء عباب، ورباب بانصباب وإسكاب، يا وهاب أسقنا مغدقة مونقة، فتح أغلاقها، ويسر إطباقها، وعجل سياقها بالأندية في بطون الأودية بصوب الماء، يا فعال اسقنا مطرا قطرا، طلا مطلا، مطبقا طبقا، عاما معما، دهما بهما رحما، رشا مرشا، واسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا، سلاطحا بلاطحا، يناطح الأباطح، مغدودقا مطبوبقا مغرورقا واسق سهلنا وجبلنا، وبدونا وحضرنا حتى ترخص به أسعارنا، وتبارك لنا في صاعنا ومدنا، أرنا الرزق موجودا والغلاء مفقودا آمين رب العالمين.
ثم قال للحسين (عليه السلام): ادع.
فقال الحسين (عليه السلام): " اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، ومنزل الرحمات من معادنها ومجري البركات على أهلها، الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث ونحن الخاطئون وأهل الذنوب وأنت المستغفر الغفار، لا إله إلا أنت اللهم أرسل السماء علينا لحينها مدرارا واسقنا الغيث واكفا (١) مغزارا (٢) غيثا مغيثا واسعا متسعا مريا (٣) ممرعا، غدقا مغدقا غيلانا (٤) سحا (٥) سحسحا بحا (٦) بحاحا سائلا مسلا عاما

---

١) أي متقاطرا.
٢) أي كثير الدر والصب.
٣) أي كثير الماء.
٤) أي الذي يجري على وجه الأرض.
٥) سحا أي الذي يجري من فوق.
٦) أي ذا صوت شديد.

ودقا مطفاحا (١) يدفع الودق (٢) بالودق دفاعا، ويتلو القطر منه قطرا غير خلب (٣) برقه ولا مكذب رعده، تنعش (٤) به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك وتستحق به علينا من مننك آمين رب العالمين ".
فما فرغا من دعاءهما حتى صب الله تبارك وتعالى عليهم السماء صبا، قال:
فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله أعلما هذا الدعاء؟
فقال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول: إن الله
أجرى على السن أهل بيتي مصابيح الحكمة (٥).
(٩) حزن أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله وسلم) على ترك السؤال عن رسول الله
الأذان للحسن والحسين (عليهما السلام)
الدعائم: عن علي (عليه السلام) أنه قال: ما آسى على شئ غير أني وددت أني سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأذان للحسن والحسين (٦).
بيان: قال العلامة المجلسي رحمة الله عليه: وفيه ترغيب عظيم في الأذان حيث تمنى (عليه السلام) أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعين شبليه للأذان في حياته أو بعد وفاته أو
الأعم.

---

١) أي مائلا إلى الغدران والعيون.
٢) الودق أي المطر.
٣) خلب: البرق الخلب الذي لا مطر فيه.
٤) تنعش: يرد من الهلكة وأحياه وأخصبه.
٥) قرب الإسناد: ١٥٦ الحديث ٥٧٦، بحار الأنوار: ٩١ / ٣٢١ الحديث ٩، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٣٥ الحديث ١٥٠٤.
٦) دعائم الإسلام: ١ / ١٤٤، بحار الأنوار: ٨١ / ١٥٧ ط بيروت.

(١٠) مراقبة الحسن والحسين (عليهما السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) حفظا له عن كيد المنافقين

الصفار: أحمد بن الحسن، عن ابن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الحمام فسمع صوت الحسن والحسين (عليهما السلام) قد علا فقال

لهما: ما لكما أبي وأمي؟ فقالا: اتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد أن يضرك، قال: دعاه والله ما أطلق إلا له (١).

(١١) ميراث علم أمير المؤمنين للحسن والحسين (عليهما السلام)

الحر العاملي: عن يحيى بن محمد بن أبي زيد قال: قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث: إن عليا (عليه السلام) لما قبض أتى محمد أخويه

حسنا وحسينا (عليهما السلام) فقال: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له: " قد علمت أن أباك لم

يترك صفراء ولا بيضاء ".

فقال: قد علمت ذاك وليس ميراث المال أطلب، وإنما أطلب ميراث العلم.

قال: فروى أبان بن عثمان عمن روى ذلك له عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: فدفعا إليه

صحيفة لو اطلع على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس (٢).

الصفار القمي: حدثنا محمد بن الحسين، عن نضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: " أتى محمد بن الحنفية

الحسين بن علي فقال: أعطني ميراثي من أبي، فقال له الحسين: " ما ترك أبوك إلا

---

١) بصائر الدرجات: ١٤٠، بحار الأنوار: ٤٢ / ١٩٧.

٢) إثبات الهداة: ٥ / ٤٣ الحديث ٣٩١.

سبعمأة درهم فضلت من عطاياه " قال: فإن الناس يزعمون فليأتون فيسألوني فلا أجد بدا من أن أجيبهم قال: فأعطني من علم أبي قال: فدعا الحسين قال: فذهب فجاء بصحيفة تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع، قال: فملأت شجرة ونحوه علما (١).

(١٢) حضور الإمام الحسين (عليه السلام) في تمام حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)

لما نهض أمير المؤمنين (عليه السلام) بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون (٢) فقاتلهم أمير المؤمنين (عليه السلام) - كما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل في

الأحاديث المتواترة (٣) - وكان معه الحسنان في جميع حروبه:

(١٣) الحسين في حرب الجمل وتكلم الإمام الحسن

والإمام الحسين في تخلية سبيل مروان

١ - المفيد: عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن

علي (عليهما السلام) يقول: حدثني أبي، عن جدي قال:

" لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل بالربذة، فلما

ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له: " قائد " فقربه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له عبد الله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله ووضعه في

---

١) بصائر الدرجات: ١٦٠، بحار الأنوار: ٤٢ / ٧٧ الحديث ٥.

٢) مستفاد من خطبة ١٩٢ من نهج البلاغة.

٣) راجع بحار الأنوار: ٣٢ / ٢٩٩.

موضعه، كره ذلك قوم أم سروا به، فقد والله كرهوا محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) ونابذوه وقاتلوه،
فرد الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، والله لتجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فرحب به أمير المؤمنين وأجلسه وكان له حبيبا
ووليا وأخذ يسائله عن الناس، إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال: والله ما أنا واثق به، وما آمن عليك خلافه إن وجد مساعدا على ذلك!!
فقال أمير المؤمنين: والله ما كان عندي مؤتمنا ولا ناصحا، ولقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته وولوه وسلطوه بالإمرة على الناس (١) ولقد أردت عزله فسألني الأشتر فيه وأن أقره فأقررته على كره مني له، وعملت على صرفه من بعد.
قال: فهو مع عبد الله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كثير من قبل جبال طي،
فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): انظروا ما هذا السواد؟ وقد ذهبت الخيل تركض فلم تلبث
أن رجعت فقيل: هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ومنهم من يريد النفوذ معك إلى عدوك.
فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزى الله طيا خيرا و {فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما} (٢) فلما انتهوا إليه سلموا عليه.
قال عبد الله بن خليفة: فسرني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم وتكلموا فأقروا والله لعيني ما رأيت خطيبا أبلغ من خطيبهم.
وقام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإني

---

١) في هامش أمالي المفيد: يعني عمر وعثمان لأنه كان واليا على البصرة في أيامهما وكان عامل علي (عليه السلام) على الكوفة، فعزله وولى عليها قرظة بن كعب.
٢) النساء (٤): ٩٥.

أسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأديت الزكاة على عهده وقاتلت أهل الردة من
بعده أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن وأتقى، وقد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك وخالفوا عليك ظالمين فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك فمرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول:

فنحن نصرنا الله من قبل ذاكم * وأنت بحق جئتنا فسننصر
ستكفيك دون الناس طرا بنصرنا * وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيرا، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين.

وقام سعيد بن عبيد البختري من بني بختر فقال: يا أمير المؤمنين إن من
الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه ومنهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه بلسانه، فإن تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عما في قلبه برح به الهم والبرم، وإني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أوديه إليك بلساني ولكني والله لأجهدن على أن أبين لك والله ولي التوفيق، أما أنا فإني ناصح لك في السر والعلانية ومقاتل معك الأعداء في كل موطن وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك ولا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك في الإسلام وقرابتك من الرسول، ولن أفارقك أبدا حتى تظفر أو أموت بين يديك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يرحمك الله فقد أدى لسانك ما يجد ضميرك لنا ونسئل
الله أن يرزقك العافية ويثيبك الجنة، وتكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين.

ثم ارتحل أمير المؤمنين واتبعه منهم ستمأة رجل حتى نزل " ذا قار " فنزلها في ألف وثلاثمأة رجل (١).

---

١) أمالي المفيد: ٢٩٥، أمالي الطوسي: ١ / ٦٨، بحار الأنوار: ٣٢ / ١٠١.

٢ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر العمري.
وأخبرنا أبو الفتح المصري، وأبو نصر الصوفي، وأبو علي الفضيلي، وأبو محمد حفيد العميري، وأبو القاسم منصور بن ثابت، وأبو معصوم بن صاعد، وأبو المظفر بن عبد الملك، وأبو محمد خالد بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبي مسعود، قالا:
أنبأنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا العلاء
بن موسى، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن مالك بن الحوريث، قال:
قام علي بن أبي طالب بالربذة فقال: " من أحب أن يلحقنا فليلحقنا ومن أحب أن يرجع فليرجع مأذون له غير حرج ".
فقام الحسين (عليه السلام) إليه فقال: " يا أبة (أو يا أمير المؤمنين) لو كنت في حجر وكان للعرب فيك حاجة لأتتك حتى يستخرجوك منه ".
فخطب علي وقال: " الذي يبتلي من يشاء بما يشاء ويعافي من يشاء مما يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن وذنبا لرأس، فوالله إن وجدت له إلا القتال أو الكفر بالله!!! يحلف بالله علي!!! إجلس يا بني ولا تحن حنين الجارية " (١).
٣ - أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: إنه لما أخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل، فتكلم فيه الحسن والحسين (عليهما السلام) فخلى سبيله، فقالا له: " يبايعك يا
أمير المؤمنين ".
فقال: " ألم يبايعني بعد قتل عثمان، لا حاجة لي في بيعته، أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده موت أخضر، فكان كما قال (٢).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي: ٣ / ١٣٨ الحديث ١١٨٣.
٢) إعلام الورى: ٥٧١، بحار الأنوار: ٣٣ / ٢٣٥ الحديث ١٨٧.

(١٤) الحسين (عليه السلام) أمير ميسرة الجمل
ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا أبو الحسن الشيراني، أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي، أنبأنا أحمد بن عمران بن موسى، أنبأنا موسى بن زكريا، أنبأنا خليفة بن خياط، قال في تسمية الأمراء يوم الجمل: قال: قال أبو عبيدة:
وكان على الميسرة الحسين بن علي (عليهما السلام) (١).
(١٥) خطبة الحسين (عليه السلام) لما أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) حرب معاوية
العلامة المجلسي: لما خطب أمير المؤمنين بالكوفة وحرض الناس على حرب معاوية وأتباعه، أمر الحسن (عليه السلام) بأن يخطب الناس، فخطب ثم أمر الحسين فقام (عليه السلام)
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال:
" يا أهل الكوفة أنتم الأحبة الكرماء، والشعار دون الدثار، فجدو في أحياء ما دثر بينكم وتسهيل ما توعر (٢) عليكم ألا إن الحرب شرها ذريع (٣) وطعمها فظيع وهي جرع مستحساة، فمن أخذ لها أهبتها واستعد لها عدتها ولم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها، ومن عاجلها قبل أوان فرصتها واستبصار سعيه فيها فذاك قمن (٤) أن لا ينفع قومه وأن يهلك نفسه، نسأل الله بقوته أن يدعمكم بالفئة " ثم نزل (٥).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ١٦٤.
٢) توعر: أي تعسر وصعب.
٣) الذريع أي الفضيع أو السريع.
٤) قمن أي جدير.
٥) بحار الأنوار: ٣٢ / ٤٠٥ الحديث ٣٦٩.

(١٦) أول فتح ببركة الحسين (عليه السلام) في حرب الصفين وبكاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وإخباره بشهادة الحسين عطشانا

العلامة المجلسي: روي في الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى، عن عبد الله بن قيس، قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفين، وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلمي الماء وحرزه عن الناس، فشكى المسلون العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له ولده الحسين (عليه السلام): " امضي إليه يا أبتاه؟ "

فقال: إمض يا ولدي، فمضى مع فوارس فهزم أبا أيوب عن الماء، وبنى خيمته وسط فوارسه، وأتى إلى أبيه وأخبره، فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ وهذا أول فتح ببركة الحسين (عليه السلام)، فقال: " ذكرت أنه سيقتل عطشانا بطف كربلا، حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول: الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها (١).

(١٧) الإمام الحسين (عليه السلام) في الصفين وكشف خديعة عبد الله بن عمر وكلامه (عليه السلام) في كفر أبي سفيان ومعاوية

ابن الأعثم: أرسل عبد الله بن عمر بن الخطاب إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) في صفين إن لي إليك حاجة فالقني إذا شئت حتى أخبرك، فخرج إليه الحسين (عليه السلام) حتى واقفه وظن أنه يريد حربه، فقال له ابن عمر: إني لم أدعك إلى الحرب ولكن اسمع مني فإنها نصيحة لك، فقال الحسين (عليه السلام): " قل ما تشاء " فقال: إعلم أن أباك قد وتر

---

١) المنتخب الطريحي: ٢ / ٢٠٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٦٦، عوالم العلوم: ١٧ / ١٤٩.

قريشا وقد أبغضه الناس، وذكروا أنه هو الذي قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه وتخالف عليه حتى نوليك هذا الأمر؟
فقال الحسين (عليه السلام): " كلا والله لا أكفر بالله وبرسوله وبوصي رسول الله، إخس
ويلك من شيطان مارد! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين ونصرة هذا المارق من الدين، لم يزل هو وأبوه حربيين وعدوين لله ولرسوله وللمؤمنين، فوالله ما أسلما ولكنهما استسلما خوفا وطمعا! فأنت اليوم تقاتل عن غير متذمم، ثم تخرج إلى الحرب متخلفا لتراءي بذلك أهل الشام ارتع قليلا فإني أرجو أن يقتلك الله عز وجل سريعا ".
قال: فضحك عبد الله بن عمر، ثم رجع إلى معاوية فقال: إني أردت خديعة الحسين وقلت له كذا وكذا، فلم أطمع في خديعته، فقال معاوية: إن الحسين ابن لا يخدع وهو ابن أبيه (١).
(١٨) مراقبة أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسنين (عليهما السلام) في صفين
السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي قال: لما رأى علي بن أبي طالب الحسنين – رضي الله عنهما – يسرعان إلى الحرب في بعض أيام صفين قال: أيها الناس املكوا عني هذين الغلامين فإني أنفس لهما على القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢).
وقد أوصى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راجع هذا المجلد تحت عنوان (١٤٦)

---

١) الفتوح: ٢ / ٣٥.
٢) الإشراف على فضل الأشراف: ٥١ من المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق، إحقاق الحق: ١٩ / ٣١٨.

" إيصاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا بسبطيه قبل رحلته بثلاث بقوله: أوصيك بريحانتي
خيرا من قبل أن ينهد ركناك "، وتحت عنوان (١٤٩) " كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم
رحلته في شأن الحسنين ووصيته عليا في حفظهما ".
(١٩) الحسين لما أراد أمير المؤمنين قتال الخوارج بنهروان
١ - الصدوق بإسناده... عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال:
قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) لما أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين فقال (عليه السلام):
أي يومي من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر
يوما قدر لا أخشى الردى * وإذا قدر لم يغن الحذر (١)
٢ - الراوندي عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن أبيه الحسين (عليه السلام)
قال: " لما أراد علي أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتأخر عنه شبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، والأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي وقالوا: أتأذن لنا أياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟
فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم: تريدون أن تثبطوا عني الناس، وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعوني وتبايعونه.

---

١) التوحيد: ٣٧٤ الحديث ١٩.

ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق (١) وهيأوا طعاما، فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي (عليه السلام) وأقبلوا على المدائن.
فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): {بئس للظالمين بدلا} (٢) ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار
ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين، أما والله يا شبث ويا بن حريث لتقاتلون ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).
(٢٠) كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في المخدج وجوابه (عليه السلام) حين ما قال الحسن أو الحسين: " الحمد لله الذي أراح أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من هذه
العصابة " بقوله: ما كان ثلاثة من أمة محمد إلا أحدهم على رأي هؤلاء
الهيثمي عن أبي جعفر الفراء مولى علي، قال: شهدت مع علي النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجدوه، وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه في وهدة في منتقع ماء جل أسود منتن الريح، في موضع، يده كهيئة الثدي عليه شعرات، فلما نظر إليه قال: " صدق الله ورسوله " فسمع أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين يقول: " الحمد لله الذي أراح أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من هذه العصابة "
فقال علي: " لو لم يبق من أمة محمد إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء " (٤).

---

١) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنه نهر والمعروف إنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة.
٢) الكهف (١٨): ٥٠.
٣) الخرايج والجرايح: ١ / ٢٢٥، بحار الأنوار: ٣٣ / ٣٨٤.
٤) مجمع الزوائد: ٦ / ٢٤٢.

(٢١) رد الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام) لما رجع من قتال النهروان
السيد: حدث أبو الحسين أحمد بن الحسين العطار، قال: حدثني أبو جعفر
محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن
الحسن بن محبوب، عن الحسين بن رزين العلا، عن الفضل بن يسار، عن الباقر،
عن أبيه، عن جده الحسين بن علي (عليه السلام) قال:
" لما رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قتال أهل النهروان، أخذ على النهروانات
وأعمال العراق ولم يكن يومئذ قد بنيت بغداد، فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس
الظهر ورحلوا ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح المسلمون يا
أمير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هذه أرض
مخسوف
بها، وقد خسف الله بها ثلاثا وعليه تمام الرابعة، ولا تحل لوصي أن يصلي بها، ومن
أراد منكم أن يصلي فليصل، فقال المنافقون: نعم هو لا يصلي ويقتل من يصلي،
يعنون أهل النهروان.
قال جويرية بن مسهر العبدي، فتبعته في مأة فارس وقلت: والله لا أصلي أو
يصلي هو، ولأقلدنه صلاتي اليوم قال: وسار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن قطع
أرض
بابل وتدلت الشمس للغروب، ثم غابت واحمر الأفق، قال: فالتفت إلي
أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا جويرية هات الماء، قال: فقدمت إليه الإداوة
فتوضأ ثم
قال: أذن يا جويرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد، فقال (عليه السلام)
أذن
للعصر، فقلت في نفسي: أذن للعصر وقد غربت الشمس، ولكن علي الطاعة،
فأذنت، فقال: أقم ففعلت، وإذا أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق
الخطاطيف لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من
العصر فقام (عليه السلام) وكبر وصلى وصلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها
سراج

في طست، وغابت واشتبكت النجوم إلي وقال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين " (١).

(٢٢) الإمام الحسين في شهر رمضان الذي استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه

لما رجع أمير المؤمنين (عليه السلام) من النهروان إلى الكوفة سنة أربعين من الهجرة، استقبله الناس وهنأوه بالظفر بالخوارج فدخل المسجد وصلى ركعتين وصعد المنبر فخطب وسئل عن الحسين كم بقي من شهرنا هذا...

ابن أعثم: دخل علي (عليه السلام) من سفره واستقبله الناس يهنئونه بظفره بالخوارج، ودخل إلى المسجد الأعظم، فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنا، ثم التفت إلى ابنه الحسين فقال: " يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا؟ يعني شهر رمضان الذي هم فيه، فقال الحسين (عليه السلام): " سبع عشرة يا أمير المؤمنين ".

قال: فضرب بيده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء وقال:

" والله ليخضبنها بالدم إذ انبعث أشقاها " قال: ثم جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي * خليلي من عذيري من مراد (٢)

(٢٣) استيداع أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسن والحسين (عليهما السلام) بين الناس

فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة،

---

١) عيون المعجزات: ٧، بصائر الدرجات: ٢١٧ فيه عن جويرية بن مسهر، بحار الأنوار: ٤١ / ١٦٧ وفيه عن جويرة، ينابيع المودة: ١٦٤، إحقاق الحق: ٥ / ٥٣٧.

٢) الفتوح: ٣ / ٢٧٧.

ثم قال: معاشر الناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: إن عليا (عليه السلام) مدينة هدى
فمن دخلها نجى، ومن تخلف عنها هلك، فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره وقبله،
ثم قال: معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووديعته التي استودعنيها
وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنها (١). تمامه تقدم تحت عنوان (٢) باب " الحسين في عصر أمير المؤمنين (عليه السلام) ".
(٢٤) تعليم أمير المؤمنين الحسين (عليهما السلام) سرا من أسرار الله
مولانا وسيدنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال:
قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بني ألا أعلمك سرا من أسرار الله عز وجل علمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان من أسراره لم يطلع عليه أحدا؟
قلت: بلى يا أباه جعلت فداك، قال: نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الروح الأمين
جبرئيل (عليه السلام) في يوم الأحد يوم أحد وكان يوم مهول شديد الحر وكان على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر وحرارة الجوشن.
قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فرفعت رأسي نحو السماء فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب
السماء قد فتحت ونزل على الطواف بالنور جبرئيل (عليه السلام) وقال لي: السلام عليك يا
رسول الله، فقلت: عليك السلام يا أخي جبرئيل، فقال: العلي الأعلى يقرءك السلام ويخصك بالتحية والإكرام، ويقول لك: إخلع هذا الجوشن واقرء هذا الدعاء فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك (٢).

---

١) التوحيد: ٣١٩ - ٣٢٣، الأمالي: ٢٠٥ - ٢٠٨ المجلس الخامس والخمسون و...
٢) مهج الدعوات: ٢٢٧، بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٩٧.

ثم ذكر خبرا طويلا في فضل دعاء جوشن المشهور وذكر الدعاء... وقال
الحسين (عليه السلام): أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
وصية عظيمة بهذا
الدعاء وحفظه وقال لي: يا بني أكتب هذا الدعاء على كفني وقال الحسين (عليه
السلام):
" فعلت كما أمرني أبي ".
وفي رواية: قال الحسين (عليه السلام): " أوصاني أبي (عليه السلام) بحفظه وتعظيمه،
وأن اكتبه
على كفنه وأن أعلمه أهلي وأحثهم عليه وهو ألف اسم واسم " (١).
(٢٥) وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسن والحسين (عليهما السلام) وإخباره
عن
المهدي من أولاد الحسين (عليه السلام) وأخذه العباس وضمه إلى صدره
ووصيته بأنك إذا دخلت يوم العاشورا المشرعة إياك أن
تشرب الماء وأخوك الحسين عطشان
١ - الحسين: أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصية
عظيمة
بهذا الدعاء وحفظه (٢) وقال لي: يا بني أكتب هذا الدعاء على كفني وقال
الحسين (عليه السلام): فعلت كما أمرني أبي.
وفي رواية قال الحسين (عليه السلام): " أوصاني أبي (عليه السلام) بحفظه وتعظيمه
وأن اكتبه على
كفنه وأن أعلمه أهلي وأحثهم عليه وهو ألف اسم واسم " (٣).
٢ - العلامة المجلسي رحمة الله عليه عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه،
عن جده زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي (عليهما السلام) - في خبر
طويل يذكر
فيه -:

---

١) بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٨٤ و ٤٠٢ و ٨١ / ٣٣١ و ٣٣٢، مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٣٢.
٢) الدعاء المتقدم ذكره آنفا تحت عنوان (٢٤).
٣) تقدم تحت عنوان (٢٤).

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أوصيكما وصية فلا تظهرا على أمري أحدا، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا وأن يكفناه فيما يجدان، فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح، وإذا وجد السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره، وأن يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلاة إمام، ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي بن
أبي طالب (عليه السلام) " وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره
النهار (١).

٢ - الإربلي عن مناقب الخوارزمي: ودعا علي حسنا وحسينا فقال:
أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شئ زوى عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم، وأعينا الضايع واصنعا للأخرى، وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا، اعملا بما في الكتاب [كتاب الله - المصدر] ولا تأخذكما في الله لومة لائم.
ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال:
نعم قال: فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظيم [لعظم - المصدر] حقهما عليك فلا توثق أمرا دونهما، ثم قال: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه، وقال للحسن: أوصيك يا بني بتقوى الله وأقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، فإنه لا صلاة إلا بطهور ولا يقبل [ولا تقبل - مصدر] الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين والتثبت في الأمور [الأمور خ ل] والتعاهد للقرآن وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش،

---

١) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٣٥.

فلما حضرته الوفاة أوصى وكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)... (١).

٣ - ابن الشيخ: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن ابن نهيك، عن ابن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما احتضر أمير المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية

والأصاغر من ولده فوصاهم، وكان في آخر وصيته: يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم، يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه (٢).

٤ - الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى (عليه السلام) بوصية أمير المؤمنين (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن

أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة السلام والصيام

---

١) كشف الغمة: ١٢٩، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٤٥.

٢) أمالي ابن الشيخ: ٢٧، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨.

وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.
الله الله في الأيتام، فلا تغيروا أفواههم، ولا تضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عز وجل له بذلك
الجنة كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار ".
الله الله في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.
الله الله في جيرانكم فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى بهم، وما زال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.
الله الله في بيت ربكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع به من أمة أن يغفر له ما سلف.
الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم.
الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.
الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار.
الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم.
الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.
الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.
الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يأوا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.
الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم (صلى الله عليه وآله وسلم) أن
قال: " أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم ".

الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم [يكفكم] الله من آذاكم و [من] بغى عليكم، قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم، وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار، وإياكم والتقاطع والتغاير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرء عليكم السلام ورحمة الله (١).

ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان (٢).

٥ - عن سليم بن قيس الهلالي، قال: شهدت وصية علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين
أوصى إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وأشهد على وصيته الحسين (عليه السلام) ومحمدا وجميع ولده وجميع
رؤساء أهل بيته وشيعته (عليهم السلام) ثم دفع إليه الكتاب والسلاح، ثم قال (عليه السلام): يا بني أمرني
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفع إلي كتبه وسلاحه، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلى
أخيك الحسين (عليه السلام) ثم أقبل على ابنه الحسين (عليه السلام) فقال: وأمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن
تدفعه إلى ابنك علي بن الحسين ثم أقبل على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال: وأمرك
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تدفع وصيتك إلى ابنك محمد بن علي، فاقرأه من رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومني السلام، ثم أقبل على ابنه الحسن (عليه السلام) فقال: يا بني أنت ولي الأمر
بعدي وولي الدم، فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال:

---

١) وبركاته - المصدر.
٢) فروع الكافي: ٧ / ٥١ و ٥٢، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٤٩ - ٢٥٠.

أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ثم
ساق الحديث إلى آخر ما رواه الكليني (١).
٦ – العلامة المجلسي: ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة (عليها السلام) وأوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) ثم قال: أحسن الله
لكم العزاء، ألا وإني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
كما وعدني، فإذا أنا مت يا أبا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه من كافور الجنة جاء به جبرئيل (عليه السلام) إليه، ثم ضعني على
سريري، ولا يتقدم أحد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه، فأي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر، فحيث قام سريري فهو موضع قبري، ثم تقدم يا أبا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم أنه لا يحل على أحد غيري إلا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي، من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق، فإذا أنت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه، ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة، فاضجعني فيها، فإذا أردت الخروج من قبري فافتقدني فإنك لا تجدني، وإني لاحق بجدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
واعلم يا بني ما من نبي يموت وإن كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما، ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما إلى موضع قبره وإلى موضعه الذي حط فيه، ثم اشرج (٢) اللحد باللبن وأهل التراب علي ثم غيب قبري – وكان غرضه (عليه السلام) بذلك لئلا يعلم بموضع قبره أحد

---
١) من لا يحضره الفقيه: ٥٢٣ – ٥٢٤، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٥٠.
٢) شرج الحجارة: نضدها وضم بعضها إلى بعض.

من بني أمية، فإنهم لو علموا بموضع قبره لحفروه وأخرجوه وأحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي ابن الحسين (عليه السلام) - ثم قال: يا بني بعد ذلك إذا أصبح الصباح أخرجوا تابوتا
إلى ظهر الكوفة (١) على ناقة وأمر بمن يسيرها بما عليها كأنها تريد المدينة، بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه، وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هيهنا وهيهنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة.
ثم قال: يا أبا محمد ويا أبا عبد الله كأني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من هيهنا، فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.
ثم قال: يا أبا عبد الله أنت شهيد هذه الأمة، فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه، ثم أغمي عليه ساعة وأفاق وقال: هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعمي حمزة وأخي
جعفر وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلهم يقولون: عجل قدومك علينا فإنا إليك
مشتاقون، ثم أدار عينيه في أهل بيته كلهم وقال: أستودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا، خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة.
ثم قال: وعليكم السلام يا رسل ربي، ثم قال: " لمثل هذا فليعمل العاملون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون " وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا، وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين، ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم قضى نحبه (عليه السلام) وكانت وفاته في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان
وكانت ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة.
قال: فعند ذلك صرخت زينب... (٢).

---

١) ظاهر الكوفة - خ.
٢) بحار الأنوار: ٢٩١ - ٢٩٣.

الشيخ محمد مهدي الحائري عن كتاب " عدة الشهور ": لما كانت ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان وأشرف علي (عليه السلام) على الموت أخذ العباس وضمه إلى
صدره الشريف وقال: ولدي وستقر عيني بك في يوم القيامة، ولدي إذا كان يوم عاشوراء ودخلت المشرعة إياك أن تشرب الماء وأخوك الحسين عطشان (١).
سيأتي تحت عنوان (٢٨) تشييع أمير المؤمنين ودفنه ما يفيد للمقام.
(٢٦) مرثية جنية على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)
العلامة المجلسي رحمة الله عليه: زيد بن علي، عن الحسين (عليه السلام): لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) سمعت جنية ترثيه بهذه الأبيات:
لقد هد ركني أبو شبر * فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى * وألقيت دهري رهين الحزن
وأقلقني طول تذكاره * حرارة ثكل الرقوب الشسن (٢)
(٢٧) تغسيل أمير المؤمنين (عليه السلام) وحنوطه وجثته حين الغسل
قال محمد بن الحنفية: ثم أخذنا في جهازه وكان الحسن (عليه السلام) يغسله والحسين (عليه السلام) يصب الماء عليه وكان (عليه السلام) لا يحتاج إلى من يقلبه، بل كان يتقلب كما
يريد الغاسل يمينا وشمالا، وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر.
ثم نادى الحسن (عليه السلام) بأخته زينب وأم كلثوم وقال: يا أختاه هلمي بحنوط

---

١) معالي السبطين: ١ / ٤٥٤، النقد النزيه: ١ / ١٠٠، حضرت أبو الفضل مظهر كمالات وكرامات: ١ / ٤٠٤.
٢) بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٤١.

جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبادرت زينب مسرعة حتى آتته به، قال الراوي: فلما
فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها شدة رائحة ذلك الطيب، ثم لفوه بخمسة أثواب كما أمر (عليه السلام)... (١).
قال الحسين (عليه السلام) وقت الغسل: " أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين (عليه السلام) "، فقال
الحسن (عليه السلام): " يا أبا عبد الله إن معنا قوما يعينوننا " (٢).
(٢٨) تشييع أمير المؤمنين ودفنه (عليه السلام) وهاتف غيبي يهتف...
١ - الشيخ الطوسي: محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرني محمد بن علي ابن الفضل، قال: أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمة قراءة عليه، قال: حدثني جعفر بن محمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو قال: جاءني سعد الإسكاف، قال: يا بني تحمل الحديث؟ فقلت: نعم.
فقال: حدثني أبو عبد الله (عليه السلام) (٣) قال: إنه لما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال
للحسن والحسين صلوات الله عليهما: " غسلاني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني وأشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان ".
فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شئ
وإذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين (عليه السلام) كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، وكذلك يفعل

---

١) بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٩٤.
٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٣٥.
٣) الصادق (عليه السلام) بقرينة سعد الإسكاف.

بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لألحق الله الوصي بالنبي (١).
٢ - الكليني: علي بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما غسل أمير المؤمنين (عليه السلام) نودوا من جانب البيت: إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وإن
أخذتم مؤخره، كفيتم مقدمه (٢).
(٢٩) محل دفن أمير المؤمنين (عليه السلام)
١ - ابن قولويه: عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده قال: قلت للحسين بن علي (عليهما السلام): أين دفنتم أمير المؤمنين (عليه السلام)؟
قال: " خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث، حتى خرجنا به إلى ظهر ناحية الغري " (٣).
٢ - المفيد (رحمه الله): أنه (عليه السلام) قال: " خرجنا به ليلا على مسجد الأشعث حتى خرجنا
به إلى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك " (٤).
أقول: مقتضى الأحاديث المتقدمة والآتية وبعض ما لم يذكر (٥) حضور الإمام

---

١) التهذيب: ٦ / ١٠٦ الحديث ١٨٧.
٢) أصول الكافي: ١ / ٤٥٧ ط الجديد.
٣) كامل الزيارات: ٣٤، بحار الأنوار: ٤٢ / ٣٣٨ وزاد بعد كلمة " ليلا ": من منزله وكلمة " مسجد الأشعث ": منزل الأشعث، وأيضا بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٤٠.
٤) الإرشاد: ١٢، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٣٤.
٥) مثل: فلما سمعت أم كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت: وا أبتاه واعلياه وا محمداه واسيداه، ثم أقبلت إلى أخويها الحسن والحسين فأيقظتهما... [بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٨٢].
ومثل: فناداه (عليه السلام) فقال: يا حسين يا أبا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت أجفان عينيه من البكاء، فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له: يا بني ربط الله قلبك بالصبر [بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٨٨].
ومثل: ثم دعا الحسن والحسين (عليهما السلام) وجعل يحضنهما ويقبلهما [بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٨٩].

الحسين في الكوفة حينما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) وليكن في الحديث التالي ما ينافيه:
الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن عبد الله بن الوليد الجعفي، عن رجل، عن أبيه قال: لما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام)، نعى الحسن إلى الحسين (عليه السلام) وهو
بالمدائن، فلما قرء الكتاب قال: " يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
قال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها وصدق (صلى الله عليه وآله وسلم) " (١).
٣ - ابن شهرآشوب: قال الحسين (عليه السلام): فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة، إذا قد شيل (٢) مقدم السرير، ولم يزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري، فأتينا إلى قبر على ما وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا
السرير وصلينا على أمير المؤمنين (عليه السلام) كما وصف لنا ونزلنا قبره فأضجعناه في لحده
ونضدنا عليه اللبن (٣).
٤ - العلامة المجلسي: ثم وضعوه على السرير، وتقدم الحسن والحسين (عليهما السلام) إلى
السرير من مؤخره وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل، فما مر بشئ على وجه الأرض إلا انحنى له ساجدا وخرج

---

١) الكافي: ٣ / ٢٢٠، جامع الأحاديث: ٣ / ٥١٥، بحار الأنوار: ٨٢ / ١٤٣.
٢) شال يشول شولا وشولانا: الذنب وغيره: ارتفع.
٣) المناقب: ٢ / ٣٤٨، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٣٤.

السرير من مقابل باب كندة، فحملا مؤخره وسارا يتبعان مقدمه.
قال ابن الحنفية - (رضي الله عنه): والله لقد نظرت إلى السرير وإنه ليمر بالحيطان والنخل
فتنحني له خشوعا، ومضى مستقيما إلى النجف إلى موضع قبره الآن.
قال: وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب، وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاصرات، فمنعهم الحسن (عليه السلام) ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن إلى أماكنهن.
والحسين (عليه السلام) يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون يا أباه وا انقطاع ظهره من أجلك تعلمت البكاء إلى الله المشتكى.
فلما انتهيا إلى قبره وإذا مقدم السرير قد وضع، فوضع الحسن (عليه السلام) مؤخره ثم قام الحسن (عليه السلام) وصلى عليه والجماعة خلفه، فكبر سبعا كما أمره أبوه (عليه السلام) ثم زحزحنا
سريره وكشفنا التراب وإذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها: " هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر " فلما أرادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول: انزلوه إلى التربة الطاهرة، فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب، فدهش الناس عند ذلك وتحيروا، والحد أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل طلوع الفجر (١).
٥ - البرسي عن محدثي أهل الكوفة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما حمله الحسن والحسين (عليهما السلام) على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفة وجدوا فارسا
يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن (عليه السلام): أنت الحسن بن علي
رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الأئمة؟ قال: نعم، قال: سلماه إلي وامضيا في دعة الله، فقال له الحسن (عليه السلام): إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد

---

١) بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٩٥.

رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين (عليه السلام)،
ثم قال للحسن (عليه السلام)،: يا أبا محمد أنه لا تموت نفس إلا ويشهدهاه أفما يشهد جسده؟
قال: وروي عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن
والحسين: إذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا علي التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن (عليه السلام) مما يلي وجه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فوجد رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين (عليه السلام) وكشف الحسين (عليه السلام) مما يلي
رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على
أمير المؤمنين (عليه السلام) ويندبنه (١).
(٣٠) قتل ابن ملجم وقطام لعنة الله عليهما
العلامة المجلسي رحمة الله عليه: ثم إنه لما رجع أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه إلى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن
جعفر: اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك، وقال ابن الحنفية – (رضي الله عنه) –
اجعلوه غرضا للنشاب وأحرقوه بالنار، وقال آخر: اصلبوه حيا حتى يموت، فقال
الحسن (عليه السلام): أنا ممتثل فيه ما أمرني به أمير المؤمنين (عليه السلام) اضربه ضربة بالسيف حتى
يموت فيها، واحرقه بالنار بعد ذلك، قال: فأمر الحسن (عليه السلام) أن يأتوه به، فجاؤوا به
مكتوفا حتى أدخلوه إلى الموضع الذي ضرب فيه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
والناس يلعنونه ويوبخونه، وهو ساكت لا يتكلم، فقال الحسن (عليه السلام): يا عدو الله
قتلت أمير المؤمنين (عليه السلام) وإمام المسلمين، وأعظمت الفساد في الدين، فقال لهما: يا

---

١) بحار الأنوار: ٤٢ / ٣٠٠ – ٣٠١.

حسن ويا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بي؟ قالا له: نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا، فقال لهما: اصنعا ما شئتما أن تصنعا، ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل، ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر! ونهيتها فلم تنته! فدعها تذوق وبال أمرها ولها عذاب شديد، ثم بكى، فقال له: يا ويلك ما هذه الرقة؟ أين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك؟ فقال ابن ملجم لعنه الله: {استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون} ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة، وإنما قتلت أباك وحصلت بين يديك، فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت، ثم برك على ركبتيه وقال: يا بن رسول الله الحمد لله الذي أجرى قتلي على يديك، فرق له الحسن (عليه السلام) لأن قلبه

كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن (عليه السلام) وأخذ السيف بيده وجرده من غمده فهز

به (١) حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة أدار بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه، وعلت أصواتهم، فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف إلى باعه فأبرأه فانقلب عدو الله على قفاه يحور في دمه، فقام الحسين (عليه السلام) إلى أخيه وقال: يا أخي

أليس الأب واحدا والأم واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة أشفي بها بعض ما أجده، فناوله الحسن (عليه السلام) السيف فأخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن (عليه السلام) فبلغ إلى طرف أنفه، وقطع جانبه الآخر،

وابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم، فقطعوه إربا إربا - وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار - ثم جمعوا جثته وأخرجوه من المسجد، وجمعوا له حطبا وأحرقوه بالنار، وقيل: طرحوه في حفرة وطموه بالتراب، وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته إلى يوم القيامة.

---

١) أي حركه.

وأقبلوا إلى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف إربا إربا ونهبوا دارها ثم أخذوها وأخرجوها إلى ظاهر الكوفة وأحرقوها بالنار وعجل الله بروحها إلى النار وغضب الجبار... (١).

(٣١) حياة الإمام الحسين (عليه السلام) مع أمير المؤمنين (عليه السلام)

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمة الله عليه: عاش (عليه السلام) مع أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعا وثلاثين (٢).

---

١) بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨.

٢) إعلام الورى: ٢١٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٨.

## الإمام الحسين (عليه السلام) في عصر فاطمة الزهراء (عليها السلام)

وضعت سيدة نساء العالمين وليدها العظيم الذي لم تضع مثله سيدة من بنات آدم أعظم بركة ولا أكثر عايدة على الإنسانية منه فلم يكن أطيب ولا أزكى ولا أنور منه.

وأجمع أهل السير والتأريخ على أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) تولت بنفسها رعاية الحسين واهتمت اهتماما بالغا ورعاية أكيدة في شأنه وتغذيته وتربيته – مع أنها كانت مرجعا للسيدات من المسلمات وقدوة لهن في المشاكل الدينية والتربوية (١) – ومن

---

١) يشهد لذلك ما ورد عنها (عليها السلام) في الموضوعات المختلفة والمسائل الأساسية والاعتقادية... ونقدم
إليك نموذجا منها:
قال (عليه السلام): وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس
عليها في أمر صلاتها شئ وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة (عليها السلام) عن ذلك، ثم ثنت فأجابت، ثم ثلثت فأجابت إلى أن عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك
يا بنت رسول الله، قالت فاطمة (عليها السلام): هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من اكترى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مأة ألف دينار، أيثقل عليه؟ فقالت: لا، فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة
بأكثر من ملأ ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل علي، سمعت أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم،
وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آباءهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم – يعني الأيتام – لمن يخلع عليه مأة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم.
ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليهم على مرتبتهم.
وقالت فاطمة – سلام الله عليها – يا أمة الله إن سلكا من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر [مسند فاطمة: ٣٤٠ الرقم ٢١٦، منية المريد: ٣٢، بحار الأنوار: ٢ / ٣، و ٧ / ٢٢٤، عوالم العلوم: ١١ / ٦٢١ – ٦٢٢ ط ٢].

ذلك كانت تمضغ الطعام لوليدها المبارك الحسين بن علي وهي صائمة في شهر رمضان
وإليك النص الوارد في ذلك:
الكليني: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
إن فاطمة - صلوات الله عليها - كانت تمضغ للحسن ثم للحسين وهي صائمة في شهر رمضان (١).
ومن هذا الحديث يفهم مقدار عناية فاطمة الزهراء للحسن والحسين وتصديها لأمورهما (عليهما السلام).
ومن راجع الأبواب المتقدمة في مجلد الأول والأبواب الآتية يجد كثرة علاقة فاطمة الزهراء وعنايتها للحسين ولا نذكرها خوفا للإطالة:
(١) فاطمة الزهراء والإمام الحسين (عليهما السلام) بعد رحلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ابن شهرآشوب: إنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة

---

١) الكافي: ٤ / ١١٤ الرقم ٣ باب " الصائم يذوق القدر ".

الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة، وتقول لو لديها: أين أبوكما الذي يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ ولا أراه يفتح هذا الباب أبدا، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة، ثم دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس وعليا (عليه السلام) وأوصت إلى علي بثلاث: أن يتزوج بابنة أختها أمامة لحبها أولادها، وأن

لا يشهد أحد جنازتها ممن ظلمها... (١).

كانت إذا أصبحت قدمت الحسن والحسين (عليهما السلام) أمامها وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها وساقها

بين يديه إلى منزلها، ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوما... (٢).

(٢) وصايا فاطمة الزهراء (عليها السلام) في شأن الحسن والحسين (عليهما السلام)

١ - الإربلي: إن أبا جعفر (عليه السلام) أخرج سفطا أو حقا وأخرج منه كتابا فقرأه وفيه وصية فاطمة (عليها السلام):

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصت

بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى فإلى الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر من ولدي، شهد المقداد بن الأسود، والزبير بن

---

١) المناقب: ٣ / ١٣٧، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٨١، روضة الواعظين: ١٨١، عوالم العلوم: ١١ / ٥٠٢ ط الثانية.

٢) عوالم العلوم: ١١ / ٤٩ ط الثانية، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٧٤.

العوام، وكتب علي بن أبي طالب (١).
٢ - الكليني: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ألا أقرءك وصية فاطمة؟ قلت: بلى.
قال: فأخرج إلي صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أموالها
إلى علي بن أبي طالب، فإن مات فإلى الحسن، فإن مات فإلى الحسين، فإن مات فإلى الأكبر من ولدي دون ولدك: الدلال، والعواف والميثب (٢) والبرقة والحسنى والصافية، وما لأم إبراهيم، شهد الله عز وجل على ذلك... (٣).
٣ - هاشم بن محمد، عن زيد بن علي قال: أخبرني أبي، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: هذه وصية فاطمة بنت محمد أوصت بحق ارطها [بحوائطها - ظ]
السبع: العراف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإن مضى فإلى الحسن بن علي (عليه السلام) وإلى أخيه الحسين (عليه السلام) وإلى
الأكبر فالأكبر (٤).
٤ - الكليني: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ألا أقرءك وصية فاطمة؟ قال: قلت: بلى، فأخرج
(حقا أو سفطا) فأخرج منه كتابا فقرء: " بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصت بحوائطها السبعة: العراف، والدلال،
والبرقة والميثب والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإن
مضى علي فإلى الحسن فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى

---

١) كشف الغمة: ١ / ٤٩٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٨٥، عوالم العلوم: ١١ / ٥٣٧ ط الثانية.
٢) الميثب: مال بالمدينة من إحدى صدقات النبي [مراصد الاطلاع: ٣ / ١٣٤٢].
٣) الكافي: ٢ / ٤٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٥، عوالم العلوم: ١١ / ٥٣٨ ط الثانية.
٤) مصباح الأنوار...، بحار الأنوار: ١٠٣ / ١٨٥.

الأكبر من ولدي [دون ولدك - الكافي بالسند الثاني] شهد الله على ذلك، والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب (عليه السلام).
الكليني: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد... مثله (١) مع اختلاف يسير.
٥ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني (عليه السلام)
قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة؟
فقال: إنما كانت وقفا فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأخذ إليه منها ما ينفق على
أضيافه والتابعة تلزمه فيها.
فلما قبض: جاء العباس يخاصم فاطمة فيها، فشهد علي وغيره أنها وقف
على فاطمة (عليها السلام) وهي: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية وما لأم إبراهيم (٢).
٦ - محمد بن الفتال النيشابوري: مرضت فاطمة (عليها السلام) مرضا شديدا ومكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت صلى الله عليها فلما نعيت إليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس، ووجهت خلف علي فأحضرته.
فقالت: يا بن عم أنه قد نعيت إلي نفسي، وأنني لا أرى ما ليس بي إلا أنني
لاحقة بأبي ساعة بعد ساعة وأنا أوصيك بأشياء في قلبي، قال (عليه السلام) لها: أوصيني بما
أحببت يا بنت رسول الله فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت.
ثم قالت: يا بن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة... ثم بكيا جميعا ساعة، وأخذ علي رأسها وضمها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت فإنك تجدينني فيها أمضي كما أمرتني به، وأختار أمرك على أمري، ثم قالت:

---

١) الكافي: ٧ / ٤٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٣٥، عوالم العلوم: ١١ / ٥٣٧ ط الثانية.
٢) الكافي: ٧ / ٤٧، بحار الأنوار: ٥٣٨، عوالم العلوم: ١١ / ٥٣٨ ط الثانية.

جزاك الله عني خير الجزاء يا بن عم رسول الله، أوصيك أولا أن تتزوج بعدي بأمامة فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لا بد لهن من النساء... (١).

٧ - فكشف علي عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها:

" بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، يا علي أنا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة، أنت أولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي، وادفني بالليل، ولا تعلم أحدا، وأستودعك واقرء على ولدي السلام إلى يوم القيامة " (٢).

٨ - فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) مسرعا حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها - وهو من قباطي مصر - وهي تقبض يمينا وتمد شمالا، فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه، وحل إزاره وأقبل حتى أخذ رأسها، وتركه في حجره وناداها:

يا زهراء، فلم تكلمه، فناداها: يا بنت محمد المصطفى، فلم تكلمه، فناداها:

يا بنت من حمل الزكاة في ردائه وبذلها على الفقراء، فلم تكلمه، فناداها: يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى! فلم تكلمه، فناداها: يا فاطمة كلميني، فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

قال: ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى، وقال: ما الذي تجدينه، فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب، فقالت: يا بن العم إني أجد الموت الذي لا بد

منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج، فإن أنت

---

١) روضة الواعظين: ١٨١، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٩١، عوالم العلوم: ٢ / ١١ / ١٠٨٢.
٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٤، عوالم العلوم: ١١ / ٥١٤ ط الثانية.

تزوجت امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لأولادي يوما وليلة، يا أبا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فإنهما بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما فالويل لأمة تقتلهما وتبغضهما ثم أنشأت تقول... (١).
٩ – قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فلما انتبهت من مرقدها صاحت
بي فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت علي عهد الله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحدا إلا أم سلمة زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأم أيمن
وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي... (٢).
(٣) فاطمة الزهراء والحسن والحسين عند شهادتها
الهمداني: لما جاءت فاطمة (عليها السلام) الأجل لم تحم ولم تصدع ولكن أخذت بيد
الحسن والحسين فذهبت بهما إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصلت بين القبر والمنبر
ركعتين ثم ضمتهما إلى صدرها وألزمتهما وقالت: يا أولادي اجلسا عند أبيكما ساعة وأمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط
النبي فاغتسلت ولبست فضل ثوبه، ثم نادت: يا أسماء – امرأة جعفر الطيار رضي الله تعالى عنهما – فقالت: لبيك بنت رسول الله، فقالت فاطمة: لا تفاقديني فإني في هذا البيت واضعة جنبي ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فناديني ثلاثا فإن
أجبتك فادخلي وإلا فاعلمي أني ألحقت برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قامت مقام رسول الله
وصلت ركعتين، ثم طالت وبارت وجهها بطرف رداءها وقيل: بل ماتت في سجودها، فلما مضت ساعة أقبلت أسماء بفاطمة الزهراء (عليها السلام) ونادت ثلاثا: يا أم

---

١) عوالم العلوم: ١١ / ٤٩٠ ط الثانية.
٢) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٠٧، عوالم العلوم: ١١ / ٤٩٦ ط الثانية.

الحسن والحسين، يا بنت رسول الله، فلم تجب، فدخلت البيت فإذا هي ميتة (١).
(٤) الحسن والحسين عند شهادة أمهما فاطمة الزهراء (عليها السلام)
١ - الإربلي: فلما توفيت فاطمة الزهراء، دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء ما تنيم أمنا في هذه الساعة؟ قالت: يا ابني رسول الله ليست أمكما نائمة قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول: يا أماه كلميني قبل أن تفارق روحي بدني.
قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: " يا أماه أنا ابنك الحسين كلميني قبل أن ينصدع [يتصدع] قلبي فأموت ". قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله انطلقا إلى أبيكما علي فأخبراه بموت أمكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما (صلى الله عليه وآله وسلم) فبكيتما شوقا إليه؟
فقالا: " [لا] أوليس قد ماتت أمنا فاطمة صلوات الله عليها ".
قال: فوقع علي على وجهه يقول: " بمن العزاء يا بنت محمد؟ " (٢).
٢ - وهب بن منبه، عن ابن عباس: إنها بقيت أربعين يوما بعده.
وفي رواية: ستة أشهر، وساق ابن عباس الحديث إلى أن قال: لما توفيت (عليها السلام)
شقت أسماء جيبها وخرجت، فتلقاها الحسن والحسين فقالا: " أين أمنا؟ " فسكتت فدخلا البيت، فإذا هي ممتدة، فحركها الحسين، فإذا هي ميتة، فقال: " يا أخاه، آجرك الله في الوالدة " وخرجا يناديان: " يا محمداه يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك

---

١) مودة القربى: ١٣١، إحقاق الحق: ١٠ / ٤٥٣، ذيل عوالم العلوم: ١١ / ٥١٤ ط الثانية.
٢) عوالم العلوم: ٢ / ١١ / ١٠٨٦.

إذ ماتت أمنا " ثم أخبرا عليا وهو في المسجد، فغشي عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة، وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وا يتامى محمد، كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدها، فكشف علي عن وجهها... (١).

٣ - وأقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علي (عليه السلام) وهو جالس والحسن والحسين (عليهما السلام) بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكاءهما.

وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبه

وهي تقول: يا أبتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك لا لقاء بعده أبدا واجتمع الناس، فجلسوا وهم يضجون وينتظرون أن تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج أبو ذر فقال: انصرفوا، فإن ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أخر إخراجها في هذه العشية... (٢).

(٥) تغسيل فاطمة الزهراء (عليها السلام) والحوادث بعدها

١ - العلامة المجلسي: عن مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام): " إن

أمير المؤمنين (عليه السلام) غسل فاطمة (عليها السلام) ثلاثا وخمسا، وجعل في الغسلة الخامسة الآخرة

شيئا من الكافور وأشعرها مئزرا سابغا دون الكفن، وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول: اللهم إنها أمتك، وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك، اللهم لقنها حجتها وأعظم برهانها واعل درجتها، واجمع بينها وبين أبيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).

فلما جن غسلها علي ووضعها على السرير، وقال للحسن: " ادع لي أبا ذر "

---

١) عوالم العلوم: ١١ / ٥١٣ ط الثانية، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٤.

٢) روضة الواعظين: ١٨١، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٩١، عوالم العلوم: ١١ / ٥٠٣ ط الثانية.

٣) عوالم العلوم: ١١ / ٥١٣ الحديث ٦ ط الثانية.

فدعا فحملا إلى المصلى، فصلى عليها، ثم صلى ركعتين، ورفع يديه إلى السماء فنادى: " هذه بنت نبيك فاطمة، أخرجتها من الظلمات إلى النور، فأضاءت الأرض ميلا في ميل " فلما أرادوا أن يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع: إلي إلي، فقد رفع تربتها مني، فنظروا، فإذا هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها فجلس على على شفير القبر، فقال: " يا أرض استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول الله " فنودي منها: يا علي أنا أرفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالأرض فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة (١).

٢ - الإربلي: قال: فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن والحسين (عليهما السلام) يدخلان
الماء ودفنها ليلا... (٢).

٣ - ابن شهرآشوب: إن أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) دفنوها ليلا وغيبوا قبرها... (٣).

٤ - الشيخ حسين بن عبد الوهاب: تولى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل، وصلوا عليها ولم يعلم بها أحد ودفنها في البقيع... (٤).

إنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر
والمقداد وعمار وبريدة (٥).

٥ - فقال علي: والله لقد أخذت في أمرها، وغسلتها في قميصها ولم اكشفه

---

١) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٤، عوالم العلوم: ١١ / ٥١٤ ط الثانية.
٢) بحار الأنوار: ٨١ / ٣٠٠، عوالم العلوم: ١١ / ٥٠٨ ط الثانية.
٣) عوالم العلوم: ١١ / ٥٠٥ ط الثانية.
٤) عيون المعجزات: ٥٥، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٢، عوالم العلوم: ١١ / ٥٢٥ ط الثانية.
٥) عوالم العلوم: ١١ / ٥٠٥ ط الثانية.

عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حنطتها من فضل حنوط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكفنتها وأدرجتها في أكفانها، فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا أم
كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضة، يا حسن، يا حسين هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة، فأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما يناديان: وا حسرتا لا تنطفي أبدا من فقد جدنا المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء.
يا أم الحسن يا أم الحسين، إذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له: إنا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.
فقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): إني أشهد الله أنها قد حنت وأنت ومدت يديها وضمتهما إلى صدرها مليا، وإذا بهاتف من السماء ينادي:
يا أبا الحسن ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب، قال: فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الأبيات... (١).
٦ - الكليني: أحمد بن مهران - (رحمه الله) - رفعه وأحمد بن إدريس، عن محمد ابن
عبد الجبار الشيباني قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثني علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال:
لما قبضت فاطمة دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفى على موضع قبرها، ثم قام
فحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال:
السلام عليك يا رسول الله عني، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك

---

١) بحار الأنوار: ٤٣ / ١٧٤، عوالم العلوم: ١١ / ٤٩١ ط الثانية.

صبري وعفا (١) عن سيدة العالمين تجلدي (٢) إلا أن في التأسي لي بسنتك (٣) في فرقتك
موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضتك (٤) نفسك بين نحري وصدري، بلى وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول (٥) إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة (٦) وأخذت الرهينة، وأخلست (٧) الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله، أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد (٨) وهم لا يبرح من قلبي أو يختار (٩)
الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح (١٠) وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، وإلى
الله أشكو.
وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها (١١) فاحفها (١٢) السؤال واستخبرها

---

١) العفو: المحو والانمحاء.
٢) التجلد: القوة.
٣) إلا أن في التأسي لي بسنتك أي بسنة فرقتك والمعنى: إن المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلإن أصبر على هذه أولى والتأسي الاقتداء بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك [عوالم العلوم: ١١ / ٥١٧ ط الثانية].
٤) فاضت نفسه: خرجت.
٥) أي فيه ما يصير سببا لقبول المصائب.
٦) استعار (عليه السلام) لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لأن الأرواح كالوديعة والرهن في الأبدان أو لأن النساء كالودايع والرهان عند الأزواج ويمكن أن يقرء " استرجعت " وقراءته على بناء المعلوم والمجهول [عوالم العلوم: ١١ / ٥١٧].
٧) التخالس: التسالب.
٨) السهود: قلة النوم.
٩) أي إلى أن يختار.
١٠) الكمد - بالفتح والتحريك -: الحزن الشديد، ومرض القلب منه، وهو إما خبر لقوله هم أو كل منهما خبر مبتداء محذوف.
١١) الهضم: الظلم.
١٢) الاحفاء: المبالغة في السؤال.

الحال فكم من غليل (١) معتلج (٢) بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله
وهو خير الحاكمين، والسلام عليكما سلام مودع، لا قال ولا سئم، فإن انصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.
واها واها والصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث
لزاما معكوفا (٣) ولأعولت أعوال (٤) الثكلى على جليل الرزية فبعين الله (٥) تدفن ابنتك سرا، وتهضم حقها ويمنع إرثها، ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر، وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك (٦) يا رسول الله أحسن العزاء، صلى الله عليك، وعليها السلام والرضوان (٧).
٧ - الشيخ المفيد والطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن
إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي ابن محمد الهرمرازي (٨) عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليه السلام) قال:
لما مرضت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن
يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك.
وكان يمرضها بنفسه، وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين (عليه السلام) أن
يتولى أمرها، ويدفنها ليلا ويعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها،

---

١) الغليل: حرارة الجوف.
٢) اعتلجت الأمواج: التطمت.
٣) عكفه يعكفه: حبسه.
٤) الإعوال: رفع الصوت بالبكاء والصياح.
٥) فبعين الله: أي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله وحضوره وشهوده.
٦) وفيك: أي في إطاعة أمرك.
٧) الكافي: ١ / ٤٥٨، بحار الأنوار: ١١ / ٥١٨، عوالم العلوم: ١١ / ٥١٤ ط الثانية.
٨) كذا في البحار وفي أمالي الطوسي (الهرمزداري) وفي أمالي المفيد (الهرمزان).

وعفى موضع قبرها.
فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال:
السلام عليك يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة
عينك وزائرتك، والبائتة في الثرى ببقيعك، المختار الله فيها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيدة النساء تجلدي إلا أن في التأسي لي بسنتك، والحزن الذي حل بي لفراقك، موضع التعزي، ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمضتك بيدي، وتوليت أمرك بنفسي.
نعم، وفي كتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء.
يا رسول الله أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي الدار التي فيها أنت مقيم، وهم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا وإلى الله أشكو، ستنبئك ابنتك بتظافر أمتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين.
سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال، فإن انصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، لولا غلبة المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، والتلبث عنده معكوفا، ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن بنتك سرا ويهتضم إرثها جهرا، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك اجعل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته (١).

---

١) مجالس المفيد: ٢٨١، أمالي الطوسي: ١ / ١٠٧، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٠، عوالم العلوم: ١١ / ٥٢٠ ط الثانية.

الإمام الحسين (عليه السلام)
في عصر
الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

(١) الإمام الحسين في عصر الإمام الحسن المجتبى (عليهما السلام)
إن الحسن نشأ في كنف جده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي رعاية أبيه علي وأمه فاطمة وهو
أول ولد يولد من سلالة الرسالة ليحفظ الله به وبأخيه الإمام الحسين نمو تلك الشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.
إن الحسن قطعة من وجود الرسول الأكرم وومضة من روحه وصورة تحكيه.
إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ورثه هيبته وسؤدده حتى قيل فيه: عليه سيماء الأنبياء وهيبة
الملوك، بحيث يبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق فما يمر أحد من خلق الله إجلالا له، فإذا علم قام ودخل بيته (١) و...

---

١) ابن شهرآشوب عن محمد بن إسحاق في كتابه قال: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ما بلغ الحسن، كان يبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر أحد من خلق الله إجلالا له فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس، ولقد رأيته في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي [المناقب: ٣ /، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٣٨، عوالم العلوم: ١٦ / ١٣٥].
ابن شهرآشوب: قيل للحسن بن علي (عليهما السلام): إن فيك عظمة، قال: بل في عزة، قال الله تعالى: {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين} [المنافقون (٦٣): ٨].
وقال واصل بن عطاء: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك [المناقب: ٣ / ١٧٦، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٣٨].
الطبرسي: عن الشعبي وأبي مخنف، ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجا ولا أعلى كلاما ولا أشد مبالغة في قول، من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان، عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤوا على أمر واحد.
فقال عمرو بن العاص: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره فقد أحيا سيرة [سنة - المصدر] أبيه وخفقت النعال خلفه، إن أمر فأطيع وإن قال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما
هو أعظم منهما، فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه. فقال [لهم] معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى تدخلكم قبوركم، والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه، وهبت عتابه وإني بعثت إليه لأنصفنه منكم. فقال عمرو بن العاص: أتخاف أن يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا؟ قال: لا، قال: فابعث إذا إليه.
فقال عتبة: هذا رأي لا أعرفه، والله ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر ولا أعظم مما في أنفسكم عليه، ولا يلقاكم إلا بأعظم مما في نفسه عليكم وإنه لمن أهل بيت خصم، جدل.
فبعثوا إلى الحسن (عليه السلام)، فلما أتاه الرسول قال له: يدعوك معاوية، قال: ومن عنده؟ قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمى كلا منهم باسمه، فقال الحسن (عليه السلام): ما لهم خر عليهم

السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث...
فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان، فقال: ما سمعت كاليوم إن بقي من بني عبد المطلب على وجه الأرض من أحد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان من ابن أختهم، والفاضل في الإسلام منزلة، والخاص برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إثرة، فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداءا وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة، وطلب ما ليسوا بأهلين لذلك،...
فقال الإمام (عليه السلام): وأنتم في رهط قريب من عدة أولئك لعنوا على لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
وأشهد لكم وأشهد عليكم أنكم لعناء الله على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) كلكم.
وأنشدكم بالله! هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث إليك لتكتب له لبني خزيمة حين أصابهم
خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال: " هو يأكل " فأعاد الرسول إليك ثلاث مرات،
كل ذلك ينصرف الرسول إليه ويقول: هو يأكل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم لا تشبع بطنه،
فهي
والله في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة.
ثم قال: أنشدكم بالله! هل تعلمون أن ما أقول حقا أنك يا معاوية كنت تسوق بأبيك على جمل أحمر، ويقوده أخوك هذا القاعد، وهذا يوم الأحزاب فلعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الراكب والقائد
والسائق، فكان أبوك الراكب، وأنت يا أزرق السائق وأخوك هذا القائد؟
ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعن أبا سفيان في سبعة مواطن:
أولهن: حين خرج من مكة إلى المدينة وأبو سفيان جاء من الشام، فوقع فيه أبو سفيان فسبه،
وأوعده، وهم أن يبطش به، ثم صرفه الله عز وجل عنه.
والثاني: يوم العير، حيث طردها أبو سفيان ليحرزها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
والثالث: يوم أحد يوم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الله مولانا ولا مولى لكم، وقال أبو سفيان: لنا
العزى ولا عزى لكم، فلعنه الله وملائكته ورسوله والمؤمنون أجمعون.
والرابع: يوم حنين يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وهوازن، وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل له في سورتين في كلتيهما يسمى أبا سفيان وأصحابه كفارا، وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأي أبيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى رأيه ودينه.
والخامس: قول الله عز وجل: {والهدي معكوفا أن يبلغ محله} [الفتح (٤٨): ٢٥]
وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلعنه الله لعنة شملته وذريته إلى يوم القيامة.
والسادس: يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القادة والأتباع والساقة إلى يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله،

---
أما في الأتباع مؤمن؟ قال: لا تصيب [تعيب - المصدر] اللعنة مؤمنا من الأتباع، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج.
والسابع: يوم الثنية يوم شد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني أمية
وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حل الثنية غير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسائقه وقائده.
ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا ابن أخي هل علينا من عين؟ فقال: لا، فقال أبو سفيان: تداولوا الخلافة
[يا] فتيان بني
أمية فوالذي نفس أبي سفيان بيده ما من جنة ولا نار.
وأنشدكم بالله أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين (عليه السلام) حين بويع عثمان وقال: يا ابن أخي أخرج معي إلى بقيع الغرقد فخرج حتى إذا توسط القبور اجتره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور، الذي تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين بن علي (عليهما السلام): قبح الله شيبتك وقبح وجهك، ثم نتر يده وتركه فلولا النعمان بن بشير أخذ بيده ورده إلى المدينة لهلك، فهذا لك يا معاوية فهل تستطيع أن ترد علينا شيئا.
ومن لعنتك يا معاوية إن أباك أبا سفيان كان يهم أن يسلم، فبعثت إليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم [وغيرهم - المصدر] تنهاه عن الإسلام وتصده.
ومنها إن عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به، وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون، ثم أعظم من ذلك [جرأتك على الله ورسوله] إنك قاتلت عليا صلوات الله عليه وقد عرفته وعرفت سوابقه وفضله وعلمه، على أمر هو أولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دينة بل أوطأت الناس عشوة، وأرقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك، فعل من لا يؤمن بالمعاد، ولا يخشى العقاب، فلما بلغ الكتاب أجله، صرت إلى شر مثوى، وعلي إلى خير منقلب، والله لك بالمرصاد.
فهذا لك يا معاوية خاصة، وما أمسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل.
وأما أنت يا عمرو بن عثمان فلم تك للجواب حقيقا لحمقك إن تتبع هذه الأمور، فإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي فإني أريد أن أنزل عنك، فقال لها النخلة: ما شعرت بوقوعك، فكيف يشق علي نزولك؟! وإني والله ما شعرت أن تحسن [تحس - المصدر] أن تعادي لي فيشق علي ذلك وإني لمجيبك في الذي قلت:
إن سبك عليا أينقص في حسبه؟! أو بباعدة [يباعده - المصدر، تباعده - بحار الأنوار] من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! أو بسوء بلائه في الإسلام؟! أو بجور في حكم، أو رغبة في الدنيا؟! فإن
قلت واحدة منها فقد كذبت، وأما قولك: إن لكم فينا تسعة عشر دما بقتلي مشركي بني أمية ببدر، فإن الله ورسوله قتلهم، ولعمري ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلاثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني أمية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني أمية لا يحصى عددهم إلا الله.
وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا، أخذوا مال الله بينهم دولا، وعباده

خولا، وكتابه دغلا، فإذا بلغوا ثلاث مأة وعشرا حقت عليهم اللعنة ولهم، فإذا بلغوا أربع مأة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك ثمرة، فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اخفضوا أصواتكم فإن الوزغ يسمع، وذلك حين
رآهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن يملك بعده منهم أمر هذه الأمة يعني في المنام، فسائه ذلك، وشق
عليه، فأنزل الله عز وجل في كتابه {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن} [الإسراء (١٧): ٦٠] يعني بني أمية وأنزل أيضا {ليلة القدر خير من ألف شهر} [القدر (٩٧): ٣] فأشهد لكم وأشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي إلا ألف شهر التي أجلها الله عز وجل في كتابه.
وأما أنت يا عمرو بن العاص الشاني، اللعين الأبتر فإنما أنت كلب، أول أمرك إن أمك لبغية، وإنك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم أنك ابنه، فغلبهم عليك من بين القريش ألأمهم حسبا، وأخبثهم منصبا، وأعظمهم بغية.
ثم قمت خطيبا وقلت: أنا شانئ محمد، وقال العاص بن وائل: أن محمدا رجل أبتر لا ولد له، فلو قد مات انقطع ذكره، فأنزل الله تبارك وتعالى: {إن شانئك هو الأبتر} [الكوثر (١٠٨): ٣] فكانت أمك تمشي إلى عبد قيس لطلب [تطلب - المصدر، لتطلب - البحار] البغية، تأتيهم في دورهم ورحالهم وبطون أوديتهم، ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
من عدوه أشدهم له عداوة وأشدهم له تكذيبا... إلى آخر الحديث [الإحتجاج: ١ / ٤٠١، بحار الأنوار: ٤٤ / ٧٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٠١ - ٢١٦].

إن فضائله (عليه السلام) كثيرة لا تحصى ويكفي ما ورد في شأنه وعصمته عن جده النبي
الأكرم ولا يناسب ذكره خوفا من التطويل ومع الأسف أن دور إمامة الحسن (عليه السلام)
وصلحه مع معاوية أخطر حدث وقع في حياة الإمام، توفر على دراسته الباحثون واختلفوا في بيانه والحكم له أو عليه واضطرب النصوص ويرى تضارب في
الأحداث التي حفلت بها تلك المرحلة، وذلك أدى إلى تسرب شئ من الغموض في تحديد المواقف وفهم العوامل التي قضت إلى أن يصير الإمام لإمضاء الصلح، إن الأغراض الفاسدة لبعض المؤرخين والوضاعين والقصاصين الذين كان دأبهم

الوحيد أحداث لم تكن أو افتعال نصوص كاذبة أو تشويه الصورة الصحيحة للحديث أو النص وإضافة شئ إليه و...
والذين تزلفوا الخلفاء والولاة وطمعوا بعطاءهم ورتبهم، لفقوا ما طاب لهؤلاء من الأحداث والأقوال المفترات.
وقد وجدت هذه الطائفة مجالها الواسع بعد مقتل عثمان وحين أعلن معاوية عصيانه وخروجه على طاعة الخليفة المنتخب الذي بايعه المسلمون أجمع وفي جميع الأمصار وحين ما أوجد معاوية المعركة الطاحنة بين الحق والباطل الذي ذهب ضحيتها الآلاف من المسلمين، وبدء معاوية ببذل الأموال الطائلة... للوضاعين والقصاصين لاختلاق أحداث باطلة وتشويه حقايق ثابتة وافتعال نصوص كاذبة قد سجل التاريخ الكثير من ذلك، ومن هذه الناحية حصل الخلط والاشتباه بحيث زعم بعض أن الإمام سلم الأمر لمعاوية وأعطى قيادة الأمة إليه تهربا منه من مسؤولية الحرب التي لا تحتملها نفسه المسالمة، مع أن ذلك ينافي مواقفه في حروب أبيه وإرساله (عليه السلام) إياه سفيرا عنه لأهل الكوفة لكي يستنهضهم ويستنفرهم لقتال
أهل الجمل وأدائه الرسالة وحفظه للأمانة وبيان خطبته المعروفة التي حركت في أهل الكوفة حماس الحرب، وهزت في نفوسهم مشاعر النصرة.
وما كان منه على ميمنة عسكر أبيه في يوم الجمل (١)، يدافع ويقاتل لإرساء دعامة الحق المتمثل بأبيه وصحبه ودفع غائلة الباطل.

---

١) ابن شهرآشوب: دعا أمير المؤمنين (عليه السلام) محمد بن الحنفية يوم الجمل فأعطاه رمحه وقال له: أقصد
بهذا الرمح قصد [قصد قصده: نحا نحوه] الجمل، فذهب فمنعه بنو ضبة فلما رجع إلى والده انتزع الحسن رمحه من يده، وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه، ورجع إلى والده، وعلى رمحه أثر الدم، فتمغر [أحمر مع كدوره] وجه محمد من ذلك، فقال أمير المؤمنين: لا تأنف فإنه ابن النبي وأنت ابن علي [بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٤٥، عوالم العلوم: ١٦ / ١٢٩].

ولشهوده في الصفين ومواقفه فيها لنصرة الحق رائعة مثل ما نقله نصر بن مزاحم في كتاب الصفين حيث قال: أرسل عبيد الله بن عمر إلى الحسن بن علي أن لي إليك حاجة فالقني، فلقيه الحسن، فقال له عبيد الله: إن أباك قد وتر قريشا أولا وآخرا وقد شنئه الناس، فهل لك في خلعه وأن تتولى أنت هذا الأمر، فقال: كلا والله لا يكون ذلك. ثم قال: يا بن الخطاب والله لكأني أنظر إليك مقتولا في يومك أو غدك أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلقا بالخلوق، ترى نساء أهل الشام موقفك...

وبالجملة ليس غرضنا في هذه الدراسات الخوض في هذه المسألة المعضلة والتحقيق فيها فإنه خارج عن عنوان الكتاب، بل بيان ما ورد في احترام الحسين لأخيه السبط الأكبر الإمام الحسن واحترامه (عليه السلام) لأخيه الإمام الشهيد (عليه السلام).

(٥) اعتراف الإمام الحسين بإمامة السبط الأكبر وتسليمه لأمره

١ - الكشي: جبرئيل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن معاوية كتب إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما أن أقدم أنت والحسين وأصحاب علي، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فقدموا الشام فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال: يا قيس قم فبايع، فالتفت إلى الحسين (عليه السلام) ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس إنه أمامي يعني الحسن (عليه السلام) (١).

٢ - ابن عساكر - في قضية طويلة - قال الحسين (عليه السلام) لأخيه الحسن: أنت أكبر

---

١) رجال الكشي: ١٠٩ الرقم ١٧٦، بحار الأنوار: ٤٤ / ٦١ الرقم ٩، عوالم العلوم: ١٦ / ١٤٩ - ١٥٠.

ولد علي وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدا لك... (١).
٣ – ابن شهرآشوب: دخل الحسين (عليه السلام) على أخيه باكيا ثم خرج ضاحكا، فقال له مواليه: ما هذا؟!
قال: أتعجب من دخولي على إمام أريد أن أعلمه فقلت: ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة؟ فقال: الذي دعا أباك فيما تقدم.
قال: فطلب معاوية من الحسين، فقال الحسن: " يا معاوية لا تكرهه فإنه لن يبايع أبدا أو يقتل، ولن يقتل حتى يقتل أهل بيته، ولن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام (٢).
ولعل مراد الحسين (عليه السلام) من احتجاجه مع أخيه الحسن (عليه السلام) تبيينه الصلح
للناس وتفهيم ذلك، وإلا كان الحسين (عليه السلام) مطيعا لأخيه الحسن (عليه السلام) في جميع أموره،
لأنه كان إماما عليه وعلى ساير المسلمين كما أشار إليه بنفسه حينما امتنع قيس بن عبادة عن بيعة معاوية كما في الحديث السابق.
٤ – البلاذري: كان حجر بن عدي أول من يذم الحسن على الصلح وقال له قبل خروجه من الكوفة: خرجنا من العدل ودخلنا في الجور، وتركنا الحق الذي كنا عليه ودخلنا في الباطل الذي كنا نذمه؟! وأعطينا الدنية ورضينا بالخسيسة، وطلب القوم أمرا وطلبنا أمرا، فرجعوا بما أحبوا مسرورين، ورجعنا بما كرهنا راغمين!!!
فقال له: " يا حجر! ليس كل الناس يحب ما أحببت، إني قد بلوت الناس فلو كانوا مثلك في نيتك وبصيرتك لأقدمت ".
وأتى الحسين فقال له: يا أبا عبد الله شريتم العز بالذل؟! وقبلتم القليل بترك

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ١٧٧.
٢) المناقب: ٣ / ١٩٣، بحار الأنوار: ٤٤ / ٥٤، عوالم العلوم: ١٦ / ١٧٠.

الكثير؟ أطعني اليوم واعصني سائر الدهر!!! دع رأي الحسن واجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعد بن عبادة وابعثه في الرجال، أخرج أنا في الخيل، فلا يشعر ابن هند إلا ونحن معه في عسكره، فنضاربه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين، فإنهم الآن غارون.
فقال له: " إنا قد بايعنا وليس إلى ما ذكرت سبيل " (١).
وفي رواية: فالتفت الحسين (عليه السلام) إلى أخيه الحسن فقال: " والله لو اجتمع الخلق
طرا على أن لا يكون الذي كان إذا ما استطاعوا، ولقد كنت كارها لهذا الأمر ولكني لم أحب أن أغضبك إذ كنت أخي وشقيقي " (٢).
٥ – الطبري: إن محمد بن بشر الهمداني وسفيان بن ليلى الهمداني أتيا إلى
الحسن (عليه السلام) وعنده الشيعة الذين قدموا عليه أولا، فقال له سفيان – كما قال له
بالعراق – السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له: " اجلس لله أبوك " والله لو سرنا إلى معاوية بالجبال والشجر ما كان إلا الذي قضى.
ثم أتيا الحسين (عليه السلام) فقال: " وليكن كل امرئ منكم حلسا من أحلاس بيته ما دام هذا الرجل حيا، فإن يهلك وأنتم أحياء رجونا أن يخير الله لنا ويؤتينا رشدنا ولا يكلنا إلى أنفسنا {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} (٣) (٤).
٦ – الطبري: قال أبو جعفر: وحدثنا عيسى بن معاذ عن ماهان بن معدان،
قال: حدثنا أبو جابر كيسان بن جرير، عن أبي النياخ محمد بن يعلى، قال: لقيت الحسين بن علي ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية، فقلت: أرضيت يا

---

١) أنساب الأشراف: ٣ / ١٥١، حياة الحسين: ٢ / ١١٦ وفيه بدل " حجر " " عدي بن حاتم ".
٢) فتوح ابن الأعثم: ٤ / ٢٩٧.
٣) النحل (١٦): ١٢٨.
٤) أنساب الأشراف: ٣ / ١٥٠.

أبا عبد الله؟ فقال: " شقشقة هدرت، وفورة أنارت وشجما (١) عرى وسم زعاق (٢) وقيعان بالكوفة وكربلا إني والله لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور في سنابلها إذا تواضع نواحي الجبل وهجهج كوفان الوهل، ومنع البر جانبه، وعطل بيت الله الحرام، وأرجف الوقيد وقدح الهبيد فيا لها من زمر (٣) أنا صاحبها، إيه إيه أنى وكيف، ولو شئت لقلت أين أنزل وأين أقيم ".

فقلت: يا بن رسول الله ما تقول: قال: " مقامي بين أرض وسماء ونزولي حيث حلت الشيعة الأصلاب والأكباد الصلاب لا يتضعضعن للضيم ولا يأنفون تجر مفاصلهم ليحيي بهم أهل ميراث علي ورثة بيته " (٤).

(٣) إجلال الإمام الحسين لأخيه الإمام الحسن (عليه السلام)

١ - ابن شهرآشوب: إنه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته فأوجز في صلاته، ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: وما هي؟ قال: قم فأصب مني فإني وفدت ولا بعل لي، قال: إليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك، فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك إليك عني واشتد بكائه، فلما رأت ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين (عليه السلام) ورآهما يبكيان فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الأصوات، فخرجت الأعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين (عليه السلام) بعد ذلك دهرا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالا له.

فبينما الحسن ذات ليلة نائما إذ استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين (عليه السلام): ما

---

١) شجما أي هلاكا - لسان العرب.
٢) زعاق أي الماء المر الذي لا يطاق شربه - لسان العرب.
٣) الزمر بفتح الزاء بمعني الصوت وبضمها بمعني الجماعة وكلاهما محتملان.
٤) دلائل الإمامة: ٧٥.

شأنك؟! قال: رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي؟ قال: لا تخبر أحدا ما دمت حيا، قال: نعم، قال: رأيت يوسف، فجئت أنظر إليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر إلي في الناس، فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمي؟ فقلت: ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت أتعجب منه، فقال يوسف: فهلا تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالأبواء (١).

٢ - ابن الأعثم: فالتفت الحسين (عليه السلام) إلى أخيه الحسن فقال: " والله لو اجتمع
الخلق طرا على أن لا يكون الذي كان إذا ما استطاعوا، ولقد كنت كارها لهذا الأمر ولكني لم أحب أن أغضبك إذ كنت أخي وشقيقي " (٢).

٣ - المدائني: إن الحسن لما صالح معاوية قال: أخوه الحسين: " لقد كنت كارها لما كان طيب النفس على سبيل أبي، حتى عزم علي أخي فأطعته وكأنما يجذ أنفي بالمواسي " (٣).

الإربلي: إن صح أمثال هذه فكل منهما يرى المصلحة بحسب حاله ومقتضى زمانه، وكلاهما مصيبان فيما اعتمداه وهما إمامان سيدان قاما أو قعدا، فلا يتطرق عليهما مقال وهما أعرف بالأحوال في كل حال (٤).

٤ - ابن شهرآشوب: الباقر (عليه السلام) قال: ما تكلم الحسين بين يدي الحسن إعظاما له، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين (عليه السلام) إعظاما له (٥).

---

١) المناقب: ٣ / ١٨٠، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٤٠ الرقم ١٤، عوالم العلوم: ١٦ / ١٣٢.
٢) فتوح الأعثم: ٤ / ٢٩٧.
٣) أعيان الشيعة: ١ / ٥٨١.
٤) كشف الغمة: ٢ / ٣٥.
٥) المناقب: ٣ / ١٦٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٩، عوالم العلوم: ١٦ / ١٠٠.

(٤) تقديم الإمام الحسين الإمام الحسن (عليه السلام) على نفسه
١ - الإربلي: إنه كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) كلام، فقيل للحسين ادخل
على أخيك فهو أكبر منك، فقال: " إني سمعت جدي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " أيما اثنين جرى
بينهما كلام فطلب أحدهما رضى لآخر كان سابقه إلى الجنة " وأنا أكره أن أسبق أخي الأكبر " فبلغ قوله الحسن (عليه السلام) فأتاه عاجلا (١).
٢ - الخوارزمي: قيل تهاجر الحسن والحسين (عليهما السلام) فأراد قوم أن يصلحوا ما
بينهما، فسألوا الحسين (عليه السلام) أن يبدأ بالحسن (عليه السلام)، فقال: " إن أبا محمد (يعني الحسن)
أكبر مني وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من اثنين تهاجرا ثم بدء أحدهما بمصالحة
الآخر إلا كانت درجته أعلى من درجة الآخر " وإني لا أحب أن تكون درجتي أعلى من درجة أخي " فأخبروا الحسن بذلك فقال: " صدق " فقام إليه وبدأ بالسلام عليه (٢).
٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر الخرائطي، قال: سمعت عمر بن شبة يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول:
جرى بين الحسن بن علي (عليه السلام) وأخيه الحسين (عليه السلام) كلام حتى تهاجرا، فلما أتى
على الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين (عليه السلام): إن الذي منعني من ابتداءك

---

١) كشف الغمة: ٢ / ٣٢، محجة البيضاء: ٤ / ٢٢٨، نور الأبصار: ١٣٨ مع زيادة " إلى الجنة "، أعلام الدين: ١٨٣.
٢) مقتل الخوارزمي: ١ / ١٥٢.

والقيام إليك إنك أحق بالفضل مني، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحق به (١).
٤ - القندوزي عن أبي هريرة قال: بلغني أنه كان بين الحسنين (عليهما السلام) تهاجر، فأتيت الحسين فقلت له: إن أخاك أكبر سنا فاقصده وزره فقال: " إني سمعت جدي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال والسابق إلى
المصالحة سابق إلى دخول الجنة فأكره أن أسبقه إلى الجنة " قال: فذهبت إلى الحسن وأخبرته كلام أخيه الحسين فقال: " صدق أخي " وقام وقصد أخاه وكلمه واعتذرا واصطلحا - أخرجه ابن القرآني (٢).
وروى البحراني نظير هذه الواقعة بين الحسين (عليه السلام) وأخيه محمد بن حنفية وقال:
وحدث الصولي عن الصادق (عليه السلام) في خبر أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية
كلام، فكتب ابن الحنفية إلى الحسين (عليه السلام): أما بعد يا أخي فإن أبي وأباك لا تفضلني
فيه ولا أفضلك، وأمك فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولو كان ملأ الأرض ذهبا ملك
أمي ما وفت بأمك، فإذا قرأت كتابي هذا فصر إلي حتى تترضاني فإنك أحق
بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، ففعل الحسين (عليه السلام) ذلك فلم يجر بعد
ذلك بينهما شئ (٣).

---

١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ١٥٢ الحديث ١٩٧.
٢) ينابيع المودة: ٢٦٥.
٣) المناقب: ٤ / ٦٦، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩١، عوالم العلوم: ١٧ / ٦٦ الحديث ٣.

(٥) سبب مفارقة الإمام الحسن (عليه السلام) دار الدنيا والإمام الحسين عند ذلك

١ - إن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمد (عليه السلام) عشرة آلاف دينار وإقطاعات كثيرة من شعب سوراء وسواد الكوفة، وحمل إليها سما فجعلته في طعام، فلما وضعته بين يديه قال: " إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وأبي سيد الوصيين، وأمي سيدة نساء العالمين، وعمي جعفر الطيار في الجنة، وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين ".

ودخل عليه أخوه الحسين (عليه السلام) فقال: " كيف تجد نفسك؟ " قال: " أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي " ثم قال: استغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة (عليهم السلام) (١).

٢ - المفيد: لما استقر الصلح بين الحسن ومعاوية، خرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينة، فأقام بها كاظما غيظه، لازما منزله [بيته - المصدر]، منتظر أمر ربه عز وجل، إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس، وكانت زوجة الحسن (عليه السلام) من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، فأرسل إليها مأة ألف درهم، فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين (عليه السلام) غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد

---

١) عيون المعجزات: ٦٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٣.

مناف – رضي الله عنها – في البقيع (١).
٣ – أحمد بن محمد بن عبد البر الأندلسي: سمته امرأته جعدة ابنة الأشعث بن قيس وقيل: جون بنت الأشعث، وكان معاوية بن أبي سفيان قد ضمن لها مأة ألف درهم وأن يزوجها ابنه يزيد إذا قتلته، فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن (٢).
٤ – ابن شهرآشوب: كان بذل معاوية لجعدة بنت محمد بن الأشعث الكندي – وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة – عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة، على أن تسم الحسن (عليه السلام) وتولى الحسين (عليه السلام)
غسله... (٣).
٥ – المفيد: عيسى بن مهران عن عبد [عبيد – المصدر] الله بن الصباح، عن حريز [جرير – المصدر] عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث إني مزوجك ابني يزيد على أن تسمى الحسن، وبعث إليها مأة ألف درهم، ففعلت وسمت الحسن فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، وكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش [كلام] عيروهم وقالوا: يا بني مسمة الأزواج.
٦ – وروى عيسى بن مهران قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن والحسين (عليهما السلام) في الدار فدخل
المخرج الحسن (عليه السلام) ثم خرج، فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة فقد
لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي.

---

١) الإرشاد: ٢١١، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٧.
٢) الإستيعاب بهامش الإصابة: ١ / ٣٧٤، العدد القوية المخطوط: ٧٣، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٩، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٧٥.
٣) المناقب: ٣ / ١٩١، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٣٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٧٦.

فقال له الحسين (عليه السلام): ومن سقاكه؟ قال: وما تريد منه؟ أتريد قتله؟ أن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي برئ (١).
٧ - ابن شهرآشوب عن كتاب الأنوار أنه قال (عليه السلام): سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل: إنه سقي برادة الذهب.
محمد بن الفتال النيسابوري: في حديث عمير [عمر - المصدر] بن إسحاق أن الحسن (عليه السلام) قال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت [قطعت
- المصدر] قطعة قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي.
وفي رواية عبد الله [عن] المخارقي [عبد الله البخاري - المصدر] أنه قال: يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني ومن أين دهيت، وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل، فقال له الحسين (عليه السلام): ومن سقاكه؟ قال: ما تريد به؟ أتريد أن تقتله؟ أن يكن هو هو فالله
أشد نقمة منك، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي برئ.
وفي خبر: بحقي عليك أن تكلمت في ذلك بشئ، وانتظر ما يحدث الله في.
وفي خبر: وبالله أقسم عليك أن [لا] تهريق في أمري محجمة من دم (٢).
٨ - الإربلي: وقال الحافظ في الحلية (٣): روي عن عمر [عمير - المصدر] بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي (عليه السلام) نعوده فقال: يا فلان سلني،
قال: لا والله لا أسئلك [لا نسألك - المصدر] قال: ألقيت طائفة من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه

---

١) الإرشاد: ٢١١، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٧٨.
٢) المناقب: ٣ / ٢٠٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٨، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٧٨ - ٢٧٩.
٣) حلية الأولياء: ٢ / ٣٨.

والحسين عند رأسه، فقال: يا أخي من تتهم؟ قال: لم؟ لتقتله؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا، وألا يكن فما أحب أن يقتل بي برئ ثم قضى (عليه السلام).

وعن رقية بن مصقلة، قال: لما حضر الحسن بن علي (عليه السلام) الموت قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلي أنظر في ملكوت السماوات - يعني الآيات - فلما أخرج به، قال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي، وكان له مما صنع الله له إنه احتسب نفسه (١).

٩ - علي بن محمد الخزاز القمي: محمد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جده إسحاق ابن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العبسي، عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست

يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله...

فقلت له: عظني يا بن رسول الله قال: نعم، استعد لسفرك...

قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا، فقال أبو الأسود: إنا لله، أن الحسن قد نعيت نفسه وقد أوصى إلى الحسين... (٢).

١٠ - الطبرسي: عن الأعمش... إذا تنخع [إذ تنخع - المصدر] الدم، فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن [ملي - المصدر] مما خرج من جوفه من الدم،

---

١) كشف الغمة: ١ / ٥٨٤ - ٥٦٨، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٣٨، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٠.

٢) كفاية الأثر: ٢٢٦، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٣٨، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٠.

فقلت له: ما هذا يا بن رسول الله إني لا أراك وجعا قال: أجل، دس إلي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى، قلت: أفلا تتداوى؟ قال: قد سقاني مرتين وهذا الثالثة لا أجد لها دواء.

ولقد رقى إلي أنه كتب إلى ملك الروم يسأله أن يوجه إليه من السم القتال شربة، فكتب إليه ملك الروم: إنه لا يصلح لنا في ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا، فكتب إليه: إن هذا ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة، وقد خرج يطلب ملك أبيه وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه [ذلك] فأريح العباد والبلاد منه ووجه إليه بهدايا والطاف، فوجه إليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقانيها [فسقيتها - بحار الأنوار] واشترط عليه في ذلك شروطا.

١١ - وروي أن معاوية دفع السم إلى امرأة الحسن بن علي (عليه السلام)، جعدة بنت الأشعث، وقال لها: اسقيه فإذا مات هو زوجتك ابني يزيد، فلما سقته السم ومات صلوات الله عليه جاءت الملعونة إلى معاوية الملعون، فقالت: زوجني يزيد، فقال: اذهبي، فإن امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد (١).

١٢ - الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي (عليه السلام) وسمت مولاة له، فأما مولاته فقاءت السم، وأما

الحسن، فاستمسك في بطنه ثم انتفط (٢) به فمات (٣).

١٣ - الراوندي: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) أن الحسن (عليه السلام) قال لأهل بيته:

---

١) الإحتجاج: ٢ / ١١، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٧، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٢.
٢) نفطت الكف كفرح: قرحت عملا أو مجلت، وفي بعض النسخ: انتقض.
٣) الكافي: ١ / ٤٦٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٢.

إني أموت بالسم كما مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا: ومن يفعل ذلك؟ قال: امرأتي
جعدة بنت الأشعث بن قيس، فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك، قالوا:
اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك، قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو أخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس.
فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بأن يعطيها
مأة ألف درهم أيضا ويزوجها من يزيد، وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن (عليه السلام)
فانصرف إلى منزله وهو صائم، فأخرجت وقت الافطار - وكان يوما حارا - شربة لبن وقد ألقت فيها ذلك السم، فشربها وقال: يا عدو الله قتلتيني قتلك الله، والله لا تصيبن مني خلفا، ولقد غرك وسخر منك، والله يخزيك ويخزيه، فمكث (عليه السلام) يومان ثم
مضى، فغدر بها معاوية ولم يف لها بما عاهد عليه (١).
١٤ - المسعودي: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)
قال: دخل الحسين على عمي الحسن حدثان ما سقي السم فقام لحاجة الإنسان ثم رجع، فقال: [لقد] سقيت السم عدة مرات وما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي ورأيتني إقلبه بعود في يدي، فقال له الحسين (عليه السلام): يا أخي ومن سقاك؟
قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي برئ، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثا حتى توفي صلوات الله عليه (٢).
١٥ - الكليني: العدة، عن سهل، عن ابن يزيد أو غيره، عن سليمان كاتب
علي بن يقطين، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الأشعث بن قيس شرك في
دم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وابنته جعدة سمت الحسن (عليه السلام)، ومحمد ابنه شرك في دم
الحسين (عليه السلام) (٣).

---

١) الخرايج والجرائح...، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٣، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٣.
٢) مروج الذهب: ٢ / ٤٢٧، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٨، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٣.
٣) الكافي: ٨ / ١٦٧، بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٢٨ و ٤٤ / ١٤٢ و ٤٥ / ٩٦.

١٦ - الطريحي: إن الحسن (عليه السلام) لما دنت وفاته ونفدت أيامه وجرى السم في
بدنه تغير لونه واخضر، فقال له الحسين (عليه السلام): ما لي أرى لونك [مائلا] إلى الخضرة؟!
فبكى الحسن (عليه السلام) وقال: يا أخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا،
وبكيا كثيرا فسئل (عليه السلام) عن ذلك فقال: أخبرني جدي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لما دخلت ليلة
المعراج روضات الجنان ومررت على منازل أهل الإيمان رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، [إلا أن] أحدهما من الزبرجد الأخضر، والآخر من الياقوت الأحمر، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن والآخر للحسين فقلت: يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد؟ فسكت ولم يرد جوابا، فقلت: لم لا تتكلم؟ فقال: حياءا منك، فقلت له: سألتك بالله إلا ما أخبرتني، فقال: أما خضرة قصر الحسن (عليه السلام) فإنه يموت بالسم ويخضر لونه عند
موته، وأما حمرة قصر الحسين فإنه يقتل ويحمر وجهه بالدم، فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب (١).
(٦) وصايا الإمام الحسن (عليه السلام) وتسليمه إلى الإمام الحسين (عليه السلام) اسم الأعظم ومواريث الأنبياء وساير ما سلمها أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه
١ - ثم أوصى إليه وسلم إليه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء (عليهم السلام) التي كان
أمير المؤمنين (عليه السلام) سلمها إليه ثم قال: " يا أخي إذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني
واحملني إلى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك
فبحق جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيك وأمك فاطمة الزهراء (عليهما السلام) أن لا تخاصم أحدا،

---

١) المنتخب: ١٨٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٤.

واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أمي (عليها السلام) (١).
٢ – المفيد: روى عبد الله بن إبراهيم، عن زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن (عليه السلام) الوفاة استدعى الحسين (عليه السلام) وقال: يا أخي إني مفارقك لاحق بربي، وقد
سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني السم ومن أين دهيت، وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل، فبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشئ، وانتظر ما يحدث الله عز وجل في.
فإذا أنا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وادخلني [واحملني – المصدر] على سريري إلى قبر جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأجدد به عهدا، ثم ردني على قبر
جدتي فاطمة بنت أسد – رضي الله عنها – فادفني هناك، وستعلم يا بن أم إن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيجلبون في ذلك ويمنعونكم منه،
بالله أقسم عليك أن تهرق [تهريق – المصدر] في أمري محجمة دم، ثم وصى (عليه السلام) إليه
بأهله وولده وتركاته، وما كان وصى به إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) حين استخلفه وأهله
بمقامه، ودل شيعته على استخلافه، ونصبه لهم عليا من بعده... (٢).
٣ – الشيخ الطوسي: المفيد، عن علي بن بلال، عن مزاحم بن عبد الوارث ابن عباد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي [أبو بكر الهلالي – المصدر]، عن عكرمة، عن ابن عباس:
قال الغلابي: وحدثنا أحمد بن محمد الواسطي، عن عمر بن يونس، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:
وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي، عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي

---

١) عيون المعجزات: ٦٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٣ الحديث ٨.
٢) إرشاد المفيد: ٢١٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٦، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٦.

بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن محمد بن سلام الكوفي، عن
أحمد بن محمد الواسطي، عن محمد بن صالح ومحمد بن الصلت قالا:
حدثنا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:
دخل الحسين بن علي (عليهما السلام) على أخيه الحسن بن علي (عليهما السلام) في مرضه الذي توفي
فيه، فقال له: كيف تجدك يا أخي؟ قال: أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم أني لا أسبق أجلي، وأني وارد على أبي وجدي (عليهما السلام) على
كره مني لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبة، وأستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبة مني للقاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
وأمي فاطمة (عليها السلام) وحمزة وجعفر (عليهما السلام) وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من
كل مصيبة ودرك من كل ما فات.
رأيت يا أخي كبدي [آنفا] في الطشت، ولقد عرفت من دهاني [دها بي - المصدر] ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا أخي؟ فقال الحسين (عليه السلام): أقتله والله،
قال: فلا أخبرك به أبدا حتى نلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولكن أكتب يا أخي: هذا ما
أوصى به الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بن علي، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنه يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل، وأنه خلق كل شئ فقدره تقديرا، وأنه أولى من عبد وأحق من حمد، ومن أطاعه رشد، ومن عصاه غوى ومن تاب إليه اهتدى.
فإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفا ووالدا، وأن تدفنني مع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإني أحق به وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده،
قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتابه: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} [الأحزاب (٣٣): ٥٣] فوالله ما أذن لهم في الدخول

عليه في حياته بغير إذنه ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده.
فإن أبت عليك الامرأة فأنشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن لا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنختصم إليه ونخبره [فنختصم إليه وتخبره - المصدر] بما كان من الناس إلينا بعده، ثم قبض (عليه السلام)... (١).

٤ - الكليني: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:
لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما، قال للحسين (عليه السلام): يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي فاطمة (عليها السلام) ثم ردني فادفني بالبقيع، واعلم أنه سيصيبني عن الحميراء ما يعلم الناس ما صنيعها وعداوتها لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعداوتها لنا أهل البيت، فلما قبض الحسن (عليه السلام)... تمام الحديث في باب الحوادث عند دفنها (٢).

٥ - الراوندي: أن الصادق (عليه السلام) قال: لما حضرت الحسن بن علي (عليهما السلام) الوفاة بكى بكاءا شديدا وقال: إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط ثم أوصى أن يدفنوه بالبقيع، فقال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأجدد به عهدي، ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وستعلم يا بن أم إن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيجلبون

---

١) أمالي الشيخ: ١٥٩، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥١، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٦ - ٢٨٧.
٢) الكافي: ١ / ٣٠٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٩.



في منعكم ذلك، وبالله أقسم عليك أن تهرق في أمري محجمة دم... (١).
(٧) جعل الإمام الحسن (عليه السلام) خاتمه في إصبع الحسين كما جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في يد أمير المؤمنين (عليه السلام)
الصدوق: ابن الوليد، عن محمد بن العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر ابن محمد: (عليهما السلام) عن
خاتم الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى من صار، وذكرت له: إني سمعت أنه أخذ من إصبعه
فيما أخذه قال: ليس كما قالوا، إن الحسين (عليه السلام) أوصى إلى ابنه علي بن الحسين (عليه السلام)
وجعل خاتمه في إصبعه وفوض إليه أمره كما فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمير المؤمنين (عليه السلام)
وفعل أمير المؤمنين بالحسن (عليه السلام) وفعل الحسن بالحسين (عليه السلام) ثم صار ذلك الخاتم إلى
أبي (عليه السلام) بعد أبيه، وصار إلي، فهو عندي، وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه.
قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي، فلما فرغ من الصلاة مد يده فرأيت في إصبعه خاتما نقشه لا إله إلا الله عدة للقاء الله فقال: هذا خاتم جدي أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) (٢).
(٨) الإمام الحسن (عليه السلام) عند إشرافه على الموت
والإمام الحسين (عليه السلام) عند ذلك
ابن شهرآشوب: إن الحسن (عليه السلام) لما أشرف على الموت قال له الحسين: أريد أن أعلم حالك يا أخي، فقال له الحسن: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لا يفارق العقل

---

١) بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩١.
٢) أمالي الصدوق: ١٣٤ الرقم ١٣، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٠ - ٣١.

منا أهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين (عليه السلام) أذنه [إلى فمه] فقال: قال لي ملك الموت: أبشر فإن الله عنك راض
وجدك شافع (١).
(٩) الصلاة عليه (عليه السلام)
١ - الطبراني: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا الثوري، عن سالم - يعني ابن أبي حفصة - عن أبي حازم، قال: شهدت حسينا (عليه السلام)
حين مات الحسن (عليه السلام) وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول: تقدم فلولا أنها
السنة، يقول الشيبة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ (٢).
٢ - الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا موسى بن
عبد الرحمان المسروقي، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال: رأيت الحسين بن علي (عليهما السلام) قدم سعيد بن العاص في
جنازة الحسن بن علي (عليه السلام) (٣).
٣ - ابن عساكر: عن أبي حازم الأشجعي قال: رأيت حسين بن علي قدم
سعيد بن العاص على الحسن بن علي فصلى عليه ثم قال: " لولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك " (٤).
٤ - ابن عساكر: وحضر سعيد بن العاص ليصلي عليه فقالت بنو هاشم:

---

١) المناقب: ٣ / ٢٠٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٦٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٤.
٢ و ٣) المعجم الكبير: ٣ / ١٦٣ الحديث ٢٩١٢ و ٢٩١٣.
٤) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٢٧ الحديث ٣، كنز العمال: ١٥ / ٧١٤، مقاتل الطالبين: ٧٦.

لا يصلي عليه أحد أبدا إلا حسين قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا في الصلاة وقال: أنتم أحق بميتكم فإن قدمتموني تقدمت فقال حسين بن علي (عليهما السلام):
" تقدم فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك " (١) [لولا أنها السنة ما قدمتك - ساير الأحاديث] وسيأتي في باب تشييعه ودفنه ما يستفاد منه أن الإمام الحسين (عليه السلام)
صلى عليه مثل رواية الطبري في دلائل الإمامة.
(١٠) تشييع الإمام الحسن ودفنه ومروان وعائشة عند ذلك
وكلام ابن عباس
١ - ابن عبد البر: فلما مات الحسن أتى الحسين عايشة فطلب ذلك إليها
فقالت: نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان، فقال مروان: كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن الحسن في بيت عايشة فبلغ ذلك الحسين (عليه السلام) فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلئم في الحديد
أيضا (٢).
العلامة باكثير الحضرمي ذكر عين ما عن الإستيعاب (٣).
٢ - فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ركب مروان بن
الحكم طريد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغلته، وأتى عايشة فقال لها: يا أم المؤمنين، إن الحسين
يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن دفن معه ليذهبن فخر أبيك
وصاحبه عمر إلى يوم القيامة، قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: إلحقي به وامنعيه من

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسن: ٢٢٣، مقاتل الطالبيين: ٧٦.
٢) الإستيعاب: ١ / ١٤٢ ط حيدر آباد.
٣) وسيلة المآل: ١٧٦ مخطوط.

أن يدفن معه، قالت: وكيف ألحقه؟ قال: اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها، وكانت تؤز (١) الناس وبني أمية على الحسين (عليه السلام) وتحرضهم على منعه مما هم به، فلما
قربت من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان قد وصلت جنازة الحسن (عليه السلام) فرمت بنفسها
عن البغلة وقالت: والله لا يدفن الحسن هيهنا أبدا أو تجز هذه - وأومت بيدها إلى شعرها - فأراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين (عليه السلام): " الله الله لا تضيعوا وصية أخي
واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم علي إن أنا منعت من دفنه مع جده (صلى الله عليه وآله وسلم) أن لا
أخاصم فيه أحدا وأن أدفنه بالبقيع مع أمه (عليه السلام) " فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها فقام
ابن عباس - (رضي الله عنه) - وقال: يا حميراء ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل ويوم
على البغلة، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل حتى يقال: يوم البغل؟ يوم على هذا ويوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تريدين إطفاء نور الله والله متم نوره
ولو كره المشركون، إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت له: إليك عني واف لك ولقومك (٢).

٣ - اليعقوبي: عندما منع مروان ومن معه عن دفن الحسن (عليه السلام)، اجتمع مع الحسين بن علي جماعة من الناس فقالوا له: دعنا وآل مروان، فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس، فقال: " إن أخي أوصاني أن لا أريق فيه محجمة دم (٣).

٤ - ابن أبي الحديد: روى المدائني، عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن (عليه السلام) أخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره، فقال له الحسين (عليه السلام):
تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعه الغيظ! قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال (٤).

---

١) أزه على كذا: أعزاه به وحمله عليه - الشئ: أضاف بعضه إلى بعض.
٢) عيون المعجزات: ٦٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٣ الحديث ٨.
٣) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢٢٥.
٤) شرح نهج البلاغة: ١٦ / ١٣، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٩.

٥ - أبو الفرج الأصفهاني: قال علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي، عن عمه محمد، عن المدايني، عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره، فقال له الحسين: " أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ " فقال مروان: إني كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال (١).

٦ - ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا الفضل بن يحيى الفضيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، أنبأنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي بكى مروان في جنازته، فقال له حسين (عليه السلام): أتبكيه وقد كنت
تجرعه ما تجرعه؟
فقال: إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل (٢).

٧ - إنهم لما منعوهم من دفن الحسن (عليه السلام) في حرم جده (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الحسين (عليه السلام)
" والله لولا عهد الحسن إلي بحقن الدماء وأن لا أهريق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف
تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا " (٣).

٨ - ابن أبي الحديد: روى أبو الحسن المدائني، إن مروان لما منع الحسن (عليه السلام) أن
يدفن عند جده فاجتمع بنو هاشم وبنو أمية، وأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاءوا بسلاح، فقال أبو هريرة لمروان: أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع وقد

---

١) مقاتل الطالبيين: ٧٦، البداية والنهاية: ٨ / ٤٣٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٥، إحقاق الحق: ١١ / ١٢١.
٢) المعجم الكبير: ٣ / ١٦٣ الحديث ٢٩١٢.
٣) الإرشاد: ١٩٣ و ٢١٣، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٢٤ بالاختصار، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٧، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٦.

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (١).
٩ - ابن عساكر: أنبأنا الزبير، قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي،
قال: لما بلغ مروان بن الحكم إنهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء إلى سعيد بن العاص - وهو عامل المدينة - فذكر ذلك له، فقال: ما
أنت صانع في أمرهم؟
فقال: لست منهم في شئ ولست حائلا بينهم وبين ذلك قال: فخلني وإياهم،
فقال: أنت وذاك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية وحشمهم ومواليهم وبلغ ذلك حسينا، فجاء هو ومن معه في السلاح ليدفن حسنا في بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول: يا رب هيجا هو خير من دعة أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن حسن في بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ والله لا يكون ذلك أبدا وأنا أحمل
السيف؟! فلما صلوا على الحسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة، فأخذ بمقدم السرير ثم مضى به نحو البقيع، فقال له الحسين: " ما تريد " قال: عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة، فصار به إلى البقيع فدفنه هناك رحمه الله وانصرف مروان ومن معه.
وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا دفن حسن في بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما أنصفتنا
بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد منعوا عثمان أن يدفن
إلا في أقصى البقيع، إن يك ظني بمروان صادقا لا يخلصون إلى ذلك، وجعل يقول: ويها مروان أنت لها (٢).
١٠ - ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو

---

١) شرح نهج البلاغة: ١٦ / ١٣، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٥، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٩.
٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٢٠ الحديث ٣٥٥.

محمد الحسن بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر، أنبأنا الحسين بن محمد بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن
عمر، أنبأنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استعز به وقد حضرت عنده بنو هاشم، فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل، وعلى المدينة سعيد بن العاص وكان سعيد يعوده فمرة يأذن له ومرة يحجب، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا إلى معاوية يخبره بثقل الحسين بن علي وكان الحسن رجلا قد سقى وكان مبطونا إنما تختلف أمعاؤه، فلما حضر وكان عنده إخوته عهد أن يدفن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن
أستطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجمة من دم، دفن عند أمه بالبقيع، وجعل حسن يوعز إلى الحسين: " يا أخي إياك أن تسفك الدماء في فإن الناس سراع إلى الفتنة " فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحا، فلا يلقى أحد إلا باكيا.
وأبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن وأنهم يريدون دفنه مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبدا وأنا حي.
فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: " احفروا هاهنا " فنكب عنه
سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ولم يحل بينه وبينه وصاح مروان في بني أمية ولفها وتلبسوا السلاح وقال مروان: لا كان هذا ولا يخلص إليه وأنا حي!! فصاح حسين بحلف الفضول فاجتمعت بنو هاشم وتيم وزهرة وأسد وبنو جعونة ابن شعوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح.
وعقد مروان لواء وعقد حسين لواء، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي حتى كانت بينهم المراماة بالنبل وابن جعونة بن شعوب يومئذ شاهر سيفه.
فقام في ذلك رجال من قريش عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والمسور بن

مخرمة بن نوفل وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول: يا بن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك: إن خفت أن يهراق في محجمة من دم فادفني بالبقيع مع أمي، أذكرك الله أن تسفك الدماء، وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول:

" ويعرض مروان لي؟ وما له ولهذا؟ "

قال: فقال المسور بن مخرمة: يا أبا عبد الله اسمع مني قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: " يا ابن مخرمة إني قد عهدت إلى أخي أن يدفنني مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن وجد إلى ذلك سبيلا، فإن خاف

أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفني مع أمي بالبقيع " وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال، والناس سراع إلى الفتنة؟!

قال: وجعل الحسين يأبى، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن أبدا إلا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

١١ - المفيد: فلما مضى لسبيله غسله الحسين (عليه السلام) وكفنه وحمله على سريره، لم

يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتجمعوا له

ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين (عليه السلام) إلى قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليجدد به

عهدا أقبلوا إليه [إليهم - المصدر] في جمعهم ولحقتهم عايشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب، وجعل مروان يقول: " يا رب هيجا هي خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى المدينة (٢) ويدفن الحسن مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يكون ذلك أبدا وأنا أحمل السيف وكادت الفتنة أن تقع بين بني هاشم

وبين بني أمية.

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٢١ الحديث ٣٥٦.

٢) لأنه دفن في مقبرة حش كوكب وهي مقبرة اليهود.

فبادر ابن عباس – رحمة الله عليه – إلى مروان فقال له: إرجع يا مروان من حيث جئت، فإنا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكنا نريد أن نجدد به
عهدا بزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان أوصى بدفنه مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمت أنك أقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه (عليه السلام) كان أعلم
بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه، ثم أقبل على عايشة وقال لها: وا سوأتاه، يوما على بغل، ويوما على جمل، تريدين أن تطفئي نور الله، وتقاتلي أولياء الله، ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين، والله منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.
وقال الحسين (عليه السلام): والله لولا عهد الحسن إلي بحق الدماء وأن لا أهريق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا، ومضوا بالحسن (عليه السلام) فدفنوه بالبقيع
عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف – رضي الله عنها (١).
ابن شهرآشوب... مثله مع اختصار وزاد فيه، ورموا بالنبال جنازته حتى
سل منها سبعون نبلا.
فقال ابن عباس بعد كلام: جملت وبغلت ولو عشت لفيلت (٢).
١٢ – الشيخ الطوسي بإسناده [المتقدم في وصاياه (عليه السلام)] قال ابن عباس: فدعاني الحسين بن علي (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن العباس فقال:
اغسلوا ابن عمكم، فغسلناه وحنطناه وألبسناه أكفانه، ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، وأن الحسين (عليه السلام) أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن

---

١) إرشاد المفيد: ٢١٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٦، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٥.
٢) المناقب: ٣ / ٢٠٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٦، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٦.

الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عفان بن عثمان وقالوا: أيدفن أمير المؤمنين [عثمان] الشهيد القتيل ظلما بالبيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ والله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح
(بيننا) وينفذ النبل.
فقال الحسين (عليه السلام): أم والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي وابن فاطمة أحق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وببيته ممن أدخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحق به من حمال
الخطايا، مسير أبي ذر (رحمه الله)، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبد الله ما صنع الحامي الحما،
المؤوي لطريد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكنكم صرتم بعده الأمراء وتابعكم على ذلك
الأعداء وأبناء الأعداء.
قال: فحملناه فأتينا به قبر أمه فاطمة (عليها السلام) فدفناه إلى جنبها - (رضي الله عنه) -.
قال ابن عباس: وكنت أول من انصرف، فسمعت اللغط وخفت أن يعجل الحسين على من قد أقبل ورأيت شخصا علمت الشر فيه، فأقبلت مبادرا فإذا أنا بعايشة في أربعين راكبا على بغل مرحل، تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلما رأتني قالت: إلي إلي يا بن عباس، لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد أخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب، فقلت: وا سوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل، تريدين أن تطفئي فيه نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين حبيبه أن يدفن معه، ارجعي فقد كفى الله عز وجل المؤونة
ودفن الحسن (عليه السلام) إلى جنب أمه، فلم يزدد من الله إلا قربا وما ازددتم منه والله إلا
بعدا، يا سوأتاه انصرفي فقد رأيت ما سرك، قال: فقطبت وجهها [في وجهي - المصدر والبحار] ونادت بأعلى صوتها: أو ما نسيتم الجمل يا بن عباس؟ إنكم لذووا أحقاد، فقلت: أم والله ما نسيته أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض، فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر (١)
١٣ - الكليني: بإسناده [المتقدم في باب وصاياه] عن محمد بن مسلم قال:
سمعت أبا جعفر... فلما قبض الحسن (عليه السلام) وضع على سريره وانطلقوا به إلى مصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي كان يصلى فيه على الجنائز، فصلى على الحسن (عليه السلام) فلما
أن صلي عليه حمل فأدخل المسجد، فلما أوقف على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلغ عايشة
الخبر وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن علي (عليه السلام) ليدفن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجا،
فوقفت فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن فيه شئ ولا يهتك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حجابه.
فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما: قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قربه وإن الله سائلك عن
ذلك يا عايشة، إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليحدث به عهدا.
واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله، واعلم بتأويل كتابه من أن يهتك
على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ستره لأن الله تبارك وتعالى يقول: {يا أيها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} (٢) وقد أدخلت أنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرجال
بغير إذنه وقد قال الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي} (٣) ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند إذن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
المعاول، وقال الله عز وجل: {إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك

---

١) أمالي الطوسي: ١٥٩، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥١، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٨٨.
٢) الأحزاب (٣٣): ٥٣.
٣) الحجرات (٤٩): ٢ و ٣.

الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى} (١) ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقربهما منه الأذى، وما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله حرم على المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء وتالله يا عايشة لو
كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه رسول الله صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك.
قال: ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال: يا عايشة، يوما على بغل، ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الأرض عداوة لبني هاشم، قال: فأقبلت عليه فقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟
فقال لها الحسين (عليه السلام): وأنى تبعدين محمدا من الفواطم [فوالله] لقد ولدته ثلاث فواطم، فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم، وفاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر، قال: فقالت عايشة للحسين (عليه السلام): نحوا ابنكم واذهبوا به فإنكم قوم خصمون،
قال: فمضى الحسين (عليه السلام) إلى قبر جده ثم أخرجه فدفنه بالبقيع (٢).
١٤ - الراوندي... فلما غسله وكفنه الحسين (عليه السلام)، حمله على سريره وتوجه به
إلى قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليجدد به عهدا، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني
أمية، فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " لا يكون
ذلك أبدا "، ولحقت عايشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب.
فقال ابن عباس لمروان بن الحكم: [انصرفوا] لا نريد دفن صاحبنا [عند

---

١) الحجرات (٤٩): ٣.
٢) الكافي: ١ / ٣٠٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٤٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩١.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] فإنه كان أعلم بحرمة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يطرق عليه
هدما (١) كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه، انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى، ثم قال لعايشة: وا سوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل.
وفي رواية: يوما تجملت ويوما تبغلت وإن عشت تفيلت، فأخذه ابن
الحجاج الشاعر البغدادي فقال:
يا بنت أبا بكر * لا كان ولا كنت
لك التسع من الثمن * وبالكل تملكت (٢)
تجملت تبغلت * وإن عشت تفيلت
بيان
قوله: لك التسع من الثمن إنما كان (٣) في مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة فقال له الفضال: قول الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} منسوخ أو غير منسوخ؟ قال: هذه الآية غير
منسوخة قال: ما تقول في خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو بكر وعمر أم علي بن
أبي طالب (عليه السلام)؟ فقال: أما علمت أنهما ضجيعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في قبره فأي حجة
تريد في فضلهما أفضل من هذه؟ فقال له الفضال: لقد ظلما إذ أوصيا في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لقد أساءا إذ رجعا في

---

١) هجما - بحار الأنوار.
٢) تكلمت - المصدر.
٣) عين هذه العبارة من مناظرة فضال... وأصله مأخوذ من كلام الإمام الحسين، في حديث الطبري في دلائل الإمامة الآتي ذكره تحت الرقم (١٦) فقال الحسين: " هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله فإنما نصيبك من الدار موضع قدميك... " فراجع.

هبتهما ونكثا عهدهما وقد أقررت أن قوله تعالى {لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم} غير منسوخة فأطرق أبو حنيفة ثم قال: لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما.
فقال له فضال: أنت تعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مات عن تسع حشايا، وكان لهن
الثمن لمكان ولده فاطمة فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا
هو شبر [في شبر] والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك؟
وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة بنته منعت
الميراث؟ فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة، فقال أبو حنيفة: نحوه عني فإنه رافضي خبيث (١).
١٥ - الصدوق: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الحسين بن
علي (عليهما السلام) أراد أن يدفن الحسن بن علي مع رسول الله وجمع جمعا فقال رجل سمع
الحسن بن علي (عليهما السلام): قولوا للحسين أن لا يهريق في دما، لولا ذلك ما انتهى
الحسين (عليه السلام) حتى يدفنه مع رسول الله وقال أبو عبد الله (عليه السلام): أول امرأة ركبت البغل
بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عايشة جاءت إلى المسجد فمنعت أن يدفن الحسن بن علي (عليهما السلام)
مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢).
١٦ - الطبري: إن الحسين (عليه السلام) تكفل أمر جنازة الحسن، فلما فرغ من أمره صلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليدفنه معه، فبلغ ذلك

---

١) الخرايج والجرايح: ١٢٥، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٤، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٢.
٢) علل الشرايع: ١ / ٢٢٥، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٥٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٣.

مروان، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عايشة وقال: يا أم المؤمنين إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده، ووالله لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة قالت: فما أصنع؟ قال: الحقي وامنعيه من الدخول إليه، قالت: فكيف ألحقه؟ قال: هذا بغلي فاركبيه والحقي القوم قبل الدخول، فنزل عن بغلته وركبته وأسرعت إلى القوم وكانت أول امرأة ركبت السروج، ولحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر والقوم وقالت: والله لا يدفن الحسن هاهنا أو تحلق هذه وأخرجت ناصيتها بيده، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني أمية وحرضهم على المنع، وأقبل بهم وهو يقول:

يا رب هيجا هي خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله، والله لا يكون هذا أبدا وأنا أحمل السيف وكانت عايشة تقول: والله لا أدخل داري من أكرهه، وكادت الفتنة أن تقع.

فقال الحسين: " هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسعة حشيات خلفهن رسول الله فإنما نصيبك من الدار موضع قدميك " فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح، فمنعهم الحسين وقال: " الله الله أن تفعلوا وتضيعوا وصية أخي ".

وقال لعايشة: " والله لولا إن أبا محمد أوصى إلي أن لا أهريق محجمة دم لدفنته هاهنا ولو رغم أنفك " (١).

(١١) الإمام الحسين (عليه السلام) عند قبر أخيه

الصدوق: فلما دفن الحسن (عليه السلام) بالبقيع عند قبر جدته فاطمة بنت أسد، قال الحسين بن علي (عليهما السلام) عند قبر أخيه الحسن (عليه السلام) " رحمك الله أبا محمد إن كنت لتباصر

---

١) دلائل الإمامة: ٦١.

الحق مظانه، وتؤثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الروية وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حافرة، وتقبض عليها يدا، طاهرة الأطراف نقية الأسرة، وتردع بادرة غرب أعداءك بأيسر المؤنة عليك، ولا غرو وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة، فإلى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، وهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عنه " (١).

(١٢) رثاء الإمام الحسين عند قبر أخيه (عليه السلام)

لما وضع الحسين أخاه الحسن في لحده قال:

أأدهن رأسي أم أطيب محاسني * ورأسك معفور وأنت سليب
أو استمتع الدنيا بشئ أحبه * ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغنت حمامة * عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عيني من الدمع قطرة * وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة * وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه * ألا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى * وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريب من أصيب بماله * ولكن من وارى أخاه حريب
نسيبك من أمسى يناجيك طيفه * وليس لمن تحت التراب نسيب (٢)

وله أيضا في رثاء أخيه (عليه السلام)

---

١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣١٤، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): ٢٣٣ الحديث ٣٦٩،
إحقاق الحق: ١١ / ٥٩٧.
٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٥، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٦٠ الحديث ٢٩، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩٩.

إن لم أمت أسفا عليك فقد * أصبحت مشتاقا إلى الموت (١)

(١٣) حياة الإمام الحسين (عليه السلام) مع أخيه الإمام الحسن (عليه السلام)

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: عاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر، كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبع سنين ومع أمير المؤمنين (عليه السلام) سبعا وثلاثين ومع أخيه الحسن سبعا وأربعين سنة (٢).

---

١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٥، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٦١ الحديث ٣٠.

٢) إعلام الورى: ٢١٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٨.

شمائل الإمام الحسين (عليه السلام)
إن الحسين (عليه السلام) ورث من جده خاتم الأنبياء وأبيه خاتم الأوصياء وأمه سيدة النساء محمود الشمائل والفضائل، ومن ذلك بدت ملامح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في
الحسين (عليه السلام) فكان يحاكيها في أوصافه وأخلاقه، وإليك النصوص الواردة في ذلك:
(١) شباهته برسول الله خلقا وخلقا
١ - حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
١ - الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا
عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي (عليه السلام) قال:
الحسن كان أشبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان أسفل من ذلك (١).
٢ - الحافظ الترمذي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان، أخبرنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان

---

١) مناقب الإمام أمير المؤمنين للصنعاني: ٢ / ٢٥٥ الرقم ٧٢١.

أسفل من ذلك (١).
الحافظ أحمد بن حنبل الشيباني قال: حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا أسود بن عامر، أنبأ إسرائيل... الحديث مثل ما عن الترمذي سندا ومتنا (٢).
العلامة السيد علي الهمداني روى الحديث عن علي مثل ما تقدم عن الترمذي (٣).
والعلامة باكثير الحضرمي روى الحديث من طريق الترمذي عن علي مثل ما عن الترمذي (٤).
والعلامة السفاريني الحنبلي روى الحديث من طريق الترمذي وابن حبان، عن علي مثل ما عن الترمذي (٥).
والعلامة الديار بكري روى الحديث عن علي مثل ما عن الترمذي لكنه قال: أشبه الناس (٦).
الحافظ ابن عبد البر روى الحديث مسندا عن علي مثل ما عن الترمذي (٧).
والعلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي روى الحديث عن علي مثل ما عن الترمذي (٨).
والعلامة البغوي روى الحديث عن علي مثل ما عن الترمذي (٩).

---

١) صحيح الترمذي: ١٣ / ١٩٦ ط الصادي بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٦.
٢) المسند: ١ / ١٠٨ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٦.
٣) مودة القربى: ١١١ ط لاهور، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٦.
٤) وسيلة المآل: ١٦١ ط نسخة الظاهرية بدمشق، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٥) شرح ثلاثيات مسند أحمد، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٦) تاريخ الخميس: ١ / ٤١٩، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٧) الإستيعاب: ١ / ١٣٩ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٨) صفة الصفوة: ١ / ٣٢١ ط حيدر آباد الدكن، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٩) مصابيح السنة: ٢٠٨ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٨.

والعلامة الذهبي روى الحديث عن علي مثل ما عن الترمذي (١).
والعلامة ابن الأثير الجزري قال: أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله قال: وأخبرنا الترمذي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمان، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن هاني ابن هاني، عن علي... مثل ما عن الترمذي (٢).
الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي قال: وقال جماعة: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي... مثل ما عن الترمذي (٣).
العلامة الخطيب العمري التبريزي روى الحديث من طريق الترمذي عن علي... مثل ما تقدم عنه في صحيحه (٤).
والعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني روى الحديث من طريق الترمذي وابن حبان عن علي... مثل ما عن صحيح الترمذي (٥).
العلامة محب الدين الطبري روى الحديث من طريق أبي حاتم والترمذي مثل ما عن صحيحه (٦).
العلامة الحافظ النووي روى الحديث عن علي مثل ما عن صحيح الترمذي (٧).
والعلامة ابن الأثير الجزري روى الحديث مثل ما عن صحيح الترمذي (٨).

---

١) تاريخ الإسلام: ٣ / ٥ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٨.
٢) أسد الغابة: ٢ / ١٩ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٩.
٣) البداية والنهاية: ٨ / ١٥٠ ط حيدر آباد، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٩.
٤) مشكاة المصابيح: ٥٧١ ط الدهلي، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٩ و ٥٤٠.
٥) عمدة القاري: ١٦ / ٢٤٣ ط المنيرية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٩.
٦) ذخائر العقبى: ١٢٧ ط مصر.
٧) تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٦٣ ط المنيرية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٠.
٨) جامع الأصول: ١٠ / ٢٤ ط المحمدية بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٠.

العلامة الصفوري روى الحديث من طريق البرماوي مثل ما عن صحيح الترمذي (١).
الحافظ الفقيه أبو الفضل العراقي روى الحديث من طريق الترمذي عن علي... مثل ما عن صحيحه (٢).
العلامة شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي روى الحديث من طريق الترمذي عن علي... مثل ما عن الترمذي (٣).
العلامة ابن كثير الدمشقي روى الحديث عن جماعة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني، عن علي... مثل ما عن صحيح الترمذي.
ثم قال: قال الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك الحزامي، قال: كان وجه الحسن يشبه وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤).
العلامة الزرندي روى الحديث مرسلا مثل ما عن " البداية والنهاية " (٥).
العلامة ابن الصباغ المالكي روى الحديث عن علي مثل ما عن صحيح الترمذي (٦).
العلامة الشيخ منصور بن علي ناصف رواه عن علي... مثل ما عن صحيح الترمذي (٧).

---

١) نزهة المجالس: ٢ / ٢٣٠ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٠.
٢) طرح التثريب: ١ / ٤١ ط جمعية النشر بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.
٣) الشذورات الذهبية: ٧١ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.
٤) البداية والنهاية: ٨ / ١٥٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.
٥) نظم درر السمطين: ١٩٢، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.
٦) الفصول المهمة: ١٣٤ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٢.
٧) التاج الجامع: ٣ / ٣١٧ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٢.

والعلامة الذهبي رواه عن أبي إسحاق، عن هاني، عن علي مثل ما عن الترمذي (١).
والعلامة الشيخ سليمان القندوزي رواه عن علي مثل ما عن الترمذي (٢).
والعلامة الزرندي الحنفي رواه عن علي مثل ما تقدم عن منتخب كنز العمال ومثل ما تقدم عن صحيح الترمذي (٣).
والعلامة البيجوري (٤) والعلامة البدخشي (٥) وأرجح المطالب (٦) رووا الحديث عن علي مثل ما عن الترمذي.
٣ - العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد قال: وبهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، عن يونس ابن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثني قيس، حدثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي (عليه السلام) قال: كان الحسن أشبه الناس بالنبي
من وجهه إلى سرته، وكان الحسين أشبه الناس بالنبي من سرته إلى قدمه (٧).
العلامة سبط ابن الجوزي روى الحديث مثل ما عن مقتل الحسين (٨).
العلامة ابن كثير الدمشقي روى الحديث من طريق أحمد عن حجاج، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني، عن علي مثل ما عن " مقتل الحسين ".

---

١) تاريخ الإسلام: ٦ ط مصر.
٢) ينابيع المودة: ١٦٥ و ٢٦٥ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٢ و ٥٤٣.
٣) نظم درر السمطين: ١٩٤ ط الغري.
٤) شرح المواهب اللدنية: ٣١٩ ط مطبعة المصرية ببولاق، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٢.
٥) مفتاح النجا: ١١٠ مخطوط، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٣.
٦) أرجح المطالب: ٢٦٧ ط لاهور، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٣.
٧) مقتل الحسين: ٩٠ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٦.
٨) التذكرة: ٢٠٣ ط الغري، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٠.

ورواه من طريق أبي داود الطيالسي، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن هاني ابن هاني، عن علي مثل ما عن " مقتل الحسين " (١).
العلامة ابن عساكر روى الحديث عن علي مثل ما عن " مقتل الحسين " (٢).
العلامة أحمد بن عمر بن عمر بن رسته روى صدر الحديث عن ابن السكيت، عن جعفر بن عبد الله بن المهدي، عن ابن الكلبي موقوفا (٣).
العلامة محمد طاهر بن علي الصديقي الفتني أشار إلى صدر الحديث (٤).
العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي أشار إلى صدر الحديث (٥).
٤ - العلامة الطبراني قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة، نا أبي، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي قال: من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من رأسه إلى عنقه،
فلينظر إلى الحسن، ومن أراد أن ينظر إلى ما لدن عنقه إلى رجله، فلينظر إلى الحسين اقتسماه.
٥ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا أبو كريب، نا محمد بن محمد بن عباد بن أبي زائدة، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة ابن يريم، عن علي (رضي الله عنه) قال: أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
[وآله] ما بين رأسه إلى نحره الحسين.
٦ - وقال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، نا أحمد بن خالد الوهبي، نا

---

١) البداية والنهاية: ٨ / ٢٣ ط مصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.
٢) تاريخ دمشق على ما في منتخبه: ٤ / ٢٠٢ ط روضة الشام، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٢.
٣) البلدان: ٢٠٠ ط ليدن، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٧.
٤) مجمع بحار الأنوار: ٢ / ١٧٠ ط نول كشور في لكهنو، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤٠.
٥) ذخائر المواريث: ٣ / ٢٦ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٤١.

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] ما بين الرأس إلى النحر.
٧ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن سالم، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي (رضي الله عنه) قال: من
سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين عنقه إلى وجهه، فلينظر إلى
الحسن ابن علي، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين عنقه إلى
كعبه خلقا ولونا، فلينظر إلى الحسين بن علي (١).
الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي روى الحديث عن علي مثل ما تقدم أولا عن " المعجم الكبير " (٢).
٨ - ابن شهرآشوب عن علي (عليه السلام) قال: كان الحسن بن علي أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك (٣).
الإربلي عن علي (عليه السلام) مثله (٤).
٩ - ابن عساكر: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الخطيب
حيلولة: وأخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، قالا:
أنبأنا أبو القاسم ابن حبابة، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، أنبأنا جدي، أنبأنا أبو أحمد الزبيري

---

١) المعجم الكبير: ١٤٢ خ جامعة طهران الحديث ١ و ٢ و ٣ و ٤، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٨.
٢) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ٥ / ١٠٨ ط القديم بمصر، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٩.
٣) كشف الغمة: ١ / ٥٢٢، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٠١، عوالم العلوم: ١٦ / ٧٦، شرح الأخبار: ٣ / ٩٧ الرقم ١٠٢٤.
٤) كشف الغمة: ١ / ٥٤٦، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٣٧، عوالم العلوم: ١٦ / ٧٦.

حيلولة: قال: وحدثني يعقوب بن إبراهيم، أنبأنا خلف بن الوليد
حيلولة: قال: وحدثني يوسف بن موسى، وزهير بن محمد، قالا: أنبأنا
عبيد الله ابن موسى، قالوا: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ:
عن علي قال: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين
الصدر والرأس، والحسين أشبه [كذا] رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما كان
أسفل من ذلك (١).
١٠ - ابن عساكر: أخبرنا أبو نصر ابن رضوان، وأبو غالب ابن البناء، وأبو
محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعي،
أنبأنا
عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا حجاج، أنبأنا إسرائيل
حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عبد الله بن الحسن بن
محمد بن الخلال، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب
النفري،
أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا أبو غسان،
أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:
إن الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين الصدر
إلى الرأس والحسين من أسفل ذلك.
وفي حديث حجاج: والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم
ما كان أسفل من ذلك (٢).
١١ - ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو
علي الروذباري، أنبأنا عبد الله بن عمر بن شوذب أبو محمد الواسطي، أنبأنا شعيب

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٦.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٧.

بن أيوب، أنبأنا عبيد الله ابن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:
الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما كان أسفل من ذلك (١).
١٢ - ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه، وأبو الفتوح عبد الوهاب ابن الشاه بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو حامد الأزهري [ظ] أنبأنا أبو محمد المخلدي، أنبأنا الحسن بن محمد بن جابر، أنبأنا علي بن الحسن الذهلي، أنبأنا خلف بن أيوب، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب قال:
الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما كان أسفل من ذلك (٢).
١٣ - ابن عساكر: أخبرنا أبو علي ابن السبط، أنبأنا أبو محمد الجوهري. حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو علي ابن المذهب قالا: أنبأنا أحمد ابن جعفر، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ قال علي:
الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبهه ما أسفل ذلك.

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٧.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٧.

ورواه أشعث بن شعبة، عن إسرائيل فجعله من حديث عاصم بن ضمرة عن علي (١).

١٤ - ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن مندويه، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا ابن عقدة،

أنبأنا عبد الواحد بن حماد بن عبد الحارث، أنبأنا مغيث بن بديل، أنبأنا خارجة بن مصعب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:

الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن رأسه والحسين أسفل من ذلك.

ورواه يوسف ابن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم (٢).

١٥ - ابن عساكر: أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن العطار، وأبو القاسم ابن البسري قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص

حيلولة: وأخبرناه أبو القاسم أيضا، أنبأنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجندي قالا: أنبأنا أحمد بن إسحاق

بن بهلول التنوخي، أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان - وفي حديث المخلص: ابن سفيان سفير المصيصي - أنبأنا أشعث بن شعبة، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال:

كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من شعر رأسه إلى سرته، وكان الحسين بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه [وآله]

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٧ - ٢٨.

٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٨ - ٢٩.

وسلم من لدن قدميه إلى سرته، اقتسما شبهه والمحفوظ حديث هانئ بن هانئ فقد رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق كذلك (١).
١٦ - ابن عساكر: أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد إملاءا، أنبأنا محمد ابن محمد البزاز، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير، أنبأنا محمد
بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أنبأنا عبد الله بن سالم الفزاز، أنبأنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي قال:
من سر أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين عنقه وثغره فلينظر إلى الحسن، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ما بين عنقه إلى كتفه خلقا ولونا فلينظر إلى الحسين ابن علي.
كذا قال: " إلى كتفه " وإنما هو إلى كعبه (٢).
١٧ - الذهبي: روى هانئ بن هاني عن علي قال:
الحسين أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من صدره إلى قدمه (٣).
٢ - حديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)
ابن شهرآشوب: وكانت فاطمة (عليها السلام) ترقص ابنها حسنا وتقول:
أشبه أباك يا حسن * واخلع عن الحق الرسن
واعبد إلها ذا منن * ولا توالي ذا الإحن

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٨.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٩.
٣) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٠ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٨٠.

وقالت للحسين (عليه السلام):
أنت شبيه بأبي * لست شبيها بعلي (١)
٣ - حديث أبو عبد الله بن مندة
ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الله بن محمد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال:
الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته
وشبهه، ولد... (٢)
٤ - حديث ابن عمر
العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري، عن البخاري في " الأدب " والترمذي في " المناقب الحسيني (عليه السلام) " من حديث عبد الرحمن، عن أبي
نعيم قال: كنت عند ابن عمر... فقال ابن عمر: ولم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما (٣).
٥ - حديث أبي هريرة
ابن شهرآشوب: أبو هريرة قال: دخل الحسين (عليه السلام) وهو معتم فظننت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بعث (٤).

---

١) المناقب: ٣ / ١٥٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٦، عوالم العلوم: ١٧ / ٢٩، أهل البيت لتوفيق أعلم: ٢٦٧، عوالم العلوم: ١١ / ٦١٩ ط ٢ و ١٦ / ٥٨.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٥.
٣) حياة الحيوان: ١ / ١٣١ ط القاهرة، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٥.
٤) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٤.

٦ – حديث أنس
١ – العلامة الخطيب العمري التبريزي قال: عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحسن بن علي، وقال في الحسين أيضا: كان أشبههم برسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رواه البخاري (١).
العلامة البدخشي روى الحديث من طريق البخاري مثله (٢).
٢ – العلامة ابن حجر العسقلاني قال: ومن حديث ابن سيرين عن أنس
قال: كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).
٣ – العلامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني قال: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يونس، عن محمد، عن الزهري، عن أنس،
وقال عبد الرزاق: أخبرنا محمد، عن الزهري، أخبرني الحسن قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)...
وأخرجه الترمذي في المناقب، عن محمد بن يحيى الدهلي، عن عبد الرزاق مثله وقال: حسن صحيح (٤).
٤ – العلامة الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا الحسين بن عبيد الله الكوفي، نا النضر بن شميل، نا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أنس قال: كنت عند ابن زياد حتى أتي برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب في

---

١) مشكاة المصابيح: ٥٦٩ ط دهلي، إحقاق الحق: ١٠ / ٥٣٤.
٢) مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ١١٠ مخطوط.
٣) الإصابة: ١ / ٣٣١ ط مصطفى محمد بمصر.
٤) عمدة القاري: ١٦ / ٢٤٣ ط المنيرية بمصر.

أنفه: ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
٥ – الشيخ سليمان القندوزي: عن ابن سيرين، عن أنس قال: كان الحسين بن علي أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٢).
٦ – الحافظ الفقيه أبو الفضل العراقي عن الترمذي: إن الحسين أشبه الناس بالنبي (٣).
ورواه العلامة الشعراني عن أنس مثله (٤).
٧ – أبو بكر بن مالك القطيعي: حدثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي، أنبأنا خلاد بن أسلم، أنبأنا النضر بن شميل، أنبأنا هشام بن حسان، عن حفصة – هي بنت سيرين – قالت:
حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد فجئ برأس الحسين (عليه السلام) فجعل يقول بقضيبه في أنفه... مثله (٥).
٨ – ابن شهرآشوب: عن الترمذي في الجامع: كان ابن زياد (لعنه الله) يدخل قضيبا في أنف الحسين (عليه السلام) ويقول: ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا، فقال
أنس: إنه أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٦).
٩ – ابن شهرآشوب عن الإرشاد والروضة والأعلام وشرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

١) المعجم الكبير: ١٤٨ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٤١٧.
٢) ينابيع المودة: ١٦٨ ط إسلامبول.
٣) طرح التثريب في شرح التقريب: ١ / ٤١ ط مصر، إحقاق الحق: ١١ / ٤١٧.
٤) مختصر التذكرة: ١٩٠ ط مصر، إحقاق الحق: ١١ / ٤١٧.
٥) كتاب الفضائل باب مناقب الإمام الحسن والحسين الحديث ٥، ذيل ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين: ٢٥٧.
٦) المناقب: ٣ / ٢٣٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٠.

[المصطفى - المصدر] وجامع الترمذي وإبانة العكبري من ثمانية طرق رواه أنس وأبو جحيفة أن الحسين (عليه السلام) كان يشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من صدره إلى رأسه، والحسن
يشبه به من صدره إلى رجليه (١).
١٠ - أنس: شهدت عبيد الله بن زياد وهو ينكت بقضيب على أسنان الحسين روحي له الفداء ويقول: إنه كان حسن الثغر (٢).
١١ - أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحسن بن علي وقال في
الحسين: كان أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).
١٢ - قال البلاذري: إن الحسين كان يشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤).
١٣ - وحينما عرض الرأس الشريف على يزيد بن معاوية ذهل من جمال هيبته وطفق يقول: " ما رأيت وجها قط أحسن منه ".
فقال له بعض من حضر: " إنه كان يشبه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٥).
١٤ - الذهبي: قال حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتي برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب معه، فقلت: أما إنه كان أشبههما بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ورواه جرير بن حازم، عن محمد (٦).

---

١) المناقب: ٣ / ١٥٩، إرشاد المفيد: ٢١٨، الروضة: ١٩٨، الأعلام: ٢١٢ - ٢١٧، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٨٦، عوالم العلوم: ١٦ / ٤٤ و ١٧ / ٢٩.
٢) مثير الأحزان: ٩١، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٨، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٨٦.
٣) مصابيح السنة: ٢ / ٢٠٢.
٤) أنساب الأشراف: ١ / ق ١، حياة الحسين: ١ / ٣٦.
٥) أنساب الأشراف: ١ / ق ١.
٦) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٨٠ ط بيروت، إحقاق الحق: ١٩ / ٣٨٠.

٧ - حديث كليب
ابن عساكر: قال فروة ابن أبي المغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فذكرته لابن عباس فقال: أذكرت الحسين بن علي حين رأيته؟ قلت: نعم والله ذكرته [بكفيه - خ] حين رأيته يمشي، قال: إنا كنا نشبهه بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
٨ - حديث محمد بن الضحاك
١ - محمد بن الضحاك: كان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل:
إنه كان يشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين سرته إلى قدميه (٢).
٢ - ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال: كان وجه الحسن بن علي يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم (٣).
٣ - العلامة الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال: لكان جسد الحسين شبه جسد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٤.
٢) المنمق في أخبار القريش: ٥٣٥، خطط المقريزي: ٢ / ٢٨٥، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة من مصورات مكتبة آية الله الحكيم، حياة الإمام الحسين: ١ / ٣٦.
٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٣٢.
٤) المعجم الكبير... إحقاق الحق: ١١ / ٤١٧.

٩ - حديث مسلم الجصاص
الطريحي عن مسلم الجصاص... وإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس
الحسين (عليه السلام) وهو رأس زهري قمري أشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج (١)
قد اتصل (٢) بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا (٣).
سيأتي في باب " نور وجهه ونحره وهيبته " ما يفيد للمقام.
١٠ - حديث مرسل
العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد: إن أعرابيا سلم على الحسين بن علي فسأله حاجة وقال: سمعت جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إذا سئلتم حاجة فاسئلوها من
أحد أربعة: أما من عربي شريف، أو مولى كريم، أو حامل القرآن، أو ذي وجه صبيح، فأما العرب فشرفت بجدك، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إذا أردتم
أن تنظروا إلي فانظروا إلى الحسن والحسين، فقال الحسين له: ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال له الحسين: سمعت أبي عليا (عليه السلام) يقول: قيمة كل امرء ما يحسنه،
وسمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: المعروف بقدر المعرفة، فأسئلك عن ثلاث
خصال: فإن... (٤).

---

١ و ٢) سيأتي في باب " سيرته في الخضاب " بيان لهما.
٣) منتخب الطريحي: ٤٧٨، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٧٣.
٤) مقتل الحسين: ١٥٥ ط الغري، نزهة المجالس للشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام: ٢ / ٢٣٣، إحقاق الحق: ١١ / ٤٤١ - ٤٤٣، معالي السبطين: ١ / ١٠١ عن نفس المهموم.

(٢) الحسين (عليه السلام) أحسن الناس وجها
١ - حديث ابن عباس
ابن عباس: قال جبرئيل: اقرأ فاطمة ابنتك السلام وقل لها: تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه، وإنما سمي الحسين (عليه السلام) لأنه لم يكن في زمانه أحسن منه
وجها... (١).
قال ابن عباس: ما رأيت مثل هذا الوجه حسنا قط (٢)!!
سيأتي في باب " نور جبينه " ما يفيد للمقام.
٢ - حديث عبيد الله بن الحر
اجتازت قافلة الإمام على قصر بني مقاتل فنزل الإمام فيه وكان بالقرب منه بيت مضروب، وأمامه رمح قد غرس في الأرض يدل على بسالة صاحبه وشجاعته وقباله فرس، فسأل الإمام عن صاحب البيت، فقيل له إنه عبيد الله بن الحر...
فانطلق (عليه السلام) إليه مع الصفوة الطيبة من أهل بيته وأصحابه، واستقبله عبيد الله استقبالا كريما، واحتفى به احتفافا بالغا، وقد غمرته هيبة الإمام، فراح يحدث عنها بعد ذلك يقول:
" ما رأيت قط أحسن من الحسين، ولا املأ للعين، ولا رققت على أحد رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان من حوله... " (٣).

---

١) تقدم في ١ / ١٨١ باب " نزول جبرئيل والملائكة لتهنية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعزيته ".
٢) تاريخ القضاعي: ٧٠، حياة الحسين: ٣ / ٣٧٤.
٣) أنساب الأشراف: ٥ / ٢٩١، خزانة الأدب: ١ / ٢٩٨، حياة الحسين: ٣ / ٥٦.

(٣) الحسين (عليه السلام) أحسن وجها من الحسن (عليه السلام)
الصدوق: بالإسناد عن عكرمة: لما ولدت فاطمة (عليها السلام) الحسين جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله! هذا أحسن من هذا فسماه حسينا (١).
تقدم في باب " وجه تسميته " تمام الدليل في ذلك.
(٤) نور جبين الحسين ونحره وهيبته
لقد بدت على وجهه الشريف أسارير الإمامة فكان من أشرق الناس وجها، فكان كما يقول الهذلي ووصفه بعض المترجمين له بقوله: أبيض اللون، فإذا جلس في موضع فيه ظلمة يهتدى الناس إليه لبياض وجهه ونحره (٢).
ويقول آخر: كان له جمال عظيم، ونور يتلألئ في جبينه وخده يضئ حواليه في الليلة الظلماء وكان أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).
ووصفه بعض الشهداء من أصحابه في رجز كان نشيدا له في يوم الطف يقول:
له طلعة مثل شمس الضحى * له غرة مثل بدر منير (٤)
الطريحي، عن الطبري، عن طاووس اليماني: إن الحسين بن علي كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره (٥).

---

١) تقدم ١ / ١٨١ باب " وجه تسمية الحسين " عن العلل ومعاني الأخبار.
٢) الإفادة في تاريخ الأئمة، حياة الحسين: ٢ / ٣٦.
٣) محاضرات الأوائل والأواخر لعلي درة الحنفي: ٧١، حياة الحسين: ١ / ٣٦، بطل العلقمي: ٢ / ١٤٤.
٤) حياة الحسين: ١ / ٣٦ - ٣٧.
٥) المنتخب: ٢٠٤، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٨٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٢٩ - ٣٠، مدينة المعاجز: ٢٥٨ الحديث ١١٢.

ابن شهرآشوب: إن الحسين (عليه السلام) كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى إليه ببياض جبينه ونحره (١).
قد ذكر بعض أرباب المقاتل أن الأسديين لما جاؤوا لدفن الشهداء بعد ارتحال عسكر عمر بن سعد لم يعرفوا أحدا منهم لأن رؤوسهم قطعت إلا الحسين (عليه السلام) فإنهم عرفوه بأنوار الساطعة فإنه قد جلل القتلى بأنواره ولجماله الباهرة
وحسنه البديع يقول عدوه الآخر الشامت بقتله ويهتز فرحا مرحا:
يا حبذا بردك في اليدين * ولونك الأحمر في الخدين
كأنما حف بوردتين * شفيت نفسي بدم الحسين
وقد قال بعض الشهداء معه وهو الغلام الذي قتل أبوه معه:
أميري حسين ونعم الأمير * سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه * فهل تعرفون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى * له غرة مثل بدر منير
ورثاه السوسي الشاعر بقوله:
يا قمرا غاب حين لاحا * أورثني فقدك المناحا (٢)
إن الحسين (عليه السلام) كان يقعد في المكان المظلم، فيهتدى إليه ببياض غرة جبينه (٣).
كانت عليه سيماء الأنبياء وبهاء المتقين، فكان في هيبته يحكي هيبة جده التي تعنو لها الجباه وكان يملأ عيون الناظرين إليه وتنحني الجباه خضوعا وإكبارا له ووصف عظيم هيبته بعض الجلادين من شرطة ابن زياد بقوله:

---

١) المناقب: ٣ / ٢٣٠، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٠.
٢) بطل العلقمي: ٢ / ١٤٤.
٣) شرح الأخبار: ٣ / ١١٢ الحديث ١٠٥١.

" لقد شغلنا نور وجهه، وجمال هيبته عن الفكرة في قتله ولم تحجب نور وجهه يوم الطف ضربات السيوف، ولا طعنات الرماح، فكان كالبدر في بهائه ونضارته، وفي ذلك يقول الكعبي:

ومجرح ما غيرت منه القنا حسنا * ولا أخلقن منه جديدا
قد كان بدرا فاغتدى شمس الضحى * مذ ألبسته يد الدماء برودا

ولما جئ برأسه الشريف إلى الطاغية ابن زياد بهر بنور وجهه فانطلق يقول: ما رأيت مثل هذا حسنا فانبرى إليه أنس بن مالك منكرا عليه قائلا: أما إنه كان أشبههم برسول الله (١).

وحينما عرض الرأس الشريف على يزيد بن معاوية ذهل من جمال هيبته وطفق يقول:

ما رأيت وجها قط أحسن منه (٢).

عن كامل البهائي قال سهل بن سعد: رأيت الرؤوس على الرماح ويقدمهم رأس العباس بن علي (عليهما السلام) فنظرت إليه كأنه يضحك ورأس الإمام (عليه السلام) كان وراء الرؤوس أمام المخدرات وللرأس الشريف مهابة عظيمة ويشرق منه النور بلحية مدورة قد خالطها الشيب وقد خضبت بالوسمة أدعج العينين... (٣).

وصلب على شجرة فاجتمع الناس حولها ينظرون إلى النور الساطع فأخذ يقرء (٤).

دعاهم ابن زياد مرة أخرى فلما دخلوا عليه رأين رأس الحسين بين يديه

---

١) أنساب الأشراف: ١ / ق ١، راجع باب " الحوادث في مجلس عبيد الله ".
٢) تمام الأحاديث في ذلك في باب " الحوادث في مجلس يزيد ".
٣) معالي السبطين: ٢ / ١٤١.
٤) مناقب ابن شهرآشوب: ٢ / ٨٨، تمامه في باب " الحوادث في الكوفة ".

والأنوار الإلهية تتصاعد إلى عنان السماء فلم تتمالك الرباب زوجة الحسين دون أن وقعت عليه تقبله وقالت:

إن الذي كان نورا يستضاء به * بكربلا قتيل غير مدفون... (١)

من رثاء الرباب في المدينة

إن الذي كان نورا يستضاء به * بكربلا قتيل غير مدفون... (٢)

(٥) نور الإمام الحسين (عليه السلام) من نور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الصدوق: بالإسناد عن معاذ بن جبل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثم... أعاد

عز وجل العمود إلي، فخرجت مني فاطمة، ثم أعاد عز وجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين - يعني من النصف جميعا - فما كان من نور علي صار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

والطبري بإسناده... مثله (٣).

---

١) الأغاني: ١٤ / ١٥٨ طبعة الساسي، سيأتي تمامه في " الحوادث في قصر الإمارة ".

٢) الأغاني: ١٤ / ١٥٨، مقتل المقرم: ٤٨٦، سيأتي تمامه في باب الرباب في المدينة.

٣) راجع باب " نورانيته " حديث معاذ بن جبل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) عند الإنفاق

١ - الكليني: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عمن حدثه، عن عبد الرحمان العزرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما
جالسان على الصفا فسألهما، فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا في دين موجع، أو غرم مفظع أو فقر مدقع (١) ففيك شئ من هذا؟ قال: نعم، فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر، وعبد الرحمان بن أبي بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شئ، فرجع إليهما، فقال لهما: ما لكما لم تسألاني عما سألني عنه الحسن والحسين؟! وأخبرهما بما
قالا، فقالا: إنهما غذيا بالعلم غذاء (٢).

٢ - الصدوق: بالإسناد عن أبي عبد الله... فانصرف الرجل فمر بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما أسأل وأن صاحب الوفرة لما سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل، فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث... (٣).

---

١) قال الجزري فيه: لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدقع أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء، وهو التراب.

٢) الكافي: ٤ / ٤٧، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٢٠، عوالم العلوم: ١٦ / ٩٩.

٣) سيأتي في أبواب " الفضائل " باب " علم الحسين (عليه السلام) ".

(٢) سيرة الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليمهما وظايف العباد

ابن شهرآشوب: عن عيون المجالس، عن الرؤياني أن الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع يقول كل واحد منهما: أنت لا تحسن الوضوء فقالا: أيها الشيخ كن حكما بيننا، يتوضأ كل واحد منا فتوضيا سوية ثم قالا: أينا يحسن؟ قال: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن، وقد تعلم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدكما (١).

(٣) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) مع جنازة اليهودي

الكليني: العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسين بن علي (عليهما السلام) جالسا فمرت عليه جنازة (يهودي)

فقام الناس حين طلعت الجنازة، فقال الحسين بن علي (عليهما السلام): مرت جنازة يهودي

فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [على طريقها] جالسا فكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي،

فقام لذلك (٢).

---

١) المناقب: ٣ / ١٦٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣١٩، عوالم العلوم: ١٦ / ١٠٠.

٢) الكافي: ٣ / ١٩٢ الحديث ٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٢، عوالم العلوم: ١٧ / ٧٢.

(٤) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في الخضاب
وتشبهه بالنبي في كيفية الخضاب
١ - حديث أبي جعفر (عليه السلام)
محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدي، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " دخل قوم على الحسين
بن علي (عليهما السلام) فرأوه مختضبا بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمد يده إلى لحيته، ثم قال: أمر
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين " (١).
٢ - حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - الكليني: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال:
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخضاب بالوسمة فقال:
" لا بأس، قد قتل الحسين (عليه السلام) وهو مختضب بالوسمة " (٢).
٢ - الكليني محمد بن يعقوب، عن أبي العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي شيبة الأسدي قال:
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب الشعر، فقال:

---

١) الكافي: ٦ / ٤٨١ الحديث ٤، تفسير البرهان: ٢ / ٩١، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٤ الحديث ٢.
٢) الكافي: ٦ / ٤٨٣ الحديث ٦، بحار الأنوار: ٤٥ / ٩٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٩.

" خضب الحسين وأبو جعفر (عليهما السلام) بالحناء والكتم " (١).
٣ - محمد بن علي بن الحسين قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسين بن علي وأبو
جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) يختضبون بالكتم وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) يختضب بالحناء
والكتم (٢).
٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن
حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب الشعر فقال: " قد خضب
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسين بن علي وأبو جعفر (عليهم السلام) بالكتم " (٣).
٥ - الشيخ الحر العاملي عن قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن زياد، عن
الصادق (عليه السلام) قال: " اختضب الحسين وأبي بالحنا والكتم (٤) " (٥).
٦ - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من
أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):
" قتل الحسين (عليه السلام) وهو مختضب بالوسمة ".
الكليني بسند آخر مثله (٦).
٧ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسين (عليه السلام) يخضب رأسه بالوسمة وكان

---

١) الكافي: ٦ / ٤٨١ الحديث ٩، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٣ و ٤٦ / ٢٩٨، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٩، عوالم العلوم: ١٧ / ٧١.
٢) من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٢٢ الحديث ٢٨١، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٦.
٣) الكافي: ٦ / ٤٨١، مكارم الأخلاق: ٨٠، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٦.
٤) الكتم: نبت يخلط بالحنا ويختضب به الشعر فيبقى لونه وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مواد الكتابة [القاموس المحيط: " كتم "].
٥) وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٩، بحار الأنوار: ٧٦ / ٩٨.
٦) الكافي: ٦ / ٤٨٣، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٧، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٤ و ٤٥ / ٩٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٧١ و ٣٢٩.

يصدع رأسه وعندنا لفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه (١).
٣ - حديث أنس
ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنبأنا صدقة ابن محمد بن مروان، أنبأنا عثمان بن محمد الذهبي، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، أنبأنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا معتمر بن سليمان: عن قرة بن خالد، عن الحسن، عن أنس أنه قال: لم تر عيني - أو لم تر عيناي - يوما مثل يوم أتي برأس الحسين في طست إلى ابن زياد، فجعل ينكت فاه ويقول: إن كان لصبيحا إن كان لقد خضب (٢).
٤ - حديث عامر
ابن عساكر بإسناده قال ابن سعد: وأنبأنا سفيان، عن جابر: عن عامر قال: رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قتل وقد نصل (٣) الخضاب بالسواد من رأسه ولحيته (٤).
٥ - حديث
ثم التفت ابن زياد إلى من كان معه فقال لهم: " ما كنت أظن أبا عبد الله قد بلغ هذا السن، وإذا لحيته ورأسه قد نصلا من الخضاب الأسود (٥).

---

١) مكارم الأخلاق: ٨٠.
٢) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢٥٨.
٣) نصل من كذا: خرج يقال: نصلت اللحية: خرجت من الخضاب.
٤) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): ٢٩٢.
٥) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٣٥١، حياة الحسين: ٣ / ٣٧٤.

٦ - حديث عبد الرحمان بن بزرج
عبد الرحمن بن بزرج قال: رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة (عليها السلام) يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنفقة (١) (٢).
٧ - حديث عبد الله بن أبي زهير
عبد الله بن أبي زهير قال: رأيت الحسين بن علي (عليهما السلام) يخضب بالوسمة (٣).
٨ - حديث عبيد الله بن الحر
اجتازت قافلة الإمام على قصر بني مقاتل فنزل الإمام فيه وكان بالقرب منه بيت مضروب، وأمامه رمح قد غرس في الأرض يدل على بسالة صاحبه وشجاعته وقباله فرس، فسأل الإمام عن صاحب البيت، فقيل له إنه عبيد الله بن الحر..
فانطلق (عليه السلام) إليه مع الصفوة الطيبة من أهل بيته وأصحابه، واستقبله عبيد الله استقبالا كريما، واحتفى به احتفافا بالغا، وقد غمرته هيبة الإمام، فراح يحدث عنها بعد ذلك يقول:
ما رأيت قط أحسن من الحسين، ولا املأ للعين، ولا رققت على أحد رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان من حوله ونظرت إلى لحيته كأنها جناح غراب، فقلت له: أسواد أم خضاب؟ قال: يا بن الحر عجل علي الشيب فعرفت أنه خضاب (٤).

---

١) العنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن ج عنافق.
٢ و ٣) مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٢ - ١٦٣.
٤) أنساب الأشراف: ٥ / ٢٩١، خزانة الأدب: ١ / ٢٩٨، حياة الحسين: ٣ / ٥٦.

٩ - حديث عبد الله بن الحر
النجاشي: عن أحمد بن علي بن نوح، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن الحسين بن الحسين وعيسى بن عبد الله الطيالسي، عن محمد بن سعيد الأصفهاني، عن شريك، عن جابر، عن عمرو بن حريث، عن عبد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي (عليهما السلام) عن خضابه، فقال: " أما أنه ليس كما
ترون إنما هو حناء وكتم " (١).
١٠ - حديث عبيد الله بن أبي يزيد
عن سفيان بن عيينة قال: سألت عبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: نعم، رأيته جالسا في حوض زمزم.
قلت: هل رأيته صبغ؟ قال: لا، إلا أني رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع - يعني عنفقته - وأسفل من ذلك بياض، وذكر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شاب ذلك
الموضع منه وكان يتشبه به (٢).
ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري، قالا: أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان:
حيلولة: وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على أبي القاسم السلمي، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: أنبأنا سفيان، قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد:

---

١) رجال النجاشي: ١ / ٧٢، وسائل الشيعة: ١ / ٤٠٩، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٠٤.
٢) مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٢ - ١٦٣.

رأيت الحسين بن علي؟ قال: أسود - وفي حديث ابن المقرئ: قال: نعم أسود - الرأس واللحية إلا شعرات هاهنا في مقدم لحيته فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان شبها برسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أو لم يكن شاب منه غير ذلك... (١).

١١ - حديث عمرو بن قيس المشرقي

الصدوق بالإسناد عن عمرو بن قيس المشرقي قال: دخلت على الحسين (عليه السلام) أنا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب والشيب إلينا بني هاشم يعجل... (٢).

التقى الإمام في قصر بني مقاتل بعمرو بن قيس المشرفي، وكان معه ابن عم له، فسلم على الإمام وقال له:

" يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضابا؟ قال (عليه السلام): خضاب والشيب إلينا بني هاشم أسرع وأعجل والتفت (عليه السلام) لهما فقال:

جئتما لنصرتي؟ قالا: لا إنا كثير العيال، وفي أيدينا بضايع للناس ولم ندر ماذا يكون؟ ونكره... (٣).

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٣٢.

٢) ثواب الأعمال: ٣٠٨، وتمام الحديث في أبواب " الحسين في طريق الشهادة " باب " الحسين في قصر بني مقاتل ".

٣) رجال الكشي: ٧٢، حياة الحسين: ٣ / ٨٩.

١٢ - حديث عمر بن عطاء
ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز، أخبرنا أبو محمد ابن أبي نصر، أخبرنا أبو ميمون ابن راشد، أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا عقبة بن مكرم، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: سمعت عمر بن عطاء قال: رأيت الحسين بن علي يصبغ بالوسمة، أما هو فكان ابن ستين وكان رأسه ولحيته شديدي الوسمة (١).
١٣ - حديث العيزار بن حريث
عن العيزار بن حريث قال: رأيت الحسن والحسين (عليهما السلام) يخضبان بالحنا والكتم (٢).
١٤ - حديث محمد بن علي
عن محمد بن علي: إن الحسين بن علي (عليهما السلام) كان يخضب بالسواد (٣).
١٥ - حديث مسلم الجصاص
الطريحي: عن مسلم الجصاص... وإذا هم بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين (عليه السلام) وهو رأس زهري قمري أشبه الخلق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولحيته كسواد

---

١) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٣٣.
٢) مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٢ - ١٦٣.
٣) مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٢ - ١٦٣.

السبج (١) قد اتصل (٢) بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع (٣).
١٦ - حديث مرسل
في الحديث الصحيح: " إن الحسين (عليه السلام) يوم قتل كان مخضوبا بالوسمة وقد نصل (٤) الخضاب من عارضيه (٥).
أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي
حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالا:
أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا أبو بكر - يعني الحميدي - أنبأنا
سفيان، أنبأنا شهاب بن حراش عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذي بعثهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن علي وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم فصرفهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن علي فلقيت حسينا فرأيته أسود الرأس واللحية... (٦).
(٦) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في الدين
الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مات

---

١) السبج: معرب شبى، القميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود [النهاية: ٢ / ٣٣١].
٢) قد انتصل منها بقرينة الحديث التالي عن عوالي اللئالي.
٣) منتخب الطريحي: ٤٧٨، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٧٣.
٤) نصل الخضاب من عارضيه أي خرج.
٥) عوالي اللئالي: ٤ / ١٤ الحديث ٣٤.
٦) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢١٠.

الحسن (عليه السلام) وعليه دين وقتل الحسين (عليه السلام) وعليه دين (١).
السيد: بإسناده عن كتاب عبد الله بن بكير بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) إن الحسين (عليه السلام) قتل وعليه دين (٢).
القاضي النعمان: روي عن جعفر بن محمد، أنه قال: أصيب الحسين (عليه السلام) وعليه
دين بضع وسبعون ألف دينار، قال: وكف يزيد عن أموال الحسين (عليه السلام) غير أن سعيد
بن العاص هدم دار علي بن أبي طالب ودار عقيل ودار الرباب بنت امرئ القيس، وكانت تحت الحسين وهي أم سكينة.
قال: واهتم أبي - علي بن الحسين (عليهما السلام) - بدين أبيه هما شديدا حتى امتنع من
الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه، فأتاه آت في المنام، فقال له: لا تهتم بدين أبيك فقد قضاه الله بمال بحبيش (٣) (فقال علي له: والله ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له: بحبيش).
فلما كان في الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت له امرأة من
أهله: كان لأبيك عبد رومي يقال له بحبيش، استنبط له عينا بذي خشب، فسأل عن ذلك، فأخبر به، وأن الحسين كان [قد] أعطى الرباب بنت امرئ القيس منها سقي يوم السبت وليلة السبت نحلة فورثت ذلك سكينة بنتها.
فما مضت بعد ذلك قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين (عليه السلام) يقول له: إنه ذكرت لي عين أبيك بذي خشب تعرف بحبيش، فإن
أحببت بيعها ابتعتها منك.

---

١) الكافي: ٥ / ٩٣، بحار الأنوار ٤٣ / ٣٢١، عوالم العلوم: ١٦ / ١٠٢.
٢) كشف المحجة: ١٢٥، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٢١، عوالم العلوم: ١٧ / ٧٠.
٣) قال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ١٤٤، بجنس، وفي سفينة البحار: ١ / ٤٧٧، نحيس بالهاء المهملة.

قال له علي بن الحسين (عليهما السلام): خذها بدين الحسين (عليه السلام) وذكر له، قال: أخذتها
واستثنى منها ما كان لسكينة، وأوفى دين الحسين (عليه السلام) (١).
(٦) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) مع الأزواج
البرقي: ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى رجل
أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: جئتك مستشيرا، إن الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر (عليهم السلام) خطبوا إلي فقال: المستشار مؤتمن... ولكن زوجها الحسين فإنه خير
لابنتك (٢).
(٧) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في شعر الرأس
الصدوق: بالإسناد عن أبي عبد الله... فانصرف الرجل فمر بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت، ولم تسألني فيما أسأل وأن صاحب الوفرة (٣) لما سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل، فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث... (٤).
(٨) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في صلاة الظهرين
فلم يزل الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين (عليه السلام) الحجاج ابن مسروق أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين (عليه السلام) في إزار

---

١) شرح الأخبار: ٣ / ٢٩٦ الحديث ١١٧٣.
٢) محاسن البرقي: ٢ / ٦٠١ الرقم ٢٠، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٣٧، عوالم العلوم: ١٦ / ١٣٥.
٣) الوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن.
٤) سيأتي في أبواب " الفضائل " باب " علم الحسين (عليه السلام) ".

ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال...
فلما كان وقت العصر أمر الحسين (عليه السلام) أصحابه أن يتهيؤوا للرحيل ففعلوا، ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقدم الحسين (عليه السلام) وقام فصلى بالقوم ثم سلم،
وانصرف إليهم بوجهه فحمد الله وأثنى عليه... (١).

(٩) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في الصلاة على المنافق

الكليني: العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن زياد ابن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رجلا من المنافقين مات
فخرج الحسين بن علي (عليهما السلام) يمشي معه فلقيه مولى له، فقال له الحسين (عليه السلام): أين
تذهب يا فلان، قال: فقال له مولاه: أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليها،
فقال له الحسين (عليه السلام): انظر أن تقوم على [عن خ ل] يميني فما تسمعني أقول، فقل مثله.
فلما أن كبر عليه وليه، قال الحسين (عليه السلام): الله أكبر، اللهم العن فلانا عبدك ألف
لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك، واصله حر نارك، وأذقه أشد عذابك، فإنه كان يتولى أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك (٢).

(١٠) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في الطيب

وكان الطيب محببا إليه فكان المسك لا يفارقه في حله وترحاله، كما كان بخور العود في مجلسه (٣).

---

١) يأتي في أبواب " الحسين في طريق الكوفة، منزل ذو حسم ".
٢) الكافي: ٣ / ١٨٨ الحديث ٢، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٢ الحديث ٢٠، عوالم العلوم: ١٧ / ٧١.
٣) ريحانة الرسول: ٣٨، حياة الحسين: ١ / ٤٠.

(١١) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في دخول الماء
الكليني: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن يحيى بن زكريا، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصا التيمي، قال: مررت بالحسن والحسين (عليهما السلام) وهما في الفرات مستنقعان في إزارين فقلت لهما: يا ابني رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفسدتما الإزارين، فقالا لي: يا أبا سعيد فسادنا الإزارين أحب إلينا من
فساد الدين، إن للماء أهلا وسكانا كسكان الأرض (١).
(١٢) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في التكلم: الغنة في كلامه (عليه السلام)
ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي. حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة الله، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر يعني الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا شهاب بن حراش، عن رجل من قومه قال:
كنت في الجيش الذي بعثهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن علي وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم فصرفهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن علي فلقيت حسينا فرأيته أسود الرأس واللحية فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام - وكانت فيه غنة (٢) - فقال: لقد بانت منكم فينا سلة منذ الليلة - يعني سرق -
قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي فأعجبه وكانت فيه غنة، قال سفيان: وهي في الحسنين (٣).

---

١) الكافي: ٦ / ٣٨٩، بحار الأنوار: ٤٣ / ٣٢٠، عوالم العلوم: ١٦ / ١٠١.
٢) الغنة: صوت من اللهاة والأنف.
٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين: ٢١٠.

(١٣) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في لبس العمامة
ونزل الطاغية فلبس ثيابا يمانية وعمامة سوداء وتلثم، ليوهم من رآه أنه الحسين وسار وحده فدخل الكوفة مما يلي النجف وكان قلبه كجناح طائر من شدة الخوف ولو كانت عنده مسكة من البسالة والشجاعة لما تنكر وغير بزته وأوهم على الناس إنه الحسين... (١).
ولما ورد " القادسية " سقط مولاه " مهران " فقال له ابن زياد: إن أمسكت على هذا الحال فتنظر القصر فلك مأة ألف قال: والله لا أستطيع فتركه عبيد الله ولبس ثيابا يمانية وعمامة سوداء وانحدر وحده وكلما مر بالمحارس ظنوا أنه الحسين (عليه السلام) فقالوا: مرحبا يا بن رسول الله وهو ساكت فدخل الكوفة مما يلي
النجف (٢).
ابن شهرآشوب: أبو هريرة قال: دخل الحسين (عليه السلام) وهو معتم فظننت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بعث (٣).
(١٤) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في مهر النساء
ابن شهرآشوب: إن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك، فقال عبد الله: إن أمرها ليس إلي إنما هو إلى سيدنا الحسين (عليه السلام) وهو خالها،

---
١) حياة الحسين: ٢ / ٣٥٧.
٢) مقتل الحسين للمقرم: ١٧٠.
٣) بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٩٤.

فأخبر الحسين (عليه السلام) بذلك فقال: أستخير الله تعالى، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك
من آل محمد.
فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقبل مروان حتى جلس إلى
الحسين (عليه السلام) وعنده من الجلة وقال: إن أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها
حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه، واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد؟ وهو كفو من لا كفو له، وبوجهه يستقى الغمام فرد خيرا يا أبا عبد الله.
فقال الحسين (عليه السلام): الحمد لله الذي اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه... ثم قال: يا مروان قد قلت فسمعنا قولك، أما قولك: مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بناته ونسائه
وأهل بيته وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمأة وثمانين درهما، وأما قولك: مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا... (١).
(١٥) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في طعام يعجبه
مكارم الأخلاق عن كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه،
عن جده قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة، فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا أبو الحسن موسى (عليه السلام) على حمار أخضر يتبعه طعام، ونزلنا بين النخل
وجاء ونزل وأتي بالطست والماء والأشنان...
ثم قدم الطعام، فبدأ بالملح، ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى

---

١) المناقب: ٣ / ١٩٩، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٠٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٨٧ - ٨٨، معالي السبطين: ١ / ١٩٦.

بالخل ثم أتي بكتف مشوي فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
ثم أتي بالخل والزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة (عليها السلام) ثم أتي بسكباج (١) فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام
كان يحب أمير المؤمنين (عليه السلام).
ثم أتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا الطعام كان يعجب الحسن بن علي (عليهما السلام).
ثم أتي بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي (عليه السلام)... إلى آخر ما ذكره مما يعجب ساير المعصومين (عليهم السلام) (٢).

(١٦) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في لبس الخز

الكليني: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أصيب الحسين (عليه السلام) وعليه جبة خز (٣).
في روايات الكافي عن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) إن الحسين صلوات الله عليه قتل وعليه جبة خز كما في ك ١٠ / ٢١٤ و ١٤ / ٧٦٢ و ١٦ / ١٥٤ و ٤٥ / ٩٤
و ٦٥ / ١٢٥ و ٧٩ / ٣٠٤ - ٣٠٦.
وكذلك السجاد صلوات الله عليه كان عليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز

---

١) السكباج: بكسر السين، طعام معروف، يصنع من خل وزعفران ولحم.
٢) مكارم الأخلاق: ١٦٥ مع تفاوت، بحار الأنوار: ٤٨ / ١١٨ ط بيروت و ٦٦ / ٤٢١، وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٠ الحديث ٥٧ مع اختلاف يسير.
٣) الكافي: ٦ / ٤٤٢، بحار الأنوار: ٤٥ / ٩٤، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٢٩.

كما في ك ١١ / ١٨ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ١٦ / ١٥٤ و ١٥٥ و ٤٦ / ٥٩ و ٩٠ و ١٠٥ و ١٠٦.
وكذلك الباقر صلوات الله عليه كان عليه جبة خز صفراء ومطرف خز أصفر ك ١١ / ٨٤ و ٨٦ و ١٨٤ و ٤٦ / ٢٩٣ و ٣٠٢ و ٤٧ / ٢٦٥.
وكذلك الصادق (عليه السلام) رأي وعليه جبة خز سفرجلة ك ١١ / ١٠٩ و ١٤ / ٧٦٢.
والتهذيب عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري قال: رأيت الرضا (عليه السلام) يصلي في جبة خز ك ١٢ / ٢٦ ولبسه الخز في غير الصلاة ١٢ / ٣٤ و ٣٥ و ٤١ / ١٠٤
و ٤٧ / ١٧ و ٤٩ / ٩١ و ١٢٠ و ١٢٢.
وكذلك مولينا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين رأي على فرس شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء ك ١٣ / ١١٩ و ٥٢ / ٥٧.
ويظهر من هذه الروايات جواز لبسه والصلاة فيه وإن كان سداه إبريسم كما في الروايات المذكورة وغيرها (١).
وروى العلامة المجلسي في كتاب الصلاة باب ما تجوز الصلاة فيه (٢) بعض الأحاديث الواردة في ذلك وللتحقيق في حقيقة الخز راجع حياة الحيوان للدميري والجاحظ وفي بعض الأحاديث ما يفيد للمقام مثل:
الصدوق عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا عنده عن جلود الخز،
فقال: ليس به بأس، فقلت: جعلت فداك أنها علاجي وإنما هي كلاب تخرج من الماء فقال: إذا خرجت تعيش خارجا من الماء؟ قلت: لا، قال: ليس به بأس (٣).

---

١) مستدرك سفينة البحار: ٣ / ٢٣٧ ذيل خزر.
٢) بحار الأنوار: ٨٠ / ٢١٨ الحديث ٢ و ٣، وص ٢٢٢ الحديث ٨ وص ٢٢٤ عن العلل، وص ٢٣٠ الحديث ٢٣ و ٢٤، وص ٢٣١ الحديث ٢٦ و ٢٧.
٣) بحار الأنوار: ٨٠ / ٢١٨ الحديث ٢ وص ٢٢٤.

العلامة المجلسي: إن للأصحاب اختلافا في حقيقة الخز فقيل: إنه دابة بحرية ذات أربع تصاد من الماء وتموت بفقده وقد رواه:
الشيخ والكليني عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن قريب، عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من الخزازين فقال له: جعلت فداك ما تقول في الصلاة في الخز؟ فقال: لا بأس بالصلاة فيه [فقال له الرجل: جعلت فداك إنه ميت وهو علاجي وأنا أعرفه].
فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أنا أعرف به منك، فقال له الرجل: إنه علاجي وليس أحد أعرف به مني، فتبسم أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: أتقول: إنه دابة تخرج من الماء أو تصاد من الماء فتخرج فإذا فقد الماء مات؟ فقال الرجل: صدقت جعلت فداك هكذا هو.
فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): فإنك تقول: إنه دابة تمشي على أربع وليس هو في حد الحيتان فتكون ذكاته خروجه من الماء؟ فقال الرجل: إي والله هكذا أقول، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): فإن الله تبارك وتعالى أحله وجعل ذكاته موته كما أحل الحيتان وجعل ذكاتها موتها (١).
قال الشهيد في الذكرى: مضمونها مشهور بين الأصحاب، فلا يضر ضعف الطريق والحكم بحله جاز أن يسند إلى حل استعماله في الصلاة، وإن لم يذك كما أحل الحيتان بخروجها من الماء حية، فهو تشبيه للحل بالحل لا في الجنس الحلال، ثم قال الشهيد رحمة الله عليه: ولعله ما يسمى في زماننا بمصر: وبر المسك وهو مشهور هناك لأن الظاهر أنه ذو نفس سائلة انتهى هذا.

---

١) الكافي: ٣ / ٣٩٩، التهذيب: ١ / ١٩٦، بحار الأنوار: ١٨ / ٢١٩.

واعلم أن في جواز الصلاة في الجلد المشهور في هذا الزمان بالخز وشعره ووبره إشكالا، للشك في أنه هل هو الخز المحكوم عليه بالجواز في عصر الأئمة أم لا؟ بل الظاهر أنه غيره لأنه يظهر من الأخبار أنه مثل السمك يموت بخروجه من الماء، وذكاته إخراجه منه، والمعروف بين التجار أن الخز المعروف الآن دابة تعيش في البر ولا تموت بالخروج من الماء، إلا أن يقال إنهما صنفان بري وبحري، وكلاهما يجوز الصلاة فيه، وهو بعيد، ويشكل التمسك بعدم النقل واتصال العرف من زماننا إلى زمانهم (عليهم السلام) إذ اتصال العرف غير معلوم إذ وقع الخلاف في حقيقته في أعصار
علماءنا السالفين أيضا - رضوان الله عليهم - وكون أصل عدم النقل في ذلك حجة، في محل المنع، فالاحتياط في عدم الصلاة فيه (١).

(١٧) احترام الإمام الحسين (عليه السلام) باللقمة الملقاة في بيت الخلاء

العلامة الخوارزمي بهذا الإسناد [المتقدم في كتابه] قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بنيسابور سنة أربع مأة، أخبرنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدثني
أبي، حدثني علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين (عليهم السلام) أن أباه الحسين بن
علي دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له فقال: يا غلام اذكرني هذه اللقمة إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما خرج الحسين، قال: يا غلام اللقمة؟ قال: أكلتها يا مولاي، قال: أنت حر لوجه الله تعالى، فقال له رجل: أعتقته يا سيدي؟ قال: نعم، سمعت جدي رسول الله يقول:

---

١) بحار الأنوار: ٨٠ / ٢٢٠.

من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل وأكلها لم يسفها في جوفه حتى يعتقه الله من النار، ولم أكن لأستعبد رجلا أعتقه الله من النار (١).
العلامة باكثير الحضرمي روى الحديث بعين ما عن " مقتل الحسين " لكن في آخره يقول: " من وجد لقمة ملقاة فمسح أو غسل ثم أكلها أعتقه الله من النار ولم أكن استعبد رجلا أعتقه الله من النار " (٢).

(١٨) سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) مع الناس

الإربلي: ودعاه عبد الله الزبير وأصحابه فأكلوا، ولم يأكل الناس (عليه السلام) فقيل له: ألا تأكل؟ قال: إني صائم ولكن تحفة الصائم، قيل: وما هي؟ قال: الدهن والمجمر (٣).

---

١) مقتل الحسين: ١٤٧ ط الغري، إحقاق الحق: ١١ / ٤٤٧.
٢) وسيلة المآل: ١٨٣ مخطوط، إحقاق الحق: ١١ / ٤٤٨.
٣) كشف الغمة: ٢ / ٣١، بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩٥ الرقم ٩.

باب نقش خاتم الإمام الحسين (عليه السلام)

١ - حديث الإمام الصادق عن الإمام الباقر (عليهما السلام)

الصدوق: ابن موسى عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: كان للحسين (عليه السلام) خاتمان، نقش أحدهما: لا إله إلا الله عدة للقاء الله، ونقش الآخر: إن الله بالغ أمره (١).

٢ - حديث حفص بن غياث عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

الكليني: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن ابن ظبيان، وحفص بن غياث عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان خاتم الحسن والحسين (عليهما السلام): حسبي الله [وفي العوالم: الحمد لله] (٢).

٣ - حديث محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)

الصدوق: ابن الوليد، عن محمد بن العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عن خاتم الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى من صار، وذكرت له إني سمعت أنه أخذ من إصبعه فيما أخذ.

---

١) أمالي الصدوق: ١١٣، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٧ الرقم ٢٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩ و ١٧ / ٣٠.

٢) الكافي: ٦ / ٤٧٣، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٥٨ الرقم ٤٢، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩ و ١٧ / ٣١.

قال: ليس كما قالوا، إن الحسين (عليه السلام) أوصى إلى ابنه علي بن الحسين (عليهما السلام)
وجعل خاتمه في إصبعه وفوض إليه أمره كما فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمير المؤمنين (عليه السلام)
وفعل أمير المؤمنين بالحسن (عليه السلام) وفعل الحسن بالحسين (عليه السلام) ثم صار ذلك الخاتم إلى
أبي (عليه السلام) بعد أبيه، وصار إلي، فهو عندي، وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه.
قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي، فلما فرغ من الصلاة مد يده فرأيت في إصبعه خاتما نقشه: لا إله إلا الله عدة للقاء الله فقال: هذا خاتم جدي أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) (١).

٤ - حديث حسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

الكليني: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا (عليه السلام):
قال: كان نقش خاتم الحسين (عليه السلام): العزة لله، وخاتم الحسين (عليه السلام): إن الله بالغ
أمره (٢).

الصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة، عن الحسين بن خالد، عن الرضا (عليه السلام)... مثله (٣).

الشبلنجي: كان نقش خاتمه (عليه السلام): إن الله بالغ أمره (٤).

---

١) أمالي الصدوق: ١٣٤ الرقم ١٣، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٧، عوالم العلوم: ١٧ / ٣٠ - ٣١، نفس المهموم: ٣٧٣.
٢) الكافي: ٦ / ٤٧٤ الحديث ٨، بحار الأنوار: ٤٣ / ٤٥٨ الحديث ٤٣، عوالم العلوم: ١٦ / ٢٩ و ١٧ / ٣٣.
٣) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٦، الأمالي للصدوق: ٣٧٠ - ٣٧١، بحار الأنوار: ٤٣ / ٢٤٢ الحديث ١٣.
٤) نور الأبصار... حياة الحسين: ١ / ٣٩.

وقال القرشي: كان له خاتمان:
أحدهما من عقيق (١) وقد نقش عليه: إن الله بالغ أمره (٢).
الثاني: وهو الذي سلب منه يوم قتل وقد كتب عليه: لا إله إلا الله عدة للقاء الله.
وقد ورد " إن من يتختم بمثله كان له حرز من الشيطان " (٣).
(١٩) دار سكناه (عليه السلام)
أول دار سكنها مع والديه كانت الدار المجاورة لبيت عايشة (٤).

---

١) لم أجد إلى الآن له دليل.
٢) كما في حديث علي بن موسى الرضا والإمام الباقر (عليهما السلام) وكلام الشبلنجي.
٣) دلائل الإمامة، حياة الحسين: ١ / ٣٩.
٤) وفاء الوفاء، حياة الحسين: ١ / ٤٠.

فضائل الإمام الحسين (عليه السلام)
في ظلال القرآن الكريم

الحسين (عليه السلام) في ظلال القرآن والسنة
عنى الإسلام بعناية خاصة والاهتمام الجميل كتابا وسنة بشأن الإمام الحسين (عليه السلام) لأنه من مراكز القيادة العليا في الإسلام وأب الأئمة التسعة الأخيار الطيبين الأطهار، وكرم الإسلام بكل تكريم واحتفاء الإمام الحسين كما عنى به مع أبويه وأخيه، فرفع ذكرهم وحث بإطراء على اتباع سلوكهم والاقتداء بهم وضمن للأمة الإسلامية أن لا تزيغ عن طريق الحق والهدى إذا اقتدت بهم ولم تتقدم عليهم في مجالات الحكم والتشريع وإدارة الشؤون الأمة الإسلامية والمقابلة مع أيادي الكفر والزندقة وأولياء الشرك والتفرقة.

وإنا لنذكر الكلام في ذلك في فصلين:

الأول: في الآيات النازلة في شأنه (عليه السلام) أو المأولة به في الأحاديث الواردة في تفسيرها وتأويلها وتطبيقها بالحسين أبي المكارم والفضائل المذكورة في كتب الفريقين المعتمدة عندهم.

الثاني: في الأحاديث الواردة في فضائله ومكارم أخلاقه ومعجزاته وكراماته.

أما الأول

فالكتاب الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد أعلن بفضل الإمام الحسين وله في كتاب الله غنى عن مدح المادحين ووصف الواصفين وها أنا أقدم إليك الآيات الواردة في فضله والروايات الواردة في تفسيرها وتأويلها

وتطبيقها بالحسين (عليه السلام) لتكون هداية ونبراسا لمن أراد الحق أو بحث عنه ولم يصل إليه
وأكون مشمولا للحديث الشريف المروي عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم):
" يا علي لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس ".
والحديث العسجدي الوارد عن الإمام العسكري:
اجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحضرة الحسن بن
علي (عليهما السلام) فقالوا: يا بن رسول الله إن لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في
تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين (عليه السلام) ويورد علينا حججا لا ندري
كيف الجواب عنها والخروج منها؟
فقال الحسن (عليه السلام): أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، ويصغر شأنه لديكم، فدعا برجل من تلامذته وقال: مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع إليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم، وافحم صاحبهم، واكسر غرته (١) وفل حده ولا تبق له باقية.
فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا، وكلم الرجل فافحمه، وصيره لا يدري في السماء هو، أو في الأرض؟
قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور.
فلما رجعنا إلى الإمام قال لنا: إن الذي في السماوات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم، والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين – من الحزن والغم أشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله بالإجابة، فأكرم إيابه وعظم ثوابه.

---

١) غربه – خ والاحتجاج غرته، الغرب: الحدة والمراد كسر شوكته وبأسه.

ولقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه وأطاله عذابه (١).

وقد أخذت هذه الأحاديث عن ثقات الفريقين مما عثرت عليها في بطون الكتب عندهم في مدة غير يسيرة ولولا معارضة العوارض لعثرت على أكثر من ذلك بكثير ولكن اكتفيت في ذلك على قاعدة " لا يسقط الميسور بالمعسور " و " ما لا يدرك كله لا يترك كله " ولعل الظروف تساعدني على غير ذلك: {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين} (٢).

والله أسئل أن يوفقني في دراساتي هذه العمل بكتابه الكريم والسير على نهج خاتم النبيين والأئمة المعصومين من أهل البيت الهداة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن انتفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه ولي قدير.

وأبتهل إلى العلي القدير أن يوفقني لإتمام مشروعي هذا فأكون قد أديت بعض الواجب تجاه الحق وأهله ونصحت لله ولرسوله.

٢٠ شعبان

السيد علي ابن آية الله الفقيد

الحاج السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني

---

١) تفسير الإمام العسكري: ٣٥٣، بحار الأنوار: ٢ / ١١، الإحتجاج: ١ / ١٢، الشيعة في أحاديث الفريقين: ١٦ - ١٧.

٢) العنكبوت (٢٩): ٦٩.

سورة الفاتحة (١) وفيها آيتان:
١ - {اهدنا الصراط المستقيم} الآية: ٦
٢ - {صراط الذين أنعمت عليهم} الآية: ٧
(١) سورة الفاتحة (١) {اهدنا الصراط المستقيم} (الآية ٦)
١ - الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد، [أخبرنا] أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حامد بن سهل، قال: حدثني عبد الله بن محمد العجلي، قال: [حدثنا] إبراهيم أبو جابر، عن مسلم بن حثان (١) عن أبي بريدة في قول الله: {اهدنا الصراط المستقيم} قال: صراط محمد وآله (٢).
٢ - الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين الفسوي، [أخبرنا] علي بن الحسين ابن قيدة الفسوي، [أخبرنا] أبو بكر محمد بن عبد الله، [أخبرنا] أبو أحمد محمد بن عبيد ببغداد، [أخبرنا] عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان الثوري عن أسباط ومجاهد عن ابن عباس:

---

١) ورواه الحافظ ابن شهرآشوب عن تفسير الثعلبي عن ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان... كما في تفسير البرهان: ١ / ٥٢ الحديث ٣٩ ط ٣.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ٥٧.

في قول الله تعالى: {اهدنا الصراط المستقيم} قال: يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا إلى حب النبي وأهل بيته (١).

٣ - الحسكاني: أخبرنا أيضا أبو جعفر، [عن] محمد بن علي العلوي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

إن الله جعل عليا وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه وهم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم (٢).

٤ - الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الفسوي بقرائتي عليه من أصله، [أخبرنا] أبو يعقوب بن يوسف بن مكي الزنجاني بهمذان، [أخبرنا] أبو بكر أحمد بن سليمان ببغداد، قال: قرئ على هلال بن العلاء الرقي وأنا أسمع، قال: حدثني أبي، عن الرواردي، عن مكحول، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين، فقيل: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين (عليهم السلام) (٣).

٥ - الحموييني: أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروقي، أنبأني أبو طالب ابن

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ٥٨ الحديث ٨٧، ورواه أيضا الحافظ السروي عن تفسير وكيع بن الجراح... وفيه: أرشدنا إلى حب محمد وأهل بيته كما في البرهان: ١ / ٥٢ الحديث ٣٨، وغاية المرام: باب ٤٠ ص ٢٤٦.

٢) شواهد التنزيل: ١ / ٥٨ الحديث ٨٩.

٣) شواهد التنزيل: ١ / ٥٩ الحديث ٩١.

عبد السميع الهاشمي، أنبأني شاذان بن جبرئيل، أنبأنا محمد بن عبد العزيز، أنبأني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي، قال: أنبأنا أبو الفتح [الفتوح - خ] المحسن بن
أبي طاهر حامد بن محمد بن أبي الصباح الماه آبادي، حدثنا الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، حدثنا أبو الحسن علي بن جعفر الإمام، حدثنا عمر بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن جرير بن موسى البغدادي، أخبرنا القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق [ظ] عن شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن أنس بن مالك قال:
قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: اطلبوا الشمس، فإذا غابت فاطلبوا القمر، فإذا غاب فاطلبوا الزهرة، فإذا غابت فاطلبوا الفرقدين، قلنا: يا رسول الله! ومن الشمس؟ قال: أنا، قلنا: ومن القمر؟ قال: علي، قلنا: ومن الزهرة؟ قال: فاطمة، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين (عليهما السلام) (١).
٦ - الحسكاني: [أخبرنا] محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاد، عن البرقي، عن علي، عن سعد، عن أبي جعفر قال:
آل محمد الصراط الذي دل الله عليه (٢).
٧ - السيد هاشم البحراني عن ابن بابويه: حدثنا أبي: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: حدثني ثابت الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما: ليس بين الله وبين حجته حجاب، ولا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن

---

١) فرائد السمطين، الباب ٣ من السمط الثاني الحديث ٣٦٧.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ٦١ الحديث ٩٤.

عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سره (١).
أقول: في هذه الأحاديث فسر " الصراط المستقيم " ب " صراط محمد وآله " كما في الحديث الأول وب " حب النبي وأهل بيته " كما في الحديث الثاني، وإن الاهتداء بعلي وزوجته وأبنائه الاهتداء إلى صراط المستقيم كما في الحديث الثالث، وإن الحسن والحسين يهتدى بهما كما في الحديث الرابع والخامس، وإن آل محمد الصراط الذي دل الله عليه كما في الحديث السادس، وإن أهل البيت الصراط المستقيم كما في الحديث السابع.
هذا مضافا إلى أن الإمام الحسين من آل محمد وأهل بيته فصح عد هذه الآية الشريفة فيما نزل في شأنه (عليه السلام) أيضا.
(٢) سورة الفاتحة (١) {صراط الذين أنعمت عليهم} (الآية ٧)
١ - أبو بكر الحضرمي: قال: {اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم}، قال أبو العالية: هم آل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم (٢).
٢ - السيد هاشم البحراني عن الفقيه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثنا علوان بن محمد، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قول الله عز وجل في الحمد: {صراط الذين أنعمت عليهم} يعني
محمدا وذريته صلوات الله عليهم (٣).

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٥١ الحديث ٢٥.
٢) رشفة الصادي: ٢٥.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٥١.

٣ - السيد هاشم البحراني عن الفقيه قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر، قال: حدثني يوسف بن المتوكل، عن محمد بن زياد، وعن علي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في قول الله عز وجل:
{صراط الذين أنعمت عليهم} أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل: {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا}.
وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن، وإن كان هذا نعمة من الله ظاهرة ألا تدرون إن هؤلاء قد يكونوا كفارا أو فساقا فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم وإنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعمت عليهم بالإيمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام الأعداء وكفرهم بأن تداريهم ولا تغريهم بإذاءك وإذاء المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الإخوان (١).
أقول: في هذه الأحاديث فسر {صراط الذين أنعمت عليهم} ب " آل رسول الله " كما في الحديث ١، وب " محمدا وذريته " كما في الحديث ٢، وب " الولاية لمحمد وآل الطيبين " كما في الحديث ٣.
هذا مضافا إلى أن سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من آل رسول الله وذريته وعليه صح عد هذه الآية الكريمة فيما نزل في شأنه (عليه السلام) أيضا.

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٥١ الحديث ٢٨.

سورة البقرة (٢) وفيها ٢٢ آية:
١ - {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون} الآية: ٢٥
٢ - {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} الآية: ٣٧
٣ - {... كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} الآية: ٥٧
٤ - {وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين} الآية: ٥٨
٥ - {فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون} الآية: ٥٩
٦ - {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين} الآية: ١٢٤
٧ و ٨ - {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط... * فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم} الآيتان: ١٣٦ و ١٣٧
٩ - {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} الآية: ١٤٣
١٠ - {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس

في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون} الآية: ١٥٩
١١ - {الذين آمنوا أشد حبا لله} الآية: ١٦٥
١٢ - {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} الآية: ١٨٩
١٣ - {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين} الآية: ١٩٣
١٤ - {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم} الآية: ١٩٧
١٥ - {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين} الآية: ٢٠٩
١٦ - {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات...} الآية: ٢٥٣
١٧ - {... من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم...} الآية: ٢٥٥
١٨ - {فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم} الآية: ٢٥٦
١٩ - {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات...} الآية: ٢٥٧
٢٠ - {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم} الآية: ٢٦١

٢١ - {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب} الآية: ٢٦٩
٢٢ - {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله...} الآية: ٢٨٥
(٣) سورة البقرة (٢) {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون} (الآية ٢٥)
١ - الحسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسين، [قالوا: حدثنا] محمد بن عثمان ابن الحسن بن عبد الله النصيبي ببغداد، [حدثنا] أبو بكر محمد بن الحسين ابن صالح السبيعي بحلب، [حدثنا] أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان ببغداد، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص بالكوفة، قالا: [حدثنا] الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، [حدثنا] أبو عبد الله حسن ابن حسين الأنصاري العابد، [حدثنا] أبو علي العرني، [حدثنا] حبان ابن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:
مما نزل في القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: {وبشر الذين آمنوا...}.
وأخرجه الحبري في تفسيره (١).
ورواه السيد هاشم البحراني أيضا (٢).

---
١) شواهد التنزيل: ١ / ٧٤ الحديث ١١٣.
٢) تفسير البرهان: ١ / ٧٠.

أقول: وحيث أن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت بإجماع المسلمين قاطبة كانت الآية منطبقة عليه (عليه السلام) أيضا والاختصاص هنا معناه أنهم أكمل الأفراد وأفضلهم ولا ينافي ذلك عموم الآية لسائر المؤمنين.

(٤) سورة البقرة (٢) {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} (الآية ٣٧)

١ - ابن المغازلي الشافعي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، ثنا محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان

بن الحارث، نا محمد بن علي ابن خلف العطار من رؤساء الزيدية بالكوفة شيخ الناصر للحق، نا حسين بن الأسعد، نا عمر بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال:

سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه، قال: سئله

بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه (١).

الگنجي الشافعي... بسنده عن ابن عباس وعن الديلمي عن علي (عليه السلام) قال: سألت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم عن قول الله: {فتلقى آدم من ربه كلمات [فتاب عليه]} فقال: إن الله أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بميسان، والحية بإصبهان - وكان للحية قوائم كقوائم البعير - ومكث آدم بالهند باكيا على خطيئته حتى بعث الله إليه جبرئيل، وقال: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ ألم انفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حواء أمتي؟ قال: بلى، قال:

---

١) مناقب ابن المغازلي: ٦٣، إحقاق الحق: ١٤ / ١٤٨، غاية المرام: ٣٩٣، ينابيع المودة: ١٣٩، الغدير: ٧ / ٣٠٠ ط ٢، تفسير اللوامع: ١ / ٢١٥ ط لاهور، إحقاق الحق: ٣ / ٧٧.

فما هذه البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان، قال: فعليك بهؤلاء الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك، قل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد، سبحانك لا إله إلا أنت، عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك
أنت التواب الرحيم، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي [إنك] أنت التواب الرحيم، فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم (١).
ورواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة (٢).
ورواه أيضا الشيخ حسام الدين علي المتقي الهندي (٣).
وروى أيضا عن ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه (٤).
البيهقي روى عن عمر بن الخطاب: قال آدم أسئلك بحق محمد وآله ألا غفرت لي إلى قوله... ولولا هو ما خلقتك (٥).
ابن عساكر... عن عمر بن الخطاب قال: قال آدم أسئلك بحق محمد وآله ألا غفرت لي إلى قوله ولولا هو ما خلقتك (٦).
العلامة النطنزي... بسنده عن مجاهد أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه:

---

١) كفاية الطالب: الباب ٢٣ ص ١٢١، ذيل شواهد التنزيل: ١ / ٧٨.
٢) الدر المنثور: ١ / ٦٠، إحقاق الحق: ٣ / ٧٨.
٣) أول تفسير سورة البقرة من كتاب القرآن من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٤١٩ ط ١.
٤) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٤١٩ ط ١.
٥) دلائل النبوة... تفسير اللوامع: ١ / ٢١٥ ط لاهور، إحقاق الحق: ٣ / ٧٦.
٦) تفسير اللوامع: ١ / ٢١٥ ط لاهور عن ابن عساكر، إحقاق الحق: ٣ / ٧٧.

اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه.
وزاد: فلما أهبط آدم إلى الأرض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله
وعلي أمير المؤمنين ويكنى آدم ب " أبي محمد " (١).
العلامة النطنزي عن ابن عباس: إن آدم لما اكتسب الخطيئة قال: يا رب
أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له (٢).
الديلمي بسنده عن علي قال: سألت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قول الله:
{فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه} فقال: إن الله أهبط آدم إلى أن قال: فعليك بهؤلاء الكلمات
فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد
سبحانك
لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، فهؤلاء
الكلمات التي تلقى آدم (٣).
العلامة المولى معين الكاشفي عن الصادق (رضي الله عنه) - في حديث طويل مشتمل
على
فوائد - إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: يا محمود ويا علي الأعلى ويا فاطم ويا
محسن ويا منك الاحسان بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تغفر لي
وتقبل توبتي (٤).
العلامة الشيخ سليمان القندوزي: روى في المناقب عن المفضل قال: سألت
جعفر الصادق (عليه السلام) عن قوله (عز وجل): {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات...}
قال:
هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه وهو أنه قال: يا رب أسئلك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم.

---

١) الخصائص العلوية... اللوامع: ١ / ٢١٧ ط لاهور، إحقاق الحق: ٣ / ٧٨.
٢) الخصايص العلوية... اللوامع: ١ / ٢١٧ ط لاهور، إحقاق الحق: ٣ / ٧٨.
٣) الديلمي في مسند الفردوس... وجمع الجوامع باب جامع الدعاء، إحقاق الحق: ٣ / ٧٨.
٤) معارج النبوة ركن ٢ ص ٩ ط الهند، إحقاق الحق: ٣ / ٧٨ - ٧٩.

فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني بقوله: فأتمهن (١)؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم المهدي اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) (٢).
ابن الفارسي عن مجاهد، عن أبي عمرو وأبي سعيد الخدري قالا: كنا جلوسا عند رسول الله إذ دخل سلمان الفارس وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وأبو الطفيل... حديث طويل وإن وصيي أفضل الوصيين وإن أبي آدم لما رأى اسمي واسم علي واسم ابنتي فاطمة والحسن والحسين وأسماء أولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور... فلما عصى آدم ربه سأله بحقنا أن يقبل توبته ويغفر خطيئته فأجابه وكنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له وقال له يا آدم أبشر فإن هذه من ذريتك... (٣).
محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه): قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)
قال: سئلته عن قول الله عز وجل: {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات} ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني بقوله: فأتمهن؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم (عليه السلام) اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليه السلام)... (٤).

---

١) يعني من قوله تعالى في سورة البقرة (٢): ١٢٤.
٢) ينابيع المودة: ٩٧ ط إسلامبول، إحقاق الحق: ٣ / ٧٩.
٣) روضة الواعظين... تفسير البرهان: ١ / ٥٣٦.
٤) الخصال: ٣٠٤ - ٣٠٥، تفسير البرهان: ١ / ١٤٧ الحديث ١.

الكليني: وفي رواية أخرى في قوله عز وجل: {فتلقى آدم من ربه كلمات} قال: سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم (١).
ابن بابويه: حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قلت: حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار، قال:
حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمر بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سئلت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه قال: سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه (٢).
ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني يحيى بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد قال: حدثني أبو سعيد المدايني يرفعه،
في قول الله عز وجل: {فتلقى آدم من ربه كلمات} قال: سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (٣).
العياشي عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي وهو متكئ على علي (عليهما السلام)
وفاطمة (عليها السلام) تتلوهما والحسن والحسين (عليهما السلام) يتلوان فاطمة فقال: يا آدم إياك أن
تنظر عليهم بحسد، أهبطك من جواري فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه

---

١) الكافي: ٨ / ٣٠٥ ذيل حديث ٤٧٢، تفسير البرهان: ١ / ٨٦.
٢) الخصال: ٢٧٠ الحديث ٨، تفسير البرهان: ١ / ٨٧ الحديث ٥.
٣) معاني الأخبار: ١٢٥ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٨٧ الحديث ٦.

الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له وذلك قوله: {فتلقى آدم من ربه كلمات...} (١).

العياشي عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال: يا رب أسئلك بحق محمد لما تبت

علي قال: وما علمك بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: رأيته في سرادق الأعظم مكتوبا وأنا في

الجنة (٢).

تفسير الإمام الحسن العسكري: قال الله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات} يقولها، فقالها فتاب عليه بها... قال: يا رب تب علي واقبل معذرتي فأعدني إلى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة ودلها بأعضائي وساير بدني، قال الله تعالى: يا آدم، أما تذكر أمري إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك في النوازل تبهضك؟ قال آدم: يا رب بلى، قال الله عز وجل: فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) خصوما فادعني

أجبك إلى ملتمسك وأردك فوق مرادك، فقال آدم: يا رب إلهي وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وأنا الذي أسجدت له ملائكتك؟ وأسكنته جنتك وزوجته حواء أمتك وأخدمته كرام ملائكتك قال الله تعالى: يا آدم، إنما أمرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك إذ كنت وعاء لهذه الأنوار ولو كنت سئلتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفضلك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي

---

١) تفسير العياشي ١ / ٤١ الحديث ٢٧، تفسير البرهان: ١ / ٨٧ الحديث ١٠.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٤١ الحديث ٢٨، تفسير البرهان: ١ / ٨٧ الحديث ١١.

والآن فبهم فادعني لأجيبك، فعند ذلك قال آدم: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت علي بقبول توبتي وغفران خطيئتي وإعادتي من كرامتك إلى مرتبتي. فقال الله عز وجل: قد قبلت توبتك وأقبلت برضائي عليك وصرف آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كرامتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل: {فتلقى آدم من ربه كلمات إنه هو التواب الرحيم} (١).

تفسير الإمام: قال علي بن الحسين: حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يا عباد الله، إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان تعالى قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ قال: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح فقال آدم: يا رب لو بينتها لي، فقال الله عز وجل: أنظر يا آدم إلى ذروة العرش، فنظر آدم (عليه السلام) ووقع أنوار أشباحنا من ظهر آدم (عليه السلام) على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا فقال: ما هذه الأشباح يا رب؟ قال الله تعالى: يا آدم، هذه أشباح أفضل خلايقي وبرياتي، هذا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا المحمود الحميد في أفعالي، شققت له اسما من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم، شققت له اسما من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم أوليائي مما يضرهم ويشينهم، فشققت لها اسما من اسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن المجمل، شققت أسميهما من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب

---

١) تفسير الإمام... تفسير البرهان: ١ / ٨٨ الحديث ١٢.

وبهم أثيب فتوسل بهم إلي يا آدم وإذا دهتك داهية فاجعلهم لي شفعاءك فإني آليت على نفسي قسما حقا أن لا أخيب لهم أملا ولا أرد لهم سائلا فذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل بهم فتبت عليه فتاب عليه وغفر له وغفرت له (١).

ابن بابويه بإسناده عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: أتى يهودي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: فقام بين يديه وجعل يحد النظر إليه فقال: يا

يهودي، ما حاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وظلله الغمام؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يكره

العبد أن يزكي نفسه ولكن أقول: إن آدم لما أصاب الخطيئة كانت توبته: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له، وأن نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه

الله منه، وأن إبراهيم لما ألقي في النار قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما

نجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما، وأن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله: " لا

تخف إنك أنت الأعلى " يا يهودي، ولو أدركني موسى ولم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوة، يا يهودي، ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه (٢).

ابن شهرآشوب عن النظيري في الخصايص أنه قال ابن عباس: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: الحمد لله. فقال له ربه يرحمك ربك، فلما

---

١) تفسير العسكري: ٢١٩، تفسير البرهان: ١ / ٨٨ الحديث ١٣، تأويل الآيات: ١ / ٤٤، بحار الأنوار: ١١ / ١٥٠ و ٢٦ / ٣٣٧، ينابيع المودة: ٩٧، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين: ١ / ١٢ - ١٣.

٢) الإحتجاج: ١ / ٥٤ - ٥٥، تفسير البرهان: ١ / ٨٩ الحديث ١٤.

أسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال: يا رب خلقت خلقا هو أحب إليك مني؟ قال: نعم ولولاهم ما خلقتك. قال: يا رب فأرنيهم، فأوحى الله عز وجل إلى ملائكته أن ارفعوا الحجب فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، قال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم، هذا محمد نبيي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة بنت نبيي وهذا الحسن والحسين ابنا علي وولدا بنت نبيي ثم قال: يا آدم، هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال: يا رب أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له فهذا الذي قال الله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات} إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه (١).

ابن شهرآشوب عن القاضي أبي عمر عثمان بن أحمد أحد شيوخ السنة يرفعه إلى ابن عباس عن النبي: لما شملت آدم الخطيئة نظر إلى أشباح تضئ حول العرش فقال: يا رب إني أرى أنوار أشباح تشبه خلقي فما هي؟ قال: هذه الأنوار أشباح اثنين من ولدك اسم أحدهما محمد، أبدأ النبوة بك وأختمها به، والآخر أخوه وابن أخي أبيه اسمه علي، أؤيد محمدا به وانصره على يده، والأنوار التي حولهما أنوار ذرية هذا النبي من أخيه هذا يزوجه ابنته يكون له زوجة يتصل بها أول الخلق إيمانا به وتصديقا له أجعلها سيدة النسوان وأفطمها وذريتها من النيران فتقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة إلا سببه ونسبه، فسجد آدم شكرا لله أن جعل ذلك من ذريته فعوضه الله عن ذلك السجود أن أسجد له ملائكته (٢).

ابن شهرآشوب عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه

---

١) المناقب... تفسير البرهان: ١ / ٨٩ الحديث ١٥، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين: ١ / ١٧.
٢) تفسير البرهان: ١ / ٨٩ الحديث ١٦.

كلمات} إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه (١).
صفوان الجمال (٢) قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وهو يقرأ
هذه الآية: {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} ثم التفت إلي فقال: يا صفوان، إن الله تعالى ألهم آدم (عليه السلام) أن يرمي بطرفه نحو العرش، فإذا هو
بخمسة أشباح من نور يسبحون الله ويقدسونه، فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم، صفوتي من خلقي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، خلقت الجنة لهم ولمن والاهم، والنار لمن عاداهم، لو أن عبدا من عبادي أتى بذنوب كالجبال الرواسي ثم توسل إلي بحق هؤلاء لعفوت له، فلما أن وقع آدم في الخطيئة قال: يا رب بحق هؤلاء الأشباح اغفر لي، فأوحى الله عز وجل إليه: إنك توسلت إلي بصفوتي وقد غفرت لك.
قال آدم: يا رب بالمغفرة التي غفرت إلا أخبرتني من هم؟
فأوحى الله إليه: يا آدم، هؤلاء خمسة من ولدك لعظيم حقهم عندي اشتققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العلي وهذا علي، وأنا الفاطر
وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا الاحسان فهذا الحسين (٣).
الطريحي: روى صاحب در الثمين في تفسير قوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه} إنه رأى ساق العرش والأسماء عليه فلقنه جبرئيل وقال له: قل يا حميد بحق محمد، يا عالي بحق علي، يا فاطر بحق فاطمة، يا محسن بحق الحسن، يا

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٨٩ الحديث ١٧.
٢) أبو محمد صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي الكوفي وكان يسكن بني حرام بالكوفة.
٣) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ٣ / ٦، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين: ١ / ٣٧.

قديم الاحسان بحق الحسين، فلما ذكر الحسين (عليه السلام) سالت دموعه وانخشع قلبه وقال:
يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟ قال جبرئيل: ولدك هذا يصاب بمصيبة وتقصر عندها المصائب. فقال: يا أخي وما هي؟ قال: يقتل عطشانا غريبا وحيدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم ينادي: وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه أحد إلا بالسيوف وشرب الحتوف، فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويكسب رحله أعداءه وتشهر رؤوسهم هو وأنصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان، فبكى آدم مع جبرئيل بكاء الثكلى... (١).
أقول: في هذه الأحاديث عد اسم الإمام الحسين (عليه السلام) من الأسماء الخمسة تلقاها آدم من ربه وإن اسم ساير الأئمة الأطهار من ولد الحسين (عليه السلام) من إتمام
الكلمات التي قال الله: {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن} كما في حديث المفضل بن عمر عن الصادق (عليه السلام) عن ينابيع المودة ومحمد بن علي بن بابويه.
(٥) سورة البقرة (٢) {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}
(الآية ٥٧)
القندوزي بسنده عن أبي جعفر الباقر (رضي الله عنه) في تفسير الآية: {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} قال: فالله جل شأنه، وعظم سلطانه، ودام كبريائه أعز وأقدس من أن يعرض له ظلم، ولكن أدخل ذاته الأقدس فينا أهل البيت

---

١) منتخب الطريحي: ١٤٤ المجلس السابع من الجزء الأول، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٤٥، عوالم العلوم: ١٧ / ١٠٤ عن المنتخب.

فجعل ظلمنا ظلمه فقال: {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} (١).
الكليني: عدة من أصحابنا، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الوهاب بن بشير، عن موسى بن قادم، عن سليمان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئلته عن قول
الله عز وجل: {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} قال: إن الله أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...} يعني الأئمة منا، ثم قال:
قال في موضع آخر: {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} ثم ذكر مثله (٢).
الكليني: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام) في قوله تعالى: {... وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون} قال: إن الله أعز وأمنع من أن يظلم أو ينسب بنفسه إلى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم أنزل الله بذلك قرآنا على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: {... وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}
قلت: هذا تنزيل،
قال: نعم (٣).
أقول: في هذه الأحاديث جعل الظلم بأهل البيت من الظلم بالله وحيث كان الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت بإجماع الفريقين فالظلم به (عليه السلام) الظلم بالله.
وسيأتي في سورة الأعراف (٧) الآية ١٦٠ هذه الآية وتفسيرها وبيان لعدم التكرار في القرآن إلا لغرض عال وإن التكرار لفظي.

---

١) ينابيع المودة: ٣٥٨.
٢) أصول الكافي: ١ / ١٤٦ الحديث ١١، تفسير البرهان: ١ / ١٠٢ الحديث ٥.
٣) أصول الكافي: ١ / ٤٣٢ الحديث ٩١، تفسير البرهان: ١ / ١٠٢.

(٦ و ٧) سورة البقرة (٢) {وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين * فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون} (الآيتان ٥٨ و ٥٩)

حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ذيل الآية الشريفة قال:

وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال: " إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وك " باب حطة " (١).

ونقل قريبا من ذلك الطبري ضمن خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

والنعماني عن الموافق والمخالف (٣).

حديث أبي جعفر (عليه السلام)

١ - العياشي عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله:

{وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم} فقال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): " نحن باب حطتكم " (٤).

٢ - الكليني: عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمد بن

---

١) الدر المنثور: ذيل الآية.

٢) المسترشد: ٧٦.

٣) الغيبة النعماني: ١٨.

٤) تفسير العياشي: ١ / ٤٥ الحديث ٤٧، تفسير البرهان: ١ / ١٠٤ الحديث ٣.

الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا: {فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم
فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون} (١).
٣ - العياشي عن زيد الشحام، عن صفوان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل بهذه الآية: {فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون} (٢).
حديث الإمام العسكري (عليه السلام)
قال الإمام العسكري (عليه السلام): قال الله تعالى: اذكروا يا بني إسرائيل {إذ قلنا} لأسلافكم {ادخلوا هذه القرية} وهي أريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه {فكلوا منها} من القرية {حيث شئتم رغدا} واسعا بلا تعب ولا نصب {وادخلوا الباب} باب القرية {سجدا} مثل الله عز وجل على الباب مثل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) وأمرهم أن يسجدوا تعظيما لذلك المثال ويجددوا على أنفسهم
بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما {وقولوا حطة} أي قولوا إن سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي (عليهما السلام) واعتقادنا لولايتهما
حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى: {نغفر لكم} بهذا الفعل {خطاياكم} السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية {وسنزيد المحسنين} من كان منكم لم يفارقه الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية فإنا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله: {وسنزيد المحسنين}.

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤٢٣ الحديث ٥٨، تفسير البرهان: ١ / ١٠٤ الحديث ٢.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٤٥ الحديث ٤٩، تفسير البرهان: ١ / ١٠٤ الحديث ٥.

قال الله عز وجل: {فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم} لم يسجدوا كما أمروا ولا قالوا ما أمروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاهم وقالوا: هطا سمقانا يعني حنطة حمراء نتقوتها أحب إلينا من هذا الفعل وهذا القول، قال الله تعالى: {فأنزلنا على الذين ظلموا} وغيروا وبدلوا ما قيل لهم وينقادوا لولاية الله وولاية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين {رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون} يخرجون من أمر الله وطاعته والرجز الذي أصابهم إنه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مأة وعشرون ألفا وهم من علم الله أنهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله أنه يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه وأخيه.
ثم قال الله عز وجل: {وإذ استسقى موسى لقومه} قال: واذكروا يا بني إسرائيل {إذ استسقى موسى لقومه} طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه وضجوا بالبكاء وقالوا: أهلكنا العطش يا موسى فقال موسى: إلهي بحق محمد سيد الأنبياء وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الأولياء وبحق الحسين أفضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفاءهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! {أضرب بعصاك الحجر} فضربه بها {فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم} كل قبيلة من أولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحمهم الآخرون في مشربهم.
قال الله عز وجل: {كلوا واشربوا من رزق الله} الذي أتاكموه {ولا تعثوا في الأرض مفسدين} لا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون.
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أقام على ولايتنا أهل البيت سقاه الله من محبته

كأسا لا يبغون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كالبا (١) ولا ناصرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقيم كل من تضمنته تلك العرصات أبصارهم مما يشاهدون من درجاتهم وإن كل واحد منهم ليحبط بماله من درجاته كإحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله إليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد (٢) من أحسن إليه أو بره في الدنيا بقول أو فعل أو رد غيبة أو حسن محضر أو إرفاق فينقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور... فيقول الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا كان
أسلافكم إنما دعوا إلى موالاة محمد وآله فأنتم الآن لما شاهدتموها فقد وصلتم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاة محمد وآله فتقربوا إلى الله عز وجل بالتقرب إلينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار (٣) عنا... ثم قال: يا عباد الله فاحذروا الانهماك (٤) في المعاصي والتهاون بها فإن المعاصي يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم حتى يوقعه في رد ولاية وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفع
نبوة نبي الله ولا يزال أيضا بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله والإلحاد في دين الله. ثم قال الله تعالى: {إن الذين آمنوا} بالله وبما فرض الإيمان به من الولاية لعلي بن أبي طالب والطيبين من آله {والذين هادوا} يعني اليهود والنصارى الذين

---

١) كالبا أي حافظا.
٢) انتقدها: قبضها.
٣) أزور عنه ازويرارا: عدل عنه وانحرف - مجمع.
٤) انهمك في الأمر انهماكا: جد فيه ولج - مصباح.

زعموا أنهم في دين الله يتناصرون... (١).
أقول: وفي هذه الأحاديث ذكر " إنما مثلنا " [يعني أهل البيت] كما في حديث أمير المؤمنين، وذكر " بدل الذين ظلموا آل محمد حقهم... " كما في ساير الأحاديث وحيث إن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت بإجماع الفريقين فالآية الشريفة في شأن
الحسين أيضا.
(٨) سورة البقرة (٢) {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين} (الآية ٢٤)
١ - القندوزي الحنفي: بإسناده عن المفضل قال: سألت جعفر الصادق (عليه السلام) عن
قوله عز وجل: {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات} قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي {فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم}.
فقلت له: يا بن رسول الله، فما يعني بقوله: {فأتمهن}؟ قال: يعني: أتمهن إلى القائم المهدي اثني عشر إماما تسعة من الحسين (عليه السلام) (٢).
٢ - محمد بن علي بن بابويه: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام).
قال: سئلته عن قول الله عز وجل: {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات}؟ قال:

---

١) تفسير الإمام... تفسير البرهان: ١ / ١٠٣ - ١٠٤.
٢) ينابيع المودة: ٢٥، إحقاق الحق: ٣ / ٧٩.

هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم.
فقلت له: يا بن رسول الله، فما يعني بقوله: {فأتمهن}؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم (عليه السلام) اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين (عليه السلام). قال المفضل: فقلت له: يا بن
رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: {وجعلها كلمة باقية في عقبه} قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة... (١).
أقول: معنى هذا الحديث والعشرات من أمثاله المروية في كثير من كتب الفريقين (٢) إن الإمام الحسين كان أحد الكلمات التي عناها القرآن الكريم في هذه الآية وقوله تعالى: {فتلقى آدم من ربه كلمات} وأوجبت اختبار الله تعالى بهن نبيه العظيم إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.
(٩ و ١٠) سورة البقرة (٢) {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط... * فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم}
(الآيتان ١٣٦ و ١٣٧)
١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: {آمنا بالله وما
أنزل إلينا} قال: إنما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في

---

١) الخصال: ٣٠٤ - ٣٠٥ الحديث ٨٤، تفسير البرهان: ١ / ١٤٧ الحديث ١.
٢) تقدم كثير منها ذيل آية ٣٧ من سورة البقرة {فتلقى آدم من ربه كلمات}.

الأئمة (عليهم السلام) يرجع القول من الله في الناس فقال: {فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به} يعني
عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (عليهم السلام) {فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في
شقاق} (١).
٢ - العياشي عن سلام عن أبي جعفر (عليه السلام)... مثله (٢).
٣ - العياشي عن المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه في قوله تعالى:
{قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط} وأما قوله {قولوا} إنهم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) {فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به
فقد اهتدوا} (٣).
(١١) سورة البقرة (٢) {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} (الآية ١٤٣)
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، [أخبرنا] عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن
محمد بن عمير، قال: حدثني بشر بن المفضل، [عن] عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي (عليه السلام)
قال:

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤١٥ الحديث ١٩، تفسير البرهان: ١ / ١٥٧ الحديث ٣.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٦٢ الحديث ١٠٧، تفسير البرهان: ١ / ١٥٧.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٦١ الحديث ١٠٥، تفسير البرهان: ١ / ١٥٧ الحديث ١.

إن الله إيانا عنى بقوله تعالى: {لتكونوا شهداء على الناس} فرسول الله شاهد علينا، ونحن شهداء على الناس [على خلقه - خ] وحجته في أرضه، ونحن الذين قال الله جل اسمه [فيهم]: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} (١).

حديث الإمام أبي جعفر (عليه السلام)

١ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله تبارك وتعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} قال: نحن الأئمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه (٢).

٢ - محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تبارك وتعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} قال: نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه (٣).

٣ - محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قوله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس} قال:

نحن الأمة الوسط، ونحن الشهداء على خلقه (٤).

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ٩٢ الحديث ١٢٩.
٢) أصول الكافي: ١ / ١٩١ الحديث ٤، تفسير البرهان: ١ / ١٥٩، الحديث ٢.
٣) بصائر الدرجات تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٣.
٤) بصائر الدرجات تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٥.

٤ – سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيغ، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} قال: نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام (١).
٥ – العياشي: عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: {وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} قال: نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه (٢).
٦ – العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: نحن نمط الحجاز.
فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: أوسط الأنماط أن الله يقول: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} ثم قال: إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر (٣).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ – الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عابد، عن عمر بن أذينة، عن بريد العجلي، قال: سئلت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس} فقال: نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه (٤).
٢ – محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد

---

١) بصائر الدرجات: ٨٢ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٦.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٦٢ الحديث ١١٠، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٧.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٦٣ الحديث ١١١، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٨.
٤) أصول الكافي: ١ / ١٩٠ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ١٥٩ الحديث ١.

الثقفي، قال: في كتاب بندار بن عاصم، عن الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه (١).
٣ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام): {لتكونوا شهداء على الناس} قال: بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.
وروى عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: هم الأئمة (٢).
٤ - العياشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} فإن ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين؟ أفترى أن من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية، كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه، يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم: {كنتم خير أمة أخرجت للناس} وهم الأمة الوسطى وخير أمة أخرجت للناس (٣).
أقول: في هذه الأحاديث الشريفة عد أهل البيت من الشهداء على الناس
والأمة الوسط وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت بإجماع الفريقين فالآية في
شأن الإمام الحسين (عليه السلام) أيضا.

---

١) بصائر الدرجات: ٨٢ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٦٣ الحديث ١١٣، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ٩.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٦٣ الحديث ١١٤، تفسير البرهان: ١ / ١٦٠ الحديث ١٠.

(١٢) سورة البقرة (٢) {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون} (الآية ١٥٩)

العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله الله: {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب} يعني بذلك نحن والله المستعان (١).

العياشي: عن بعض أصحابنا سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب} قال: نحن يعني بها والله المستعان، إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه (٢) إلا أن يبين للناس من يكون بعده.

ورواه محمد بن مسلم قال: هم أهل الكتاب (٣).

العياشي: عن عبد الله بن بكير، عمن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: {أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون} قال: نحن هم وقد قالوا هو أم الأرض (٤).

أقول: في هذه الأحاديث فسر {ما بيناه للناس في الكتاب} ب " أهل البيت (عليهم السلام) " وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت (عليهم السلام) بإجماع الفريقين فالآية الشريفة في شأن الإمام الحسين (عليه السلام) أيضا.

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٧١ الحديث ٧١، تفسير البرهان: ١ / ١٧٠ الحديث ٢.
٢) التردد من الراوي.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٧١ الحديث ١٣٩، تفسير البرهان: ١ / ١٧١ الحديث ٤.
٤) تفسير العياشي: ١ / ٧٢ الحديث ١٤١، تفسير البرهان: ١ / ١٧١ الحديث ٥.

(١٣) سورة البقرة (٢) {الذين آمنوا أشد حبا لله...} (الآية ١٦٥)
العياشي: عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام): {والذين آمنوا أشد حبا لله...} قال: آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
أقول: في هذا الحديث فسر الآية الشريفة ب " آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) " وبما أن الإمام
الحسين (عليه السلام) من آل محمد بإجماع الفريقين فالآية الشريفة في شأنه (عليه السلام) أيضا.
(١٤) سورة البقرة (٢) {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} (الآية ١٨٩)
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
الطبرسي: عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فجائه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين، ما قول الله عز وجل: {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها}؟! فقال (عليه السلام): نحن البيوت التي أمر الله بها أن تؤتى من أبوابها، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه، فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها (٢).

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٧٢ الحديث ١٤٣، تفسير البرهان: ١ / ١٧٢ الحديث ٤.
٢) احتجاج الطبرسي: ١ / ٣٣٨، تفسير البرهان: ١ / ١٩٠ الحديث ٤.

حديث أبي جعفر (عليه السلام)
١ - أبو علي الطبرسي: كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من أبوابها ولكن كانوا يتنقبون في ظهور بيوتهم أي من مؤخرهم نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهو عن التدين بذلك.
قال: ورواه أبو الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وقال أبو جعفر (عليه السلام): آل محمد
أبواب الله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة (١).
٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فأنشأ يقول ابتداء من غير
أن أسئله: نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة أمر الله في عباده (٢).
٣ - العياشي: عن سعد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن هذه الآية: {وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} فقال: آل محمد أبواب الله وسبيله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة (٣).
٤ - العياشي: عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: {وليس البر بأن
تأتوا البيوت من ظهورها} قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهها في أي الأمور كان.
قال: وروى سعيد بن منخل في حديث له رفعه قال: البيوت الأئمة والأبواب أبوابها (٤).

---

١) مجمع البيان: ١ / ٢٨٤، تفسير البرهان: ١ / ١٩١ الحديث ٨.
٢) بصائر الدرجات... تفسير البرهان: ١ / ١٩٠ الحديث ٣.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٨٦ الحديث ٢١٠، تفسير البرهان: ١ / ١٩٠ الحديث ٥.
٤) تفسير العياشي: ١ / ٨٦ الحديث ٢١١، تفسير البرهان: ١ / ١٩٠ الحديث ٦.

٥ - سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن ظريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: من أتى آل محمد أتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد
ولا انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لرآهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أبوابه التي يؤتى منها وذلك قوله عز وجل: {وليس البر بأن تأتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها} (١).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
محمد بن يعقوب الكليني: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، قال:
قال أبو عبد الله (عليه السلام): الأوصياء هم أبواب الله التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله
عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه (٢).
أقول: وفي هذه الأحاديث فسر الآية بأهل البيت وآل محمد والأوصياء
والأئمة ولا شك أن الإمام الحسين (عليه السلام) منهم فالآية الكريمة في شأنه (عليه السلام) أيضا.
(١٥) سورة البقرة (٢) {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين} (الآية ١٩٣)
أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي (رحمه الله)، عن جعفر بن الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي

---

١) تفسير البرهان: ١ / ١٩١ الحديث ١٠.
٢) أصول الكافي: ١ / ١٩٣ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ١٩٠ الحديث ٢.

عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: {لا عدوان إلا على الظالمين} قال: أولاد قتلة الحسين (عليه السلام) (١).
العياشي: عن الحسن بياع الهروي يرفعه عن أحدهما (عليهما السلام) في قوله: {لا عدوان إلا على الظالمين} قال: إلا على ذرية قتلة الحسين (عليه السلام) (٢).
وأيضا عن إبراهيم قال: أخبرني من رواه عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت {لا عدوان إلا على الظالمين} قال: لا يعتدى على أحد إلا على نسل قتلة الحسين (عليه السلام) (٣).
ابن بابويه محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال،: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق (عليه السلام)

---

١) كامل الزيارات: ٦٣ الحديث ٦ وذيله، بحار الأنوار: ٤٥ / ٢١٦، عوالم العلوم: ١٧ / ٦٠٩، تفسير البرهان: ١ / ١٩١ الحديث ٢، والمراد بالعدوان ما يسمى ظاهرا عدوانا وإن كان في الواقع موافقا للعدل - بحار الأنوار والعوالم.
وفي كنز الدقائق: في هذا الخبر إشكال بحسب المعنى لأنه إن أريد بالاعتداء الزيادة في العذاب على قدر العمل لا يجوز إسناده إلى الله - عز وجل لأنه عدل، لا يجوز وإن أريد مجازاة العمل القبيح، لا يختص بذرية قتلة الحسين (عليه السلام) وأيضا الإشكال في مؤاخذة ذرية قتلة الحسين (عليه السلام) بأعمال آباءهم.
ويمكن أن يقال: المراد بالاعتداء العذاب الغليظ المتجاوز عما يحيط به العقل وذلك بسبب شدة قبح أعمال آباءهم والقبيح منهم الرضا بفعال أسلافهم وعدم اللعن عليهم في ليلهم ونهارهم وقبيح عمل غيرهم ليس بهذه المثابة وإن كان ملحقا بهم ومن جملتهم فيحسن الاعتداء بهذا المعنى عليه أيضا - كنز الدقائق: ٢ / ٢٦٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٨٦ الحديث ٢١٤، بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٩٨، عوالم العلوم: ١٧ / ٦٠٩، تفسير البرهان: ١ / ١٩١.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٨٧ الحديث ٢١٦، بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٩٨، عوالم العلوم: ١٧ / ٦٠٩، تفسير البرهان: ١ / ١٩١.

أنه قال: إذا قام القائم (عليه السلام) قتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) بفعال آبائها؟
فقال: هو كذلك. قلت: فقول الله عز وجل: {ولا تزر وازرة وزر أخرى} ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون فعال آباءهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن أتاه ولو أن رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آباءهم. قال: فقلت له: بأي شئ يبدأ القائم فيكم؟ قال: يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل (١).
(١٦) سورة البقرة (٢) {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم} (الآية ١٩٧)
محمد بن يعقوب بإسناده: عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: إن رجلا جاء إلى
أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبرني إن كنت عالما عن الناس وأشباه الناس وعن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا حسين، أجب الرجل. فقال الحسين (عليه السلام): أما
قولك: أخبرني عن الناس، فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب: {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس} فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أفاض
بالناس، وأما قولك أشباه الناس، فهم شيعتنا ومواليا وهم منا ولذلك قال إبراهيم: {فإنه مني} وأما قولك النسناس، فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة

---

١) علل الشرايع: ١ / ٢٢٩، عيون أخبار الرضا: ١ / ٢١٢، بحار الأنوار: ٤٥ / ٢٩٥، عوالم العلوم: ١٧ / ٦١١، تفسير البرهان: ١ / ١٩١ الحديث ٥.

الناس، ثم قال: {إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا} (١).
أقول: في هذا الحديث فسر الناس بأهل البيت أو الأئمة المعصومين فقال:
فنحن الناس وبما أن الإمام الحسين منهم قطعا فالآية الشريفة في شأنه أيضا.
(١٧) سورة البقرة (٢) {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين} (الآية ٢٠٩)
١ - العلامة البحراني قال: روى الأصفهاني - يعني أبا الفرج الأموي - في معنى الآية من عدة طرق إلى علي أنه قال: ولايتنا أهل البيت (٢).
٢ - العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):
إلا أن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فأين يتاه بكم وأين تذهبون يا معاشر من فسخ من أصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى في هاتيك منهم من نجا وكذلك ينجو في هذه منكم من نجى ورهن ذمتي وويل لمن تخلف عنهم أنهم فيكم كأصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان (٣).
٣ - العياشي: عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) في قوله: {ادخلوا
في السلم كافة} هو ولايتنا (٤).

---

١) الكافي: ٨ / ٢٤٤ الحديث ٣٣٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٠١ الحديث ٢.
٢) غاية المرام: ٤٣٨.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٣٠٠، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ١٠.
٤) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٢٩٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٧.

٤ – محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى الحناط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول
الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين} قال: في ولايتنا (١).
٥ – العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): {ادخلوا في السلم كافة} في ولايتنا (٢).
٦ – سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: {ادخلوا في السلم كافة} قال: هي ولايتنا (٣).
٧ – العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله الله: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة} قال: السلم هم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر الله بالدخول فيه (٤).
٨ – العياشي: روى جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: السلم هو آل محمد أمر الله
بالدخول فيه وهم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به قال الله: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (٥).
٩ – في شرح الآيات الباهرة: ذكر الحسن بن الحسن الديلمي (رحمه الله) عن جابر بن
يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة} قال: " السلم " ولاية أمير المؤمنين وولاية أولاده – صلوات الله عليهم أجمعين (٦).

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤١٧ الحديث ٢٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٧ الحديث ١.
٢) تفسير العياشي: ج ١... تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ١٢.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٣.
٤) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٢٩٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٦.
٥) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٢٩٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٨.
٦) تأويل الآيات الباهرة مخطوط ٢٨، كنز الدقائق: ٢ / ٣١٢.

١٠ – العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالوا: سئلناهما عن قول الله: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم}
قال: أمروا بمعرفتنا (١).
١١ – العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان} قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم. قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده قال: و خطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان (٢).
أقول: في هذه الأحاديث فسر السلم بولاية الأئمة وآل محمد وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) منهم فالآية الشريفة في شأنه (عليه السلام) وشأن بقية الأئمة وفاطمة الزهراء.
إذا: فالسلم الذي أمر الله تعالى الناس بالدخول فيه هو الاعتراف بولاية علي وأولاده الأحد عشر الأئمة الأطهار.
ولعل تفسير السلم بهم لكونهم السبب الوحيد للسلامة والأمن في الدنيا والآخرة.

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٢٩٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٥.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٠٢ الحديث ٢٩٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٠٨ الحديث ٤.

(١٨) سورة البقرة (٢) {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد} (الآية ٢٥٣)

١ - العلامة البحراني: عن ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة - بإسناده المذكور عن الأصبغ بن نباتة، قال: جاء رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فماذا نسميهم؟

فقال: سمهم بما سماهم الله في كتابه، قال: وما كل ما في الكتاب أعلمه. قال: أما سمعت الله تعالى قال: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله} إلى قوله: {ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر} فلما وقع الاختلاف، كنا نحن أولى بالله، وبالكتاب، وبالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، ولو شاء الله

قتالهم، نقاتلهم بمشية الله وإرادته (١).

٢ - الشيخ: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال، وحدثني علي بن عبد الله بن أسد بن منصور الأصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن هلال الثقفي، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا نصر بن

---

١) غاية المرام: ٤٢٩ - ٤٣٠.

مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن علي بن الحرور، عن الأصبغ بن نباته، قال:
جاء رجل إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد فبما نسميهم؟ فقال: بما سماهم الله في كتابه. فقال: ما كل في كتاب الله أعلمه. قال: أما سمعت الله تعالى
يقول في كتابه: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر} فلما وقع الاختلاف فكنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وإرادته (١).
المفيد بإسناده عن علي بن الحرور قال: جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)... ذكر الحديث بعينه (٢).
٣ - العياشي: عن الأصبغ بن نباته قال: كنت واقفا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين (عليه السلام)
كبر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم؟ فقال: على هذه الآية: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم} فنحن الذين من بعدهم {من بعد ما جاءتهم البينات

---

١) أمالي الشيخ: ١ / ٢٠٠، تفسير البرهان: ١ / ٢٣٩ الحديث ٢.
٢) أمالي المفيد... تفسير البرهان: ١ / ٢٣٩ الحديث ٢.

ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد} فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا.
فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل (رحمه الله) (١).
٤ - علي بن إبراهيم قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل فقال: يا
علي، على ما نقاتل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله؟ قال علي (عليه السلام): على آية في كتاب الله أباحت لي قتالهم؟ فقال: وما هي؟
قال: قوله: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد} فقال الرجل: كفر والله القوم (٢).
أقول: ظاهر قوله (عليه السلام) في هذه الأحاديث: " فكنا نحن أولى بالله عز وجل وبالنبي وبالحق فنحن الذين آمنوا " وقوله: " فنحن الذين آمنا... " إنهم كذلك بما هم أهل بيت الرسول وعترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فالآية شاملة لبقية أهل البيت ومنهم
سيد الشهداء وعلى ذلك تصير الآية الشريفة من فضائل الإمام الحسين (عليه السلام) أيضا.
(١٩) سورة البقرة (٢) {... من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم...} (الآية ٢٥٥)
١ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي بإسناده قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٣٦ الحديث ٤٤٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٣٩ الحديث ٤.
٢) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٢٣٩ الحديث ٥.

{... من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم...} قال: نحن أولئك الشافعون (١).
٢ - العياشي: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: {... من
ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه} قال: نحن أولئك الشافعون (٢).
أقول: قد تكرر منا في ما تقدم أن " نحن " و " نا " في أمثال هذه الأحاديث شاملة للإمام الحسين (عليه السلام) أيضا فتصير الآية من فضائله (عليه السلام).
(٢٠) سورة البقرة (٢) {... فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم} (الآية ٢٥٦)
١ - العلامة البحراني، عن أبي الحسن الفقيه محمد بن علي بن شاذان في المناقب المأة من طريق العامة بحذف الإسناد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) يقول - في حديث -:
" معاشر الناس، اعلموا أن لله تعالى بابا من دخله أمن من النار، ومن الفزع الأكبر " فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اهدنا لهذا الباب حتى
نعرفه.
قال (صلى الله عليه وآله وسلم): " هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول
رب العالمين، وخليفة الله على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فولايته ولايتي، وطاعته طاعتي (معاشر الناس) من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن

---

١) محاسن البرقي: ١٤٠ الحديث ١٧٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٤٠ الحديث ٢.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٣٩ الحديث ٤٥٠، تفسير البرهان: ١ / ١٤٢ الحديث ١٣.

أبي طالب (معاشر الناس) من سره ليقتدي بي، فعليه أن يتوالى ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي، فإنهم خزان علمي "... (١).

٢ - الحسكاني: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، حدثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن معبد،

عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى

ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليأتم بالهداة من ولده (٢).

٣ - ابن بابويه: بإسناده إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك

بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليا بعدي، وليعادي عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده (٣).

٤ - ابن بابويه: بإسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الأئمة من ولد الحسين من

أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى (٤).

٥ - ابن بابويه: بإسناده قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يستمسك بالعروة

الوثقى فليستمسك بحب علي وأهل بيته (٥).

٦ - ابن شهرآشوب: موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) وأبو الجارود عن

---

١) غاية المرام: ٢٤٤.

٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٣٠ الحديث ١٧٧، ورواه في الباب ٣٦ من غاية المرام: ٢٤٣ بطرق أربعة.

٣) عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢٧ الحديث ٤٣، كنز الدقائق: ٢ / ٤٠٧.

٤) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٨ الحديث ٢١٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٤٣ الحديث ٦.

٥) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٤٣ الحديث ٢.

الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: {فقد استمسك بالعروة الوثقى} قال: مودتنا أهل البيت (١).
٧ - الصدوق: عن عبد الله بن العباس قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فينا خطيبا
فقال في آخر خطبته: نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى (٢).
٨ - أيضا الصدوق: بإسناده إلى إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا (عليه السلام) في حديث طويل: نحن حجج الله في أرضه وكلمة التقوى والعروة الوثقى (٣).
إعلم: أن ما ذكر في الأخبار من تفسير العروة الوثقى تارة بحب أهل البيت وأخرى بالأئمة وثالثة بولاية الأئمة ورابعة... مؤداه واحد لأن كلا منها يستلزم الآخر إذ المراد بالمحبة والولاية ما هو بالطريق المقرر من الله في القرآن.
(٢١) سورة البقرة (٢) {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات...} (الآية ٢٥٧)
العياشي: عن مسعدة بن صدقة، قال: قص أبو عبد الله قصة الفريقين جميعا في الميثاق، حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال: إن الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية، في تحويل ما شاء الله فيما قدر فيهما (فيها - المصدر) حال عن حال والمشية فيها خلق لهما (لها - المصدر) من خلقه، في منتهى ما قسم لهم من

---

١) تفسير نور الثقلين: ١ / ٢٦٣ الحديث ١٠٥٤ عن المناقب، بحار الأنوار: ٢٤ / ٨٤.
٢) الخصال: ٢ / ٤٣٢ الحديث ١٤.
٣) كمال الدين وتمام النعمة: ١ / ٢٠٢ الحديث ٦.

الخير والشر وذلك أن الله قال في كتابه: {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات...} فالنور هم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والظلمات، عدوهم (١).
أيضا عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية، ولأغفرن عن كل رعية دانت بكل إمام من الله وإن كانت الرعية في أعمالها سيئة، قلت: فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء؟ قال: نعم، إن الله تعالى يقول: {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور} (٢).
(٢٢) سورة البقرة (٢) {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم} (الآية ٢٦١)
١ - العياشي: عن المفضل بن محمد الجعفي قال: سئلت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول
الله: {كمثل حبة أنبتت سبل سنابل} قال: الحبة فاطمة (عليها السلام) والسبع السنابل، سبعة
من ولدها سابعهم قائمهم. قلت: الحسن، قال: الحسن إمام من الله مفترض طاعته، ولكن من السنابل السبعة أولهم الحسين وآخرهم القائم. فقلت: قوله: {في كل سنبلة مأة حبة} قال: يولد الرجل منهم في الكوفة مأة من صلبه وليس ذلك إلا هؤلاء السبعة (٣).

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٣٨، الحديث ٤٦١، تفسير البرهان: ١ / ٢٤٤ الحديث ١٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٣٩ الحديث ٤٦٢.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٤٧ الحديث ٤٨٠، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٣ الحديث ٦. وأخرجه المحدث الحر العاملي (رحمه الله) في كتاب " إثبات الهداة: ٧ / ٩٥ " عن هذا الكتاب مختصرا ثم قال ما لفظه: أقول:
هؤلاء السبعة من جملة الاثني عشر وليس فيه إشعار بالحصر كما هو واضح، ولعل المراد السابع من الصادق (عليه السلام) لأنه هو المتكلم بهذا الكلام انتهى.

(٢٣) سورة البقرة (٢) {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب} (الآية ٢٦٩)

١ - الحافظ سليمان القندوزي الحنفي: وفي مسند أحمد (إمام الحنابلة) بسنده عن حميد بن عبد الله، قال: إنه ذكر عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قضاء قضى به علي بن أبي طالب،

فأعجب وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت (١).

٢ - العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام (٢).

٣ - العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: معرفة الإمام (عليه السلام) واجتناب الكبائر التي أوجب

عليها النار (٣).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله الله تعالى: {ومن يؤتى

الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} فقال: طاعة الله ومعرفة الإمام (٤).

٥ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي

---

١) ينابيع المودة: ٧٥.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٥١، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٥.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٥١، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٦.
٤) أصول الكافي: ١ / ١٨٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٥ الحديث ١.

عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: معرفة
الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار والعقاب (١).
٦ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير، قال: سئلته عن قول الله عز وجل: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام (عليه السلام) (٢).
٧ - العياشي: عن أبي بصير قال: سئلته عن قول الله تعالى: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام (٣).
٨ - العياشي: عن سليمان بن خالد قال: سئلت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} فقال: إن الحكمة، المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه (٤).
٩ - علي بن إبراهيم: قال: الخير الكثير، معرفة أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) (٥).
١٠ - محمد بن يعقوب: يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: {ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال: معرفة
الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (٦).
أقول: في هذه الأحاديث فسر الآية بمعرفة الإمام ومعرفة أمير المؤمنين

---

١) أصول الكافي: ١ / ١٨٥ الحديث ١١، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٥ الحديث ٢.
٢) محاسن البرقي تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٣.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٥١، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٤.
٤) تفسير العياشي: ١ / ١٥١ الحديث ٤٩٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٧.
٥) تفسير القمي: ١ / ٣٨٢، تفسير البرهان: ١ / ٢٥٦ الحديث ٨.
٦) أصول الكافي: ٢ / ٢٨٤ الحديث ٢٠.

والأئمة وأهل البيت وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) من الأئمة وأهل البيت فالآية شاملة له
وتعد من فضائله (عليه السلام).
(٢٤) سورة البقرة (٢) {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته...} (الآية ٢٨٥)
١ - محمد بن إبراهيم الحمويني، بأسانيده المذكورة المتعددة عن أبي سلمى داعي رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) قال:
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل
جلاله: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ". قلت: " والمؤمنون " قال: صدقت يا محمد، قال: من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، وشققت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود، وأنت محمد، ثم
اطلعت الثانية فاخترت منها عليا، وشققت له اسما من أسمائي، وأنا الأعلى وهو علي.
يا محمد، إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.
يا محمد، لو أن عبدا عبدني حتى يتقطع أو يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.
يا محمد، أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم. فقال لي: التفت عن يمين العرش.
فالتفت، فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن

محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري.
قال: يا محمد، هؤلاء الحجج وهو القائد من عترتك، وعزتي وجلالي أنه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي (١).
وأخرجه بتفاوت يسير في بعض الألفاظ عديد من الأعلام: مثل الإمام أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد الحنفي في كتاب المقتل (٢) والحافظ الحنفي سليمان القندوزي (٣).
سورة آل عمران (٣) وفيها ٢١ آية:
١ - {... وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب} الآية: ٧
(٢٥) سورة آل عمران (٣) {... وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب} (الآية ٧)
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
١ - الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن علي بن أبي طالب أنه قال - في خطبة خطبها -:

---

١) فرائد السمطين: ٢ / آخر المجلد.
٢) مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٩٥.
٣) ينابيع المودة: ٤٨٦.

" أين الذين أنهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا، إن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى " (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني: سليم بن القيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) -

في حديث له مع معاوية -: القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين الذين آمنوا، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى، يا معاوية، إن الله عز وجل لم يدع صنفا من أصناف الضلالة والدعاة إلى النار إلا وقد رد عليهم واحتج في القرآن، ونهى عن اتباعهم وأنزل فيهم قرآنا ناطقا عليهم، علمه من علمه وجهله من جهله، وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ليس من القرآن آية إلا

ولها ظهر وبطن ولا منه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع على ظهر القرآن وتأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وأمر الله عز وجل الأئمة أن يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وأن يسلموا لنا وأن يردوا علمه إلينا وقال الله عز وجل: {ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويطلبونه} (٢).

حديث أبي جعفر (عليه السلام)

١ - علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل الراسخين في

العلم فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل وأوصيائه من بعده يعلمونه كله. قال: قلت: جعلت فداك، أن

---

١) ينابيع المودة: ٧٥.

٢) أصول الكافي: ١ / ٢١٣ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٠ الحديث ٦.

أبا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما. قال: وما كان يقول؟ قلت: قال: إنكم تعلمون علم الحرام والحلال والقرآن. قال: إن علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار (١).

٢ - العياشي: عن بريد بن معاوية، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} قال: يعني تأويل القرآن كله إلا الله والراسخون في العلم فرسول الله أفضل الراسخين قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصيائه من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول إذا لم نعلم؟ فأجابهم الله: يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، فالراسخون في العلم يعلمونه (٢).

٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله عز وجل: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} فرسول الله أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله والأوصياء من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم يعلم، فأجابهم الله بقوله: {يقولون آمنا به كل من عند ربنا} والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه (٣).

---

١) تفسير القمي: ١ / ٩٦ - ٩٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ٨.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٦٤ الحديث ٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ١٣.
٣) أصول الكافي: ١ / ٢١٣ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٠ الحديث ٤.

٤ – العياشي: عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام): {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} نحن نعلمه (١).

حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

١ – الحافظ القندوزي عن جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قرأ: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} ثم قال: ونحن الراسخون في العلم (٢).

٢ – محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أرومة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله
الله تعالى: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب} قال: أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) {وأخر متشابهات} قال: فلان وفلان {فأما الذين في
قلوبهم زيغ} أصحابهم وأهل ولايتهم {فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) (٣).

٣ – الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحر، وعمران بن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله (٤).

٤ – علي بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
سمعته يقول: القرآن زاجر وآمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه،

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٦٤ الحديث ٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ١٤.
٢) ينابيع المودة: ١٣٩.
٣) أصول الكافي: ١ / ٤١٤ الحديث ١٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٠ الحديث ٢.
٤) أصول الكافي: ١ / ٢١٣ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٠ الحديث ٣.

فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويعتبر به وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قوله " فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا " قال: آل محمد الراسخون في العلم (١).

٥ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: إن القرآن محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله عز وجل: {وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا} والراسخون في العلم هم آل محمد (٢).

٦ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نحن الراسخون في العلم، فنحن نعلم تأويله (٣).

٧ - الكليني: بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): نحن قوم فرض الله
عز وجل طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم (٤).

٨ - العياشي: عن عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول
الله: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات} قال: أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) {وأخر متشابهات} فلان وفلان {فأما الذين في قلوبهم زيغ}

---

١) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ٧.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١١، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ١١.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٦٤ الحديث ٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ١٥.
٤) أصول الكافي: ١ / ١٨٦ ضمن حديث ٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٠ الحديث ٥.

أصحابهم وأهل ولايتهم {فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله} (١).
أقول: لا شك للممارس لأحاديث المروية عن المعصومين (عليهم السلام) أن المراد بمثل
(نحن وأنا وأهل البيت) في هذا الروايات عامة للأئمة الاثني عشر فالآية الشريفة تكون في شأن الإمام الحسين (عليه السلام) أيضا.
(٢٦) سورة آل عمران (٣) {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط...} (الآية ١٨)
١ - العياشي: عن جابر قال: سئلت أبا جعفر (عليه السلام) عن هذه الآية: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم} قال أبو جعفر (عليه السلام): {شهد الله أنه لا إله إلا هو} فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها
لنفسه وهو كما قال. فأما قوله: {والملائكة} فإنه أكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه.
وأما قوله: {وأولوا العلم قائما بالقسط} فإن أولي العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل في الباطن أمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).
٢ - سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي، عن هارون بن خارجة، عن عبد الملك بن عطا قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: نحن أولوا الذكر ونحن أولوا العلم وعندنا الحرام والحلال (٣).
٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٦٢ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٢٧١ الحديث ٩.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٦٥ الحديث ١٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٣ الحديث ٢.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٢٧٣ الحديث ٥.

الحسن بن علي الوشا، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: على الأئمة من الفرايض ما ليس على
شيعتهم وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا إن عليهم أن يسئلونا {وأولوا العلم قائما بالقسط} الإمام (١).
٤ - العياشي: عن مرزبان القمي قال: سئلت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط} قال: هو الإمام (٢).
أقول: في هذه الأحاديث فسر " أولوا العلم " و " قائما بالقسط " ب " الإمام والأوصياء " وعنوان " نحن أولوا العلم "، ولا شك أن الإمام الحسين من الأئمة والأوصياء وعنوان " نحن ".
(٢٧ و ٢٨) سورة آل عمران (٣) {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم}
(الآيتان ٣٣ و ٣٤)
قراءة أهل البيت ومصحف ابن مسعود
١ - الشيخ: عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن هارون، قال: حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام) يقرأ: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل
عمران وآل محمد على العالمين} قال: هكذا أنزلت (٣).

---

١) بصائر الدرجات... نور الثقلين: ١ / ٣٢٣ الحديث ٦٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٣ الحديث ١.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٦٦ الحديث ١٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٣ الحديث ٣.
٣) أمالي الشيخ... تفسير البرهان: ١ / ٢٧٧ الحديث ١.

٢ – الحسكاني: أخبرنا أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن ابن علي بن مالك، أخبرنا أحمد بن الحسن، عن أبي حصين بن مخارق، عن الأعمش، عن شقيق قال: قرأت في مصحف عبد الله – وهو ابن مسعود – {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين} (١).

٣ – الحسكاني: عن السبيعي، عن ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن هشيم بن أبي نعيم، أخبرنا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش... مثله سواء (٢).

٤ – الحسكاني: أخبرنا أيضا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن نمير بن غريب: إن ابن مسعود كان يقرأ: {إن الله اصطفى آدم} الآية يقول ابن عباس: {وآل عمران وآل أحمد على العالمين}.

قال الحسكاني: قلت: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم في الآية لأنهم آل إبراهيم (٣).

٥ – البحراني: قال الثعلبي [أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري] في تفسيره: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن نعيم، قال: حدثنا أبو عبادة السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قرأت

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١١٨ الحديث ١٦٥.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١١٨ الحديث ١٦٦.
٣) شواهد التنزيل: ١ / ١١٩ الحديث ١٦٧.

في مصحف عبد الله بن مسعود: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين} (١).
٦ - علي بن إبراهيم: قال العالم (عليه السلام): نزل {آل عمران وآل محمد على العالمين} فأسقطوا آل محمد من الكتاب (٢).
٧ - أبو علي الطبرسي: وفي قراءة أهل البيت: {وآل محمد على العالمين} (٣).
٨ - العياشي: عن هشام بن سالم قال: سئلت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم} فقال: هو {آل إبراهيم وآل محمد على العالمين} فوضعوا اسما مكان اسم (٤).
٩ - العياشي: عن أيوب قال: سمعني أبو عبد الله (عليه السلام) وأنا أقرأ: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} فقال لي: وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران (٥).
١٠ - العياشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما
الحجة في كتاب الله أن آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد} هكذا نزلت {على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} ولا تكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم، وقال: {اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور} وآل عمران وآل محمد رواية أبي خالد القماط (٦).

---

١) غاية المرام: ٣١٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ الحديث ١٧.
٢) تفسير القمي... تفسير البرهان: ١ / ٢٧٧ الحديث ٢.
٣) مجمع البيان: ١ / ٤٣٣.
٤) تفسير العياشي: ١ / ١٦٨ الحديث ٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٨ الحديث ٩.
٥) تفسير العياشي: ١ / ١٦٩ الحديث ٣٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ الحديث ١٣.
٦) تفسير العياشي: ١ / ١٦٩ الحديث ٣٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ الحديث ١٤.

التفسير
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
١ - الشيخ الطوسي: روى روح بن روح عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله فقلت: يا أبا الحسن، أخبرني بما أوصى إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال:
سأخبركم، إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها وإن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إلي فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي، احفظ
وصيتي وارفع ذمامي وأوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني وقومها وقوم سنتي وادع إلى ملتي وأحي سنتي لأن الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة أخي موسى، فقلت: اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي كما جعلت هارون من موسى، فأوحى الله عز وجل إلي أن عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم يا علي، أنت من أئمة الهدى وأولادك منك، فأنتم قادة الهدى والتقى، والشجرة التي أنا أصلها، وأنتم فرعها، فمن تمسك بك فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك، الذين أوجب الله مودتكم
وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} فأنتم صفوة الله من آدم وآل إبراهيم وآل عمران وأنتم الأسرة من إسماعيل والعترة الهادية من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

---

١) شرح الآيات الباهرة مخطوط: ٣٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٩ الحديث ١٦، كنز الدقائق: ٣ / ٧٢.

٢ - الصدوق: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في وصية له: يا علي، إن الله عز وجل أشرف على
الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين (١).

حديث أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

الصدوق: بإسناده إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال محمد بن أشعث بن قيس الكندي للحسين (عليه السلام): يا حسين بن فاطمة، أية حرمة لك من رسول الله ليست
لغيرك؟ فتلا الحسين (عليه السلام) هذه الآية: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل
عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض} ثم قال: والله إن محمدا لمن آل إبراهيم وإن العترة الهادية لمن آل محمد (٢).

حديث أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)

١ - علي بن إبراهيم المعروف بابن زينب النعماني، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه
وحدثني محمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى...
وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب

---

١) الخصال: ٢٠٦ الحديث ٢٥.
٢) أمالي الصدوق: ١٣٤.

وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن ابن علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): يا جابر، الزم
الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها وذكر علامات القائم إلى أن قال في الحديث:
فينادي يعني القائم (عليه السلام): يا أيها الناس، إنا نستنصر الله فمن أجابنا من الناس فإنا أهل بيت نبيكم ونحن أولى الناس بالله وبمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن حاجني في آدم فأنا أولى
الناس بآدم، ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن
حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} فأنا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من إبراهيم وصفوة من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أجمعين (١).
٢ - العياشي: عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض} قال: نحن منهم ونحن بقية تلك العترة (٢).
٣ - العياشي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما قضى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبوته
واستكملت أيامه أوحى الله: يا محمد، قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك من الإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٢٧٧ الحديث ٥.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٦٨ الحديث ٢٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٨ الحديث ٨.

العقب في ذريتك فإني لم أقطع العلم ولا الإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قول الله: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} وإن الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل ولكنه أرسل رسلا من ملائكته فقال له: كذا وكذا، فأمرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فوض عليه أمر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم أنبيائه وأصفيائه من الأنبياء والأعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قول الله: {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما}، فأما الكتاب فهو النبوة وأما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء، وأما الملك العظيم فهم الأئمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء وبولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية (١).

٤ - الصدوق: بإسناده إلى محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) - في حديث طويل - يقول فيه (عليه السلام): فلما قضى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عز وجل إليه: أن يا محمد، قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإني لم أقطع العلم والإيمان والاسم

الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قوله عز وجل: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٦٨ الحديث ٣١، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٨ الحديث ١٠.

والله سميع عليم} (١).
الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)... مثله (٢).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد بن القبطي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الناس
غفلوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي (عليه السلام) يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة أم
إبراهيم أتاه الناس يعودونه فجاء علي ليدنو من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يجد مكانا، فلما
رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنهم لا يوسعون لعلي (عليه السلام) نادى: يا معشر الناس، أفرجوا
لعلي (عليه السلام) ثم أخذ بيده وأقعده معه على فراشه، وقال: يا معشر الناس، هؤلاء أهل بيتي
تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فالله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وبولايته، وسلم له وللأوصياء من بعده حقا لأدخلنهم في شفاعتي لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني، مثل ما جرى فيمن اتبع إبراهيم، وإبراهيم مني ودينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وفضله من فضلي وأنا أفضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قوله تعالى: {ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مشربة أم إبراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا (٣).

---

١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢١٧.
٢) الكافي: ٨ / ١١٧ ضمن الحديث ٩٢.
٣) بصائر الدرجات... تفسير البرهان: ١ / ٢٧٨ الحديث ٦.

٢ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم - في حديث برية لما جاء معه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فلقي أبا الحسن
موسى بن جعفر (عليه السلام) فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ - قال أبو الحسن لبرية: يا برية
كيف علمك بكتابك؟
قال: أنا به عالم، ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه،
قال: فابتدأ أبو الحسن (عليه السلام) يقرأ الإنجيل، فقال برية: إياك كنت أطلب منذ خمسين
سنة، أو مثلك.
قال: فآمن برية وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه، فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبد الله (عليه السلام) فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن
موسى (عليه السلام) وبين برية.
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): {ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم} فقال برية: أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ، فيقول: لا أدري (١).
حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام)
ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أبان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون، وقد اجتمع إليه في
مجلسه جماعة من أهل العراق وخراسان - وذكر الحديث إلى أن قال فيه - قال

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٢٧ الحديث ١.

المأمون: هل فضل الله العترة على ساير الأمة؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن الله عز وجل
أبان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه، فقال المأمون: وأين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا (عليه السلام): في قوله عز وجل: {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل
إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض} قال: يعني أن العترة داخلون في آل إبراهيم لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ولد إبراهيم (عليه السلام) وهو دعوة إبراهيم
على ما تقدم الحديث فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته منه (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
أقول: قد أجمعت الأمة على أن القرآن هو ما بين الدفتين وأنة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وعلى أن الاختلاف في القراءة موجود في الجملة وهذا لا ينافي ما ثبت من أنه لا تناله يد التحريف والتغيير خصوصا بمثل هذا الاختلاف من الزيادة والنقيصة وذلك لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا نزل عليه الوحي بالقرآن قرأه
لأصحابه ثم ذكر تنزيله وتفسيره وتأويله وكان الأصحاب يثبتون القرآن مع التنزيل والتفسير والتأويل شيئا بعد شئ فالزيادة في المقام [آل محمد] إنما هي من ذلك لا من أصل القرآن والشواهد على ذلك كثيرة تطلب من المطولات وعلى ذلك فإن ثبت هذه القراءة فلا شك في أن الإمام الحسين (عليه السلام) من آل محمد وإن لم تثبت فلا
ريب أيضا في دخوله في الآية الشريفة لأنه وساير أهل البيت من آل إبراهيم كما صرح بذلك الأحاديث المتقدمة آنفا وصرح به الحسكاني حيث قال: إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم في الآية لأنهم من آل إبراهيم (٢).

---

١) عيون الأخبار: ١ / ٣٣٠ ضمن حديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٢٧٧ الحديث ٤.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١١٩.

(٢٩) سورة آل عمران (٣) {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين} (الآية ٦٠)

حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

العياشي: عن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) سئل عن

فضائله، فذكر بعضها، ثم قالوا له: زدنا. فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاه حبران من

أحبار النصارى من أهل نجران فتكلما في أمر عيسى، فأنزل الله هذه الآية: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم} إلى آخر الآية، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذ بيد علي

والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه إلى السماء وفرج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة.

قال: وقال أبو جعفر (عليه السلام): وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما إلى السماء

فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه: والله لئن كان نبيا لنهلكن وإن كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا (١).

٢ - الشيخ: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني الحسن بن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدثنا الربيع بن سيار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر أن عليا (عليه السلام)

وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلقوا عليه بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام،

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٧٥ - ١٧٦ الحديث ٥٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٩ الحديث ٩.

فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافقه أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد
قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم فإن يكن حقا فاقبلوه وإن يكن باطلا فأنكروه. قالوا: قل. وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به، فمما قال لهم: فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيري؟ قالوا: لا (١).
٣ - العياشي: عن المنذر قال: حدثني علي (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية: {قل
تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم} الآية قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما (عليهم السلام) فقال
رجل من النصارى: لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه (٢).
حديث الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)
١ - الشيخ: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدثني علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليه السلام)،
عن عمه الحسن (عليه السلام) قال:
قال الحسن: قال الله تعالى لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جحده كفرة الكتاب وحاجوه:
{فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين} فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأنفس معه أبي، ومن

---

١) مجالس الشيخ... تفسير البرهان: ١ / ٢٨٧ الحديث ٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٧٧ الحديث ٥٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٠ الحديث ١٣.

البنين أنا وأخي، ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعا، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا (١).
٢ - أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، حدثنا حسن - هو ابن موسى - حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن قال:
جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال لهما رسول الله: أسلما تسلما. فقالا: قد أسلمنا قبلك. فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): كذبتما، منعكما من الإسلام
ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولدا، وشربكما الخمر. فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونزل القرآن: {ذلك نتلوه عليك من الآيات
والذكر الحكيم - إلى قوله - ندع أبناءنا وأبناءكم} قال: فدعاهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
إلى الملاعنة، قال (٢): فجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده، قال: فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه. قال: فرجعا فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك، قال: فأقرا بالجزية (٣).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - العياشي: عن أبي جعفر الأحول قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنه لها. قال: ما أنصفونا، والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء (٤).
٢ - العياشي: عن الأحول، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له شيئا مما أنكر به

---

١) أمالي الشيخ تفسير البرهان: ١ / ٢٨٦ الحديث ٢.
٢) عدم ذكر أمير المؤمنين في هذه الرواية لعله سقط من قلم المؤلف أو النساخ و...
٣) باب فضائل الحسن والحسين، الحديث ٢٧.
٤) تفسير العياشي: ١ / ١٧٦ الحديث ٥٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٠ الحديث ١١.

الناس، فقال: قل لهم: إن قريشا قالوا: نحن أولوا القربى الذين هم لهم الغنيمة فقيل لهم: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهلة جاء
بعلي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) فيكون لنا المر ولهم الحلو (١)؟

حديث موسى الكاظم (عليه السلام)

١ - الشيخ المفيد: عن محمد بن الحسن بن أحمد - يعني ابن الوليد - عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن
الزبرقاني الدمغاني الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: اجتمعت الأمة برها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى
المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فقال الله
تبارك وتعالى: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم} فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب (٢).

٢ - ابن بابويه قال: حدثني أبو أحمد هاني بن أبي محمد بن محمود العبدي (رضي الله عنه)،
قال: حدثني أبي بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) في حديث له مع الرشيد، قال
الرشيد له: كيف قلت أنا ذرية النبي والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يعقب وإنما العقب للذكر لا للأنثى
وأنتم ولد البنت ولا يكون لها عقب؟ فقلت: أسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما عفاني عن هذه المسألة. فقال: تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا أنهى إلي ولست أعفيك في كل ما أسئلك عنه حتى تأتيني

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٧٦ الحديث ٥٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٠ الحديث ١٢.
٢) الإختصاص تفسير البرهان: ١ / ٢٨٦ الحديث ٣.

فيه بحجة من كتاب الله وأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شئ لا ألف ولا واو إلا وتأويله عندكم واحتجتم بقوله عز وجل: {ما فرطنا في الكتاب من شئ} وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.
فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات. قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: {ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيي وعيسى والياس} من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس له أب. فقلت: إنما ألحقه الله بذراري الأنبياء من طريق مريم، وكذلك ألحقنا الله تعالى بذراري النبي من قبل أمنا فاطمة.
أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات. قلت: قول الله عز وجل: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين} ولم يدع أحد، أنه أدخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله عز وجل: {أبناءنا} الحسن والحسين {ونساءنا} فاطمة {وأنفسنا} علي بن أبي طالب (١).
حديث أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)
١ - ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان
بن الصلت، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في حديثه مع المأمون والعلماء في الفرق بين
العترة والأمة وفضل العترة على الأمة، واصطفاء العترة وذكر الحديث بطوله وفي

---

١) عيون الأخبار: ١ / ١٤ - ١٥، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٩ الحديث ٨.

الحديث قالت العلماء: هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا، وذكر المواضع من القرآن وقال (عليه السلام) فيها:

وأما الثالثة: حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم} قالت العلماء: عنى به نفسه. قال أبو الحسن (عليه السلام): غلطتم، إنما عنى به علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومما يدل على

ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي - يعني

علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعنى بالأبناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمة، فهذه

خصوصية لا يتقدم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة... (١).

حديث أبي البختري

١ - الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، عن قتيبة بن سعيد، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري:

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد أن يلاعن أهل نجران بالحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) (٢).

---

١) عيون الأخبار: ١ / ٨٤ - ٨٤، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٩ الحديث ٧.

٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٨ الحديث ١٧٦. وعدم ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الرواية إما للأحقاد البدرية وإما سقط من قلم المؤلف أو النساخ.

حديث ابن عباس

١ - الحسكاني: حدثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ، قال: حدثني أبو حامد أحمد ابن الخليل ببلخ، حدثنا أبو الأشعث يزيد بن زريع، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:

في قوله: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم} فبلغنا أن وفد نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة ومعهم السيد والعاقب وأبو حنس وأبو الحرث - واسمه عبد المسيح - وهو رأسهم وهو الأسقف وهم يومئذ سادة أهل نجران فقالوا: يا محمد، لم تذكر صاحبنا؟ - وساق نحوه إلى قوله - ونزل جبرئيل فقال: {إن مثل عيسى عند الله...} قالوا: نلاعنك، فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين فقال: هؤلاء أبناءنا ونساءنا وأنفسنا فهموا أن يلاعنوا ثم إن أبا الحرث قال للسيد والعاقب: والله ما نصنع بملاعنة هذا شيئا، فصالحوه على الجزية، قالوا: صدقت يا أبا الحرث، فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية فقبلها وقال: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر إذا لأهلك الله الظالمين (١).

٢ - الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه وإملاءا، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن مأتي الدهقان بالكوفة من أصل كتابه، أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري، أخبرنا حسن بن حسين العرني، عن حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جل وعز: {قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم} قال: نزلت في رسول الله، وعلي أنفسنا، ونساءنا

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٢ الحديث ١٦٩.

فاطمة، وأبناءنا حسن وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم (١).
الحاكم: حدثنا علي بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري الخ مثله (٢).
٣ - الحسكاني: حدثني الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد، أخبرنا أحمد بن حرب الزاهد، أخبرنا صالح بن عبد الله الترمذي، أخبرنا محمد بن الحسن، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:
في قوله تعالى: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم} الآيات، فزعم أن وفد نجران قدموا على نبي الله المدينة، منهم السيد والحارث وعبد المسيح فقالوا: يا محمد،
لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم، تزعم أنه عبد. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هو عبد الله ورسوله. فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله
عبدا مثله؟! فأعرض نبي الله عنهم ونزل عليه جبرئيل فقال: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب} الآية فغدوا إلى نبي الله فقالوا: هل سمعت بمثل صاحبنا؟ قال: نعم، نبي الله آدم خلقه الله من تراب ثم قال له: كن، فكان. قالوا: ليس كما قلت، فأنزل الله: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم} الآيات قالوا: نعم، نلاعنك. فأخذ رسول الله بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: هؤلاء أبناءنا ونساءنا وأنفسنا، فهموا أن يلاعنوه، ثم إن الحرث قال لعبد المسيح:

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٣ الحديث ١٧١.
٢) علوم الحديث: ٦٢ في النوع السابع عشر.

ما نصنع بملاعنة هذا شيئا، لئن كان كاذبا ما ملاعنته بشئ ولئن كان صادقا لنهلكن إن لاعناه، فصالحوه على ألفي حلة كل عام، فزعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: والذي
نفس محمد بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل.
وله طرق عن الكلبي وطرق عن ابن عباس رواه عن الكلبي حبان ابن علي العنزي ومحمد بن فضيل ويزيد بن زريع (١).
أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا أحمد بن فرج، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس:
إن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم أربعة عشر
رجلا من أشرافهم منهم السيد - وهو الكبير - والعاقب - وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم - فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم لهما: أسلما. قالا: قد أسلمنا. قال: وما أسلمتما. قالا: بلى قد أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن لله ولدا، ونزل: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون} فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول، ونزل: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - من القرآن - فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم - الآية - ثم نبتهل} يقول: نجتهد في الدعاء إن الذي جاء به محمد هو الحق، هو العدل، وإن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم. قالوا: يا أبا القاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك.
قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد والله

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٧ الحديث ١٧٥.

علمتم أن الرجل لنبي مرسل ولئن لاعنتموه أنه لاستئصلكم وما لاعن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا ألف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج بنفر من أهله فجاء
عبد المسيح بابنه وابن أخيه وجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه علي وفاطمة والحسن
والحسين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أنا دعوت فأمنوا أنتم، قالوا: فأبوا (يعني
النصارى) أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية (١).
حديث جابر بن عبد الله
١ - الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين، قال:
أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري، أخبرنا بشر بن مهران، عن محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال:
قدم وفد أهل نجران على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيهم العاقب والسيد، فدعاهما إلى
الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام.
فقالا: هات أنبئنا. قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه أن يغاديانه بالغداة، فغدا رسول الله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرا له بالخراج، فقال النبي: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا. قال جابر: فنزلت هذه الآية: {ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم}.

---

١) أواسط الفصل ٢١ من دلائل النبوة: ٢٩٨ ورواه عنه في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور وتفسير الجلالين عند تفسير الآية.

قال الشعبي: وأبناءنا الحسن والحسين (عليهما السلام)، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن
أبي طالب (عليه السلام) (١).
وقال أبو نعيم في أواسط الفصل (٢): حدثنا سليمان بن أحمد... الخ مثله.
ورواه الحمويني (٣) عن عبد الحميد بن فخار، عن أبي طالب بن عبد السميع، عن شاذان بن جبرئيل، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن أحمد بن علي، عن أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، عن أبي الحسين بن باذشاه، عن سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا بشر بن مهران الحصاف، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود أبي هند... الخ مثله.
ورواه ابن المغازلي (٤): أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق أذنا، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدثنا بشر بن مروان... الخ مثله.
ورواه أيضا ابن بطريق (٥) والبحراني (٦).
٢ - الحسكاني: أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو العباس الميكالي، أخبرنا عبدان الأهوازي، أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري، أخبرنا بشر بن مهران، عن محمد بن دينار، عن داود بن

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٢ الحديث ١٧٠.
٢) ٢١ من دلائل النبوة: ٢٩٧.
٣) في الحديث ٣٧١ من فرائد السمطين أوائل السمط الثاني.
٤) في الحديث ٣١٣ من كتاب المناقب.
٥) العمدة: ٩٦، والخصائص: ٦٧.
٦) غاية المرام: ٣٠٠.

أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال:
قدم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، فتلاحيا وردا
عليه، فدعاهما إلى الإسلام، فتلاحيا وردا عليه الملاعنة على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل عليهما فأبيا
أن يجيئا، وأقرا له بالخراج، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر
عليهما الوادي نارا، وفيهم نزلت: {فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم}.
قال الشعبي: قال جابر: " أنفسنا " رسول الله وعلي بن أبي طالب، و " أبناءنا " الحسن والحسين، و " نساءنا " فاطمة (عليهم السلام) (١).
ورواه أيضا الطبراني: قال أبو نعيم (٢): حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي، قالا: حدثنا بشر بن مهران الخصاف، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر مثله.
ورواه عنه أيضا في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور وقال: وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: قدم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
العاقب والسيد... مثله.
ورواه البحراني (٣) قال ابن المغازلي... عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله... مثله.

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٥ الحديث ١٧٣.
٢) في أواسط الفصل ٢١ من كتاب دلائل النبوة: ١ / ٢٩٧.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٢٩٠ الحديث ١٧.

حديث حذيفة بن اليمان
الحسكاني: عن يحيى بن حاتم أبو بكر ابن أبي داود، وفي تفسير السبيعي وفي العتيق: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن جبلة ابن زفر، عن حذيفة بن اليمان قال:
جاء العاقب والسيد أسقفا نجران يدعوان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الملاعنة، فقال
العاقب للسيد: إن لاعن بأصحابه فليس بنبي، وإن لاعن بأهل بيته فهو نبي!! فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعا عليا فأقامه عن يمينه، ثم دعا الحسن فأقامه عن يساره، ثم
دعا الحسين فأقامه عن يمين علي، ثم دعا فاطمة فأقامها خلفه، فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه، إنك إن لاعنته لا نفلح نحن ولا أعقابنا!! فقال رسول الله: لو لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف (١).
حديث زيد بن علي
الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي قوله تعالى: {تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...} الآية قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (٢).
حديث السدي
الطبري: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم}

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٦ الحديث ١٧٤.
٢) تفسير الطبري: ٣ / ٣٠٠.

الآية قال: فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: اتبعنا فخرج
معهم فلم يخرج يومئذ النصارى وقالوا: إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
وليس دعوة النبي كغيرها فتخلفوا عنه يومئذ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لو خرجوا
احترقوا... (١).
حديث سعد بن أبي وقاص
البحراني: عن موفق بن أحمد، قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثني حاتم بن
إسماعيل، عن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر
معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت
ثلاثا قالهن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم، سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي (عليه السلام) وخلفه في بعض مغازيه: تكون أنت في بيتي إلى أن
أعود. قال له علي (عليه السلام): يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة
بعدي.
وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا. قال: فأتى علي وبه رمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.
وأنزلت هذه الآية: {فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم}
الآية ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المباهلة عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ثم قال: اللهم
هؤلاء أهلي.

---

١) تفسير الطبري: ٣ / ٣٠٠.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح عن هذا الحديث قال (رضي الله عنه):
قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى " أخرجه الشيخان في
صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن أحمد (١).
حديث علباء بن أحمد اليشكري
الطبري: حدثني محمد بن سنان، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا المنذر بن ثعلبة، قال: حدثنا علباء بن أحمر اليشكري قال:
لما نزلت هذه الآية: {فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم...} الآية أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن
والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود: ويحكم أليس عهدكم بالأمس إخوانكم مسخوا قردة وخنازير: لا تلاعنوا، فانتهوا (٢).
حديث عمرو بن سعيد بن معاذ
١ - الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد (رحمه الله)، عن أبي حفص بن شاهين في تفسيره، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، عن عتبة بن جبيرة، عن حصين بن عبد الرحمان، عن عمرو بن سعيد ابن معاذ، قال:
قد وفد نجران العاقب والسيد فقالا: يا محمد، إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): هو عبد الله ونبيه. قالا: فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت،

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٢٨٧ الحديث ٥.
٢) تفسير الطبري: ٣ / ٣٠٠.

فأعرض النبي وقال: {مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب} فعادا وقالا: يا محمد، هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟ قال: نعم. قالا: من هو؟ قال: آدم، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم} الآية. قالا: فإنه ليس كما
تقول. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم}
الآية فأخذ رسول الله بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين وقال: هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساءنا فهما أن يفعلا، ثم إن السيد قال للعاقب: ما تصنع بملاعنته؟ لئن كان كاذبا ما تصنع بملاعنته، ولئن كان صادقا لنهلكن!!! فصالحوه على الجزية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم
أحد (١).

ورواه البحراني في غاية المرام (٢) عن ١٩ طريقا منهم ورواه أيضا في الحديث ٤٥.

٢ - الشيخ بإسناده قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثني حاتم بن بكير بن يسار، عن عامر بن سعيد، عن أبيه قال:
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي ثلاث، فلإن يكون لي واحدة منهن أحب
إلي من حمر النعم (٣)، سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما ترضى أن

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٢٠ الحديث ١٦٨.
٢) غاية المرام: ٣٠٠ الباب الثالث من المقصد الثاني.
٣) حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال النعم وأقومها وأجلها فجعل كناية عن خير الدنيا كله - مجمع.

تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لهذا قال: ادعوا لي عليا، فأتى علي أرمد العين فبصق في عينه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلي (١).
٣ - العياشي: عن عامر بن سعيد، قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: لثلاث رويتهن عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لما نزلت آية المباهلة {تعالوا ندع
أبناءنا وأبناءكم} الآية أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
قال: هؤلاء أهلي (٢).
حديث قتادة
الطبري: حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال:
قال قتادة: لما أراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يلاعن أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين وقال
لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا (٣).
حديث محمد بن المنكدر عن أبيه عن جده
الشيخ المفيد: حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم العلاف الهمداني بهمدان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين

---

١) أمالي الشيخ... تفسير البرهان: ١ / ٢٨٦ الحديث ١.
٢) العياشي: ١ / ١٧٧ الحديث ٥٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٠ الحديث ١٤.
٣) تفسير الطبري: ٣ / ٣٠.

بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المصطفى وجعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أخي عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، قال: حدثنا معمر بن راشد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كنت
معهم فبينا كرز يسير، وكرز صاحب نفقاتهم إذ عثرت بغلته فقال تعس (١) من تأتيه يعني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال له صاحبه هو العاقب قال: فلم ذلك؟ قال: لأنك أتعست
النبي الأمي أحمد. قال: وما علمك؟
قال: أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح أن قل لبني إسرائيل ما أجهلكم تتطيبون بالطيب لتطيبوا بالطيب لتطيبوا به في الدنيا وعند أهلها وأهلكم وإخوانكم عندي كجيفة الميتة. يا بني إسرائيل، آمنوا برسول النبي الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر المشرب بالنور ذي النيات الحسن والثياب الخشن سيد الماضين عندي وأكرم الباقين على المسنن والصابر في ذات جنبي والمجاهد بيده المشركين من أجلي، فبشر به بني إسرائيل ومن بني إسرائيل أن يعززوه وأن ينصروه.
قال عيسى: قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي ولم تره عيني؟ قال: هو منك وأنت منه وهو صهرك على أمك، قليل الأولاد كثير الأزواج يسكن مكة من موضع أساس من وطن إبراهيم مثله مباركة وهي ضرة أمك في الجنة له شأن من الشؤون، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة، له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس، يدفق فيه ميزابان من الرحيق والتسنيم،

---

١) التعس: الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط، ويقال: التعس أن يخر الرجل على وجهه - مجمع.

فيه أكاويب (١) عدد نجوم السماء، من شرب شربة لم يظمأ بعدها أبدا وذلك بتفضيلي
إياه على ساير المرسلين، يوافق قوله فعله وسريرته علانيته، فطوبى له وطوبى لأمته الذين على ملته يحيون، وعلى سنته يموتون، ومع أهل بيته يميلون، آمنين مؤمنين مطمئنين مباركا، يظهر في زمن قحط وجدب، فيدعوني فترخى السماء عواليها حتى يرى أثر بركاتها في أكنافها وأبارك فيما يضع فيه يده.
قال: إلهي، سمه. قال: هو أحمد وهو محمد رسول إلى الخلق كافة وأقربهم مني منزلة وأحضرهم عندي شفاعة، لا يأمر إلا بما أحب وينهى لما أكره.
قال له صاحبه: فأين تعدينا على من هذه صفته؟ قال: نشهد أحواله وننظر
أيامه فإن يكن هو ساعدناه المسألة ونكفه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، وإن يك كاذبا كفينا بكذبه على الله عز وجل. قال: ولم إذا رأيت العلامة لا تتبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم؟ كرمونا وتولونا ونصبوا لنا الكنايس وأعلوا فيه ذكرنا، فكيف تطيب النفس بالدخول في دين يستوي فيه الشريف والوضيع.
فلما قدموا المدينة، قال من رآهم من أصحاب رسول الله: ما رأينا وفدا من وفود العرب كانوا أجمل منهم، لهم شعوب وعليهم ثياب الحبر، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متنائي عن المسجد وحضرت صلواتهم، فقاموا فصلوا في مسجد رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلقاء المشرق فهم بهم رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تمنعهم، فأقبل
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: دعوهم، فلما قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه، فقالوا: يا
أبا القاسم، حاجنا في عيسى. قال: هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه.
فقال أحدهما: بل هو ولده وثاني اثنين. وقال آخر: بل هو ثالث ثلاثة، أب

---

١) أكاويب وأكواب جمع كوب، الإبريق لا عرى لها ولا خراطيم - مجمع.

وابن وروح القدس، وقد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا، ولو كان واحدا لقال: خلقت وجعلت وفعلت. فتغشى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الوحي، فنزل
عليه صدر سورة آل عمران - إلى قوله - رأس الستين منها: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...} الآية، فقص عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن، فقال بعضهم لبعض: قد
والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم.
فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجل قد أمرني بمباهلتكم. فقالوا: إذا
كان غدا باهلناكم. فقال بعضهم: حتى ننظر بما يباهلنا، بكثرة أتباعه من أوباش الناس، أم بالقلة من أهل الصفوة والطهارة، فإنهم وشيج الأنبياء وموضع بهلهم.
فلما كان من الغد، غدا النبي بيمينه علي، وبيساره الحسن والحسين ومن وراءهم فاطمة (عليهم السلام)، عليهم الثمار النجرانية، وعلى كتف رسول الله كساء قرقف رقيق خشن،
ليس بكثيف ولا لين، فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما، وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع، ورفع يده إلى السماء للمباهلة، وأشرف الناس ينظرون، واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد أن تطيش عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أتباهله؟ قال: وما علمت أنه ما باهل قوم نبيا فنشى صغيرهم أو بقي كبيرهم، ولكن أره أنك غير مكترث واعطه من المال والسلاح ما أراد، فإن الرجل محارب، وقل له: بهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته.
فلما رفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يده إلى السماء للمباهلة، قال أحدهما لصاحبه: وأي
رهبانية دارك الرجل، فإنه إن فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل ولا مال. فقالا: يا أبا القاسم، أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجيهة وأقربهم إليهم وسيلة. قال: فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالا له:

يا أبا القاسم، نعطيك ألف سيف وألف حجفة (١) وألف دينار كل عام على أن الدرع والسيف والحجفة عندك إعارة حتى نأتي من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدناه، فيكون الأمر على ملأ منهم، فإما الإسلام وإما الجزية وإما المقاطعة في كل عام.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قد قبلت ذلك منكم، أما والذي بعثني بالكرامة لو

باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عز وجل عليكم الوادي نارا تأجج تأججا حتى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة عين فأحرقتهم. فهبط جبرئيل

الروح الأمين (عليه السلام) فقال: يا محمد، الله يقرءك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالي

وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات والأرض تساقطت السماء كسفا متهافتة ولتقطعت الأرضون برا سائخة فلم يستقر عليها بعد ذلك، فرفع

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يده حتى رؤي بياض إبطيه ثم قال: وعلى من ظلمكم حقكم وبخس

الأجر الذي افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة (٢).

أقول: أخرج رواة الأحاديث من العامة والخاصة هذه الرواية بمضامين

مختلفة في الألفاظ والإسناد والرواة والتفصيل والإجمال وإنها متفقة في المعنى وحيث إن نقل تمامها يوجب التطويل الممل ننوه إلى كثير منهم وإلى ذكر كتبهم تسهيلا للأمر وفتحا للطريق لمطالبها:

فمنهم مسلم في صحيحه (٣) والبيضاوي (٤) والآلوسي (٥) والترمذي (٦)

---

١) الحجفة بتقديم الحاء على الجيم محركة يعني الترس.

٢) الإختصاص تفسير البرهان: ١ / ٢٨٧ الحديث ٦.

٣) صحيح مسلم: كتاب الفضائل.

٤) تفسير البيضاوي: ٧٦.

٥) روح البيان: ١ / ٤٥٧.

٦) صحيح الترمذي: ٢ / ١٦٦.

والبيهقي (١) وأحمد بن حنبل إمام الحنابلة (٢) والبغوي (٣) والعلامة الذهبي (٤) والزمخشري (٥) و...
والمقصود من " أبناءنا " في الآية الشريفة الحسن والحسين كما هو الصريح في هذه الأحاديث.
ينبغي التنبيه على أمور:
الأول: إن مباهلة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعلي وفاطمة والحسن والحسين فضيلة
عظيمة لهم (عليهم السلام) ومن ذلك قال الله ورسوله وأصحاب نجران وصحابة الرسول في
ذلك بما يلي:
١ - دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال: اللهم هؤلاء أهلي كما في حديث عامر بن سعيد عن أبيه.
٢ - إن لاعن بأصحابه فليس بنبي وإن لاعن بأهل بيته فهو نبي كما في حديث حذيفة.
٣ - وقال سعد: لأن تكون لي واحدة من هذه الفضائل كان أحب إلي من حمر النعم كما في حديث سعد بن أبي وقاص.
٤ - فقال بعضهم: حتى ننظر بما يباهلنا، بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بالقلة من أهل الصفوة والطهارة فإنهم وشيج الأنبياء وموضع بهلهم... فلما رفع

---

١) سنن البيهقي: ٧ / ٦٣.
٢) مسند أحمد بن حنبل: ١ / ١٨٥.
٣) مصابيح السنة: ٢ / ٢٠١.
٤) سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٩٣.
٥) الكشاف: ١ / ٤٩.

النبي يده إلى السماء للمباهلة، قال أحدهما لصاحبه: وأي رهبانية دارك الرجل فإنه إن فاه ببهلته لم نرجع إلى أهل ولا مال، فقالا: يا أبا القاسم، أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجيهة وأقربهم إليهم وسيلة. قال: فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالا له: يا أبا القاسم، نعطيك ألف سيف... وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت
الكساء لأضرم الله عز وجل الوادي نارا تأجج تأججا حتى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة عين فأحرقتهم. فهبط جبرئيل الروح الأمين (عليه السلام) فقال: يا محمد،
الله يقرءك السلام ويقول: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماوات والأرض تساقطت السماء كسفا متهافتة ولتقطعت الأرضون برا سائخة فلم يستقر عليها بعد ذلك... كما في حديث محمد بن المنكدر.

٥ - فقال الرضا (عليه السلام): فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا... وأما الثالثة حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل: {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم...} فهذه خصوصية لا يتقدم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق... كما في حديث الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

٦ - إن أمير المؤمنين (عليه السلام) سئل عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له: زدنا. فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاه حبران من أحبار النصارى من أهل نجران... قال
أحدهما لصاحبه: والله لئن كان نبيا لنهلكن وإن كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا كما في حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

٧ - ما تقول قريش في الخمس؟ قال: قلت: تزعم أنه لها. قال: ما أنصفونا، والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء، كما في حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

٨ – قال: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر إذا لأهلك الله الظالمين كما في حديث ابن عباس.
الثاني: صحة الروايات الواردة في ذلك كما قال أبو عيسى الترمذي في صحيحه (١) هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه و... أخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة.
وقال السيوطي (٢) – بعد نقل الحديث في ذلك – وأخرج الحاكم وصححه.
الثالث: كثرة الرواية في ذلك عن العامة والخاصة حتى ادعى من العامة تواتر الحديث في ذلك، قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين
وجعلوا فاطمة وراءهم...
(٣٠) سورة آل عمران (٣) {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين} (الآية ٦٨)
العياشي: عن علي بن النعمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين} قال: هم الأئمة وأتباعهم (٣).
أقول: عد هذا الحديث أولى الناس بإبراهيم الأئمة وأتباعهم وعليه فالآية الشريفة شاملة للإمام الحسين (عليه السلام).

---

١) كتاب الفضائل: ٥ / ٦٣٨ تحت الرقم ٣٧٣٤.
٢) الدر المنثور: ذيل الآية.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٧٧ الحديث ٦٢.

(٣١) سورة آل عمران (٣) {قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا} (الآية ٩٥)

العياشي: عن حبابة الوالبية قال: سمعت الحسين بن علي (عليه السلام) يقول: ما أعلم أحدا على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا (١).

(٣٢) سورة آل عمران (٣) {ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم} (الآية ١٠١)

الحسكاني: أخبرنا أيضا أبو جعفر، عن محمد بن علي العلوي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر

بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله جعل عليا وزوجته وأبنائه حجج الله على خلقه

وهم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم (٢).

أقول: ظاهر هذا الحديث إن الاقتداء بعلي وزوجته وأبنائه والاهتداء بهم من شروط الاعتصام بالله كما أن من شروطه الاعتراف بالنبوة.

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٨٥ الحديث ٨٨، تفسير البرهان: ١ / ٢٩٨ الحديث ١.

٢) شواهد التنزيل: ١ / ٥٨ الحديث ٨٨.

(٣٣) سورة آل عمران (٣) {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...} (الآية ١٠٣)

حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

١ - العلامة الشيخ عباس القمي، عن عالم المعتزلة جاداش الخوارزمي، أنه روى بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى (١).

٢ - الحسكاني: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، حدثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن معبد،

عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليأتم بالهداة من ولده (٢).

حديث أبي جعفر (عليه السلام)

١ - العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: آل محمد (عليهم السلام) هم حبل الله

---

١) سفينة البحار: ١ / ١٩٣.

٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٣٠ الحديث ١٧٧، ورواه في الباب ٣٦ من غاية المرام ٢٤٣ بطرق أربعة.

الذي أمر بالاعتصام به فقال: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (١).
٢ - علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله {ولا
تفرقوا} قال: إن الله تبارك وتعالى علم أنهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام والصلاة ولا يتفرقوا (٢).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، عن عبد العزيز بن عمرو، عن الحسن بن الحسين الفريعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد قال:
نحن حبل الله الذي قال الله: {واعتصموا بحبل الله جميعا} الآية فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر فمن تمسك به كان مؤمنا، ومن تركه كان خارجا من الإيمان (٣).
٢ - الحسكاني: وبه حدثنا حسن بن حسين، حدثنا أبو حفص الصائغ، عن جعفر بن محمد في قوله: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} قال: نحن حبل الله (٤).
٣ - العلامة البحراني: عن تفسير الثعلبي يرفعه بإسناده إلى جعفر بن محمد في

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٩٤ الحديث ١٢٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٠٧ الحديث ٧.
٢) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٣٠٧ الحديث ١٠.
٣) شواهد التنزيل: ١ / ١٣١ الحديث ١٧٨.
٤) شواهد التنزيل: ١ / ١٣١ الحديث ١٨٠.

قوله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} قال: نحن حبل الله الذي قال الله: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (١).

٤ - علامة الشوافع أبو بكر الحضرمي بإسناده... عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال:

نحن حبل الله الذي قال الله عنه: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (٢).

وأخرج ذلك من الأعلام جمع كثير كالشبلنجي الشافعي (٣) والصبان الحنفي (٤) و...

٥ - الشيخ بالإسناد قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سليمان، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله: {ثم لنسئلن يومئذ عن النعيم} قال: نحن النعيم، وفي قوله: {واعتصموا بحبل الله جميعا} قال: نحن الحبل (٥).

أقول: حيث فسر حبل الله ب " فاطمة وابناها وبعلها والأئمة من ولدها " كما في الحديث الأول

وب " علي والهداة من ولده " كما في الحديث الثاني

وب " آل محمد " كما في الحديث الثالث

وب " نحن " المراد منه: أهل البيت " كما في الأحاديث الأخيرة لا يبقى شك في أن الإمام الحسين من حبل الله الذي أمر الله بالتمسك به.

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٠٧ الحديث ٩.

٢) رشفة الصادي: ٧٠.

٣) نور الأبصار: ١١٢.

٤) إسعاف الراغبين: ١٠٩.

٥) أمالي الشيخ تفسير البرهان: ١ / ٣٠٦ الحديث ٣.

(٣٤) سورة آل عمران (٣) {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم} (الآية ١٠٥)
قال علي بن الحسين (عليه السلام) في كلام له: فإلى من يفزع هذه الأمة وقد درست أعلام الملة ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله يقول: ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائتهم البينات فمن الموثق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب الخ (١).
(٣٥ و ٣٦) سورة آل عمران (٣) {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون * وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون} (الآيتان ١٠٦ و ١٠٧)
علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى الجمال، عن أبي الجارود، عن إبراهيم بن عمران بن هيثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال: لما نزلت هذه الآية: {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه}، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ترد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات، فراية مع عجل هذه الأمة
فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء

---

١) عبقات الأنوار: ٣ / ٢٧٥، ورواه في الصواعق المحرقة: ١٥٠، وينابيع المودة: ٣٢٧، وكشف الغمة: ٢ / ٩٩.

ظهورنا، وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه. فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.
ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه. فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.
ثم ترد علي راية مع سامري هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه، وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه. فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين.
ثم ترد علي راية مع ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه فبرءنا منه، وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه. فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم.
ثم ترد علي راية مع إمام المتقين وسيد المسلمين (الوصيين - خ ل) وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه، وأما الأصغر فأجبناه ووالياه ووازرناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماءنا. فأقول: ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين
اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون * وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون} (١).
أقول: فسر هذا الحديث " مسودين الوجوه " بمن خالف القرآن والعترة و " مبيضين الوجوه " بالموافقين للثقلين ولا شك ولا ريب في أن الإمام الحسين من

---

١) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٣٠٨ الحديث ١.

العترة والثقل الأصغر فموافقته ومتابعته توجب بياض الوجه ومخالفته ومقاتلته توجب اسوداد الوجه.

(٣٧) سورة آل عمران (٣) {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} (الآية ١١٠)

١ - القمي: علي بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله قال:

قرأت عند أبي عبد الله (عليه السلام): {كنتم خير أمة أخرجت للناس} الآية فقال أبو عبد الله (عليه السلام): خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي (عليه السلام)؟! فقال

القاري: جعلت فداك، كيف نزلت؟ قال: نزلت: {كنتم خير أئمة أخرجت للناس} ألا ترى مدح الله لهم: {تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله} (١).

٢ - العياشي: عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قرأ في قراءة علي: {كنتم خير أئمة أخرجت للناس} قال: هم آل محمد (٢).

٣ - العياشي: أبو بصير عنه (عليه السلام) قال: قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه وفي الأوصياء خاصة فقال: {أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر} هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها إلا محمدا وأوصيائه (٣).

٤ - العياشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: {كنتم

---

١) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٣٠٨.
٢) تفسير العياشي: ١ / ١٩٥ الحديث ١٢٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٠٨ الحديث ٢.
٣) تفسير العياشي: ١ / ١٩٥ الحديث ١٢٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٠٨ الحديث ٣.

خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} يعني الأمة التي وجب لها دعوة إبراهيم فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها وإليها وهم الأمة الوسطى، وهم خير أمة أخرجت للناس (١).

أقول: وفي هذه الأحاديث فسر الآية ب " الأئمة وآل محمد " ولا مرية في أن الإمام الحسين (عليه السلام) من الأئمة ومن آل محمد فالآية الشريفة في شأنه أيضا.

(٣٨) سورة آل عمران (٣) {ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون} (الآية ١٥٧)

١ - ابن بابويه: عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال: سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل: {ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم} قال: فقال: أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله حتى أسمعه منك. قال: سبيل الله علي (عليه السلام) وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله (٢).

٢ - سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المغيرة، عمن حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل عن قول

الله: {ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم} قال: يا جابر، أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله إلا إذا سمعت منك. فقال: القتل في سبيل الله في ولاية علي وذريته (عليهم السلام) فمن قتل

في ولايته قتل في سبيل الله، وليس من أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميتة إنه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل (٣).

٣ - العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: {ولئن

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٩٥ الحديث ١٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٠٨ الحديث ٤.
٢) معاني الأخبار: ١٦٧ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٢ الحديث ١.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٣٢٢ الحديث ٢.

قتلتم في سبيل الله أو متم} قال لي: يا جابر، أتدري ما سبيل الله؟ قال: لا أعلم إلا أن أسمعه منك. قال: سبيل الله علي وذريته (عليهم السلام) ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل
الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله (١).
٤ - العياشي: عن عبد الله بن المغيرة، عمن حدثه، عن جابر، عن أبي
جعفر (عليه السلام) قال: سئل عن قول الله: {ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم} قال: أتدري يا
جابر ما سبيل الله؟ فقلت: لا إلا أن أسمع منك. قال: سبيل الله علي (عليه السلام) وذريته، فمن
قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله، ليس من مؤمن في هذه الآية إلا وله قتلة وميتة، قال: إنه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل (٢).
٥ - العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى " اصبروا " يقول: في المعاصي " وصابروا " على الفرائض " واتقوا الله " يقول آمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال: وأي منكر أنكر من ظلم الأمة لنا وقتلهم إيانا " ورابطوا " يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الأدنى (٣).
أقول: في هذه الأحاديث فسر سبيل الله ب " علي وذريته " والقتل في سبيل
الله ب " القتل في علي " وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) من ذريته قطعا فالآية الشريفة في
شأنه أيضا.

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٢ الحديث ١٥٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٢ الحديث ٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٢ الحديث ١٦٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٣ الحديث ٧.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢١٢ الحديث ١٧٩، بحار الأنوار: ٧ / ١٣٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٥.

(٣٩ و ٤٠) سورة آل عمران (٣) {أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير * هم درجات عند الله والله بصير بما تعملون} (الآيتان ١٦٢ و ١٦٣)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير * هم درجات عند الله} فقال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم إيانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى (١).

٢ - العياشي: عن عمار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: {أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير} فقال: هم الأئمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى.

وأما قوله يا عمار: {كمن باء بسخط من الله إلى قوله المصير} فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحق الأئمة منا أهل البيت فباؤوا بذلك بسخط من الله (٢).

أقول: في هذين الحديثين فسر رضوان الله وسخطه في متابعة الأئمة ومخالفتهم وحيث أن الإمام الحسين منهم (عليهم السلام) فالآية الشريفة في شأنه (عليه السلام) أيضا.

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤٣٠ الحديث ٨٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٤ الحديث ١.

٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٥ الحديث ١٤٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٤ الحديث ٢.

(٤١ و ٤٢) سورة آل عمران (٣) {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون *... ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون} (الآيتان ١٦٩ و ١٧٠)

١ - محمد بن يعقوب بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون} قال،: هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١).

٢ - علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: هم والله شيعتنا وإذا دخلوا الجنة

واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا {ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون} وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت (٢).

٣ - محمد بن يعقوب بإسناده قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأبي بكر يوما:

{لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} وأشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مات شهيدا والله ليأتيك فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير

متخيل به فأخذ علي (عليه السلام) بيد أبي بكر فأراه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (عليه السلام): يا با بكر، آمن بعلي

---

١) روضة الكافي: ٨ / ١٥٦ الحديث ١٤٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٥ الحديث ٢.
٢) تفسير القمي: ١ / ١٢٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٥ الحديث ١.

وبأحد عشر من ولده إنهم مثلي إلا النبوة وتب إلى الله مما في يدك فإنه لاحق لك فيه قال: ثم ذهب فلم يره (١).
أقول: وفي الحديثين الأولين فسر الآية ب " شيعة أهل البيت " وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت فالآية الشريفة في شيعة الحسين أيضا.
(٤٣) سورة آل عمران (٣) {كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور} (الآية ١٨٥)
١ - علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
إذا كان يوم القيامة يدعى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين
العرش، ثم يدعى إبراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي، ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار أمير المؤمنين، ثم يدعى بالحسن (عليه السلام) فيكسى
حلة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم يدعى بالحسين (عليه السلام) فيكسى حلة
وردية فيقام على يمين الحسن (عليه السلام)، ثم يدعى بالأئمة فيكسون حللا وردية فيقام كل
واحد عن يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بفاطمة (عليها السلام)
ونساءها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير الحساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ونعم السبطان سبطاك وهما

---

١) أصول الكافي: ١ / ٥٣٢ الحديث ١٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٥ الحديث ٣.

الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان إلى آخرهم، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمدا ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة وذلك قوله: {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز} (١).

٢ - العياشي: عن محمد بن يونس، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه ليس أحد من هذه الأمة إلا سينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة عين وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم (٢).

٣ - سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وميتة، فمن قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يقتل، ثم تلوت على أبي جعفر (عليه السلام) هذه الآية: {كل نفس ذائقة الموت} فقال: وهو منشورة قلت... قال: ما في هذه الأمة أحد بر ولا فاجر إلا ينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: {ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر}...

قال جابر: قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله عز وجل {ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين} قال: هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي وخرج عثمان

---

١) تفسير القمي: ١ / ١٢٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٨.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢١٠ الحديث ١٦٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٢٩.

وشيعته ونقتل بني أمية فعندها {يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين} (١).
أقول: في هذه الأحاديث فسر الفائزون بمثل الأنبياء وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وذراريهم وشيعتهم فالآية الشريفة في شأنهم دون الفجار والفاسقين والمنافقين في أمر الولاية.
(٤٤) سورة آل عمران (٣) {لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا} (الآية ١٨٦)
١ - الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني: أن علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ قال: حدثني الحسين
بن الحكم الحبري، أخبرنا حسين بن حسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس... {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب} نزلت في رسول الله خاصة وأهل بيته (٢).
٢ - محمد بن إبراهيم النعماني قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن أبي حمزة، عن الحكم بن أعين، عن ضرير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال:
قال علي بن الحسين (عليه السلام): لوددت أني تركت فكلمت الناس ثلاثا ثم قضى الله
فيما أحب ولكن عزمة من الله أن نصبر ثم تلا هذه الآية: {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وأن تصبروا وتتقوا فإن

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٢٩.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٣٤ الحديث ١٨٦.

ذلك من عزم الأمور} (١).
٣ - العياشي: عن أبي خالد الكابلي، قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): لوددت أنه أذن لي فكلمت الناس ثلاثا ثم صنع الله بي ما أحب، قال: فأشار بيده إلى صدره ثم قال: ولكنها عزمة من الله أن نصبر، ثم تلا هذه الآية: {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وأن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور} وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره (٢).
أقول: إن الآية الكريمة عنت بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته خاصة (عليهم السلام) بما
لاقوه من النصارى واليهود ومن المشركين من السباب والتهم والتطاول عليهم بألسنتهم كما صرح بذلك الحديث الأول وحيث أن الإمام الحسين من أهل البيت كان ممن نزلت هذه الآية المباركة في حقه وفضله.
(٤٥) سورة آل عمران (٣) {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون} (الآية ٢٠٠)
حديث الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)
محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليه السلام): أن ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٣٠ الحديث ١.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢١٠ الحديث ١٧١، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٠ الحديث ٣.

اصبروا وصابروا ورابطوا} فغضب علي بن الحسين (عليه السلام) قال للسائل: وددت أن
الذي أمرك بهذا وجهني به؟ ثم قال: نزلت في أبي وفينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط.
ثم قال: إن في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون
أقواما من دين الله أفواجا ستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمد (عليهم السلام) نهض
تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير مدرك وترابط الذين آمنوا ويصبرون
ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين (١).
القمي: أبي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي
الطفيل، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين (عليه السلام) وقد ذكر عنده عبد الله بن
عباس: وأما قوله {يا أيها الذين آمنوا اصبروا} ففي أبيه (٢) نزلت وفينا ولم يكن
الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك، من نسلنا المرابط ومن نسله (٣) المرابط (٤).
العياشي: عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر (٥) في هذه الآية قال: نزلت فينا ولم
يكن الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسل ابن
نائل (٦) المرابط (٧).

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٣٤.
٢) فيه وفي آخر الحديث شئ من الجعل وخلاف الأحاديث.
٣) فيه أثر الجعل وخلاف الأحاديث.
٤) تفسير القمي: ٢ / ٢٣.
٥) الصحيح عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين بقرينة حديثين المتقدمين عليه.
٦) الظاهر أنه من زيادات الوضاعين فإنه مخالف لسائر الأحاديث.
٧) تفسير العياشي: ١ / ٢١٣ الحديث ١٨٣.

حديث أبي جعفر الباقر (عليه السلام)
العياشي: عن بريد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: {اصبروا} يعني بذلك عن المعاصي {وصابروا} يعني التقية {ورابطوا} يعني على الأئمة (عليهم السلام) (١).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن أبي السفاتج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله الله عز وجل: {اصبروا وصابروا ورابطوا} قال: اصبروا على
الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة (٢).
٢ - علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اصبروا على المصائب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا
على الأئمة (٣).
٣ - سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تخلوا الأرض من عالم
منكم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال: لا أبا يوسف، وإن ذلك لشئ في كتاب الله عز وجل قوله: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} اصبروا علي دينكم وصابروا على عدوكم ورابطوا إمامكم فيما أمركم وفرض عليكم (٤).

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢١٣ الحديث ١٨٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٥ الحديث ١٤.
٢) أصول الكافي: ٢ / ٨١ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٤ الحديث ٢.
٣) تفسير القمي تفسير البرهان: ١ / ٣٣٤ الحديث ٦.
٤) تفسير البرهان: ١ / ٣٣٤ الحديث ٨.

٤ – العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: {اصبروا} يقول: عن المعاصي {وصابروا} على الفرائض {واتقوا الله} يقول الله: آمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال: وأي منكر أنكر من ظلم الأمة لنا وقتلهم إيانا {ورابطوا} يقول: في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الأدنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما جاء به من
عند الله لعلكم تفلحون، يقول: لعل الجنة توجب لكم إن فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله: {ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين} ولو كانت هذه الآية في المؤذين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم (١).
٥ – العياشي: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} قال: اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة (٢).
٦ – العياشي: عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تبقي الأرض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس إليه؟ قال: فقال لي: إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف، لا يخلوا الأرض من عالم منا ظاهر يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم فإن ذلك لمبين في كتاب الله، قال الله: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} اصبروا على دينكم وصابروا على عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا إمامكم واتقوا الله فيما أمركم به وافترض عليكم.
وفي رواية أخرى عنه: اصبروا على الأذى فينا. قلت: {صابروا} قال:

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢١٢ الحديث ١٧٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٥ الحديث ١٠.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢١٢ الحديث ١٨٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٥ الحديث ١١.

على عدوكم مع وليكم. قلت: {ورابطوا} قال: المقام مع إمامكم {واتقوا الله لعلكم تفلحون} قلت: تنزيل؟ قال: نعم (١).

حديث أبي الحسن (عليه السلام)

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله

عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} قال: اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على ما تقتدون به {واتقوا الله لعلكم تفلحون} (٢).

أقول: في هذه الأحاديث الشريفة فسر المرابط المأمور به على الأئمة وما تقتدون به والذرية من نسل أهل البيت وأهل البيت وبما أن الإمام الحسين منهم قطعا فالآية الشريفة في شأنه أيضا.

سورة النساء (٤) وفيها إحدى وعشرون آية:

١ - {واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} الآية: ١

٢ - {ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف} الآية: ٢٢

٣ - {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم...} الآية: ٢٣

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢١٣ الحديث ١٨١ و ١٨٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٥ الحديث ١٢.

٢) تفسير البرهان: ١ / ٣٣٤ الحديث ٣.

٤ - {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} الآية: ٢٩
٥ - {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شئ شهيدا} الآية: ٣٣
٦ - {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} الآية: ٥٥
٧ - {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} الآية: ٥٥
٨ - {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} الآية: ٥٨
٩ - {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} الآية: ٥٩
١٠ - {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم مما قضيت ويسلموا تسليما} الآية: ٦٥
١١ - {ولهديناهم صراطا مستقيما} الآية: ٦٨
١٢ - {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} الآية: ٦٩
١٣ - {ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} الآية: ٧٠
١٤ - {وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها} الآية: ٧٥
١٥ - {ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية...} الآية: ٧٧
١٦ - {ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} الآية: ٨٠

١٧ - {ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم} الآية: ٨٣
١٨ - {ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا} الآية: ٨٣
١٩ - {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم} الآية: ١٤٠
٢٠ - {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا} الآية: ١٥٩
٢١ - {إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا} الآية: ١٦٨
(٤٦) سورة النساء (٤) {واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} (الآية ١)
١ - فرات الكوفي: حدثنا الحسن بن الحكم معنعنا، عن ابن عباس في قوله تعالى: {واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام} قال: نزلت في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا من كان من سببه ونسبه {إن الله كان عليكم رقيبا} يعني حفيظا (١).
٢ - أيضا: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن جعفر بن محمد قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق الله منها أحدا
غيرنا ومن ضوي إلينا، فكنا أول من ابتدأ من خلقه، فلما خلقنا فتق بنورنا كل ظلمة وأحيا بنا كل طينة طيبة ثم قال الله تعالى: هؤلاء خيار خلقي وحملة عرشي

---

١) تفسير الفرات: ٣٢.

وخزان علمي وسادة أهل السماء وسادة أهل الأرض، هؤلاء الهداة المهتدين والمهتدى بهم، من جاءني بولايتهم أوجبتهم جنتي وأبحتهم كرامتي، ومن جاءني بعداوتهم أوجبتهم ناري وبعثت عليهم عذابي.
ثم قال (عليه السلام): نحن أصل الإيمان بالله وملائكته، وتمامه منا والرقيب على خلق الله، وبه سداد أعمال الصالحين، ونحن قسم الله الذي يسأل به، ونحن وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين، وذلك قول الله - جل جلاله - {اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا} (١).
٣ - محمد بن يعقوب بإسناده عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا (عليه السلام) قال: إن رحم آل محمد الأئمة لمعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني، ثم هي جارية في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: {واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام} (٢).
٤ - الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني: أن علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ قال: حدثني الحسين
بن الحكم الحبري، أخبرنا حسن بن حسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: {واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام} نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه {إن الله كان عليكم رقيبا} يعني حفيظا (٣).
٥ - ابن شهرآشوب: عن المرزبان بإسناده عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

---

١) تفسير الفرات: ٣٥.
٢) أصول الكافي: ٢ / ١٥٥ الحديث ٢٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٣٨ الحديث ٣.
٣) شواهد التنزيل: ١ / ١٣٥ الحديث ١٨٦.

ابن عباس في قوله... الخ مثله (١).
أقول: حيث أن الحسين (عليه السلام) من أهل بيته وذوي أرحامه كانت الآية شاملة له (عليه السلام).
(٤٧) سورة النساء (٤) {ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف} (الآية ٢٢)
محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: لو لم يحرم على
الناس أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقول الله عز وجل: {وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا
أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا} حرمن على الحسن والحسين، لقول الله تبارك وتعالى: {ولا تنكحوا ما نكح آباءكم من النساء إلا ما قد سلف} ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده (٢).
(٤٨) سورة النساء (٤) {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم...} (الآية ٢٣)
١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن طريف، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ قال:
ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: فأي شئ احتججتم عليهم؟ قلت:

---

١) المناقب تفسير البرهان: ١ / ٣٣٨ الحديث ٨.
٢) الكافي: ٥ / ٤٢٠ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٣٥٦ الحديث ١.

احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم (عليه السلام): {ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى} فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح. قال: فأي شئ قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ابن الابنة من الولد ولا يكون من الصلب. قال: وأي شئ احتججتم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقوله تعالى للرسول: {قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم}. ثم قال: وأي شئ قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل آخر ويقول أبناءنا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا الجارود، لأعطيتكها من كتاب الله عز وجل أنهما من صلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يردهما إلا كافر. قلت: وأين ذلك جعلت فداك؟ قال: من حيث قال الله عز وجل: {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم} الآية إلى قوله تبارك وتعالى: {وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم} فسلهم يا أبا الجارود هل يحل لرسول الله نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا نعم، كذبوا وفجروا، وإن قالوا لا، فهما ابناه لصلبه (١).

٢ - العياشي: عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله قد حرم علينا نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقول الله: {ولا تنكحوا ما نكح آباءكم من النساء} (٢).

٣ - ابن بابويه قال: حدثنا أبو أحمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدي رضوان الله عليه، قال: حدثنا أبي محمد بن محمود بإسناده، رفعه إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) في حديثه مع الرشيد قال: قلت له: يا أمير المؤمنين، لو أن النبي نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله، ولم لا أجيبه، بل أفتخر على

---

١) الكافي: ٨ / ٣١٨ الحديث ٥٠١، تفسير البرهان: ١ / ٣٥٧ الحديث ١٣.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٣٠ الحديث ٧٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٥٦ الحديث ٤.

العرب والعجم وقريش بذلك. فقلت له: لكنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يخطب إلي ولا أزوجه. فقال:
ولم؟ فقلت: لأنه ولدني ولم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى (١).
٤ – ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن ريان بن الصلت، قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو وقد
اجتمع إليه في مجلسه جماعة من أهل العراق وذكر الحديث بطوله إلى قال فيه الرضا (عليه السلام): فيقول الله عز وجل في آية التحريم: {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم} إلى آخرها فأخبروني هل تصلح له يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنتي أو ابنة
ابنتي وما شامل من صلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا. قال:
ففي هذا بيان أننا من آله ولستم من آله وإلا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأنا من آله وأنتم من أمته (٢).
أقول: صريح هذه الأحاديث أن أهل البيت من ذراري رسول الله وأبنائه فالأحكام المترتبة عليهم شاملة للإمام الحسين (عليه السلام) أيضا.
(٤٩) سورة النساء (٤) {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} (الآية ٢٩)
١ – أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، أخبرنا علي بن محمد بن مخلد، أخبرنا أبو الطيب الجعفي الدهان، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن محمد بن عمر المغازلي، عن عباد ابن صهيب، عن الكلبي، عن كامل أبي

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٥٦ الحديث ٣.
٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٥٦ الحديث ٢.

العلاء، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله الله تعالى: {ولا تقتلوا أنفسكم} قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (١).

٢ - ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، حدثنا قاسم بن محمد بن حماد، حدثنا جندل بن والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عباد بن صهيب، عن الكلبي، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح السمان، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله عز وجل يقول في كتابه: {ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين} قال: وكان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين ونساءها فاطمة وأنفسهم النبي وعلي (٢).

٣ - الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، عن علي بن جعفر بن موسى، عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر، عن عباد، عن كامل، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: {ولا تقتلوا أنفسكم} قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله يقول: {تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم} وكان أبناؤها الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي (عليهما السلام) (٣).

أقول: والإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت فتكون الآية الشريفة على هذا التفسير الذي في هذه الأحاديث مما نزل بشأنه (عليه السلام) وفضله ولكن الأمة خالفت نهي
الله فقتلت الإمام الحسين وأولاده وأصحابه وأسرت نسائه.

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٤١ الحديث ١٩٣.
٢) مناقب ابن المغازلي: الحديث ٣٦٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٦٤ الحديث ١٤، ورواه باختصار في الحديث ٨٤ من تفسير فرات بن إبراهيم: ٢٩.
٣) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٢ الحديث ١٩٤.

(٥٠) سورة النساء (٤) {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شئ شهيدا} (الآية ٣٣)

١ - العياشي: عن الحسن بن محبوب، قال: كتبت إلى الرضا (عليه السلام) وسألته عن قول الله: {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم} قال: إنما عنى بذلك الأئمة (عليهم السلام) بهم عقد الله أيمانكم (١).

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم} قال: عنى الله بذلك الأئمة (عليهم السلام) بهم عقد الله عز وجل أيمانكم (٢).

أقول: وفي هذين الحديثين فسر الآية الشريفة ب " أهل البيت " وحيث أن الإمام الحسين (عليه السلام) منهم فتكون الآية الشريفة في شأنه (عليه السلام) أيضا.

(٥١) سورة النساء (٤) {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} (الآية ٥٥)

حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ - أحمد بن حنبل: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيد الله بن عايشة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين،

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٠ الحديث ١٢٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٦٦ الحديث ٢.
٢) أصول الكافي: ١ / ٢١٦ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٣٦٦ الحديث ١.

عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
حسد الناس إياي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟! أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وشيعتنا من وراءنا (١).
والأخبار في ذلك عنه وعن أهل بيته (عليهم السلام) كثيرة جدا.
قال ابن الأعرابي: أنبأني الغلابي، أنبأنا ابن عايشة، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسد الناس إياي، فقال: يا علي، أما ترضى أن تكون أول
أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وأشياعنا من وراءنا (٢).
٢ - سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث يخاطب فيه معاوية، قال له: لعمري يا معاوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم إلا لعنة عليكم وعذابا وما أنت وطلحة والزبير بأعظم جرما ولا أصغر ذنبا ولا أهون بدعا وضلالة ممن استوثقا لك (استنالك - خ ط النجف) ولصاحبك التي تطلب بدمه وهما وطئا لكم ظلمنا أهل البيت وحملاكم على رقابنا فإن الله عز وجل يقول: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا * أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيبا من

---

١) فضائل أحمد: الحديث ١٩٠، ورواه عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٢٣، ورواه أيضا في الحديث ٨٥ من باب فضائل علي في ختام ترجمته (عليه السلام) من سمط النجوم: ٢ / ٤٩٤ نقلا عن
أحمد في المناقب وأبي سعيد في شرف النبوة.
٢) معجم الشيوخ: الورق ٥٤.

الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا * أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا} إلى آخر الآيات، فنحن الناس ونحن المحسودون.

وقوله: {وآتيناهم ملكا عظيما} فالملك العظيم أن يجعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فلم قد أقروا بذلك في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد. يا معاوية، إن تكفر بها أنت وصويحبك (صاحبك خ سليم) ومن قبلك من الطغاة من أهل اليمن والشام ومن الأعراب ربيعة ومضر وجفاة الناس (الأمة خ) فقد وكل الله قوما ليسوا بها بكافرين (١).

وسيأتي ذيل آية ٥٩ من هذه السورة: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} نظيره.

حديث أبي جعفر الباقر (عليه السلام)

١ - عالم الحنفية محمد الصبان المصري: أخرج بعضهم عن الباقر ((رضي الله عنه)) في

قوله تعالى: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله} أنه قال: أهل البيت هم الناس (٢).

٢ - وأخرج نحوه علامة الشوافع السيد الشبلنجي (٣).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني: عن الحسين بن عامر الأشعري، عن معلى بن

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢٧.

٢) إسعاف الراغبين: ١٠٩.

٣) نور الأبصار: ١١٢.

محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم} فكان جوابه: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا} يقولون: الأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا، {أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيبا من الملك} يعني الإمامة والخلافة، {فإذا لا يؤتون الناس نقيرا} نحن الناس الذي عنى الله، والنقير النقطة التي في وسط النواة، {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين، {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} يقول: جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)،
{فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا * إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما} (١).

٤ - محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {ألم تر إلى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت} فلان وفلان {ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى} الأئمة الضلال والدعاة إلى النار {هؤلاء أهدى} من آل محمد وأوليائهم {سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيبا من الملك} يعني الخلافة والإمامة {فإذا لا يأتون

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٧٦ ذيل حديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٦ الحديث ٢.

الناس نقيرا} نحن الناس الذين عنى الله (١).
٥ - محمد بن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تبارك وتعالى: {أم يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله} فنحن المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الإمامة دون الخلق جميعا (٢).
٦ - سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {وآتيناهم ملكا عظيما}
قال: الطاعة المفروضة (٣).
٧ - الشيخ: أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أبو مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام): {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله} قال: نحن الناس (٤).
٨ - العياشي: بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله (٥).
٩ - ابن المغازلي: يرفعه إلى محمد الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} قال: نحن الناس والله (٦).

---

١) بصائر الدرجات... تفسير البرهان: ١ / ٣٧٧ الحديث ١٢.
٢) بصائر الدرجات... تفسير البرهان: ١ / ٣٧٧ الحديث ١٣.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٣٧٧ الحديث ١٧.
٤) أمالي الشيخ... تفسير البرهان: ١ / ٣٧٧ الحديث ١٩.
٥) العياشي: ١ / ٢٤٧ الحديث ١٥٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢١.
٦) المناقب... تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩ الحديث ٢٩.

١٠ - الفرات: حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا، عن إبراهيم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك، ما تقول في هذه الآية: {أم
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} قال: نحن الناس الذين قال الله، ونحن المحسودون، ونحن أهل الملك، ونحن ورثنا النبيين، وعندنا عصا موسى، وإنا لخزان الله في الأرض لا نحزن على ذهب ولا فضة، وإن منا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحسن والحسين (عليهما السلام) (١).

حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي
بن الريان، قال: حضر الرضا (عليه السلام) جماعة مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع إليه في
مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... قال الله عز وجل: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} يعني الذين قرنهم بالكتاب
والحكمة وحسدوا عليها فقوله: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا الطاعة لهم (٢).

---

١) تفسير الفرات: ٣٢.
٢) عيون الأخبار: ١ / ٢٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٦ الحديث ١٠.

حديث أبي الحسن (عليه السلام)
محمد بن يعقوب: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} قال: نحن المحسودون (١).
حديث ابن عباس
١ - الحسكاني: أبو النضر العياشي، عن محمد بن حاتم، عن منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثني أبو سعيد المؤدب، عن ابن عباس في قوله تعالى: {أم يحسدون الناس} قال: نحن الناس المحسودون وفضلة النبوة (٢).
٢ - العياشي: عن أبي سعيد المؤدب، عن ابن عباس في قوله: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} قال: نحن الناس وفضلة النبوة (٣).
أقول: حيث إن الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل البيت كانت الآية الشريفة في شأنه أيضا.

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٠٦ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٦ الحديث ٣.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٤ الحديث ١٩٦.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٨ الحديث ١٥٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢٣.

(٥٢) سورة النساء (٤) {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} (الآية ٥٥)

حديث أبي جعفر الباقر (عليه السلام)

١ - الحسكاني: عن جماعة عن أبي جعفر منهم أبو النضر العياشي، عن جعفر بن أحمد قال: حدثني ابن شجاع، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن قريب، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر في قوله الله: {وآتيناهم ملكا عظيما} قلت: ما هذا الملك؟ فقال: أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، فهذا ملك عظيم (١).

٢ - الحسكاني: حدثنا محمد بن الحسين، عن يحيى بن خرزاد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي خالد،... مثله سواء (٢).

٣ - العياشي: عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) {ملكا عظيما} أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم. {وآتيناهم ملكا عظيما} عنه في رواية أخرى قال: الطاعة المفروضة (٣).

٤ - العياشي: حمران عنه {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب} قال: النبوة {والحكمة} قال: الفهم والقضاء {وملكا عظيما} قال: الطاعة (٤).

٥ - العياشي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) {فقد آتينا آل إبراهيم

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٧ الحديث ٢٠٠.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٧ الحديث ٢٠١.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٨ الحديث ١٥٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢٤.
٤) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٨ الحديث ١٥٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢٥.

الكتاب} فهو النبوة {والحكمة} فهم الحكماء من الأنبياء من الصفوة، وأما الملك العظيم فهو الأئمة الهداة من الصفوة (١).

حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

١ - أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحباني، أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله: {وآتيناهم ملكا عظيما} قال: جعل فيهم

أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله (٢).

وأخرجه أيضا ابن المغازلي (٣) وابن حجر (٤) والعلامة الآمرتسري (٥).

٢ - العياشي: عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وعنده إسماعيل

ابنه يقول: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} الآية قال: فقال: الملك العظيم افتراض الطاعة، قال: {فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه} قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما هو فمن هؤلاء ولد إبراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد

عنه (٦).

أقول: تقدم ذيل صدر الآية: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم} أحاديث

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٧ الحديث ١٦١، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨ الحديث ٢٦.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٦ الحديث ١٩٩.
٣) مناقب ابن المغازلي: الحديث ٣١٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩.
٤) الصواعق: ٩٣.
٥) أرجح المطالب: ٧٦.
٦) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٨ الحديث ١٦٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٨.

فسر " ملكا عظيما " ب " الخلافة والإمامة والطاعة المفروضة " ولا ريب في أن الآية الشريفة على هذه الأحاديث شاملة للحسين وتعد من فضائله (عليه السلام).

(٥٣) سورة النساء (٤) {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} (الآية ٥٨)

أحاديث أبي جعفر (عليه السلام)

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عابد، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا

حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} فقال: إيانا عنى أن يؤدي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} الذي في أيديكم (١).

٢ - محمد بن إبراهيم، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} فقال: أمر الله الإمام أن يؤدي الأمانة إلى الإمام الذي بعده، ليس له أن يزويها عنه ألا تسمع قوله: {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به} هم الحكام يا زرارة إنه خاطب بها الحكام (٢).

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٧٦ الحديث ١، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩ الحديث ١.

٢) تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ٥.

٣ – سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبيه، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام) في
قول الله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به} قال: إنما عنى أن يؤدي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي يكون بعده الكتب والسلاح. وقوله: {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} قال: إذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في أيديكم (١).
٤ – العياشي: عن بريد بن معاوية قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) وسألته عن قول الله تعالى: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها... إلى سميعا بصيرا} قال: إيانا عنى أن يؤدي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} الذي في أيديكم (٢).
٥ – العياشي: بريد العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله سواء وزاد فيه: {أن تحكموا بالعدل} إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل إذا بدت في أيديكم (٣).
٦ – العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قال: الإمام يعرف بثلاث خصال، إنه أولى الناس بالذي كان قبله، وإنه
عنده سلاح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعنده الوصية وهي التي قال الله في كتابه: {إن الله يأمركم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} وقال: إن السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت (٤).
٧ – العياشي: عن الحلبي، عن زرارة: {أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٢٨٠ الحديث ٦.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٦، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٠ الحديث ٧.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٧، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٠ الحديث ٨.
٤) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٠ الحديث ٩.

يقول: أدوا الولاية إلى أهلها، {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} قال: هم آل محمد (١).
٨ - العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): {إن الله نعما يعظكم به} قال: فينا نزلت والله المستعان (٢).
أحاديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا
الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به} قال: هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل (٣).
٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن ابن أبي يعفور، عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}
قال: إن الله أمر الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كل شئ عنده (٤).
٣ - العياشي: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} قال: أمر الله

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩، تفسير البرهان: ١ / ٢٨٠ الحديث ١٠.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩ الحديث ١٦٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ١٢.
٣) تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ٤.
٤) أصول الكافي: ١ / ٢٧٧ الحديث ٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩ الحديث ٣.

الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمر الله الأئمة أن يحكموا بالعدل وأمر الناس أن يطيعوهم (١).
٤ - ابن شهرآشوب: قال الصادق (عليه السلام) في قول الله تعالى: {إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها} يؤدي الإمام إلى إمام عند وفاته (٢).
٥ - الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي المعزاء، عن إسحاق بن عمار، عن ابن أبي يعفور، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله عز وجل:
{إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} قال: على الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمرت الأئمة بالعدل وأمروا الناس أن يتبعوهم (٣).
حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام)
محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {إن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} قال: هم الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يؤدي
الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه (٤).
محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {إن

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩ الحديث ١٦٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ١٣.
٢) المناقب... تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ١٤.
٣) التهذيب: ٦ / ٢٢٣ باب ٨٧ الحديث ٢٥، الفقيه: ٣ / ٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ١٥.
٤) أصول الكافي: ١ / ٢٧٦ الحديث ٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩ الحديث ٢.

الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} قال (عليه السلام): هم الأئمة يؤدي الإمام إلى
الإمام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه (١).
العياشي: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام): هم الأئمة من آل محمد
يؤدي الإمام الإمامة إلى الإمام بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه (٢).
أقول: في هذه الأحاديث عند تفسير الآية قال: إيانا عنى أن يؤدي الإمام
الأول منا إلى الإمام الذي بعده
وقال: وفينا نزلت هذه الآية
وقال: هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل
وقال: يؤدي الإمام إلى الإمام عند وفاته و...
وكلها يرجع إلى أن الآية الكريمة في شأن الأئمة المعصومين وحيث أن الإمام الحسين منهم فالآية شاملة له وتكون من فضائله.
(٥٤) سورة النساء (٤) {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} (الآية ٥٩)
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
١ - العياشي: عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا يقول: ما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها علي فأكتبها بخطي، وعلمني
تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٧٦ الحديث ٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٧٩ ذيل الحديث ٢.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩ الحديث ١٦٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٠ الحديث ١١.

يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي فكتبته بيدي على ما دعا لي، وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام أمر ونهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظنيه فلم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي فهما وعلما وحكمة ونورا لم أنس شيئا، ولم يفتني شئ لم أكتبه.

فقلت: يا رسول الله، أتخوفت علي النسيان فيما بعد؟ فقال: لست أتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد أخبرني ربي أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك. فقلت: يا رسول الله، ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} الأئمة. فقلت: يا رسول الله، ومن هم؟ فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاهم.

فقلت: يا رسول الله، سمهم لي. فقال لي: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام)، ثم ابن له يقال له علي

وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام، ثم تكمله اثني عشر من ولد محمد. فقلت له: بأبي وأمي أنت، سمهم، فسماهم لي رجلا رجلا، فيهم والله يا أخي بني هلال مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آباءهم وقبائلهم... بطوله (١).

٢ - محمد بن إبراهيم النعماني بإسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان،

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٣ الحديث ١٧٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٦ الحديث ٢٧.

عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لعلي (عليه السلام) وذكر حديثا فيه قال: كنت أنا أدخل
على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها، وقد علم أصحاب
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، وكنت إذا سألت أجابني وإذا
سكتت ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا أبدا منذ دعا لي، وإني قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا نبي الله، إنك منذ دعوت لي بما دعوت لم أنس شيئا مما
تعلمني فلم تمليه علي ولم يأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي، لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعد ذلك فإنما نكتبه لهم.
قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟ فقال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قلت: يا نبي الله، ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون ويرفع عنهم مستجابات دعواتهم. قلت: يا رسول الله، سمهم لي. فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن (عليه السلام)، ثم ابني هذا
ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام)، ثم ابن له علي، اسمه اسمك يا علي، ثم ابن علي
اسمه محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين (عليه السلام) فقال: سيولد محمد بن علي في حياتك
فاقرأه مني السلام، ثم تكمله اثني عشر إماما. قلت: يا نبي الله، سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد يملأ الأرض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا (١).

---

١) غيبة النعماني: ٨١ الحديث ١١، بحار الأنوار: ٣٦ / ٢٧٥، عوالم العلوم: ٣ / ١٥ / ٢٠٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٣ الحديث ١٣.

٣ - الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، عن عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن بن يحيى، قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، قال: حدثني سليم بن قيس الهلالي، عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبي
وأنزل فيهم: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول} الآية فإن خفتم تنازعا في أمر فارجعوه إلى الله والرسول وأولي الأمر. قلت: يا نبي الله، من هم؟ قال: أنت أولهم (١).

حديث جابر الجعفي

العياشي: عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عن هذه الآية: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: الأوصياء (٢).

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

١ - ابن بابويه قال: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا محمد بن همام، عن حفص بن محمد الفزاري، عن الحسين بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحرث، قال: حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:
لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٠٢.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٩ الحديث ١٦٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٤ الحديث ١٨.

وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هم خلفائي يا جابر وأئمة
المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن
الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميي محمد وكنيتي
حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.
قال جابر: فقلت له: يا رسول الله، فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟
فقال (عليه السلام): إي والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلاها سحاب، يا جابر، هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا من أهله (١).
حديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عليا يقول وأتاه رجل فقال له: أدنى ما يكون به العبد مؤمنا وأدنى ما يكون به العبد كافرا وأدنى ما يكون به العبد ضالا؟ فقال له:

---

١) كمال الدين: ٢٥٣، بحار الأنوار: ٢٣ / ٢٨٩، عوالم العلوم، ٣ / ١٥ / ١٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٨١ الحديث ١.

سألت فافهم الجواب، أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه
وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة.
فقلت: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم، إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى.
وأدنى ما يكون به العبد كافرا من زعم أن شيئا نهى الله عنه إن الله أمر به، ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم أنه الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان. وأدنى ما يكون العبد به ضالا أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذين أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته.
قلت: يا أمير المؤمنين، صفهم لي. قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فقلت: يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداك، أوضح لي. فقال: الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في
آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل إليه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي إن تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فيسبق إحديهما الأخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تتقدموهم فتضلوا (١).
وفي معاني الأخبار بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين... مثله (٢).

---

١) أصول الكافي: ٢ / ٤١٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٢ الحديث ٧.
٢) معاني الأخبار: ٣٩٤ الحديث ٤٥.

حديث الحسن بن علي (عليه السلام)
الشيخ: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال:
أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب، قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليه السلام)
يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال:
نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمته والثاني كتاب الله،
فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره ولا نتظنن تأويله بل نتيقن حقايقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول * ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم} واحذروا الاصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: {لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون} فتلقون إلى الرماح وزرا وإلى السيوف جزرا وللعمد حطما وإلى السهام غرضا ثم {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا}.
قلت: وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في أماليه بالسند والمتن (١).

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٨٤ الحديث ١٤.

حديث أبي جعفر (عليه السلام)
١ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام). قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي عليا (عليه السلام) وأهل بيته في
كتابه؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): قولوا لهم إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا
ولا أربعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسر ذلك لهم، وأنزل الحج فلم ينزل
طوفوا أسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والله أنزل {أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم} تنزلت في علي (عليه السلام) والحسن والحسين وقال في علي: من
كنت مولاه فعلي مولاه، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني
سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على نبيه الحوض فأعطاني ذلك، وقال: فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، ولو سكت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يبين أهلها لادعى آل عباس وآل عقيل
وآل فلان ولكن أنزل الله في كتابه: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) تأويل هذه الآية،
فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلا وأهلا فهؤلاء ثقلي وأهلي. وقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.
فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان علي أولى الناس بها لكبره، ولما بلغ رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقامه وأخذ بيده، فلما مضى (حضر - خ) (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يستطع علي ولم يكن
ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي الشهيد ولا أحدا من ولده إذا فقال الحسن والحسين أنزل الله فينا كما أنزل فيك وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ

رسول الله فينا كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك، فلما مضى علي (عليه السلام)
كان الحسن (عليه السلام) أولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي (عليه السلام) لم يستطع ولم يكن
ليفعل أن يقول أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فيجعلها لولده إذا لقال الحسين (عليه السلام)
أنزل الله في كما أنزل الله فيك وفي أبيك وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وأذهب الرجس عني كما أذهب الرجس عنك وعن أبيك، فلما أن صارت إلى
الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدعي هو على أبيه وعلى أخيه وهنالك جرى أن الله عز وجل يقول: {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله} ثم صارت من بعد الحسين إلى علي بن الحسين، ثم من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي، ثم قال
أبو جعفر (عليه السلام): الرجس هو الشك والله لا نشك في ديننا أبدا (١).
٢ - العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى... فذكر
الحديث مثله وقال فيه زيادة: فتنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذين فسر ذلك لهم. وذكر في آخره:
فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أراد أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين بن علي (عليه السلام) فجرى تأويل هذه الآية: {وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله} ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي صلوات الله عليهم (٢).
٣ - ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٠ الحديث ١٦٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢٠.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥١ الحديث ١٧٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢١.

حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما إلى أن تقوم الساعة (١).
٤ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عابد، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله
عز ذكره: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} فقال: إيانا عنى أن يؤدي الإمام الأول إلى الإمام بعده الكتب والعلم والسلاح {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} الذي في أيديكم قال ثم للناس: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} إيانا عنى خاصة من جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا {فإن خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم} كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} (٢).
٥ - العياشي: عن بريد بن معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فسألته عن قول الله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: فكان جوابه أن قال: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت} فلان وفلان {ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا} يقول الأئمة الضالة والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد وأولياءهم سبيلا {أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك} يعني الإمامة

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٨٣ الحديث ١٠.
٢) أصول الكافي: ١ / ٢٧٦ الحديث ٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٨١ الحديث ٤.

والخلافة {فإذا لا يؤتون الناس نقيرا} نحن الناس الذين عنى الله، والنقير النقطة التي رأيت في وسط النواة {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله} فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله جميعا {فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما} يقول: فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون بذلك في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) {فمنهم من آمن به

ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا} إلى قوله {وندخلهم ظلا ظليلا} قال: قلت: في آل إبراهيم {وآتيناهم ملكا عظيما} ما الملك العظيم؟ قال: أن جعل منهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم. قال: ثم قال: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها... إلى سميعا بصيرا} قال: إيانا عنى أن يؤدي الأول منا إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} الذي في أيديكم، ثم قال للناس: {يا أيها الذين آمنوا} فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} إيانا عنى خاصة {فإن خفتم تنازعا في الأمر فارجعوا إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم} هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة أولي الأمر ويرخص لهم في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} (١).

٦ - العياشي: عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر... مثله سواء وزاد فيه: {أن تحكموا بالعدل} إذا بدت في أيديكم (٢).

٧ - ابن بابويه: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه)، قال:

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٦ الحديث ١٥٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٤.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٤٦ الحديث ١٥٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٤.

حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): لأي شئ يحتاج إلى النبي والإمام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه
وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيهم نبي وإمام، قال الله عز وجل: {وما كان الله معذبهم وأنت فيهم} وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): النجوم أمان
لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون فإذا ذهب آل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون (١).
٨ - العياشي: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: هي في علي وفي الأئمة (عليهم السلام) جعلهم الله
مواضع الأنبياء غير أنهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه (٢).
٩ - العياشي: في رواية عامر بن سعيد الجهني، عن جابر، عنه {وأولي الأمر} من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).
١٠ - الحسكاني: أبو النضر العياشي، عن حمدان بن أحمد القلانسي، عن محمد ابن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر أنه سأله عن قول الله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: نزلت في علي بن أبي طالب. قلت: إن الناس يقولون: فما منعه أن يسمي عليا وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله هو الذي يفسر (فسر - خ) ذلك وأنزل

---

١) تفسير البرهان: ١ / ٣٨٣ الحديث ١١.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٢ الحديث ١٧٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢٢.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٤ الحديث ١٧٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٦ الحديث ٢٩.

الحج فلم ينزل طوفوا سبعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وأنزل {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فنزلت في علي والحسن والحسين، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما
حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك (١).
أحاديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
١ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أبي سعيد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام). فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته في كتاب الله
عز وجل؟ قال: فقولوا لهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم
ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه
الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي
فسر ذلك لهم، ونزلت {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي (عليه السلام): ألا من كنت مولاه فعلي
مولاه، وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يردهما علي الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: أنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله فلم يبين من أهل بيته لادعاهم آل فلان وآل فلان ولكن الله

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٤٩ الحديث ٢٠٣.

عز وجل أنزل في كتابه تصديقا لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم): {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا} فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) فأدخلهم
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت الكساء في بيت أم سلمة فقال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا
وهؤلاء أهل بيتي وثقلي. فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال لها: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي.
فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى (عليه السلام) فلم يستطع علي ولم يكن
ليفعل أن يدخل محمد بن علي والعباس بن علي ولا واحدا من ولده إذ قال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر
بطاعتك، وبلغ فينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب
عنك، فلما مضى علي (عليه السلام) كان الحسن أولى به لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل
ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول: {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله} فيحلها في ولده إذا لقال الحسين (عليه السلام): أمر الله تبارك وتعالى بطاعتي
كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وبلغ في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما بلغ فيك وفي أبيك،
وأذهب عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك.
فلما صارت إلى الحسين (عليه السلام) لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أراد أن يصرف الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين فجرى تأويل هذه الآية: {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله} ثم صارت من بعد الحسين إلى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي، وقال: الرجس هو الشك والله لا نشك في
ربنا أبدا (١).

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٨٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٢ الحديث ٦.

٢ – محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدثني عما
تثبت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكى عملي، ولم يضرني جهل ما جهلت بعده؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية،
قال الله عز وجل: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فكان علي (عليه السلام)
ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، إن الأرض لا يصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات موتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا قال: وأهوى بيده إلى صدره يقول: حينئذ لقد كنت على أمر حسن (١).
٣ – الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسن بن أبي العلا قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):
الأوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال: هم الذين قال الله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} وهم الذين قال الله: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون} (٢).
٤ – العياشي: عن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه يعني من أصله عن قول الله: {أطيعوا الله وأطيعوا

---

١) أصول الكافي: ٢ / ٢١ الحديث ٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٣ الحديث ٨.
٢) الإختصاص تفسير البرهان: ١ / ٣٨٤ الحديث ١٥.

الرسول وأولي الأمر منكم} ومن قول رسول الله: ما إن تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان (١).

٥ – العياشي: عن حكيم، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك، أخبرني
عن أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ فقال لي: أولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر أنا فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس (٢).

٦ – العياشي: عن يحيى بن سري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن دعائم الإسلام التي بنى الله عليها الدين الرضي، لا يسع أحد التقصير في شئ منها التي من قصر عن معرفة شئ منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضره ما هو فيه بجهل شئ من الأمور إن جهله؟

فقال: نعم، شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والإقرار بما
جاء من عند الله، وحق من الأموال الزكاة، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية
فكان الإمام علي (عليه السلام) ثم كان الحسن بن علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن
الحسين ثم كان محمد بن علي ثم جعفر (عليه السلام) وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر (عليه السلام)
لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا حرامهم حتى كان أبو جعفر (عليه السلام) فنهج لهم
وبين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم بعد ما كانوا يتعلمون من الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لا تكون إلا بإمام (٣).

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥١ الحديث ١٧٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢٣.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٢ الحديث ١٧٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢٤.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٢ الحديث ١٧٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٦ الحديث ٢٥.

٧ - ابن شهرآشوب: سأل الحسن بن صالح جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن
ذلك؟ فقال: الأئمة من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).
تقدم ضمن أحاديث أبي جعفر رواية أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام).
حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام)
١ - العياشي: عن أبان أنه دخل على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فسأله عن قول الله: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} فقال: ذلك علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم سكت، قال: فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال: ثم
الحسن، ثم سكت، فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال: ثم الحسين، قلت: ثم من؟ قال: علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول حتى سماهم إلى آخرهم صلوات الله عليهم (٢).
٢ - العياشي: عن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قوله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال: علي بن أبي طالب
والأوصياء من بعده (عليهم السلام) (٣).
(٥٥) سورة النساء (٤) {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما} (الآية ٦٥)
العياشي: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته

---

١) المناقب تفسير البرهان: ١ / ٣٨٦ الحديث ٣٠.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥١ الحديث ١٧١، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٥ الحديث ٢٢.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٣ الحديث ١٧٦، تفسير البرهان: ١ / ٣٨٦ الحديث ٢٦.

يقول: والله لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا إلينا لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم، ولو أن قوما عبدوا الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا الرمضان ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله: لو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين، ولو أن قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثم
قرأ: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم} إلى قوله: {يسلموا تسليما} (١).
أقول: في هذا الحديث فسر الآية الشريفة بلزوم التسليم لما حكم رسول الله وأهل البيت وفيما إذا لم يسلموا له ولهم لكانوا بذلك مشركين، وحيث أن الإمام الحسين من أهل البيت باتفاق الفريقين فالآية الشريفة تكون شاملة له (عليه السلام).
(٥٦) سورة النساء (٤) {ولهديناهم صراطا مستقيما} (الآية ٦٨)
العلامة البحراني عن العالم الشافعي إبراهيم الحموييني بإسناده... عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر الباقر أنه قال - في حديث -:
نحن العلم المرفوع للخلق، من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا غرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله (٢).

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٥ الحديث ١٨٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٩١ الحديث ١٦، بحار الأنوار: ١ / ١٣٣ وفيه سقط بعض الجملات.
٢) غاية المرام: ٢٤٦.

أقول: حيث أن المراد بالضمائر في مثل (نحن وأنا) هو أهل البيت كما هو الظاهر للممارس في أحاديث الشريفة وأن الإمام الحسين منهم (عليهم السلام) باتفاق الفريقين
فالآية الكريمة في شأنه وفضائله أيضا.
(٥٧) سورة النساء (٤) {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} (الآية ٦٩)
أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
١ - الحسكاني: أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحبري وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجودي، قالا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، قال: قرئ على أبي الحسن بن علي بن مهرويه القزويني بها في الجامع وأنا أسمع - سنة تسع وثلاثمأة - قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الآية: {أولئك الذين أنعم الله عليهم} قال: من
النبيين محمد، ومن الصديقين علي بن أبي طالب، ومن الشهداء حمزة، ومن الصالحين الحسن والحسين {وحسن أولئك رفيقا} قال: القائم من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لفظا
سواء (١).
٢ - ابن شهرآشوب: عن أنس بن مالك، عمن سمى، عن أبي صالح، عن ابن

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٥٤ الحديث ٢٠٧.

عباس في قوله تعالى: {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين} يعني محمدا {والصديقين} يعني عليا وكان أول من صدقه {والشهداء} يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين (عليهم السلام) (١).

٣ - الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمر عبد الملك بكازرون، أخبرنا أبو مسلم الكشي القعني، عن مالك، عمن سمى، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: {ومن يطع الله} يعني في فرائضه {والرسول} في سننه {فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين} يعني علي بن أبي طالب وكان أول من صدق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) {والشهداء} يعني علي بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمزة بن
عبد المطلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء {والصالحين} يعني سلمان وأبو ذر وصهيب وخباب وعمار {وحسن أولئك} أي الأئمة الأحد عشر {رفيقا} يعني في الجنة {ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنة واحد (٢).

٤ - الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، أخبرنا إبراهيم ابن فهد، أخبرنا محمد بن عقبة، أخبرنا الحسين بن الحسن، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي بن حزور، عن أصبغ بن نباتة قال:
تلا ابن عباس هذه الآية فقال: {من النبيين} محمد، ومن {الصديقين} علي بن أبي طالب ومن {الشهداء} حمزة وجعفر ومن {الصالحين} الحسن

---

١) المناقب تفسير البرهان: ١ / ٣٩٣ الحديث ٩.
٢) شواهد التنزيل: ١ / ١٥٤ الحديث ٢٠٦.

والحسين {وحسن أولئك رفيقا} فهو المهدي في زمانه (١).
٥ - ابن بابويه قال: أخبرنا المعافي بن زكريا، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حريز، عن الأعمش، عن الحكم بن عيينة، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت:
سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قول الله سبحانه: {أولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} قال:
الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا والصديقين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والشهداء
الحسن والحسين، والصالحين حمزة {وحسن أولئك رفيقا} الأئمة الاثني عشر بعدي (٢).
٦ - شرح الآيات الباهرة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي - (رحمه الله) - في كتابه " مصباح الأنوار " (٣) قال: حدث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمه العباس بمشهد من القرابة
والصحابة، روى أنس بن مالك قال:
صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه
الكريم، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى: {فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي، وأما الشهداء فعمي حمزة،
والصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين.

---

١) شواهد التنزيل: ١ / ١٥٤ الحديث ٢٠٨.
٢) تفسير البرهان: ١ / ٣٩٢.
٣) مصباح الأنوار: ٦٩ مخطوط.

قال: وكان العباس حاضرا، فوثب وجلس بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال:
ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟ قال: وما ذاك يا عم؟ قال: لأنك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا.
فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: أما قولك يا عم: " ألسنا من نبعة واحدة " فصدقت،
ولكن يا عم إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله آدم، حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار. فقال العباس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ فقال: يا عم، لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحا، ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري أفضل من العرش، ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض، فالسماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض.
ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين، فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين أفضل من الجنة والحور العين.
ثم أمر الله الظلمات أن تمر على سحائب القطر (الظلم – تفسير البرهان) فأظلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس، وقالت:

إلهنا وسيدنا، منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت ما هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا، لمن هذا النور الأزهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي وأخ نبيي وأبي حججي على عبادي، أشهدكم ملائكتي إني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة.

قال: فلما سمع العباس من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك وثب قائما وقبل بين عيني

علي (عليه السلام) وقال: والله يا علي، أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر (١).

أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن علي بن الحزور الغنوي، عن الأصبغ بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله، ثم قال: أيها الناس،

ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله؟

فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين، حدثنا، فإنك كنت تشهد وتغيب.

---

١) تأويل الآيات الباهرة: ١ / ١٣٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٢ مع اختلاف يسير، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين: ١ / ٢٢.

فقال: إن خير خلق الله يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب، لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد بهم إلا جاحد.
فقام عمار بن ياسر - (رحمه الله) - فقال: يا أمير المؤمنين، سمهم لنا لنعرفهم. فقال: إن
خير الخلق يوم يجمعهم الله، الرسل، وإن أفضل الرسل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإن أفضل كل
أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي، ألا وإن أفضل الأوصياء وصي محمد (عليه السلام)،
ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، لم ينحل أحد من هذه الأمة جناحان غيره، شئ كرم الله به محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) وشرفه، والسبطان
الحسن والحسين (عليهما السلام) والمهدي، يجعله الله من شاء منا أهل البيت، ثم قرأ هذه الآية:
{ومن يطع الله} إلى {حسن أولئك رفيقا} (١).
٢ - الفرات الكوفي: حدثني عبيد بن كثير معنعنا، عن أصبغ بن نباتة قال: لما هزمنا أهل البصرة جاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى استند إلى حائط من حيطان
البصرة، فاجتمعنا حوله وأمير المؤمنين (عليه السلام) راكب والناس نزول، فيدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثم يدعو الرجل فيأتيه حتى وافاه لها نحو ستين شيخا، كلهم قد صفروا اللحى وعقصوها وأكثرهم يومئذ من همدان، فأخذ أمير المؤمنين في طريق من طرق البصرة ونحن معه، وعلينا الدروع والمغافير متقلدين السيوف، متنكبي الأترسة حتى انتهى إلى دار قوراء عظيمة فدخلنا، فإذا فيها نسوة يبكين، فلما رأينه صحن صيحة واحدة وقلن: هذا قاتل الأحبة، فأسكت عنهم، ثم قال: أين منزل عايشة؟ فأومؤوا إلى حجرة في الدار.
فحملنا عليا من دابته، فأنزلناه، فدخل عليها فلم أسمع من قول علي شيئا إلا

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤٥٠ الحديث ٣٤.

أن عايشة كانت امرأة عالية الصوت، فسمعت كهيئة المعاذير: إني لم أفعل، ثم خرج علينا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فحملنا عليا على دابته فعارضته امرأة من قبل الدار ثم
قال: أين صفية؟ قالت: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: ألا تكفيني عني هؤلاء الكلبات التي يزعمن أني قتلت الأحبة، لو قتلت الأحبة لقتلت من في تلك الدار وأومأ بيده إلى ثلاث حجر في الدار، فضربنا بأيدينا إلى قوائم السيوف فضربنا بأبصارنا إلى الحجر التي أومأ إليها، فوالله ما بقيت في الدار باكية إلا سكتت، ولا قائمة إلا جلست.
قلت: يا أبا القاسم، فمن كان في تلك الثلاث حجر؟ قال: أما واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحا ومعه شباب قريش جرحى، وأما الثانية فكان فيها عبد الله بن الزبير ومعه آل الزبير جرحى، وأما الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عايشة أينما دارت.
قلت: يا أبا القاسم، هؤلاء أصحاب القرحة، هلا ملتم عليهم بهذه السيوف؟
قال: يا بن أخي، أمير المؤمنين أعلم منك وسعهم أمانه، إنا هزمنا القوم نادى مناديه: لا يذفف على جريح ولا يتبع مدبر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن من سنة يستن بها بعد يومكم هذا.
ثم مضى ومضينا معه حتى انتهينا إلى المعسكر، فقام إليه ناس من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم أبو أيوب الأنصاري وقيس بن سعد وعمار بن ياسر وزيد بن
حارثة وأبو ليلى، فقال: ألا أخبركم بسبعة من أفضل الخلق يوم يجمعهم الله تعالى؟
قال أبو أيوب: بلى والله فأخبرنا يا أمير المؤمنين فإنك تشهد وتغيب. قال: فإن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من بني عبد المطلب، لا ينكر فضلهم إلا كافر، ولا يجحد إلا جاحد.
قال عمار بن ياسر - (رضي الله عنه) -: ما اسمهم يا أمير المؤمنين لنعرفهم؟ قال: إن أفضل
الخلق يوم يجمع الله الرسل، وإن من أفضل الرسل محمدا - عليهم أفضل الصلاة

والسلام – ثم إن أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي، وإن أفضل الأوصياء وصي محمد – (صلى الله عليه وآله) – ثم إن أفضل الناس بعد الأوصياء الشهداء، وإن أفضل
الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب ذو جناحين مع الملائكة لم يحل بحليته أحد من الآدميين في الجنة، شئ شرفه الله به، والسبطان الحسنان سيدا شباب أهل الجنة من ولدت آباءهما [كذا في المصدر]، والمهدي يجعله الله من أحب منا أهل البيت.
ثم قال: أبشروا – ثلاثة – {من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} (١).
٣ – الفرات: حدثني الحسين بن علي ابن بزيع معنعنا، عن أصبغ بن نباتة قال: قال لي علي بن أبي طالب (عليه السلام): إني أريد أن أذكر حديثا. فقال عمار بن ياسر: فما
يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة منا بني عبد المطلب والأنبياء أكرم الخلق على الله ونبينا أكرم الأنبياء (عليهم السلام)، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء (عليهم السلام)، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأنبياء والأوصياء وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله الله شهيدا قط قبله – رحمة الله عليهم أجمعين – وإنما ذلك شئ أكرم الله به وجه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال:
{أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} ثم السبطان حسنا

---

١) تفسير فرات: ٣٥ – ٣٦.

وحسينا والمهدي – عليهم السلام والتحية والإكرام – جعله الله ممن يشاء أهل البيت (١).

حديث أبي جعفر (عليه السلام)

١ – محمد بن الحسن الصفار: الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا – وذكر

حديثا وفي آخره قلت –: والله ما عندي كثير صلاح قال: لا تكذب على الله فإن الله قد سماك صالحا حيث يقول: {أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} يعني: الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين (عليه السلام) (٢).

حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

١ – محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) – في حديث له مع أبي بصير – قال له: يا

أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: {فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} فرسول الله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل (٣).

---

١) تفسير الفرات: ٣٥ – ٣٦.
٢) بصائر الدرجات: ١٥٠ – ١٥١ الحديث ٣.
٣) الكافي: ٨ / ٣٥ – ٣٦.

٢ – العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد، لقد ذكركم
الله في كتابه فقال: {أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين...} الآية فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الموضع النبي، ونحن
الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله (١).
الفرات: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن سليمان الديلمي قال:
كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس، فلما أن أخذ
مجلسه قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد، ما هذا النفس العالية؟ قال: جعلت فداك
يا بن رسول الله، كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي، ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي.
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد، وإنك لتقول هذا!
قال: وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاما، ثم قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه المبين بقوله: {أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا} فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الآية النبيين،
ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء، وأنتم الصالحون، فسموا بالصلاح كما سماكم الله يا أبا محمد (٢).
٣ – الكليني: بإسناده إلى أبي عبد الله (عليه السلام) – في حديث طويل –: ألم تسمعوا ما
ذكر الله من فضل اتباع الأئمة الهداة وهم المؤمنون؟ قال: {أولئك – إلى – حسن أولئك رفيقا} فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الأئمة، فكيف بهم وفضلهم (٣)؟!

---

١) تفسير العياشي: ١ / ١٨٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٣ الحديث ٨.
٢) تفسير الفرات: ٣٦.
٣) روضة الكافي: ٨ / ١٠.

٤ - الكليني: عن رجاله، عن إسماعيل بن جابر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من
سره أن يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين آمنوا وليبرأ إلى الله من عدوهم وليسلم إلى ما انتهى إليه من فضلهم، لأن فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكره الله من فضل اتباع الأئمة الهداة وهم المؤمنون؟ قال - تبارك وتعالى -: {ومن يطع الله - وتلا إلى قوله -
وحسن أولئك رفيقا} وقال: وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الأئمة، فكيف بهم وفضلهم ومن سره أن يتم الله له إيمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فإنه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمة المؤمنين (عليهم السلام) أقام الصلاة و... (١).
حديث مرسل
علي بن إبراهيم قال: {النبيين} رسول الله {والصديقين} علي
{والشهداء} الحسن والحسين {والصالحين} الأئمة (عليهم السلام) {وحسن أولئك رفيقا}
القائم من آل محمد عليه الصلاة والسلام (٢).
أقول: في هذه الأحاديث الشريفة فسر الآية الكريمة برسول الله
وأمير المؤمنين والحسن والحسين فالآية الكريمة تكون من فضائله (عليه السلام) أيضا.
(٥٨) سورة النساء (٤) {ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} (الآية ٧٠)
تقدم ذيل آية ٦٩: {ومن يطع الله والرسول...} الحديث ٣ الحسكاني...

---

١) روضة الكافي: ٨ / ٤٠٤ في رسالة أبي عبد الله إلى جماعة الشيعة.
٢) تفسير القمي: ١ / ١٤٢ - ١٤٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٣ الحديث ١٠.

عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس... {ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما} منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنة واحد.
أقول: فسر هذا الحديث الشريف الآية الكريمة {الفضل من الله} بأن منزل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام منزل واحد ومقام واحد وهذا فضل عظيم من الله للإمام الحسين (عليه السلام).
(٥٩) سورة النساء (٤) {وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها} (الآية ٧٥)
١ - العياشي: عن سعيد المسيب، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: كانت خديجة
ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش،
فشكى إلى جبرئيل (عليه السلام) ذلك فأوحى الله إليه: يا محمد، اخرج من القرية الظالم أهلها
وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة (١).
٢ - العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: {المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها... - إلى - نصيرا} قال: نحن أولئك (٢).
٣ - العياشي: عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن المستضعفين؟ قال:

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٧ الحديث ١٩٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٤ الحديث ١.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٧ الحديث ١٩٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٤ الحديث ٢.

هم أهل الولاية. قلت: أي ولاية تعني؟ قال: ليست ولاية ولكنها في المناكحة والمواريث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لأمر الله وأما قوله: {المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا - إلى - نصيرا} فأولئك نحن (١).

أقول: الممارس لموسوعات الأحاديث الشريفة يعرف أن المراد بمثل هذه الضمائر (نحن وأنا) هو أهل البيت والأئمة المعصومين فالآية الشريفة تامة الدلالة على نزولها في شأن الإمام الحسين أيضا.

(٦٠) سورة النساء (٤) {ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية...} (الآية ٧٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: والذي

صنعه الحسن بن علي (عليه السلام) كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، فوالله لفيه

نزلت هذه الآية: {ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} إنما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال {فلما كتب عليهم القتال} مع الحسين (عليه السلام) {قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب...} أرادوا تأخير ذلك إلى القائم (عليه السلام) (٢).

٢ - العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: والله الذي صنعه

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٧ الحديث ١٩٤، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٤ الحديث ٣.
٢) روضة الكافي: ٨ / ٣٣٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٤ الحديث ٢.

الحسن بن علي (عليه السلام) كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت
هذه الآية: {ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} إنما هي طاعة الإمام (عليه السلام) فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين (عليه السلام) {قالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب} وقوله: {ربنا أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل} أرادوا تأخير ذلك إلى القائم (عليه السلام) (١).
٣ - العياشي: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: {ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم} مع الحسن {وأقيموا الصلاة... فلما كتب عليهم القتال} مع الحسين (عليه السلام) {قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا أخرتنا إلى أجل قريب} إلى خروج القائم (عليه السلام) فإن معه النصر والظفر، قال الله:
{قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى} الآية (٢).
٤ - العياشي: عن حسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: {كفوا
أيديكم وأقيموا الصلاة} قال: نزلت في الحسن بن علي وأمره بالكف {فلما كتب عليهم القتال} قال: نزلت في الحسين بن علي (عليه السلام) كتب الله عليه وعلى أهل الأرض
أن يقاتلوا معه (٣).
(٦١) سورة النساء (٤) {ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} (الآية ٨٠)
١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٥ الحديث ٥.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٨ الحديث ١٩٨، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٥ الحديث ٤.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٨ الحديث ١٩٩، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٥ الحديث ٦.

جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)
قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمان طاعة الإمام ومعرفته، إن الله عز وجل يقول: {من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله
الجنة بفضل منه (١).
٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله (٢).
٣ - العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، ثم قال: إن الله يقول: {من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} أما لو كان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالة منه إليه ما كان له على الله حق في ثواب الله ولا كان من أهل الإيمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضله ورحمته (٣).
٤ - عن أبي إسحاق النحوي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله أدب
نبيه على محبته فقال: {إنك لعلى خلق عظيم} قال: ثم فوض إليه الأمر فقال:

---

١) أصول الكافي: ١ / ٢٦٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٦ الحديث ١.
٢) أصول الكافي: ٢ / ١٩ الحديث ١٥.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٩ الحديث ٢٠٢، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٦.

{ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا} وقال: {من يطع الرسول فقد أطاع الله} وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوض إلي علي (عليه السلام) والأئمة فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمره (١).
(٦٢) سورة النساء (٤) {ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم} (الآية ٨٣)
حديث أبي جعفر الباقر (عليه السلام)
١ - العياشي: عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: {ولو ردوه
إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم} قال: هم الأئمة (٢).
٢ - الصدوق بإسناده إلى محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) - حديث طويل يقول فيه (عليه السلام) -: ومن وضع ولاية الله
في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء، فقد خالف أمر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته، فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى - فضلوا وأضلوا أتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة...
أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلناك له فلا يكفرون بها أبدا ولا أضيع الإيمان الذي أرسلناك له وجعلت أهل بيتك بعدك علما على أمتك ولاة من بعدك وأهل

---

١) تفسير العياشي: ١ / ٢٥٩ الحديث ٢٠٣، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٦ الحديث ٣.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٦٠ الحديث ٢٠٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٧ الحديث ٢.

استنباط علمي، الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا زور ولا بطر ولا رياء (١).
حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)
محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل
بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
قال: قال الله عز وجل: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} وقال عز وجل: {ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم} فرد أمر الناس إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم والرد عليهم (٢).
الشيخ المفيد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنما مثل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومثلنا من بعد في [من - نسخة العياشي] هذه الأمة كمثل موسى النبي
والعالم (عليهما السلام) حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من أمرهما ما اقتصه الله في
كتابه لنبيه وذلك أن الله قال لموسى (عليه السلام): {إني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين} ثم قال: {وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ} وقد كان عند العالم علم لم يكتبه لموسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج إليها في نبوته [في تابوته - خ العياشي] وجميع العلم قد كتب له في الألواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم علماء وفقهاء وأنهم قد أتقنوا [أثبتوا - خ العياشي] جميع الفقه والعلم في الدين مما يحتاج هذه الأمة إليه وصح لهم ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلموه وحفظوه وليس

---

١) كمال الدين: ١ / ٢١٨.
٢) أصول الكافي: ١ / ٢٩٥، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٧ الحديث ١.

كل علم رسول الله علموه ولا صار إليهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا عرفوه وذلك أن
الشئ من الحلال والحرام والأحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيستحون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ويكرهون أن
يسألوا فلا يجيبون [فلا يجيبون الناس - خ العياشي] فطلبوا الناس العلم من غير معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وكرهوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كل بدعة ضلالة.
فلو أنهم إذ سألوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم فيه [منه - خ] أثر عن رسول الله ردوه إلى الله [وإلى الرسول - خ العياشي] وإلى أولي العلم [الأمر - خ العياشي] لعلمه الذين يستنبطون العلم [يستنبطونه منهم - خ العياشي] من آل محمد والذي يمنعهم من طلب العلم منا العداوة لنا والحسد ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى إليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم بل أقر له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علمنا ما ورثنا عن رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم ويسأله الصحبة ليعلم
منه العلم ويرشده فلما أن سأل العالم ذلك، علم العالم أن موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه [عليه - خ] ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم: {إنك لن تستطيع معي صبرا} فقال له العالم: {وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا} فقال له موسى وهو خاضع له بتعظيمه على نفسه كي يقبله: {ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا} وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر معه وكذلك والله يا إسحاق حال قضاة هؤلاء وفقهاءهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى (عليه السلام) على

علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق (١).

حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

العياشي: عن عبد الله بن جندب، عن الرضا (عليه السلام) يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه (٢).

أقول: في هذه الأحاديث فسر الآية الشريفة بالأئمة المعصومين وحيث أن الإمام الحسين (عليه السلام) منهم فالآية الكريمة في شأنه أيضا.

(٦٣) سورة النساء (٤) {ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا} (الآية ٨٣)

١ - العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر، وحمران، عن أبي عبد الله (عليهما السلام) قال:

{لولا فضل الله عليكم ورحمته} قال: {فضل الله} رسوله {ورحمته} ولاية الأئمة (٣).

أقول: في هذا الحديث فسر " رحمته " في الآية الكريمة ب " ولاية الأئمة " وبما أن الإمام الحسين منهم (عليهم السلام) فالآية الشريفة من فضائله (عليه السلام).

---

١) الإختصاص تفسير البرهان: ١ / ٣٩٧ - ٣٩٨ الحديث ٤.

٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٦٠، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٧ الحديث ٣.

٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٦٠ الحديث ٢٠٧، تفسير البرهان: ١ / ٣٩٨ الحديث ١.

(٦٤) سورة النساء (٤) {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم} (الآية ١٤٠)

محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: {وقد نزل
عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها} إلى آخر الآية فقال: إنما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان (١).

العياشي: عن شعيب العقرقوفي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: {وقد نزل عليكم في الكتاب... إلى قوله أنكم إذا مثلهم} فقال: إنما عنى الله بهذا إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان (٢).

القمي قال: قال: آيات الله هم الأئمة (عليهم السلام) (٣).

الكشي: عن خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقفية؟ قلت: نعم جعلت فداك، أجالسهم وأنا مخالف لهم. قال: لا تجالسهم، قال الله عز وجل: {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم

---

١) أصول الكافي: ٢ / ٣٤ - ٣٥، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٢ الحديث ٢.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٩١، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٢ الحديث ٦.
٣) تفسير القمي: ١ / ١٥٦، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٢ الحديث ١.

حتى يخوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم} يعني بالآيات الأوصياء والذين كفروا يعني الواقفية (١).
أقول: في هذه الأحاديث فسر " الآيات " ب " الأئمة المعصومين والأوصياء " وحيث أن الإمام الحسين منهم فالآية الشريفة من فضائله (عليه السلام).
(٦٥) سورة النساء (٤) {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا} (الآية ١٥٩)
العياشي: عن المفضل بن عمر [محمد - العياشي] قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)
عن قول الله: {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته} فقال: هذه نزلت فينا خاصة أنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته (٢) كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: {تالله لقد آثرك الله علينا} (٣).
أقول: في هذا الحديث تصريح بأن ولد فاطمة يقرون للإمام قبل فوتهم وحيث أن الإمام الحسين من الأئمة فالآية الشريفة شاملة له وتعد من فضائله (عليه السلام).
(٦٦) سورة النساء (٤) {إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا} (الآية ١٦٨)
محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل بهذه الآية

---

١) رجال الكشي تفسير البرهان: ١ / ٤٢٣ الحديث ٤.
٢) قال الفيض (رحمه الله): يعني أن ولد فاطمة هم المعنيون بأهل الكتاب هنا وذلك لقوله سبحانه: {ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا} فإنهم المرادون بالمصطفى هناك.
٣) تفسير العياشي: ١ / ٢٨٣ الحديث ٣٠٠، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٦ الحديث ٣.

هكذا: {إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا * إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا}... (١).
العياشي: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: " إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا "... (٢).
علي بن إبراهيم قال: وقرأ أبو عبد الله (عليه السلام): " إن الذين كفروا وظلموا آل محمد
حقهم لم يكن الله ليغفر لهم "... (٣).
أقول: في هذه الأحاديث فسر الآية الكريمة ب " آل محمد " وحيث أن الإمام الحسين (عليه السلام) منهم فالآية الشريفة في شأنه أيضا.
آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
إلى هنا انتهى الجزء الثاني من كتابنا الإمام الحسين في أحاديث الفريقين
ويتلوه الجزء الثالث ويبدأ فيه ببقية فضائل الإمام الحسين (عليه السلام) في ظلال القرآن

---

١) أصول الكافي: ١ / ٤٢٤ الحديث ٥٩، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٨ الحديث ١.
٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٨٥ الحديث ٣٠٧، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٨ الحديث ٢.
٣) تفسير القمي: ١ / ١٥٩، تفسير البرهان: ١ / ٤٢٨ الحديث ٣.